الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العـــالي والبـــحث العلمي
جـــامعة مولـــود معمـــري_ تيـــزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
تخصص: علم النفس العيادي

الميكانيزمات الدفاعية لدى النساء في فترة سن اليأس
(دراسة عيادية لستة حالات)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
- بوذياب فريال
- غزال طاوس

تحت إشراف الأستاذ:
لعلام لوناس

السنة الجامعية: 2023/2022م

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى أصحابه أجمعين نحمد الله سبحانه وتعالى الذي فتح لنا أبواب العلم ووفقنا لإتمام هذه المذكرة

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان الى من كانت سندا لنا بجهدها وعلمها، الى التي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته الأستاذ المشرف "لعلام لوناس".

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير الى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل، وأيضا

نشكر أعضاء لجنة المناقشة مسبقا على تفضلهم بقراءة محتويات هذه المذكرة وملاحظاتهم القيمة.

جزاهم الله خيرا

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من ملأ حياتي أملا وبهجة إلى من أضاء طريق الحب والحنان

إلى من علمني الصبر وبث في قلبي الشجاعة الى والدي العزيزين

-محمد الصغير ونصيرة-

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى اخوتي

-وسام فاتح حليم جمال-

إلى خطيبي

الى كل الاهل والاقارب من قريب وبعيد

الى زميلي في المسيرة طاوس غزال وفرج الله مروة

الى كل من لم أستطع ذكر أسمائهم وكان لهم عظيم الأثر لأصل الى ما انا عليه

الى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي

الى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية
وإلى كل دفعة تخصص علم النفس العيادي

بوذياب فريال

الإهداء

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل اليه لولا فضل الله علينا، اما بعد اهدي عملي هذا الى:

من قاسموني العناء في رحلتي على طريق العلم والى من لا يمكن الكلمات ان توفي حقهم والدي الكريمين اطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية

الى سندي في هذه الدنيا اخوتي واخواتي وزوجي العزيز وكل باسمه

الى زملائي في الدراسة واصدقائي الأحباء

الى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة طيلة مشواري الدراسي

الى كل من ملا قلبي ولم يسعد قلمي، الى قارئ الاسطر وكل من اعرفهم

وفي الأخير اهدي هذا العمل الى نفسي

طاوس غزال

الفهرس

الشكر والعرفان **الإهداء** **الملخص**	
المقدمة	02
الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية.	
1. طرح إشكالية البحث.....	06
2.الفرضية.....	13
3. تحديد المفاهيم.....	13
4. أهمية الدراسة.....	15
5. أهداف البحث.....	15
6. الدراسات السابقة حول موضوع سن الياس	16
الباب الأول : الجانب النظري الفصل الأول: السير النفسي والميكانيزمات الدفاعية	
تمهيد.....	20
أولا: الجهاز النفسي	

1. ماهية الجهاز النفسي	22
2. وجهة النظر الموقعية	23
3. وجهة النظر الدينامية	30
4. وجهة النظر الاقتصادية	31
5. مراحل تطور وتكوين الجهاز النفسي.....	34
6. بعض المبادئ في التحليل النفسي لفهم عمل الجهاز النفسي.....	39
ثانيا: عمل الجهاز النفسي	
1. عملية الدفاع	43
2. كيفية عمل الجهاز النفسي وكيفية تناسق البنى الثلاثة	45

3. الميكانيزمات الدفاعية	49
3.1. مفهوم الميكانيزمات الدفاعية.....	49
3.2. كيفية عمل الميكانيزمات الدفاعية.....	51
3.3. الميكانيزمات الدفاعية ونظرية التحليل النفسي.....	56
3.4. وظائف وخصائص الميكانيزمات الدفاعية.....	57
3.5. تصنيف الميكانيزمات الدفاعية.....	58
3.6. نماذج من الميكانيزمات الدفاعية	62
3.7. أهداف الميكانيزمات الدفاعية.....	77
3.8. قياس الميكانيزمات الدفاعية.....	77

خلاصة.....	78
الفصل الثاني: سن اليأس	
تمهيد.....	80
1. لمحة تاريخية وانتربولوجية عن مرحلة سن اليأس.....	81
2. تعريف مرحلة سن اليأس.....	82
2.1. التعاريف البيولوجية.....	82
2.2. التعاريف النفسية.....	82
3. تحديد عمر سن اليأس.....	83
4. فيزيولوجية والية حدوث سن اليأس.....	84
5. العوامل المؤثرة في حدوث اضطرابات وتغيرات سن اليأس	87
5.1.التغيرات الهرمونية.....	87
5.2.المؤثرات النفسية الاجتماعية	88
6. مراحل سن اليأس.....	89
7. أنواع سن اليأس	92

8. أعراض سن اليأس.....	95
9. علاج أعراض سن اليأس.....	109
خلاصة.....	115

الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الثالث: منهجية البحث	
1.منهج الدراسة(نوع الدراسة).....	117
	118
3.**مكان إجراء البحث**.....	119
4.أدوات البحث.....	120
4.1.المقابلة التمهيدية.....	120
4.2. اختبار تفهم الموضوع*T.A.T*.....	122
1.2.4. تطور اختبار *T.A.T* حسب" *V.Shentoub*".....	124
4.2.2. تعريف سياق اختبار تفهم الموضوع *T.A.T* حسب *V.Shentoub*.....	124
4.2.3. معالم السير النموذجي من خلال اختبار تفهم الموضوع..	135
4.2.4. طريقة تطبيق اختبار الموضوع.....	137
4.2.5. طريقة عرض بروتوكول اختبار تفهم الموضوع.....	139
4.2.6. ظروف إجراء الاختبار.....	139
خلاص ... ة.....	141
الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج.	
تمهيد.....	143
1. **عرض وتحليل نتائج تطبيق اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) لكل**	144

حالة.....	
1.1.عرض الحالة الأولى(**فضيلة**).....	144
1.2.عرض الحالة الثانية(**باية**).....	163
1.3.عرض الحالة الثالثة(**ليلى**).....	186
1.4.عرض الحالة الرابعة(**مليكة**).....	202
1.5. عرض الحالة الخامسة(**مريم**).....	221
1.6.عرض الحالة السادسة(**مليكة.1**).....	239
2. **العرض والتحليل الشامل لنتائج تطبيق اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) للحالات**	
2.1. **العرض الشامل لنتائج بروتوكولات اختبار** T.A.T **للحالات الستة للبحث....**	253
2.2. **التحليل الشامل تبروتوكول الشبكة السياقات الدفاعية للحالات الستة.....**	255
3..مناقشة الفرضية.....	258
خاتمة.....	262
التوصيات و الاقتراحات.....	263

قائمة المراجع.....	265
الملاحق.	

مقدمة

قدمة

إن حياة ومصير المرأة متعلق إلى حد كبير بقوة ومدى وظيفتها المبيضية، فعلى العموم كل امرأة تمر بمراحل تعتبر نقاط تحول مهمة في حياتها، وتتمثل هذه المراحل في: مرحلة البلوغ، الإنجاب وفترة سن اليأس، هذه الفترات التي تعتبر مكملة لبعضها البعض، فمع وصول المرأة إلى أول نقطة تحول ألا وهي مرحلة البلوغ وبظهور الحيض يتراءى للمرأة دورها الأساسي والمهم في هذه الحياة، ألا وهو حفظ النوع والتكاثر، كما أن المرأة في هذه المرحلة تعيش صراعات نفسية نتيجة التغيرات التي تطرأ على مختلف جوانب شخصيتها، تظهر على شكل تطلعات فنية فتكون لديها الحاجة إلى الإبداع الذهني والفني كما تتسم بجميع أنواع الخروج عن المألوف في السلوك، وبعد دخول المرأة إلى نقطة التحول الثانية تتسامى فورات النشاط هذه ويتدفق نوع آخر من نشاط إثبات الأنوثة، ألا وهو الإنجاب والأمومة هنا تكمن الصحة النفسية لدى المرأة، فهي تحفظ صحتها النفسية ومصيرها عن طريق أطفالها، ولهذا تعتبر الأمومة حماية وأمان لها بل أكثر من ذلك فهي تضمن لها الراحة النفسية. وبدخول المرأة لنقطة التحول الثالثة والتي تعرف بفترة سن اليأس تفقد تلك المكانة لإثبات ذاتها وتواجدها بالإنجاب بالتالي فقدان أهم أعمدة الأنوثة، إلى جانب ذلك تفقد المرأة الكثير مما أتت به من المرحلتين السابقتين لإثبات هذه الأنوثة، سواء ما يتعلق بالجمال والحيوية أو اثبات وتأكيد خصوبتها، وهذا نتيجة نقص الإفراز الهرموني مما يؤدي إلى الانقطاع النهائي للحيض(الدورة الشهرية، الطمث) هذا الانقطاع الذي يعتبر نقلة هامة نحو مرحلة عمرية أخرى لها أعراضها وخصائصها وأثارها، ولقد درج الأطباء على وصف جانب فقط من هذه الفترة الحرجة معتمدين على ما يحدث للمرأة من تغيرات بيولوجية تبرز في انقطاع الطمث وبعض التغيرات الهرمونية، ويرجعون كل اضطراب يظهر في سلوك المرأة إلى ما يحدث لها من خلل بيولوجي، ولكن الأمر ليس مجرد تغيرات بيولوجية انه ابعد من ذلك وأعمق،إنها

معادلة صعبة تتطلب التعرف على تفاعل خصائص هذه المرحلة وتختلف نتيجة التفاعل وحجم كل عامل وتأثيره.

هذا الاختلاف هو ما جعلنا نربط في دراستنا هذه بين ما تعيشه المرأة في هذه الفترة من تغيرات هرمونية بيولوجية وتأثير ذلك على جهازها النفسي، وبالتحديد كيفية تفاعل التوظيف النفسي للمرأة مع هذه التحولات التي تعيشها.

من هنا كان علينا أن ندرس الميكانيزمات الدفاعية التي تلجأ إليها المرأة في فترة سن اليأس، إذ يمكن لبعض تأثيرات تغير النشاط الهرموني أن تفعل فعلها على كل المشهد النفسي، وبلا شك أن ضبط ردود الفعل النفسية عند انقطاع هذه الوظيفة البيولوجية يعد من أصعب مهمات حياة المرأة .

أمام كل هذه المعطيات كانت فرضية الدراسة تتجه نحو التوقع بأن تكون الميكانيزمات الدفاعية التي يلجأ إليها "آنا" الجهاز النفسي للمرأة في فترة سن اليأس ليواجه كل هذه الصراعات بأن تكون الميكانيزمات المستعملة سيئة، وذلك لسيطرة أساليب الكف واليات التجنب وأساليب الرقابة، لذلك وفي بحثنا هذا سنحاول أن لم بقدر الإمكان بأهم المعارف النظرية والتطبيقة التي تساعدنا على فهم طبيعة التوظيف النفسي لدى المرأة في فترة سن اليأس من خلال المكانيزمات الدفاعية التي تستخدمها، إذ وقبل أن نصل إلى الجانب التطبيقي للدراسة استهلينا البحث بالفصل التمهيدي الذي تناولنا فيه الإطار العام للإشكالية من خلال التطرق إلى إشكالية وفرضية البحث، وحددنا أهم المفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة، كما تكلمنا عن أهمية وأهداف البحث وأهم الدراسات التي تناولت مفهوم سن اليأس.

كما يحتوى البحث على قسمين القسم الأول وهو الجانب النظري الذي شمل فصلين:

تناولنا في الفصل الأول ما يتعلق بماهية الجهاز النفسي وكيفية عمله، من خلال توضيح بعض المصطلحات المتعلقة بالميكانيزمات الدفاعية، لنعرض في الفصل الثاني

خصائص مرحلة سن اليأس، وفيزيولوجية وآلية حدوثه، والعوامل المؤثرة فيه، هذا بالإضافة إلى ذكر وبشيء من التفصيل أعراض هذه المرحلة وأهم العلاجات المناسبة لتأثيراتها.

بينما يتمثل القسم الثاني في الجانب التطبيقي الذي شمل فصلين تطبيقين هما: الفصل الثالث الذي تناولنا فيه الإجراءات المنهجية،بداية بالمنهج المتبع في البحث (المنهج العيادي الذي يعتمد على تقنية دراسة الحالة)،إلى وصف مجموعة البحث(عينة البحث)،ثم أشرنا إلى مكان إجراء البحث. بعدها حددنا أدوات البحث التي استعملنها حيث لجأنا إلى إجراء المقابلة التمهيدية وتطبيق اختبار تفهم الموضوعT.A.T.

أما الفصل الرابع فيتعلق بعرض وتحليل النتائج المتعلقة بما قمنا به في الجانب التطبيقي وذلك لكل حالة من مجموعة البحث لنقوم في الأخير بعرض وتحليل شامل لكل شبكات بروتوكولات لاختبار تفهم الموضوع (T.A.T.) لجميع الحالات. لنصل في الأخير إلى مناقشة الفرضية لمعرفة مدى تحققها أو نفيها وذلك على حسب النتائج المتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها ثم التوصل إلى النتيجة النهائية للبحث كاستنتاج عام للدراسة ويختم هذا القسم بالخلاصة العامة للدراسة التي تتضمن استخلاص عام لأهم النتائج المتوصل إليها في البحث، مع تقديم الاقتراحات التي تعتبر نقطة نهاية للنتائج المتوصل إليها في البحث و نقطة البداية للبحوث اللاحقة .

وفي الأخير سيتم عرض قائمة المراجع المعتمد عليها في إنجاز هذا البحث ومختلف الملاحق المستخدمة في البحث.

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للإشكالية

1. طرح اشكالية البحث.
2. الفرضية.
3. تحديد المفاهيم الأساسية.
   - 3.1. الميكانيزمات الدفاعية.
   - 3.2. سن اليأس.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف البحث.
6. الدراسات السابقة حول موضوع سن اليأس.

طرح الإشكالية

يهاب الإنسان التغير غالبا ويرهب التغيير في أحوال كثيرة، ويحدث ذلك بوجه خاص إذا ما لحق هذا التغيير وصاحب ذلك التغير دخول الإنسان إلى مرحلة عمرية جديدة لم يألفها من قبل،ولم يكن ليتوقع مروره بها هكذا سريعا من وجهة نظره، وينطبق ذلك أيما انطباق على وصول المرأة إلى سن اليأس، فليس من العجيب أن تشعر المرأة برهبة من التغير، وليس من الغريب أن تخاف من التحول والتبدل على الأقل في بداية هذه المرحلة، ولا سيما أن أفكار المرأة عن هذه المرحلة قبل وصولها إليها ترتبط غالبا بانفعالات سلبية، وتصطبغ باتجاهات غير ايجابية حتى وقت غير بعيد، فكثيرا ما كان يربط بعض الناس–وما يزالون – بين سن اليأس وانتهاء دور المرأة في الأسرة بوصفها أما "خصبة" منجبة. وغالبا ما يضخم الناس مختلف الأعراض والشكاوي التي تشكو منها المرأة في هذه المرحلة ويلصقونها بها، ويعدونها خاصية أساسية لها لا تستطيع أن

تتخلص منها. (مايسة احمد النيال،2008،ص 212).

فقابلية المرأة واستعدادها للتكاثر يستمر ما دام الحيض عندها منتظما ،ومع انقطاع هذه الوظيفة تنتهي خدمتها للنوع، وتدل نهاية فترات الطمث على أن الاباضة توقفت، وأن نشاط كامل الجهاز الغددي انقطع أو خف، وأن الأعضاء التناسلية ضمرت ويظهر باقي الجسد شيئا فشيئا ملامح الشيخوخة.

فكثيرا ما نقول أن لكل بداية نهاية، ذلك أن الحياة تبدأ ثم تنمو وتزدهر فتشيخ وتنتهي من حيث بدأت ،هذا ما ينطبق على دورة الحيض، حيث تمر جميع الفتيات بمرحلة

البلوغ، وبعد مرور مدة زمنية معينة تحدث تغيرات تدريجية إلى أن تنتظم دورة حيضهن، وتعد هذه المدة الزمنية الحرجة في حياة معظمهن خالية من المشكلات عمد بعضهن، في حين تمثل هذه المدة سلسلة من المتاعب – بدرجات متفاوتة من الشدة – في حياة بعضهن.

وهكذا الحال بالنسبة للإناث اللاتي تمتد بهن الحياة حتى سن اليأس "ménopause" فلا تنتقل الأنثى مباشرة إلى مرحلة سن اليأس ،ولكنها تمر بأطوار تمهيدية تعرف بمرحلة ما قبل سن اليأس "pré ménopause" ،حيث أن هذه المرحلة التمهيدية تتميز ببعض الظواهر التي تنذر بالنهاية ،حيث تبدأ أعراض سن اليأس في الظهور، أين يختل النزيف الحيضي، لأن الجسم لا ينتج القدر الكافي من الهرمون الأنثوي (الاستروجين) لبطانة الرحم، فيكون مستواه قد أخذ في الانحدار مما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الجسدية من أهمها: عدم انتظام الطمث، أين يقل معدل التبويض الشهري شيئا فشيئا بالإضافة إلى ظهور ما يعرف في سن اليأس بالهبات الساخنة ،وتترافق هذه المؤشرات غالبا مع عدة أعراض أخرى كالصداع والآلام العصبية....الخ.

(مايسة احمد النيال،2008،ص214).

وبشكل عام تعتبر هذه الأعراض من خصائص سن اليأس وتفسر بتعديلات الوظيفة الغددية، وجميع تطورات سن اليأس تحدد دون أي شك بمسألة أنه عند انقطاع النشاط المبيضي يتشوش باقي نظام الغدد الصماء في وظيفته.

ومن الصعب التحديد الدقيق لعمر ما قبل سن اليأس، ففي ظروفنا الحالية يتأخر باطراد حيث أن للنساء في سن اليأس حاليا تسهيلات كثيرة لإنكار الأمور البيولوجية.

وبصورة تقريبية يكون السن النفسي قد يبدأ مبكرا عند سن 35 سنة من العمر أو متأخرا عند سن 60 سنة، و لكن في المتوسط ما بين 40 – 55 سنة وفيه تحدث الاباضة أو لا، كما يمكن أن نجد كثير من عناصر سن ما قبل اليأس خلال المرحلة التي يكون فيها الإقلال الفيزيولوجي للوظائف واضحا على المحك.

ويمكن لبعض التأثيرات الناتجة عن تغير النشاط الهرموني أن تفعل فعلها على كل المشهد النفسي، حيث يكون هناك انزعاج بشكل ملفت للتغيرات الفيزيولوجية التي حتما ستحدث، وبلا شك أن ضبط ردود الفعل النفسية عند الانحطاط العضوي يعد من أصعب مهمات حياة المرأة ،فمن بين التغيرات النفسية التي كثيرا ما تصاحب سن اليأس نجد مجموعة متنوعة من الأعراض الانفعالية ،فتلاحظ السيدات أنهن قد فقدن النشاط والحركة وأصبحن غير قادرات على التركيز ،كما يشعرن بالارتباك غالبا وقابلية التأثر والتهيج نتيجة لهذه الفورات الساخنة والعرق المتصبب، ويعتقدن أنهن غير قادرات على مواصلة النشاط الذي يقمن به.

والشكوى الشائعة لدى السيدات في سن اليأس هي شكوى تتعلق بالإرهاق العصبي، والشعور بالقلق المفاجئ أو الخوف ،فضلا عن الشعور بالاكتئاب ،وهذا ما أكدته العديد من الدراسات.

ففي دراسة قام بها كل من "فراستي،شريبلر،واوتيان Frasti,Chribler et Wawtien سنة 1998" على عينة من السيدات العاملات قواها 220 سيدة ممن تراوحت أعمارهم بين 48 –53 عاما ،تبين أن هؤلاء السيدات كن يعانين من حالات شديدة من الاكتئاب لشعورهن بعدم القدرة على مواصلة العمل ،وأنهن عديمات الفائدة ،نظرا لكثرة أخطائهن فيما يكلفن به من أعمال.

و قد قام "شانون، ورالينجر(1999)Chanon & Warlindjer" بدراسة على عينة من السيدات اللاتي وصلن إلى سن اليأس (274 سيدة) بمتوسط عمري قدره 51عاما وأسفرت هذه الدراسة أن أولائك النسوة انتابهن شعور عام بالقلق والاكتئاب ،وذلك بسب جفاف المهبل ،فكانت لديهن رغبات جنسية ولكنهن فقدن الشعور بالمتعة أثناء الجماع ،فأدى شعورهن بعدم الرضا وفقد الإشباع الجنسي الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات وكان القلق عاملا أساسيا في تجنب الجماع والابتعاد عنه بالإضافة إلى ذلك فان أحد العناصر الأخرى المسببة للاكتئاب والقلق لدى السيدات في سن اليأس بصفة خاصة ومعانتهن التناسلية، فتشعر الأنثى بأنها أصبحت أقل

جاذبية، وبأنها غير قادرة على إرضاء الزوج ،وهذا ما أسفرت عنه دراسة "سيورز ،وجلوبس Siorz & Wedjlops(1990)".

وقد يتسبب أي مرض جسمي يحدث في سن اليأس في إصابة السيدة بأعراض الاكتئاب والقلق ،وفضلا عن ذلك قد يحدث المرض الجسمي وتظهر أعراض الاكتئاب في الوقت نفسه دون أسباب واضحة، وينتج الاكتئاب في مثل هذه الأحوال نتيجة للتغيرات الفيزيولوجية وبخاصة في كل من عمليات الأيض ،وإفراز الأدرينالين مما يجعل السيدة تشعر بفقدان حيويتها كل ذلك من شانه أن يخفض تقييمها لذاتها، ويدفعها إلى الشعور بالوحدة و الضياع، وهذا ما أسفرت عنه دراسة" Field ,1985 ".

وفي دراسة أخرى قام بها "ايرنست Ernst,1981" على عينة من السيدات اللاتي وصلن إلى سن اليأس، تبين أنهن يعانين الأرق، وقلق من الزيادة في الوزن، ونوبات الهوس، فضلا عن وساوس الموت و قلقه ومخاوف غير محددة المنشأ.

لكن بالرغم من توافر براهين لا باس بها تثبت أن السيدات في مرحلة سن اليأس يعانين من تقلب في المزاج وتنتابهن أعراض حادة من القلق ،المخاوف والاكتئاب، فان هناك دراسات أخرى فشلت في إثبات حدوث هذه الاضطرابات لدى الإناث في مرحلة سن اليأس ففي مسح أجراه كل من"greene & cocke,1980" تبين انه لا أساس من الصحة لظهور أعراض القلق أو الاكتئاب في هذه الفترة بل أن السيدات في هذا السن اتسمن بالاتزان الانفعالي وان أي اضطراب بسيط اعتارهن فانه يمكن أن يعود إلى ضغوط الحياة، كما تؤكد (Weismann,1979)عدم ظهور أعراض اكتئابية على الإطلاق في مرحلة ما قبل سن اليأس أو أثناءه وقد أجرى مسح في"السويد" أسفر عن عدم وجود أي تغيرات جوهرية في نسب الاضطرابات أو الاختلالات العقلية بصفة عامة كما لم تظهر تغيرات شخصية أو انفعالية أثناء سنوات سن اليأس.

ومن ناحية أخرى أورد "وود2000 whood" الطرائق التي يمكن أن تقترن بها الأعراض بمرحلة سن اليأس فيما يلي: قد تظهر الأعراض النفسية المتمثلة في كل من الاكتئاب القلق والمخاوف نتيجة الفورات الساخنة التي تنتاب السيدة في هذه المرحلة، أو نتيجة لأي ضغط stress جديد تتعرض له في هذه المدة، وقد يفسح سن اليأس المجال لظهور تلك الأعراض النفسية ويزيد من اتضاحها،وهي تلك الأعراض التي تكون موجودة فعلا لدى الأنثى ولكنها تجسدت وأخذت شكلا حادا عند وصولها إلى سن اليأس ويعزو الباحث ذاته كل التغيرات والأعراض النفسية إلى عامل العمر فإذا تم جمع بيانات مفصلة عن عامل العمر، فسوف ينظر إلى سن اليأس بمنظور أفضل.

(مايسة احمد النيال،2008

،ص241.238)

فسن اليأس يحدث تحت تأثير إذلال نرجسي يصعب تجاوزه، وتفقد المرأة فيه كل ما تلقته في مرحلة البلوغ وعندما تبدأ الأطوار التناسلية بالتراجع يؤول النشاط التجميلي للإفرازات الداخلية إلى الزوال ،وتتأثر السمات الجنسية الثانوية بالزوال المطرد للأنوثة ويتم الإحساس داخليا بالطور البيولوجي الحالي والمداهم قبل التغيرات العضوية، وبكونها قادرة دوما على الحمل من الناحية العضوية في فترة ما قبل سن اليأس تحس المرأة بان أعضاءها التناسلية مهددة باعتبارها أعضاء تكاثر.

(هيلين دوتش،2008

،ص492).

تعزز هذه العلامة الداخلية المترافقة بادراك المؤشرات الأولى لهذا العمر الاهتمام لأن تتجه المرأة نحو شخصها الخاص ،ويقوم كفاح من أجل حماية الأنوثة الآيلة للزوال ،يهم هذا الكفاح مرحلة ما قبل سن اليأس قبل أن تتوقف فعليا الوظيفة التناسلية ،ويمكننا هنا أيضا مقارنة هذه المرحلة بمرحلة ما قبل البلوغ وهناك مثل الآن تماما فورة نشاط وهذه المرة أيضا تتحرك جميع قوى الأنا لتحصل على أفضل تكيف مع الواقع، فتتهاوى القيم القديمة و يتم الشعور برغبة بالحياة بشيء ما جديد ومثير.

ففي هذه الفترة يتكثف فيها النشاط ويصبح هذا الطور واضحا بصورة خاصة جدا عندما يظهر بسبب تدهور الوظيفة التناسلية، وتتخذ فورة النشاط هذه أشكالا مختلفة وفقا للفروق الفردية، فالشكل الأول نجده لدى كثير من النساء اللواتي تتراءى مباشرة من المنطقة المهددة ،أين يشعرن بحاجة ملحة لأن يصبحن حوامل ويعشن الأمومة من جديد، وهنا يمكننا إجراء مقارنة مع مرحلة البلوغ حيث تتمثل كل فترة طمث وعدا أو خسارة لطفل، ولدى نساء ما قبل سن اليأس يهيمن المركب الايجابي "لازلت في فترات الحيض ولازال بإمكاني الإنجاب" وفي هذه الحالة لا تتخذ فترة الطمث إلا معنا رمزيا، إذ أن المرأة قد تخلت فعلا عن أطفال جدد لكنها لازالت ترغب بإظهار حيويتها من الناحية البيولوجية.

وهناك شكل آخر من النساء ممن تتوجه فورة نشاطهن إلى إعادة إحياء نشاط أو هواية ما ينبشها ويكشفن عنها من جديد، تلك الاهتمامات التي تتفتح خلال فترة قصيرة أيام مرحلة ما قبل البلوغ لكنها اختفت مع صراعات البلوغ ، فالحاجة للإبداع الذهني والفني وإنتاجية الأمومة تتدفقان من المصادر نفسها ويبدو طبيعيا جدا أن أحدهما يتمكن من الحلول محل الآخر، وتستطيع امرأة أمومية أن تتخلى عن اهتماماتها الأخرى لصالح وظيفة التكاثر، كما تعود إليها عندما تحس أنها اقتربت من التحديد البيولوجي، ولكي نعرض الأمور ببساطة نقول أن موقف المرأة هو التالي" إن لم استطع مطلقا إنجاب أولاد فعلي السعي نحو أمر آخر".

(هيلين دوتش،2008 ،ص502).

ولهذا الشكل الثاني من أشكال فورات النشاط والذي نجده في مرحلة ما قبل سن اليأس أرجعته "هيلين دوتش" إلى دافعين :الدافع الأول مؤشراته داخلية أكثر لاشعورية وهو الإحساس بالخيبة والمهانة الوشيكة بالتالي ترجع المرأة هذا النشاط كآلية للدفاع واثبات أنها ليست فقط خادمة للنوع أو آلة لصنع الأطفال ،وأن لديها مراكز فكرية ارفع شأنا ،وحياة عاطفية معقدة تتعدى الأمومة ،ويمكنها بهذا إيجاد مخرج للتعقيدات البيولوجية.

أما الدافع الثاني فمؤشراته خارجية ،أين ذكرت "هيلين دوتش" بأن هناك انقطاع الحبل السري النفسي من جهة الأولاد ،أين يتشابه الموقف العاطفي للأم المسنة مع موقف الفتاة الصغيرة المقتربة من البلوغ تشابها قويا، حيث في تلك الفترة أيضا تتراخى الصلة بين الأم والولد وتتوجه الطاقة النفسية للولد إلى غايات جديدة ،أما الآن فإنها الأم هي التي تحس بالتراخي حيث عليها أن توجه بصورة سلبية طاقتها العاطفية نحو جهة أخرى.

(هيلين دوتش،2008 ،ص495).

شيئا فشيئا يتغير سن ما قبل اليأس إلى سن اليأس ولا يعاود الغشاء المخاطي للرحم التجدد مطلقا بصورة مرحلية، ولفترة من الزمن تستمر البويضات في التشكل إنما لا تتوصل مطلقا للنضج وبعد زمن قابل للتغيير عادة عدة سنوات، تزول جميع آثار الأمشاج وشيئا فشيئا يتحول الجهاز التناسلي الأنثوي إلى بعض الأعضاء غير النشيطة وغير الفعالة ،وفي الوقت نفسه تظهر تبدلات مشابهة في نشاط الأعضاء الأخرى للغدد الصماء ،حيث يفقد الجلد صلابته ،وتمثل التبدلات الحاصلة في جسم المرأة في سن اليأس ليس فقط توقف التكاثر الفزيولوجي ،إنما أيضا انحلالا تناسليا ويظهر القدر البيولوجي للمرأة في زوال صفاتها الأنثوية الفردية في الفترة التي تتوقف فيها خدمتها للنوع ،وهكذا كما أشارت "هيلين دوتش" فإن كل ما اكتسبته في مرحلة البلوغ يضيع الآن قطعة قطعة ومع زوال الخدمة التناسلية يتلاشى جمالها وبشكل عام أيضا الانبعاث الحيوي والحار للحياة العاطفية الأنثوية (هيلين دوتش،2008 ،ص519).

ولقد قسمت" هيلين دوتش" سن اليأس إلى مرحلتين، وتشمل المرحلة الأولى السنوات التي تكون فيها فترة الطمث مضطربة كثيرا أو متوقفة كليا بحيث لم يتوقف بعد الجهاز الجنسي الغددي عن العمل في مجمله، وتكون المرحلة الثانية بلا شك متوازية مع توقف أي حياة في الجزء من العضوية الذي يشكل الأمشاج ويمكن للمرحلة الأولى أن تتواصل فيها فورة النشاط مع مرحلة ما قبل سن اليأس، لكنها تتصف بنمو الإثارة الجنسية وبالاستعداد الجنسي المتزايد ،أو وفقا لموقف حياة كل امرأة بكفاح قاس على نحو ما ضد هذه الأحاسيس تماما كما في مرحلة البلوغ، فحسب "هيلين دوتش" يستمر وجود تحريضات ورغبات تلك

الفترة طيلة الوقت ،وأثناء سنوات النضج رفضت وتسامت في ما الآن في سن اليأس تعود للظهور، فلعل الاستمرار الخاص للتخيلات الوهمية لمرحلة البلوغ هو هنا مميز جدا، ولهؤلاء النساء منذ طفولتهن الأولى إلى سن اليأس ميل للحلم وتعطي مرحلة البلوغ لهذه الأحلام محتويات محددة وعند اقتراب الحرمان الواقعي لمرحلة اليأس يهربن إلى العالم الذي خلقنه قديما بخيالهن حيث يمكنهن البقاء شابات بكامل امتلاكهن لأنوثتهن.

(هيلين دوتش،2008 ،ص522).

ومع ذلك تخضع المظاهر الفردية لسن اليأس إلى حد كبير لشخصية المرأة، وقد صاغت "ويس وانكلش1942 O.S. Weiss.E et English هذه العلاقة الداخلية:(يمكننا القول أن الوظيفة الغددية تعطي تحريضا للأطوار النفسية، إنما يجب أن نجد في ذلك بنية نفسية متشكلة بوضوح، يمكنها أن تفعل شيئا ما). (نفس المرجع السابق،ص516).

ففي فترة سن اليأس على ردود فعل المرأة التي تخضع لعملية تناسلية جذرية أن تشير إلى القيمة الرمزية الكبيرة التي لازالت ملكا لها في هذه الأعضاء الآيلة لأن تصبح عديمة الفائدة ،هناك عدوانية متنامية وحالات من الإحباط غالبا ما تفسر بفقدان الأعضاء التناسلية ،تلك الخسارة التي تمثل الاخصاء بالنسبة للمرأة وبالنسبة لفتاة صغيرة عندما يكون الحيض مؤشرا للنضج هو أيضا تجربة تحمل في طياتها القلق النفسي والإحباط ويمكن للزوال المفاجئ للحيض بعملية ما أن يكون له نفس المعنى إلى حد كبير.

إذن فحسب "هيلين دوتش Hélène Deutsch" فان المرأة تعيش نوعا من حالات التوتر، الإحباط والصراع الداخلي المؤلم في فترة سن اليأس والذي يشير إلى القيمة الرمزية التي تعطيها المرأة لفقدان أحد أعمدة أنوثتها ألا وهو اليأس من الإنجاب.

هذه الطرح الأخير هو ما جعلنا نطرح التساؤل التالي:

ما نوع الميكانيزمات الدفاعية التي تلجأ إليها المرأة في فترة سن اليأس؟

2.الفرضية:

نتوقع أن تكون الميكانيزمات الدفاعية سيئة ، بمعنى سيطرة ميكانيزمات التجنب والرقابة ،وهذا في ضل الصراعات التي تشهدها المرأة في فترة سن اليأس.

3.تحديد المفاهيم الأساسية:

أولا :الميكانيزمات الدفاعية:

- **اصطلاحا:**

يعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي مفهوم الدفاعات النفسية على أنها مجمل العمليات النفسية الهادفة إلى إزالة كل تعديل من شأنه أن يعرض الثبات النفسي للفرد إلى الخطر والتهديد ،وبالتالي ينصب الدفاع بشكل عام على الإثارة الداخلية (النزوات)وعلى تلك التصورات المرتبطة بها من ذكريات وهوامات ،كما ينصب أيضا على الوضعية القادرة على إحداث عدم التوازن وينتج عن ذلك إزعاجا "للأنا".

(J.Laplanche, J.B pontalis sous la direction de Daniel Lagache, 1992, p 108).

- **التعريف الإجرائي:**

من خلال موضوع بحثنا يمكن أن نعطي التعريف الإجرائي للميكانيزمات الدفاعية:

فهي مجموعة السيرورات النفسية الأوتوماتيكية التي يلجا إليها "الأنا" لما يكون الجهاز النفسي لدى المرأة في فترة سن اليأس مهددا، فتشكل هذه السيرورات وسائط بين رد فعل "الأنا" للصراعات النفسية وبين عوامل القلق الداخلي والخارجي. وذلك للتكيف مع التأثيرات التي تحدثها تغيرات وأعراض هذه الفترة وذلك للإبقاء على التوازن النفسي.

وهي ميكانيزمات لاشعورية تلجأ إليها كل النساء في فترة سن اليأس لكن الفرق يكمن في أنها تكون سوية لما ينجح "الأنا" في عمله ولما تكون بصورة معتدلة، وتظهر لنا على شكل اضطرابات لما يخفق "الأنا" باستمرار في عمله، ولما تكون بصورة مفرطة.

ثانيا: سن اليأس:

- **لغة:**

كلمة يونانية الأصل أدرجت في قاموس اللغة الفرنسية سنة "1823" وهي تتكون من كلمتين يونانيتين هما "monos" والتي تعني الدورة الشهرية و" pausis " التي تعني التوقف التام وبالتالي مصطلح سن اليأس يعني توقف الدورة الشهرية.

(Sillamy Nobert, 1989, p251)

- **اصطلاحا:**

مرحلة سن اليأس هو توقف الحيض وانقطاعه ومعنى ذلك أن الإفراز الهرموني قد طرأ عليه تغيير فالمبيضان لا يعودان قادران على إفراز البويضات والجسم تظهر عليه الشيخوخة، لكن ذلك لا يقع فجأة ولكنه يتم على مراحل وتكون له علامات.

(عبد المنعم الحفني.1992 ،ص364).

وحسب "Larousse médical" سن اليأس هو الانقطاع الفزيولوجي للدورة الشهرية الناتج عن توقف الإفراز الهرموني " البروجسترون، الاستروجين" .

(Larousse médicale, 2000, p649).

- **التعريف الإجرائي:** من خلال موضوع بحثنا يمكن إعطاء التعريف الإجرائي لمصطلح سن اليأس كما يلي:

هو تلك الفترة العمرية الطبيعية التي تمر بها كل امرأة بعد الانقطاع التام (المؤكد) والطبيعي للدورة الشهرية، والذي يحدث في السن ما بين 40 و 55 سنة وتكون مصحوبة بأعراض فيزيولوجية، صحية، جنسية ونفسية، تحدث آثارا على حياة المرأة خاصة الحياة النفسية.

4.أهمية الدراسة:

يعتبر سن اليأس من المراحل الحساسة التي تعيشها المرأة ولا يمكن إنكار الدراسات

التي أثارت هذا الموضوع (طبية ونفسية) فتناولت تعقيدات سن اليأس والحالة النفسية للمرأة ،لكن حسب اطلاعنا هناك ندرة في الدراسات حول نوع الميكانيزمات الدفاعية التي يلجأ إليها الأنا للتكيف مع هذه الوضعية.

كما أنه درج الأطباء عل وصف جانب فقط من فترة سن اليأس معتمدين على ما يحدث للمرأة من تغيرات هرمونية بيولوجية، ويرجعون كل اضطراب يظهر في سلوك المرأة إلى ما حدث لها من خلل بيولوجي، لكن الأمر ليس مجرد تغيرات بيولوجية انه ابعد من ذلك وأعمق ،لذلك تكمن أهمية بحثنا في أننا سنحاول أن نشير إلى تغيرات أخرى تعيشها المرأة في هذه الفترة غير التغيرات البيولوجية ،وتأثيرات أخرى تجعل جهازها النفسي يلجا إلى استعمال ما يعرف بالميكانيزمات الدفاعية.

6. أهداف البحث

كان الهدف من خلال بحثنا هذا:

- إظهار الميكانيزمات الدفاعية التي يلجا إليها "الأنا" باعتباره جزء من الجهاز النفسي ،في فترة سن اليأس وذلك من خلال استعمال اختبار تفهم الموضوع.
- معرفة تأثير مرحلة سن اليأس على التوظيف النفسي للمرأة نظرا لما تجلبه هذه المرحلة من تغيرات فزيولوجية ، جنسية ،اجتماعية ونفسية.
- معرفة مدى وعي المرأة بطبيعة هذه المرحلة وكيف تنظر إليها.
- إظهار كيف يؤثر سن اليأس على المرأة و ما نوع هذه التأثيرات .
- معرفة مدى تأثير ما ورثته المرأة في فهمها وتعاملها مع هذه المرحلة.
- كيف أصبحت تنظر المرأة لعلاقتها مع زوجها ودورها كأم.
- توضيح الفرق بين فترة ما قبل سن اليأس وسن اليأس المؤكد.
- معرفة مدى تأثير عمل المرأة على تجاوز أعراض مرحلة سن اليأس.

- إظهار مدى إمكانية القول بأن سن اليأس يعتبر بوابة الدخول في اضطراب نفسي.

6.الدراسات السابقة حول موضوع سن اليأس:

إن سن اليأس كفترة حرجة من حياة المرأة ،يعد من المواضيع الهامة التي نالت قدرا كبيرا من الاهتمام في البحث العلمي خاصة منه الطب السيكوسوماتي مثلما نجده في كتاب" مختصر الطب السيكوسوماتي الذي ألفه "André Haymal, Willy Pasini"، إذ يرى "A.Haymal" أن هذه المرحلة تتميز من الناحية النفسية بالشعور بالفقدان وانخفاض في القيمة الذاتية ،ويعاش بحدة متفاوتة حسب شخصية المرأة ،ويعبر عنه بأشكال مختلفة.

فبالنسبة لبعض النساء هو قبل كل شيء فقدان الوظائف الإنجابية، ويمثل عند البعض نهاية الحياة الجنسية بالتأثير على المميزات الجنسية الثانوية مما يجد تدهورا في الصفات الجمالية ،وهناك من يعيش الفقدان على أنه اضطراب في الصحة وذهاب الشباب والقوة ،وأخيرا هناك من يتزامن عندهن هذا الفقدان مع رحيل الأبناء.

(Philippe Engelmann ,1983,p165.205)

آما نجد "Héléne Deutch" التي ترى أن خلال فترة ما قبل سن اليأس "Préménopause" أن النساء تكافحن ضد توقع فقدان الحياة الجنسية وقدرتهن على الإنجاب ،وذلك بتجديد نشاطهن حول المجال المهدد (مثل: الرغبة في الحمل قبل فوات الأوان، إحياء هواية قديمة آانت تمارسها، محاولات الإغواء، أو الاتجاه نحو اهتمامات خارجية آانت مهملة عند الزواج).

وتناولت دراسة الباحثة "Pauline Bart, 1974" 533 امرأة في مرحلة سن اليأس تتراوح أعمارهن بين 40 –50سنة يعانين من أعراض اكتئابية، حيث توصلت هذه الباحثة أن الاكتئاب الذي تعاني منه هؤلاء السيدات يجد جذوره خاصة في فقدان دور الأمومة والإنجاب. وذلك عكس السيكاترية التقليدية التي ترى أن الاكتئاب المصاحب لانقطاع الدورة الحيضية لسن اليأس، ينسب إلى التغيرات الهرمونية المصاحبة لهذه المرحلة ،ثم تواصل

وتقول أن أهم الأدوار الأنثوية في اغلب المجتمعات يتمثل في دور الأمومة والإنجاب ودور الزوجة، فان فقدان احد هذين الدورين قد يؤدي بالمرأة إلى تقدير منخفض لذاتها، الذي ينجر عنه شعور بانعدام قيمتها وعدم فعاليتها ولعل هذا ما يميز الاكتئاب.

.(Michèle Thierri, 1981,p107)

وسمحت الدراسات المقدمة حول مرحلة سن اليأس عبر مختلف الثقافات بظهور تنوع كبير للبيئات الاجتماعية التي أحاطت بهذه الظاهرة البيولوجية الخاصة بشروط الأنوثة، وقد أظهرت الدراسات التي قام بها باحثوا المنظمة العالمية للصحة O.M.S سنة 1980 أن أعراض مرحلة سن اليأس يمكن أن يكون سببها عوامل اجتماعية ثقافية مثل المكانة الاجتماعية للمرأة التي دخلت مرحلة سن اليأس وأيضا موقف الزوج تجاهها.

.(Lucien Chabry, 1998, p104)

كما أجريت دراسة في أمريكا حول أعراض مرحلة سن اليأس على 875 امرأة اللواتي بلغن من العمر 45 إلى 65 سنة حيث توصلوا إلى النتائج التالية:

الاضطرابات الصحية(Troubles Vasomoteurs)، النفحات الحرارية 46%، التعرق في الليل 36% ،التعرق البارد 7%،أما الوظائف المعرفية الوجدانية تتمثل في اضطرابات الذاكرة 34% التركيز 24%، نقص الفعالية 18%، سرعة الانفعال 13% نقص الاهتمام بالعمل 18% ،نقص الفعالية في العمل 13%،عدم الاهتمام بالبيئة الاجتماعية 8 %،اضطرابات المزاج 7%،أما فيما يخص الاضطرابات الصحية : نجد حالات الاختناق 5% ،صعوبة التنفس 4%،اضطرابات الرؤية 4%،أما الوزن والشهية هناك زيادة في الوزن ب 3%،نقص الشهية 5%،نقص الوزن 4% كما أشارت الدراسة إلى أن الجهاز الهضمي والعضلي أيضا يتأثر بمرحلة سن اليأس، حيث وجدت نسبة الآلام والأوجاع 48%، التصلبات العضلية 42%، آلام المفاصل 44%،الصداع وآلام العنق 34%، ومن هنا فقد توصلت الدراسة إلى أن اضطرابات النوم لوحظت عند 29% إلى 64% من الحالات .

.(Henri Rozengum, E.M.C, 2002, p03)

وقد أجرى العالم "بيرنس نوجارتن Bernice Neugarten" دراسة على تأثير انقطاع الدورة الشهرية عند النساء فوجد أن 50% من النساء وصفت هذا الحدث بأنه غير سار، أما باقي النساء فقد ذكرن أن حياتهن لم تتغير بسبب هذا الحدث ولم يعانين أي مشكل، وهناك العديد من النساء ذكرن أنهن أصبحن في راحة أكثر بعد انقطاع الدورة الشهرية، وذلك لان مخاوف الحمل ومشاكل الولادة والرضاعة قد زالت.

(محمد عبد الفتاح المهدي ،2004 ، ص138

.)

كما أجريت دراسة للتعرف على مدى تأثير سن اليأس على الجانب الجنسي حيث أقيمت على مجموعة من النساء في أمريكا الشمالية ،فبينت النتائج أن مرحلة سن اليأس تشترك بصفة هامة بالكثير من العوامل الوظيفية الجنسية خاصة نقص الشهوة الجنسية، وذلك للاعتقاد بان الأهمية تجاه النشاط الجنسي ينقص مع تقدم العمر، وتؤكد النساء المعنيات بانخفاض التهيج مقارنة بالثلاثينات.

(La vie médicale nouvelle Questions, 1988.

.p01)

وفي سنة 1970 توصل العالم "بالينجر Ballinger " إلى نفس النتائج التي توصل إليها "هاردي Hardy" و"فيلين Feline" و"امنو Aminot"، مفادها انه لا يوجد اليوم أعراض خاصة بمرحلة سن اليأس، فالاضطرابات الظاهرة متعددة ومتنوعة تبعا للتحقيقات التالية:

الحالات الاكتئابية، الأرق، التعب، الصداع، العصبية، حدوث هذه الأعراض يعتبر مهم في المرحلة التي تسبق انقطاع الحيض، وتلعب البيئة الاجتماعية والمهنية والزوجية دور هام ورئيسي في ظهور أعراض مرحلة سن اليأس، وتعتبر الاضطرابات الهرمونية عامل حساس في هذه المرحلة، ويمكن لعدم الاستقرار أن يظهر في اضطرابات المزاج أو السلوك، وتطغى الاضطرابات النفسية بعد مرحلة سن اليأس كالإحساس بالتعب.

(Marie Noëlle Ménard, 1993 p02)

فالدراسات وجهت اهتمامها لما يخفيه سن اليأس من ظروف صعبة المعاش وحسب اطلاعنا لا توجد هنالك دراسات حول الميكانيبزمات الدفاعية التي تلجأ إليها المرأة للتكيف مع التغيرات التي تعيشها في هذه الفترة .

الفصل الأول:

السير النفسي والميكانيزمات الدفاعية

تمهي ـــ ـــ ـــد

أولا: الجهاز النفسي.

1. ماهية الجهاز النفسي.
2. وجهة النظر الموقعية.
3. .وجهة النظر الدينامية.
4. وجهة النظر الاقتصادية.
5. .مراحل تطور وتكوين الجهاز النفسي.
6. بعض المبادئ في التحليل النفسي لفهم عمل الجهاز النفسي.

ثانيا :عمل الجهاز النفسي.

1. .عملية الدفاع.
2. كيفية عمل الجهاز النفسي وكيفية تناسق البنى الثلاثة.
3. الميكانيزمات الدفاعية.

1. 3.مفهوم الميكانيزمات الدفاعية.
2. 3.كيفية عمل الميكانيزمات الدفاعية.

3.3. الميكانيزمات الدفاعية ونظرية التحليل النفسي.

2.4. وظائف وخصائص الميكانيزمات الدفاعية.

2.5. تصنيف الميكانيزمات الدفاعية.

3.6. نماذج من الميكانيزمات الدفاعية.

3.7 .أهداف الميكانيزمات الدفاعية.

3.8. قياس الميكانيزمات الدفاعية.

خلاص ـــــــة.

تمهيد

درس "فرويد" السير النفسي للظواهر النفسية من خلال عدة أبعاد، واعتبر أن هذه الأبعاد مجرد طرق مختلفة للنظر إلى نفس الظاهرة العقلية من خلال منظورات مختلفة دون أن يكون لأي منظور منها أولوية على المنظورات الأخرى، كما أنها ليست مستقلة بعضها عن البعض وإنما يوجد بينها اعتماد متبادل، بالإضافة إلى انه لا يمكن فهم أي بعد من هذه الأبعاد دون الإشارة إلى الأبعاد الأخرى، كما يجب النظر إلى الظواهر العقلية ككل من خلال هذه الأبعاد في وقت واحد ومن خلال التفاعل الدينامي بينهم .

(علي إسماعيل علي،1995 ،ص14).

وعند دراسة سير العمليات النفسية يجب الاستعانة بهذه الأبعاد، والتي تتمثل في وجهة النظر الاقتصادية والدينامكية إلى جانب وجهة نظر الموقعية، لكي نصل إلى وصف شامل والذي يسمى بالوصف الميتاسيكولوجي في التحليل النفسي، أي ما بعد علم النفس ،فدراسة العمليات النفسية حسب "فرويد" يتم من خلال ثلاث وجهات نظر:

وجهة النظر الأولى: دراسة القوى الدافعة والميول الغريزية، التي تنطوي عليها النفس وهي الناحية الدينامكية.

وجهة النظر الثانية: من حيث المكان أو الجانب الذي توجد فيه الظواهر النفسية في الجهاز النفسي وهذه الدراسة الموقعية.

وجهة النظر الثالثة: هي دراستها من حيث الوظيفة أي فيها يتصل بالدور الذي تقوم به، والخاص بكمية التوتر الذي تطيقه النفس أو الإشباع الذي تسعى إليه، أي دراسة القوانين والشروط التي تحدد نشوء الطاقة النفسية وتوزيعها واستهلاكها وهذه الناحية الكمية والاقتصادية.

(س.فرويد،تر:نجاتي،1988، ص27).

كما أن "فرويد" أشار من خلال وجهات النظر هذه إلى صراع العناصر البنائية التي تحويها كل وجهة نظر، وتأثير ذلك على التوظيف والسير النفسي العام للفرد.هذا الصراع الذي سيولد ما يعرف حسب "فرويد" "بالقلق" الذي هو عبارة عن إشارة "للأنا" بأن هناك خطر على وشك الحدوث ومصدر القلق قد يكون خارجيا أو داخليا.

وبين "فرويد" أن "الأنا" يميل إلى رفض الأسباب الداخلية أو الخارجية للقلق لانالاعتراف بها سيزيد، لذلك فإننا نتعامل مع الأخطار التي تهددنا من خلال توظيف

"الأنا" لما أطلق عليه "فرويد" **الميكانيزمات الدفاعية**.

(علي إسماعيل علي، 1995 ،ص27)

ونحن في بحثنا هذا ومن خلال هذا الفصل سنحاول أن نفهم ماهية الجهاز النفسي والمبادئ الأساسية والآليات النفسية التي تسير الحياة النفسية للفرد ،بالتطرق بشيء من التفصيل إلى عرض الأبعاد المختلفة التي تمكننا حسب "فرويد" من فهم السير النفسي للظواهر النفسية ،بالإضافة إلى التطرق إلى مفهوم الميكانيزمات الدفاعية وماهيتها. هذا ما سيساعدنا على فهم الحياة النفسية للمرأة في فترة سن اليأس، وذلك من خلال سير جهازها النفسي باستخلاص نوع الميكانيزمات الدفاعية التي تلجا إليها في هذه الفترة.

أولا: الجهاز النفسي:

1. ماهية الجهاز النفسي :

يدل مصطلح الجهاز النفسي على بعض الخصائص التي تمنحها النظرية الفرويدية للنفس: أي قدرتها على نقل وتحويل طاقة معينة وتمايزها إلى أنظمة وأركان.

يعرف "**فرويد**" الجهاز النفسي في كتابه "**تأويل الأحلام**" **عام 1990** بمقارنته بالأجهزة البصرية، وهو يحاول بذلك حسب تعبيره أن يجعل تعقيد النشاط النفسي بسيطا من خلال

تقسيم هذا النشاط إلى وظائف، ومن خلال إلحاق كل وظيفة خاصة بجزء من الأجزاء المكونة للجهاز.

"ففرويد" يوحي من خلال حديثه عن الجهاز النفسي بفكرة ترتيب ما أو توزيع داخلي ولكنه في ذلك تجاوز بمجرد إلحاق وظائف مختلفة "بمواضيع نفسية" خاصة، وصولا إلى تعيين نظام معين لهذه الأمكنة، تستطيع أن يكون لها تسلسلا زمنيا محددا، ولا يجوز أن يؤخذ تواجد مختلف الأنظمة المكونة للجهاز النفسي بالمعنى التشريحي الذي تعطيه إياه نظرية الموضعة الدماغية للوظائف، بل هو يتضمن فقط أن على الإشارات إتباع نظام يتحدد انطلاقا من موقع مختلف الأنظمة.

ويوحي مصطلح الجهاز النفسي بفكرة المهمة وحتى بفكرة الشغل استعار "فرويد" الصميمة الغالبة هنا من مفهوم معين عن "القوس المنعكس"، الذي يذهب إلى أن هذا القوس ينقل الطاقة التي يتلقاها كاملة غير منقوصة:" يتوجب تصور الجهاز النفسي كجهاز منعكس إذ تبقى العملية المنعكسة نموذجا لكل نشاط نفسي".

وتتلخص وظيفة الجهاز النفسي بالحفاظ على الطاقة الداخلية في أكثر المستويات الممكنة انخفاضا، ويساعد تمايزه إلى بناء فرعية تساعد على فهم "تحولات الطاقة" من الحالة الحرة إلى الحالة المربوطة، كما تساعد على فهم لعبة التوظيفات والتوظيفات المضادة والتوظيفات المفرطة.

فالجهاز النفسي يحتل بالنسبة "لفرويد" قيمة النموذج ،وقد يكون هذا النموذج فيزيائيا كما ذكر في التعريف المذكور أعلاه ،أو كما هو الحال أيضا في الفصل الأول من "الموجز في التحليل النفسي عام 1938"، كما قد يكون بيولوجيا كما هو الحال في

"الحويصلة الخلوية" الواردة في الفصل الرابع من "ما فوق مبدأ اللذة عام 1920" .

(لابلاناش و بونتاليس، تر: مصطفى الحجازي،2002 ،ص224).

كما شبه أيضا"فرويد" الجهاز النفسي بجسم يطفو فوق الماء ،سطحه يستقبل المثيرات التي ينقلها إلى الداخل وهذا الذي يطلق من حفزات الاستجابة على السطح تدريجيا، يتميز السطح بالنظر إلى وظائفه الخاصة بالإدراك بالمثيرات والإفراغ وهنا يعمل الأنا بطريقة انتقائية في استقباله للمدركات وكذلك في سماحه للحفزات بالبلوغ إلى الحركة.

(فرويد، تر:اسحاق رمزي،1994 ،ص23).

2. وجهة النظر الموقعية:

من خلال وجهة النظر الموقعية سندرس بنية الجهاز النفسي الذي يحتوي على أركان وأنظمة تؤدي وظائف مختلفة ،أي تحديد مراكز الظواهر العقلية في الجهاز النفسي وتعرف أيضا وجهة النظر هذه بنظرية "فرويد" عن الجهاز النفسي وهذه الأركان والأنظمة متداخلة فيما بينها وكل نظام له مبادئ تحكمه وأسلوب خاص به يعمل من خلالها على معالجة الحوادث والإحساسات التي يتعرض لها هذا الجهاز، فهو يؤثر على الطاقة الموجودة فيه، ونجد في هذا الإطار موقعيتان:

الأولى: متعلقة بالهيئات أو الأنظمة :الشعور، ما قبل الشعور واللاشعور.

الثانية : متعلقة بالأركان : الهو، الأنا والأنا الأعلى.

2.1.الأنظمة:

2.1.1. الشعور:

هو ذلك الجزء من العمليات العقلية التي نحسها و ندركها ونعيها، وهو حالة وقتية تستمر لفترة وجيزة فالفكرة التي تكون لاشعورية تستطيع أن تظهر مرة ثانية في الشعور إذا توفرت لها شروط معينة ،وحين تبتعد عن الشعور لوقت فإنها تكون كافية في جزء معين من العقل،وهذا الجزء سماه "فرويد" ما قبل الشعور.

ويرى "جونز Jhonz" أن "فرويد" يستخدم كلمة "شعوري" ليدل بها على أفعال عقليةتكون شاعرين بها في لحظة معينة.

(فيصل عباس.1982،ص66).

الشعور يرتبط بالأشياء وفوق كل شيء بالإحساسات التي تصل إلى أعضاء الحس من العالم الخارجي، فالشعور إذن من وجهة نظر الطبوغرافية ظاهرة تقع في القشرة الخارجية من "الأنا". رغم أننا نتلقى أيضا معلومات شعورية من داخل البدن وهي المشاعر الوجدانية التي تمارس في حياتنا العقلية سلطة اشد صرامة من سلطة الادراكات الحسية الخارجية ،وفضلا عن ذلك فان أعضاء الحس نفسها تقوم في بعض الظروف بإرسال بعض المشاعر الوجدانية وإحساسات الألم .

وذلك بالإضافة إلى الادراكات الحسية الخاصة بها، وبما أن هذه المشاعر الوجدانية (كما نسميها في المقابل الادراكات الحسية الشعورية) تنبعث أيضا من الأعضاء الخارجية، وبما أننا نعتبر جميع هذه الأعضاء ممتدة ومتشعبة عن القشرة فانه لا يزال من الممكن أن نحتفظ بالرأي الذي ابديناه في أول هذه الفقرة، ونحتاج فقط أن نقول على سبيل التمييز انه فيما يتعلق بالأعضاء الخارجية بالمشاعر الوجدانية فان الجسم ذاته يأخذ محل العالم الخارجي.

(فرويد،اشراف:محمد عثمان نجاتي،1983 ،ص69).

2.1.2 – ما قبل الشعور:

أن محتويات النظام ما قبل الشعوري ليست شعورية غير أنها يمكن أن تطفو إلى حيز الشعور بجهد بسيط، فهو نظام خاضع للعمليات الثانوية تكون الطاقة النفسية على مستواه مربوطة على اعتبار أنها مسيرة وفق مبدأ الواقع.

يرى "فرويد" بخصوص نظام ما قبل الشعور أن "العمليات والمحتويات لا تكون حاضرة في المجال الواعي الراهن، إلا أنها تختلف عن محتويات النظام اللاواعي من حيث

حقها في العبور إلى مستوى الوعي فيكون نظام ما قبل الوعي محكوما من قبل العمليات الثانوية إذ تفصله الرقابة عن نظام اللاوعي، حيث لا تسمح للمحتويات والعمليات اللاواعية بالمرور إلى نظام ما قبل الوعي إلا بعد الخضوع إلى بعد التحوير".

ويرى "نينبيرغ Nunbeug " أن نظام ما قبل الشعور يتضمن مشتقات اللاشعور

من جهة ومن جهة أخرى يحتفظ بانطباعات العالم الخارجي، فهو بهذا المعنى يتفاعل مع العالم الخارجي و اللاشعور.

ويرى "مارتي Marty " أن ما قبل الشعور هو نظام جوهري في الجهاز النفسي وان نوعيته تتوقف على ثلاث عناصر أساسية: يتمثل أولها في سمك ما قبل الشعور الذي يتميز بمدى اتساع شبكة التصورات، ومجمل الطبقات المكونة لها، وعلى مدى نفوذية سيره المتمثلة في حركية التصورات داخل الشبكة وفي الأخير على مدى وفرة التصورات في كل وقت، ومن هذا المنطلق فان لكل شخص مهما كان مزدوجا بميكانيزمات دفاعية عقلية متينة ومختلفة، سواء كانت تنتمي إلى النظام العصابي أو الذهاني لا يمكن أن يكون بمنأى تام ودائم عن انخفاض التوتر في سير ما قبل الشعور لديه، وبالتالي من المحتمل أن يكون فريسة لحالات قريبة من الاكتئاب الإنساني في أي وقت .

(عبد الرحمان سي موسي ورضون زقار،2002 ،ص13 -14).

2.1.3. اللاشعور:

يرجع تاريخ اكتشاف "فرويد" للاشعور ولما له من أهمية عظيمة في حياة الإنسان إلى وقت انشغاله بدراسة مرض الهستيريا منذ عام 1880م بالاشتراك مع "جوزيف برويز Joseph Breur" عام 1841 –1925م احد أطباء فيينا المشهورين، ولقد اتضح لهما نتيجة لهذه الدراسة أن أعراض الهستيريا إنما تنشا عن ذكريات مكبوتة في اللاشعور وأن هذه الأعراض تزول إذا ما استطاع المريض تذكر هذه الذكريات أثناء العلاج.

واللاشعور عبارة عن عمليات عقلية التي تستطيع أن تحدث في العقل جميع الآثار التي تحدثها الأفكار العادية دون أن تكون هي نفسها شعورية، وهذه العمليات العقلية التي لا يمكن أن تصبح شعورية تسمى "**اللاشعور**" لان هناك قوة معينة تقاومها لان تغدو شعورية،ويوجد نوعان من اللاشعور: اللاشعور الكامن قبل الشعور والذي يستطيع أن يظهر بسهولة في الشعور إذا توفرت شروط معينة،واللاشعور المكبوت الذي يجد مقاومة تمنعه من الظهور في الشعور،هو الكيفية التي تسود في "الهو" ويسود بين "الهو"

واللاشعور وئام واثق، إلا إن الصلة بين الهو واللاشعور اشد وثوقا.

وهكذا جعلنا للعمليات النفسية ثلاث كيفيات: فهي إما أن تكون شعورية أو قبل شعورية أو لاشعورية،وليس تقسيم المادة النفسية إلى هذه الأنواع الثلاثة التي تتصف بهذه الكيفيات تقسيمها تاما نهائيا،فما هو قبل شعوري يمكن أن يصبح شعوريا كما رأينا دون أي تدخل من ناحيتنا،وما هو لاشعوري يمكن بمجهود من أن يصبح شعوريا مع أننا قد نشعر أثناء ذلك بأننا نتغلب على مقاومة شديدة.

(فرويد،تر:محمد عثمان نجاتي،1983 ، ص13 – 67).

لأن القوة التي تمنع فكرة أو عاطفة من الانتقال من الحالة اللاشعورية إلى الحالة الماقبل شعورية كما يقول" دوسوسور Docossure' هي ما كان "فرويد' قد سماها باسم الرقابة، مهمته أن يحول دون مرور أي ميل مخالف لرغبات الفرد الشعورية. فكلمة الرقابة تدل على مجموعة الأفكار والذكريات والعواطف التي تمارس على مجموعة أخرى من أفكار تأثيرها زجريا.

(رولاند دالبير،تر: حافظ جمالي،1983 ،ص405).

فكبت الدوافع الغريزية الموجودة في اللاشعور يتم على يد الرقيب، وهو القوة النفسية التي وضعها "فرويد" كحارس للممرين الموجودين بين اللاشعور وما قبل الشعور من جهة وبين ما قبل الشعور والشعور من جهة أخرى وتتلخص مهمة هذا الرقيب في منع

ظهور الدوافع الغريزية اللاشعورية في الشعور،ويظهر عمل الرقيب أثناء التحليل في صورة مقاومة تمنع ظهور العمليات النفسية المكبوتة، وكان 'فرويد' في أول الأمر يستعمل ألفاظ "اللاشعور"،"الشعور" و"ما قبل الشعور" بمعنيين احدهما وصفي والآخر توبوغرافي،أما المعنى الوصفي فكان يدل على كيفية العملية النفسية من حيث شعورنا أو عدم شعورنا بها، أما المعنى الطوبوغرافي يتضمن وجود أقسام مختلفة في الجهاز النفسي الذي يحوى جميع العمليات النفسية المختلفة وسنذكر هذه الأركان بالتفصيل.

2.2-الأركان:

2.2.1- الأنا :

هو ذاك الجانب من النفس الذي يتميز بنتيجة الاتصال الخارجي،والذي يقوم بوظيفة الوقوف على الواقع، وبوظيفة قبول بعض الرغبات أو المطالب التي تصدر عن الدوافع الفطرية بعد ضبطها، و"الأنا" يشمل الشعور على أن بعضه –رغم ذلك – لاشعوري (فرويد،تر:اسحاق رمزي،ص24). وهو ذلك الوجه الواعي من النفسية الذي يتميز به الفرد بالشخصية الاجتماعية، وهو جهاز ضبط وتحكم مما يؤدي إلى ترجمة طاقات "الهو" ويشكلها وينظمها بما يتلاءم مع الواقع، إذن "الأنا" هو كائن يخرج من رحم "الهو" وفي الأصل هو جزء منه، وهو كذلك في الأصل حاد مطيع لرغبات ومتطلبات "الهو" لكن بطريقة ملائمة ومناسبة جدا، فمن وظائف "الأنا" الإرجاء، والقدرة على تحمل الحصر ويحدث هذا كثيرا في الرغبات الجنسية.

(فرويد،تر:اسحاق رمزي،1994

،ص45 -46).

و"الأنا" ينشا عن تأثير العالم الخارجي الذي يرغم الكائن الحي على الارتقاء إلى مستوى مبدأ الواقع، و"الأنا" تشمل الأفعال الشعورية وما قبل الشعورية وتضل على اتصال مع "الهو"،وهي ليست منها إلا صورة راقية من وجهة نظر التكون الذاتي وكذلك من وجهة نظر التكون الفيلوجيني، وتشكل العناصر المكبوتة الجانب الأكبر من "الهو" المنفصلة عن الأنا بالمقاومات.

(رولاند دالبير،تر:حافظ جمالي،1983 ،ص411 - 412).

وتستخدم طاقة "الأنا" في التأليف بين الأجهزة الثلاثة والتنسيق بينها،والغرض من التأليف هو توليد تناغم باطني وتفاعل متزن هادئ مع البيئة، وحين ينجز "الأنا" مهمته التاليفية بحكمة تتحد "الهو" و"الانا الأعلى" في كل متناسق خير تناسق، ولو قورنت طاقة "الأنا" بما في طاقة "الهو"من تنقل وحركة لكانت اقل حركة وانتقالا واشد ارتباطا واستقرارا، ونقصد باستقرار الطاقة أنها تستخدم في العمليات العقلية ولا تستنفذ في الأفعال الاندفاعية أو الإشباع و"الأنا" يربط الطاقة بتوجيهها إلى عمليات سيكولوجيةوبرصدها في شحنات مضادة، وبتشكيل اهتمامات "الأنا" وباستخدامها في عملية التأليفوبقدر ما ينمو "الأنا" بقدر ما يزيد استخدامه للطاقة في هذه الوظائف.

(كالفن هال، تر: محمد فتحي الشنيطي،1975، ص35).

ويشرف "الأنا" على الحركة الايرادية ويقوم بمهمة حفظ الذات وهو يقبض على زمام الرغبات الغريزية التي تنبعث من "الهو"، فيسمح بإشباع ما يشاء منها ويكبت ما يرى ضرورة كبته مراعيا في ذلك "مبدأ الواقع"، ويمثل "الأنا" الحكمة وسلامة العقل على خلاف "الهو" الذي

يحوي الانفعالات، وتقع العمليات النفسية الشعورية على سطح "الأنا" وإذا فشلت "الأنا" في وظيفتها نشأت الاضطرابات العصابية والذهانية.

2.2.2- الهو:

يعرف "فرويد" "الهو" على انه خزان الغرائز وهو مكان التصورات والوجدانات المكبوتة، و"الهو" لا يطابق اللاشعور ذو الموقعية الأولى، كما أننا ندركه أفضل إذا حللنا علاقته مع الهيئات الأخرى"الأنا" و"الأنا الأعلى" .

.(Roger perron, Michèle perron.B,1994,.p91)

و"الهو"منبع الطاقة البيولوجية والنفسية التي يولد الفرد مزودا بها، فهو يضم الدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية وغيرها،وبعبارة أخرى فهو طبيعة الإنسان الحيوانية،وهو جانب "اللاشعور" العميق، ليس بينه وبين العالم الخارجي صلة مباشرة، فهو لا يعرف شيئا عن الأخلاق والمعايير الاجتماعية ولا عن المنطق والزمان ولا عن المكان فهو يهدف إلى الإشباع بأية طريقة.

وتستخدم طاقة "الهو" في إشباع غرائز الحياة والموت الجذرية وتسحب الطاقة بواسطة ميكانيزم التقمص وتستخدم تنشيط "الأنا" و"الأنا الأعلى"، وتستخدم الطاقة التي في متناول "الأنا" و"الهو" في غرضين هامين: فهي أما أن تعين على تصريف التوتر بان تحول إلى شحنات،أو تمنع تصريف التوتر وتحول إلى شحنات مضادة،وهذه الأخيرة ترصد أولا لغرض تخفيف القلق وتجنب الألم،ويتحدد فيما يفكر الشخص وما يفعله بالقوة النسبيةلهذه القوى المشتقة والمقاومة.

(احمد عزت راجح، 1970 ، ص136 -

.(137

و"الهو" جزء غامض وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بمبدأ اللذة وتعمل على تحقيقها وتعتبر الطبقة السفلى والتكوينات التحتية للنفس،وهو جانب لاشعوري عميق ليس بينه وبين العالم

الخارجي الواقعي صلة مباشرة ولا يعرف شيئا عن الأخلاق والمعايير الاجتماعية ولا يعرف المنطق والزمان والمكان.

(كمال وهبي وكمال أبو شهدة،1997 ،ص45 - 46).

2.2.3- الأنا الأعلى:

هو ذلك الأثر الذي يبقى في النفس من فترة الطفولة الطويلة التي يعيش فيها الطفل معتمدا على والديه وخاضعا لأوامرهما ونواهيهما، ويقوم "الأنا"عادة بتقمص شخصية الوالدين ومن يشبههما من المدرسين والمربين، وبذلك تتحول سلطة هؤلاء الأشخاص الخارجية إلى سلطة نفسية داخلية في نفس الطفل تأخذ تراقبه وتصدر إليه الأوامر وتنقده وتهدده بالعقاب ويطلق "فرويد" على هذه القوة النفسية "الأنا الأعلى" أو "الأنا المثالي" وهو ما يعرف عادة بالضمير، ويمثل "الأنا الأعلى" ما هو سام في الطبيعة الإنسانية.

(فرويد،تر:محمد عثمان نجاتي،1988 ،ص17).

و"الانا العليا" وريثة **عقدة الاوديب**، ويدل هذا التعبير الفرويدي على أن المثل الأعلى الأخلاقي في نظره لا يملك كيانا خاصا بذاته، بل هو نوع من الاستحالة التطورية أو التصعيد الجنسي،وعنده أن القوى الكابحة للجنسية الطفلية إنما تتكون في اقرب الاحتمالات على حساب حركات الطفل الجنسية التي استمرت في الوجود في عهد الكمون، إلا أنها تحولت جزئيا أو كليا عن عملها الخاص واستخدمت لغايات أخرى. وهكذا فان الدافع المازوشي يؤلف أساس الإطاعة ويؤدي بالطفل إلى أن يتقبل ويتمثل في شخصيته قواعد الحياة المقبولة من حوله.

(رولاند دالبير،تر:حافظ جمالي،1983 ،ص413 - 414).

ويؤدي "الأنا الأعلى" ثلاثة وظائف أساسية هي: المراقبة الذاتية والضمير والرقابة ويقوم بالوظائف المنوطة به في حيز واسع من اللاشعور إذ تتولد منه جملة من المشاعرالنفسية،منها مشاعر الذنب ومشاعر الدونية اللتان إن كانتا تتسمان بالقسوة فأنهما تؤديان إلى الإحساس بالكآبة والقلق المستمرين، وان كانت بعض المواقف التي توجد في حالات السواء مثل ملاحظة الذات، انتقاد الذات، وتحريم أمور طبيعية،إلا أنها عندما تزيد عن حدها تتحول إلى أمر خطير بحيث تأنيب الضمير يجعل الحياة لا تطاق .

(عبد الرحمان سي موسي ورضوان زقار،2002 ،ص18).

فألانا الأعلى" كما سماها "فرويد" الضمير اللاشعوري هو جهاز المراقبة والمحاسبة وهو يقف "للانا" بالمرصاد فهو عبارة عن قيم داخلية،وفي هذا قال فرويد "إن الأنا خاضع لسيدتين قساة القلب هما الهو– الأنا الأعلى ".

كما أن "الأنا الأعلى" يتألف من جهازين فرعيين: الأنا المثالي –الضمير

" فألانا المثالي" يطابق تصورات الطفل بصدد ما يعتبره والده خيرا أخلاقيا وينقل الوالدان مقاييسهما عن الفضيلة إلى الطفل بمكافأته على كل عمل يسير فيه وفق ما تحدده تلك المقاييس، أما الضمير فهو يطابق تصورات الطفل بصدد ما شعر والداه بأنه أمر سيء أخلاقيا،وتستقر هذه التصورات من ثنايا تجارب العقاب.وإذا شبهنا الأخلاق بقطعة العملة لكان "الأنا المثالي" هو احد أوجهها و"الضمير" هو الوجه الأخر.

(كلفن هال،تر:محمد فتحي الشنبيطي،1975 ،ص32).

3.وجهة النظر الدينامية:

ويقصد بها دراسة الدوافع الغريزية والقوى الدافعة للظواهر العقلية، ويعرف هذا البعد أيضا "بنظرية فرويد عن الغرائز".

ومن خلال هذا البعد اعتبر"فرويد" أن جميع الظواهر النفسية سواء كانت شعورية أو لاشعورية إنما تصدر عن قوى دينامية أساسية تنبعث من التركيب الفيزيولوجي والكيمائي الحي، وتسمى هذه القوى بالغرائز، وهي الطاقة التي تصدر عنها جميع ظواهر الحياة.

فلقد نظر "فرويد" إلى الغريزة باعتبارها قدر أو كمية من الطاقة النفسية، وان لها خصائصها المميزة، واعتبر أن كل الغرائز مجتمعة تكون المجموع الكلي للطاقة النفسية المتاحة للشخصية، وان"الهو" يختزن هذه الطاقة كما انه مستودع الغرائز ومستقرها.

وفقد اعتبر "فرويد" أن الغرائز تندرج بصفة عامة تحت فئتين متحدتين: الفئة الأولى هي غرائز"الحب والحياة" وتشمل كل من الغرائز الجنسية وغرائز "الأنا" وتهدف دائما إلى استمرار الحياة وقد أطلق عليها "فرويد" اسم"ايروس Eros"،وعلى صورة الطاقة التي تستخدمها اسم"الليبيدو Libido" واعتبر المصدر الأساسي للطاقة النفسية، وكان ينظر إليه على انه أساس الطاقة الجنسية. أما الفئة الثانية فهي "غرائز الموت" التي تهدف إلى الهدم وإنهاء الحياة وأطلق عليها اسم"ثانتوس Thantos"، وهو يرى أن هذه الغرائز إذا ما اتجهت إلى الخارج فإنها تبدو في صورة العدوان والتدمير، لذلك كان 'فرويد' يطلق عليها أحيانا "غرائز التدمير".

وقد اعتبر "فرويد" أن الحياة نفسها تصبح صراعا وحلا بين هذين الاتجاهين،وان التغيرات في النسب التي تمتزج بها هاتان المجموعتان من الغرائز ينشا عنها نتائج مهمة.

وبين "فرويد" أن الغرائز تعمل وفقا لمبدأ اللذة –أي الحصول على الإشباع بصرف النظر عن النتائج – فالدافع الغريزي ينتج عنه حالة من التوتر تؤدي إلى الإحساس بالألم،وحينما يزول التوتر يحدث الشعور باللذة.

(علي إسماعيل علي،1995

،ص20.19).

4- وجهة النظر الاقتصادية:

تدرس وجهة النظر الاقتصادية كيفية توزيع الطاقة النفسية وتوظيفها وانتشارها عبر مختلف تصورات ومواضيع وأركان الجهاز النفسي،وهي امتداد منطقي وحتمي للوجهة الدينامية، التي تعتبر أن الظواهر النفسية ناتجة عن تركيب وربط للقوى النفسية المتعارضة وان الاضطراب النفسي ناتج عن الصراع الحاد بين مجموعتين نفسيتين الواحدة ضد الأخرى. **(Bergeret,1982,p44)**.

أي عن التعارض بين قوى اللاشعور التي تريد الظهور وكبح النظام الشعوريالذي يعمل على مقاومتها وكبتها. تتكون الحياة النفسية من تصورات وعواطف مرتبطةبها حيث يشير مفهوم العاطفة إلى شحنة انفعالية وتوظيف كمي للتصور ويتم التوظيف من خلال كمية الطاقة النفسية التي ترتبط بتصور عقلي أو موضوع خارجي،فعندما يوظف شخص ما تصورا خارجيا في جهازه النفسي فانه يشحنه بكمية معتبرة من الطاقة النفسية،وإذا حدث وان فقد هذا التصور فجأة كما هو الحال في حال الفقدان فان ذلك يقتضي سحب الطاقة النفسية منه،فينبغي أن يتميز التوظيف النفسي إذن بنوع من الاستقرار والمرونة في آن واحد.

(عبد الرحمان سي موسي ورضوان زقار،2002 ،ص7 –8)

إذن من المهم جدا أن يكون الشخص قادرا على سحب توظيفه من تصور يفرض "الأنا الأعلى" كبته أو يحتم الواقع التخلي عنه،حيث تستخدم الطاقة في هذه الحالة في مساندة الكبت من خلال التوظيف المضاد. **(Bergeret,1982,p56)**.

ويرى "فرويد" أن الظواهر النفسية سواء كانت عادية أو مرضية إنما هي نتيجة تفاعل كثير من القوى، فهناك دوافع غريزية من جهة، وقوى تقاوم هذه الدوافع وتحاول كبتها من جهة أخرى، ويتوقف سلوك الإنسان على نتيجة التفاعل أو الصراع بين هذه القوى. وإذا حاولنا أن نصف سلوك الإنسان على أساس انه نتيجة لتفاعل وصراع كثير من القوى نقوم بوصف ديناميكي للسلوك.

وإذا عانى الإنسان صراعا داخليا فان كمية كبيرة من طاقته العقلية تستهلك في هذا الصراع الداخلي، لذا يبدو هنا هذا الشخص متعبا مجهدا بدون أن يقوم فعلا بعمل ظاهر يسبب هذا التعب والإجهاد، وإذا حل هذا الصراع الداخلي تحررت الطاقة العقلية التي كانت تستهلك في هذا الصراع، وعاد الإنسان إلى نشاطه و حيويته وأصبح قادرا على القيام بواجباته العادية.

فسلوك الإنسان إذن يمكن تفسيره على أساس نتيجة التوزيع الكمي للطاقة العقلية، أي على أساس نسبة كمية الطاقة العقلية المتحررة ونسبة كمية الطاقة العقلية المستهلكة في الصراع ،وهذه هي **الناحية الاقتصادية** في الحياة العقلية في مذهب" فرويد" ،و يشير هذاالأخير بوجه خاص في كتابه إلى التوزيع الكمي لطاقة الليبدو ،أي نسبة كمية الليبدو التيتطورت تطورا طبيعيا،ونسبة كمية الليبدو التي كبتت أو التي تثبت عند مرحلة سابقة أو التي انحرفت إلى طريق غير طبيعي .

(فرويد،إشراف:محمد نجاتي،1983 ،ص62).

فالطاقة النفسية يتم توزيعها وتصريفها حيث تستخدم طاقة "الهو" في الإشباع الغريزي بواسطة الفعل المنعكس وإشباع الرغبة ففي الفعل المنعكس كما يتمثل في تناول الطعام و في إفراغ المثانة و في الانتصاب الجنسي تنصرف الطاقة انصرافا آليا إلى فعل حركي، وفي إشباع الرغبة تستخدم الطاقة لإنتاج صورة للموضوع الجنسي وغاية كلا العمليتين هو إنفاق الطاقة الغريزية بطرق تقضي على الحاجة وتجلب للفرد الهدوء والراحة والانتفاع بالطاقة في صورة موضوع، أو إطلاق الطاقة في فعل تصريفي خاص بموضوع يؤدي إلى إشباع غريزة ما يسمى اختيار الموضوع أو الشحنة الانفعالية الخاصة بموضوع، وكل الطاقة الموجودة في"الهو" تنفق على الشحنات الانفعالية الخاصة بموضوع ما.

أن الطاقة التي يستثمرها "الهو" في اختيارات الموضوع طاقة سيالة جدا، وهذا يعني أن هناك توسع سهل من موضوع إلى آخر، هذا التحويل للطاقة يسمى بالنقل أو الإبدال فإذا لم يكن الطعام مثلا في متناول اليد يمكن للطفل أن يضع في فمه قطعة خشب أو يده نفسها،

إن الطفل قبل أن يتعلم التمييز يجد أن الطعام وقطعة الخشب ويده كلها سواء فالموضوعات ينظر إليها على أنها متعادلة حين يكون هناك تشابه نوعي بينهما.

أن طاقة "الهو" متنقلة إلى حد بعيد لان "الهو" عاجز هن القيام بالتمييز الدقيق بين الموضوعات، وحين تقف عمليات "الأنا" و"الأنا العلى" في وجه التدفق الموجه للطاقة الغريزية تحاول هذه الطاقة أن تتسرب من ثنايا المقاومات وتتصرف في الخيال أو الفعل،وحين ينجح تسربها أو انسيابها تنهار العمليات العقلية التي تقوم بها "الأنا" ويرتكب الشخص أخطاء في الكلام والكتابة والإدراك ....الخ، وقد يصيب خلط وفقدان الاتصالبالواقع فتتضاءل قدرته على حل المشكلات.

(كلفن هال،تر:محمد فتحي الشنيطي،1975 ،ص45 -46).

5 .مراحل تطور وتكوين الجهاز النفسي:

تطرق فرويد في نظريته للتحليل النفسي أن تطور الشخصية في الطفولة ينقسم إلى مراحل نفسية -جنسية تسيطر على كل مرحلة منها دوافع بيولوجية غير متعلمة. والتي تسعى إلى إشباع ذاتها من اللذة فهي "طالبة اللذة" إن صح التعبير، وتأتي الاشباعات الحسية في كل مرحلة من هذه المراحل من إثارة المناطق الجسدية المختلفة التي تتركز فيها مراكز الشهوة مثل الفم الشرج والأعضاء التناسلية وأطلق 'فرويد' على هذه القوى الجنسية اسم الليبدو"libido" (الشهوة الجنسية) ويحتوي على جميع الوسائل والطرق التي يحصل
الفرد بواسطتها على الإشباع والطرق التي يحصل الفرد بواسطتها على الإشباع،وذلك عم طريق الاستثارة الجسدية والإشباع أو عدمه ،يحدد وجود أو خلق الصراعات النفسية أو تفادي هذه الصراعات وكل إفراط في الإشباع أو عدمه يعوق عملية الانتقال السوي من مرحلة إلى أخرى،وقد سمى "فرويد" هذه الإعاقة بعملية "التثبيت" أي أن الفرد البشري يثبت قواه ورغباته الحسية والنفسية في المرحلة التي لم يستطع الانتقال منها على نحو سوي إلى المرحلة التالية ويحدد التثبيت أو يؤثر على كيفية تفاعل الطفل مع بيئته .

ولكي ينتقل الطفل بسلام عبر هذه المراحل يجب ألا يكون هناك إفراط أو تفريط في إشباع حاجاته وهذه المراحل هي:

5.1 – المرحلة الفمية (مرحلة الرضاعة):

تمتد هذه المرحلة من الميلاد حتى السنة الأولى،ومصدر اللذة الرئيسي فيها هو الفم والشفاه واللسان والفراغ الفمي،عن طريق التنبيه واللمس الناتج عن المص والبلع والعض في مرحلة ظهور الأسنان.

إذ يرى "فرويد" أن الحياة الجنسية لا تقتصر فقط على وظيفة التناسل وإنما هي تشمل أيضا الوظيفة الخاصة بالحصول على اللذة من بعض مناطق البدن ،والفم أول منطقة شبقية تظهر عقب الولادة مباشرة، ويتركز النشاط النفسي للطفل في أول الأمرحول إشباع رغبة هذه المنطقة ،ومع أن الوظيفة الأولى لهذه المنطقة هي تناول الغذاءلحفظ الذات إلا أن إصرار الطفل بعناد على الرضاعة يدل على رغبة في الحصول على اللذة بصرف النظر عن تناول الغذاء،ويصف "فرويد" هذه الرغبة بأنها جنسية ويسمي هذه الفترة من حياة الطفل بالمرحلة الفمية .

(فرويد،تر:شيحاتي،1988 ،ص48).

كما يرى أيضا أن هذه المرحلة مظهر جنسي للمرحلة ما قبل التناسلية وتتركز حول منطقة الفم وتتجلى في صورة الرضاعة –الابتلاع الإمساك –الإصرار –العض –اللفظ – وكل هذه الوظائف تمثل نمط بدائي،ويقصد به أسلوب للتكيف ينكص إليه الفرد في المواقف المشابهة فيما بعد **من أجل خفض التوترات.**

طبقا لفرويد فإننا كلنا نمر في المرحلة الفمية مثلما نمر بالمراحل الأخرى للنمو النفسي الجنسي ،ومع ذلك فإنه يمكن أن يحدث تثبيت عند أي مرحلة منها ولو حدث تثبيت عند المرحلة الفمية التي نمارس فيها المص،البلع والعض ستظهر نشاطات هي أساس كثير من سمات الشخصية التالية التي تتنامى فيما بعد ،فلذة الابتلاع قد تزاح إلى أشكال أخرى

من الابتلاع كلذة تحصيل المعرفة والامتلاك وتصديق كل ما يقال دون تمحيص ،وقد يزاح العض إلى سخرية أو نقد أو نقاش ، وتربى لدينا نتيجة الاعتماد على الأم تماما المشاعر الاعتمادية.

(فيصل عباس،1982،ص40).

ويعتقد المحللون أن التثبيت يحدث إما بسبب الإشباع المفرط أو الإحباط المفرط ويتحدد الميل للنكوص في ضوء كل قوة التثبيت في الطفولة وحجم الإحباط الراهن لكن بشرط أن لا يكون تثبيت قوي في مرحلة أخرى،فلو كان لدينا تثبيت فمي قوي فقد يكون من الإحباط النسبي في الحياة الحاضرة سببا كافيا للنكوص للمرحلة الفمية كما أن إحباطا قويا سائدا قد يسبب النكوص إلى مرحلة نمائية حتى ولو لم يكن التثبيت قويا بدرجة كافية.

2 .5 – المرحلة الشرجية (مرحلة الطفولة المبكرة)

من 12 إلى 24 شهرا وهي فترة ترتبط بتدريب الطفل على "عملية الإخراج" وتعليمه

تأجيل اللذة الناتجة عن إزالة مصدر الضيق والتوتر،ومصدر اللذة هنا هو التحكم في عضلات الإخراج،وتتوقف بصورة كبيرة على الأساليب الوالدية المتبعة في عملية التدريب. (مريم سليم،2002 ،ص50).

فالطفل في هذه المرحلة يتعين عليه أن يتعلم النظافة،وتتوقف نتائج هذا التعلم على أسلوب الأم مع الطفل ومشاعرها أثناء تدريبه على عملية الإخراج،وقد تكون لدى الطفل اتجاهات وميول نوعية بناءا على ما سبق،فإذا كانت الأم شديدة وصارمة فقد يقبض الطفل على فضلاته ويصاب بالإمساك وقد يعمم هذا الأسلوب في الاستجابة إلى مجالات أخرى من السلوك،وقد يتمرد فلا يقوم بعملية الإخراج عندما تريد بينما يقوم بذلك في أوقات غير مناسبة،ويعمم ذلك السلوك من بعد فيميل إلى أن يأمر بقسوة وينغمس في الشهوات ويعيش في فوضى وبلا ضوابط،وقد تتودد الأم لطفلها ليقوم بعملية الإخراج وتشجعه فيحصل له انطباع بأهمية هذه العملية ويتنامى لديه ذلك فيكون منتجا.

(فيصل عباس،1994 ،ص40).

كما تظهر في هذه المرحلة ميول الطفل العدوانية وهذا ما أشار اليه "فرويد" في كتابه الأنا ". **(Freud, 1923, p58).**

"والهو

5.3 – المرحلة القضيبية(مرحلة ما قبل المدرسة) :

تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة إلى السادسة تقريبا، ومصدر اللذة هو الأعضاء التناسلية والخيال المصاحب للعبث بها، فتكون مشاعر اللذة المرتبطة بالاستمناء وبالتخيل عند الطفل والتي تواكب مع نشاطه الشهوي الذاتي، مع الاهتمام بالوالد من النوع المخالف لجنس الطفل، وهي مرحلة هامة جدا عند 'فرويد' ويظهر فيها نوع من الصراعات والعقد مثل:

عقدة اوديب (complexe d'Oedipe):

يرى "فرويد" أن 'عقدة اوديب ' ظاهرة مركزية ومحورية في طفولة الإنسان تلكالظاهرة الحتمية التي تتحدد في النهاية المطاف طابع الشخصية.

ويمثل ذلك عند "فرويد" رغبة الطفل الذكر في أمه وحبه لها وغيرته من أبيه المنافس في حب الأم ورغبته في التخلص منه، ولكنه يكبت كل ذلك لشعوره بعذاب الضمير وخوفه من أن ينفذ والده تهديده له بالخصاء ويتوحد بأبيه وبهذا يحل الموقف الاوديبي.

- **عقدة الكترا complexe d'électra)**

وتبدأ هذه العقدة في عمر خمس سنوات ويمثل ذلك عند "فرويد" رغبة الفتاة في حب والدها الذي يملك العضو الثمين الذي تحسده عليه، وشعورها بالظلم الذي وقع عليها من الأم التي حرمتها من هذا العضو الثمين، وتترك الفتاة هذه المرحلة ولديها صراع (الإقدام– الإحجام) بين حب وكراهية كلا من الأم والأب وينتهي هذا الصراع عندما تنجب ولدا ذكرا.

وفي حالة مرور هذه المرحلة بسلام يتحرر الطفل من والديه ويتعرف على دوره الجنسي ويكتشف ذاته وينمو ضميره، أما إذا حدث العكس تظهر لديه الجنسية المثلية في حالة انتقال التوحدات السوية فيتوحد الولد الذكر بأمه والعكس بالنسبة للفتاة.

4.5- مرحلة الكمون (période de latence)

وتتزامن هذه المرحلة مع دخول المدرسة الابتدائية وتبدأ من 6الى 12سنة، وهي فترة تتميز بكبت النزعات الغريزية وإعلاء الطاقة الغريزية وتوجيهها نحو الأنشطة الاجتماعية، بالإضافة إلى استثمار الطفل لنشاطه العقلي. ولقد أهملها 'فرويد' لعدم وجود منطقة شبقية تحتاج إلى إشباع. **(سهير كامل،1999 ،ص36،38).**

5.5- المرحلة التناسلية (مرحلة المراهقة والبلوغ)

هي مرحلة مهمة جدا في حياة الإنسان تترافق مع سن البلوغ أين يظهر أول حيض لدى البنت وأول حيوان منوي لدى الولد، وظهور العلامات الجسمية الأخرى هذا ما يتزامن مع ما يعرف بمرحلة المراهقة أما من حيث المعاملة فان المراهق سيظهر نوع من اللامبالاة نحو الوالدين والميل إلى مجموعة الأقران.

فالاستقرار الخاص بمرحلة الكمون لا يدوم طويلا كما يقول "إيريك اركسون": "إنها فقط مجرد هدوء ما قبل عاصفة البلوغ"، بحيث تنطلق الطاقة الجنسية بكل قوتها الكاملة مهددة بتحطيم كل الدفاعات القائمة وتهدد المشاعر الاوديبية بالظهور مرة أخرى في الشعور، إذا أصبح الطفل الصغير الآن كبير بحيث يمكن تنفيذها في الواقع، ويقول "فرويد" انه ابتداء من البلوغ فصاعدا تصبح المهمة الكبرى للفرد هي أن يحرر نفسه من أبويه وبالنسبة للصبي يعني انه يتخلص من ارتباطه بأمه وان يجد امرأة خاصة به وأيضا أن يتخلص من منافسته لأبيه ويحرر نفسه من سيطرة أبيه عليه، أما بالنسبة للبنت المهام هي ذاتها إذ ينبغي أن تنفصل هي أيضا عن الأبوين وتقيم حياتها الخاصة .

حسب "perron" في هذه المرحلة هناك عودة للدراما الأوديبية وظهورها من جديد بصفة أكثر صعوبة، حيث يشكل زنى المحارم خطرا ظاهريا إذ أن المراهق سيبتعد عن الوالدين بصفة جلية(هذا ما عبر عنه "فرويد" في كتابه "الطوطم والحرام" محاولا البحث عن هوية جديدة تمثل شخصه الحقيقي).

أما فيما يخص العلاقة بالموضوع فان " Ana Freud " تقول أن في حياته الليبدية المراهق ينكص من حب الموضوع إلى النرجسية ويفسر قوله " Bergeret " بكون تلك التثبيتات الغرامية الزائلة التي تكون لدى المراهق هي ليست علاقات موضوعية وإنما هي في الحقيقة ارتباطات للتماهي " attachements identificatoires" وتعلق بالعالم الخارجي على النمط النرجسي.

لكن في المقابل ما يميز النرجسية في هذه المرحلة عن النرجسية في المراحل السابقة، هو أن في هذه الأخيرة نولي اهتماماتنا لذواتنا ونستمد اللذة ذاتيا فإذا استخدمنا الآخرين فان استخدامنا لهم كأدوات لتحقيق اللذة وليس باعتبارهم أشخاص، أما في مرحلة المراهقة يتجه بعض هذا الحب النرجسي إلى الآخرين باعتبارهم آخرين وحب المراهق لهم غيري وليس لأسباب نرجسية خالصة، وهو أساس كل الاتجاهات الغيرية التي تبدأ في الظهور من أنشطة جماعية أو ممارسة تخطيط للزواج وتكوين أسرة ،فإذا قاربت المراهقة على النهاية كانت هذه الشحنات الغيرية قد بلغت درجة من التثبت والاستقرار في صورة أشكال مألوفة من الإزاحة والتسامي والتعيين فيسهل عليها أن تتحول من النرجسية الطفلية ونشدان اللذة إلى الرشد واستهداف الواقع، وتمثل المجتمع ويكون التنظيم النهائي للشخصية من إسهامات للمراحل الأربعة السابقة. **(فيصل عباس،1982 ،ص42)**

6.بعض المبادئ في التحليل النفسي لفهم عمل الجهاز النفسي:

6.1- العمليات الأولية والعمليات الثانوية:

هناك مستويان لأساليب السير النفسي يميزان الحياة النفسية: يتعلق الأول بالعمليات الأولية التي تخص النشاط العقلي اللاشعوري ويتعلق الثاني بالعمليات الثانوية التي تخص النشاط العقلي الشعوري .

تتصف العمليات الأولية باللامعقولة وكأنه لا يمت بصلة للواقع، وليس في اللاشعور نفي أو شك أو درجات من التأكد وإنما كل شيء مطلق وليس محل تعارض أو تناقض أو صراعات،فقد لا توجد الأفكار والوجدانات المتعارضة كالحب والكراهية مع بعضهما دون نزاع،وقد تتكاثف الأفكار ولا قيمة للزمان ولا للمكان ولا للمواقع ولا للحقائق واللاشعوري غريزي كالحيوان،ولهذا كان اسمها الأولية.كما تخضع لمبدأ اللذة وتنشط على مستوى 'الهو'،هدفها الوحيد هو التحقيق الآني للرغبة وتعمل على تجنب التوتر والألم النفسي من خلال السعي الحثيث لتحقيق الرغبات،يهدف 'الهو' هنا إلى تفريغ الطاقة الداخلية الحرة دون الاكتراث بالقيم والأحكام المنطقية على الإطلاق.

فالعمليات الأولية تتميز بكون طاقتها حرة،ينتج عن ذلك سهولة التفريغ وظواهر النقل

(Bergeret, 1982, p57)

والتكثيف.

إذن تخضع العمليات الأولية على مستوى اللاشعور إلى سياقات التكثيف والإزاحة والترميز وهي سياقات تحولية تسمح بتقنيع شحنة تصور– عاطفة حتى لا يمكن التعرف عليها وبالتالي تتمكن من العبور إلى الحيز الشعوري.

في حين يحكم السير النفسي وفقا للعمليات الثانوية نظام ما قبل الشعور– شعور نكونالطاقة في هذا المستوى مقيدة نتيجة خضوعها لمبدأ الواقع،فالعمليات الثانوية تتشكل شيئا

فشيئا . (Freud,1967,p513).

خلال الحياة

ويساهم المجتمع والتربية التي يخضع لها الطفل في بلورتها وتكوينها،في هذا المستوى تكون الطاقة مقيدة في البدء قبل أن تسيل بشكل خاضع للضبط ويتم التوظيف في التصورات بشكل أكثر استقرارا بينما يؤجل الإشباع،وهو ما يسمح بقيام التجارب الذهنية التي تخضع لاختيار مختلف مسالك الإشباع الممكنة.

.(Laplanche et Pontalis,1985,p371)

فهي تخضع لقوانين المنطق والتفكير المنطقي وتدرج مبدأ السببية بين مختلف التصورات والأفكار، حيث لا تترك هذه الأخيرة في حوزة الاستثمارات الوجدانية فقط. ذلك أن مبدأ الواقع يصحح ويعدل مبدأ اللذة ويصبح انتظار تحقيق الرغبة أمرا ممكنا.

بالتالي نلاحظ أن مبدأ الواقع الذي يحكم العمليات الثانوية يعمل على الحد من العمليات الأولية، كما يساهم في تحقيق الرغبات لكن بصورة يتقبلها الواقع الخارجي الموضوعي.

(عبد الرحمان سي موسي ورضوان زقار،2002،ص.8.9).

تسير الحياة النفسية وفقا لمبادئ أساسية كشف عنها التحليل النفسي سنة "1895"،وان كنا نميز ونفصل بينها بهدف توضيحها أنها متماسكة فيما بينها وتخدم بعضها البعض

6.2 –مبدأ اللذة ومبدأ الواقع:

لقد أعلن "فرويد 1911" عن ثنائية مبدأ اللذة ومبدأ الواقع فالمبدأ الأول يكون الحياة النفسية منذ نشأتها، وان اللذة تبقى عبارة عن تحقيق الرغبات (مثلا الرضيع وهو يرضع ثدي أمه) ويبدأ فيما بعد في التفريق بين الداخل والخارج فيفرق بين السيئ والجيد، هذه مرحلة ثانوية متبعة بتعليمة "أنا– اللذة" الخاضعة لمبدأ الواقع، وهذا بفضل الذاكرة والتفكير وكذا بسبب تصور المواضيع، في الحياة النفسية يكون مبدأ اللذة تابعا وخاضعا لمبدأ الواقع مثل قاعدة

ترتجل ولا تمضي في اتجاه اللذة ولكن في اللالذة المنخفضة على الأقل مبدأاللذة يختفي ويكبت في اللاشعور .

(Article: principe de plaisir, encarta 2006).

فإذا كان الإنسان يهفو إلى تحقيق رغباته وإشباع حاجاته فذلك يصدر عن مبدأ اللذة غير انه ليفعل ذلك لابد أن يضع في حسابه الآخرين والقانون الذي يقوم به الاجتماع الإنساني،والذي لو خضع الإنسان لمقتضيات مبدأ اللذة فانه حتما سيصطدم معه،إذن يضطر الإنسان إلى أن يساير مبدأ الواقع وان يؤجل إشباع رغباته ودوافعه ونحن نسمي العمليات التي يستلزمها نشاط تحصيل اللذة "العمليات الأولية" بينما نطلق على العمليات التي يؤجل بها تحصيل اللذة إلى أن يحين الوقت المناسب لذلك والذي لا تتعرض فيه حياة الإنسان لخطر"بالعمليات الثانوية" .

6.3 – مبدأ قهر التكرار:

لم يكتف 'فرويد' بمبدأ اللذة ومبدأ الواقع بل تجاوزهما من بعد فصرح عن ما سماه

"إجبار التكرار Répétion compulsion "وهو ميل يكون بناء ويقصرنا قسرا إلى أن نكرر أنفسنا وندخل من جديد خبرات قد أدخلناها من قبل وربما حصلت لنا منها لذة أو عانينا منها الألم، ومع ذلك نجد أننا نكررها المرة تلو الأخرى ولعل ذلك يفسر لنا أننا نميل إلى أن نأتي الاستجابات التي نعلم من خبراتنا الماضية أن بها نحقق الإشباع ونحصل على اللذة وإذا كان تحصيل اللذة أمرا مفهوما قد نكرر من اجله سلوكا معينا فما الشأن من السلوك الذي نكرره ويكون بسببه الألم الذي نستشعره نتيجة هذا السلوك. ويذهب 'فرويد' إلى القول بان إجبار التكرار مبدأ وربما أهم من مبدأ اللذة.

ويتخذ التكرار عدة أنماط قد يظهر على شكل هلاوس بصرية أو ذكريات مشوشة أو

"اجترارات عقلية Rumination mentale" أو أزمات انفعالية متكررة أو لازمات ارتجافات أو حاجة ملحة لإعادة رواية متعلقة بالصدمة مثلا أو رؤية مشاهد عنف .

6. 4 – مبدأ الثبات:

إضافة إلى هذه المبادئ التي سبق ذكرها نجد مبدأ الثبات الذي يعتبر من أهم مبادئ

السير النفسي، فهو يشير إلى نزعة الجهاز النفسي إلى الحفاظ على كمية الإثارة في أدنى مستوى وعلى درجة ثابتة من التوتر فهو ينزع إلى" الاحتفاظ بكمية الإثارة في أدنى مستوى ممكن أو على الأقل يحافظ على ثباتها ما أمكن،يأتي هذا الثبات من خلال تصريف الطاقة الحاضرة فعليا من ناحية ومن خلال تجنب ما يمكن أن يزيد كمية الإثارة والدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية ثانية،فالشخص ينزع لتجنب تفاقم التوتر عن طريق بلورة آليات نفسية تنشط لهذا الغرض،يعمل الجهاز النفسي على تجنب تراكم التوترات ويبحث الإنسان عن التفريغ قصد التخلص من التوتر ولدى الطفل يكون البحث عن التفريغ الفوري غير انه يتعلم تدريجيا تأجيل هذا التفريغ لكي لا يشكل خطرا على بقائه،بل بالعكس ليكون مصدر لرضي اكبر والإنسان يسعى من خلال هذا المبدأ إلى تخفيف التوتر عن طريق التفريغ . وبهذا فان مبادئ السير النفسي تعمل بصفة متماسكة ومتكاملة هدفها هو الحفاظ على التوازن النفسي وخفض التوتر والتكيف مع الواقع بصورة مقبولة.

(عبد الرحمان سي موسي ورضوان زقار،2002 ،ص09 –12).

ثانيا :عمل الجهاز النفسي:

إن من أهم الأعباء الملقاة على عاتق "الأنا" مواجهة المخاطر والتهديدات ،والمرأة في فترة سن اليأس تعيش نوعا من الارتباك والصراع والقلق وهنا يتدخل "الأنا" للتحكم في هذا النوع من الخطر بإتباع طرق وأساليب واقعية لمواجهة المشكل، أو قد يلجا إلى تخفيف القلق والصراع باستخدام طرق ينكر بها أو يموه أو يشوه بها هذا الواقع (فترة سن اليأس)،وهذه الطرق اللاشعورية تسمى "بميكانيزمات الدفاع" فعندما نتكلم عن هذه الأخيرة فإننا نتكلم عن

عمل الجهاز النفسي حسب النظرية المكانية الثانية(الهو،الأنا الأعلى والانا) ،فالجهاز النفسي للمرأة وبالتحديد لما نتكلم عن هذه الفترة يعمل على مساعدتها من اجل التوازن والتأقلم مع هذه المرحلة وذلك عن طريق عمليات عديدة على غرار الدفاع.فما المقصود بالدفاع وماذا نعني بالميكانيزمات الدفاعية وسنوضح كيفية عملها وما الفرق بينها وبين أساليب المواجهة.

1. عملية الدفاع:

1.1-مفهوم الدفاع:

يعتبر مصطلح الدفاع من المصطلحات الأولى في التحليل النفسي،وقد ظهر لأول مرة عام 1894 في دراسة قام بها " فرويد" حول"les psychonévroses de défense عصابات الدفاع النفسي" للدلالة عل كل الحيل التي يستخدمها "الأنا" في حالات الصراع ثم في دراسات أخرى مثل "اسباب الهستيريا Etiologie de l'hystérie"، ثم بعد ذلك اختفى هذا المصطلح ليعود "فرويد"لاستعماله من جديد سنة"1926" في كتابه "الكف،العرض القلق Angoisse , inhibition et symptôme "وقد استعمله كوصف عام لجميع الآليات الدفاعية. (راضي الوقفي،1998 ،ص38).

ويعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي مفهوم الدفاع على انه:مجمل العمليات التي تهدف إلى إزالة كل تعديل من شانه أن يعرض تكامل وثبات الفرد البيوبسيكولوجي وبالقدر الذي يكون فيه "الأنا" باعتباره ركن يجسد هذا الثبات ويسعى إلى الحفاظ عليه ويمكن اعتباره في آن واحد اللاعب والرهان في هذه العمليات،والدفاع بصفة عامة ينصب على الإثارة الداخلية (النزوة)، وبشكل اكبر انتقائية على تلك التصورات (ذكريات-هوامات) التي ترتبط بها النزوة،وعلى تلك الوضعية القادرة على إطلاق هذه الإثارة إلى الحد الذي تتعارض مع هذا التوازن،وبذلك يشكل إزعاج "للانا"،كما أن هذه الانفعالات المزعجة تحرك وتشكل إشارة للدفاع كما يمكن أن تصبح بدورها موضوعا له.

والسيرورات الدفاعية تتخصص في ميكانيزم دفاعي متفاوت المقادير في "الأنا" والدفاع يهدف إلى مقاومة النزوة،لذلك يتخذ منحى اضطراري غالبا ويعمل ولو جزئيا بشكل لا واع.(J.Laplanche, J.B pontalis sous la direction de Daniel Lagache, 1992p 108.)

وتعرف "آنا فرويد Ana Freud" الدفاع على انه ثورة "الأنا" ضد التصوراتوالوجدانات المؤلمة وغير المحتملة،فهو بهذا المعنى نشاط يقوم به "الأنا"من اجل حمايةالذات من شدة النزوات التي تبرز على شكل قلق ومخاوف حادة.

(Anna Freud, 1990, p41).

1.2 – أسباب عملية الدفاع:

يقوم "الأنا" بتبني عملية الدفاع وذلك لأسباب تلخصها" آنا فرويد Anna Freud" في سببين هما:

– الدفاع ضد الغريزة – الدفاع ضد العواطف.

1.2.1 – أسباب الدفاع ضد الغريزة:

الأخطار الغريزية التي يعمل الأنا للدفاع ضدها هي دائما لنفسها لكن الدوافع التي تجعل نزوة أو أخرى خطيرة يمكن أن تتنوع وهي تتلخص فيما يلي:

- **الدفاع خوفا من الأنا الأعلى لدى عصاب الراشد :**

من بين المواقف التي يظهر فيها الدفاع، تلك التي تكون أساس عصاب الراشد وتظهر عندما ترغب نزوة ملحة من أن تصبح شعورية، وتشبع وذلك بالاعتماد على الموافقة الايرادية "للانا" غير أن "الأنا الأعلى" يعارض ذلك فيتعين على "الأنا" الخضوع للسلطة العليا،والدافع هنا لا ينبعث من "الأنا" ذاته إذ هو لا يعتبر تلك النزوة الخطيرة، وإنما أصبحت مهددة فقط لان "الأنا الأعلى" يمنعها، وإذا ما فرضت نفسها فإنها تخلق صراع بين "الأنا" و"الأنا الأعلى"، إذا فعدم رغبة "الأن" في النزوة والدفاع ضدها يعود من الخوف

من ". (Freud " A" ,1990.P52)

"الأنا الأعلى

- **الدفاع نتيجة خوف حقيقي عند عصاب الطفل :**

يواجه الطفل غرائزه ومطالبه العدوانية والجنسية المرفوضة حتى لا يخالف السلطة الوالدية أو المربين الذين يمنعونه من تحقيقها،فيلجا إلى عملية الدفاع بتأثير خوف حقيقي من ردود أفعالهم.

- **الدفاع خوفا من قوة الغرائز:**

عند انتقال 'الأنا' من مبدأ اللذة إلى مبدأ الواقع يصبح الفرد أكثر وعيا لمجال الغرائز ما يجعله أكثر حذرا،حيث يؤدي ذلك إلى اشتداد قوة الغرائز وإلحاحها للإشباع وخوفا من كل ذلك يلجا "الأنا"إلى عملية الدفاع بدعم من "الأنا الأعلى"والعالم الخارجي إن الدفاع ضد النزوات تكون دراسته أسهل لدى الأطفال والتمكن من القضاء على القلق الحقيقي وقلق الأخلاق يؤدي عادة إلى اختفاء الدفاع ضد النزوات،**ويمكن أن ينشط هذا الدفاع مجددا كلما ظهرت فجأة زيادة النزوات الغريزية والتي تهدد التوازن بين مكونات الجهاز النفسي ويحدث ذلك في بعض مراحل التحولات الفيزيولوجية (مرحلة البلوغ ، سن**

. (Anna Freud, 1990,p52-56)

اليأس) .

1.2.2 - أسباب الدفاع ضد العواطف:

تقول (آنا فرويد Anna Freud) الدفاع ضد العواطف منحدر من الصراعات بين "الأنا"والغريزة، فعندما يلجا "الأنا" إلى عملية الدفاع ومواجهة الغريزة فهو يبحث أيضا عن الدفاع،بالنسبة للعواطف المرتبطة بهذه الغرائز تكون في البداية العواطف حسنة جيدة أو

مؤلمة ويقرر "الأنا" بذلك الاتجاه الذي يتخذه اتجاه العاطفة حسب مبدأ اللذة بحيث يستقبل العاطفة المفرحة أو الجيدة ويستبعد العواطف المؤلمة ويواجهها.

2- كيفية عمل الجهاز النفسي وكيفية تناسق البنى الثلاثة:

يعد "الهو" من أقدم مكونات الجهاز النفسي فمنذ الولادة يعمل الطفل مسيرا وفق دوافع "الهو"،الذي يعمل على تحقيق الإشباع المباشر للدوافع في العالم الخارجي(أي دوافع التغذية والإخراج)،ويكون "الهو" منذ البداية على اتصال بالعالم الخارجي من اجل تحقيق الإشباع الذي يهدف إلى الحفاظ على الحياة مدفوعا بمبدأ البحث عن اللذة وتجنب الألم دون الأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الواقع والمنطق والزمن.

ومع نمو حواس الطفل وأجهزته العصبية وإدراكه لذاته وإحساسه بكيانه المستقل عنالعالم الخارجي يبدأ "الأنا" بالتمايز عن "الهو" والاستقلال عنه شيئا فشيئا،ويستمر هذاالتمايز والاستقلال نتيجة للنمو والتعلم والتدريب.

وعندما يتمايز الأنا ينفصل اتصال "الهو" مع العالم الخارجي ويسعى منذ ذلك الحين إلى إشباع دوافعه عن طريق "الأنا"الذي يقوم بتنظيم هذه الدوافع وإشباعها أو تأجيل إشباعها أو حتى عدم إشباعها إذا كانت تتنافى مع مبادئ الزمن والمنطق والواقع، بمعنى تأجيل مبدأ اللذة من اجل مبدأ الواقع.

ومع نمو الطفل نفسيا وجسديا ونتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية يصبح الطفل قادرا على إدراك ما هو مقبول أو مرفوض من الأهل والمجتمع من قيم وعادات وأوامر ونواهي فينمو من "الأنا"ما يسمى "بالأنا الأعلى" كبنية مستقلة تمثل الرقيب على الدوافع التي تضغط على "الأنا".

أما كيفية عمل الجهاز النفسي وكيفية تناسق هذه البنى الثلاثة يمكن إيضاحها كالتالي:

إذا استثير دافعا ذو طبيعة عدوانية أو جنسية وألح على الإشباع فوفق مبدأ اللذة "الهو" يجب إشباع هذا الدافع مباشرة دون الأخذ بعين الاعتبار إمكانية هذا الإشباع أو عدمها،وبما أن "الهو"لا يتصل بالعالم الخارجي توجب على "الأنا"تحقيق هذا الإشباع ونحن نعلم أن "الأنا"يعمل وفق مبادئ الزمن والمنطق والواقع،فانه لا يقوم بتنفيذ مطالب "الهو"مباشرة وإنما يبحث عن طريقة تمكنه من تحقيق الإشباع في إطار الواقع الخارجي ومطالب البيئة بحيث لا يلحق الأذى "بالأنا"أو الشخصية ،فيقوم "الأنا"بعرض الدافع على "الأنا الأعلى" الذي يقوم بفحص ما إذا كان هذا الدافع لا يتعارض مع ما يحتويه من قيم وعادات،فإذا كان إشباع هذا الدافع يلحق الأذى بالشخصية فانه يمنع ا"لأنا" من تنفيذ هذا الدافع ويعيده إلى مصدره،أما إذا كان الإشباع لا يلحق الأذى بالشخصية فانه يسمح بتنفيذ هذا الدافع.

ومن هنا فكلما كان "الأنا" أكثر نضجا تمكن من تجاوز وحل الصراعات الناجمة عن اختلاف اتجاهات الدوافع والمتطلبات الأخرى للعالم الخارجي و"للانا الأعلى".

ويتمثل الحل الناضج أو الأمثل"للانا" في إيجاد حل شعوري وسط،ويفترض هنا أن يكون الجزء اللاشعوري من "الأنا" كبير جدا،وإذا كان "الأنا" غير قادر على التوسط بين الدوافع المختلفة فهنا يظهر القلق اللاشعوري الذي يكون غامض المنشأ،ومن اجل صد هذا القلق والتغلب عليه يقوم "الأنا" باستعمال وسائل والتي هي "آليات لاشعورية"،والتي تعمل على إعاقة تمثل للموقف المشحون بالصراع، فمثلا إذا تمت استثارة احد دوافع "الهو" فان وظيفة "الأنا"الأعلى تتمثل في صد هذا الدافع إن كان متنافيا مع معاييره وقيمه وهذا الصد يشكل جوهر الكبت.

إن كبت هذا الدافع لا يعني اختفاؤه لان طاقة الدافع تبقى نشطة وتظل تضغط على "الأنا" باستمرار مستغلة ضعفه وحدوث خلل ما في عمله.

كما يمكن لدوافع "الهو" أن تحتال على رقابة "الأنا الأعلى" وتحقق الإشباع البديل فزلات اللسان والقلم والأحلام واللجوء إلى سلوك مقبول يرضي عنه "الأنا الأعلى" ما هي إلا تعبير لطاقة الدافع المكبوت كما يمكن للطاقة المكبوتة أن تظهر على شكل مرض نفسي.

"فالأنا" يتعلم تدريجيا معالجة المثيرات الخارجية ويخزن خبراته في الذاكرة،فإذا ما تم هذا التعلم نلاحظ أن "الأنا" يتفاعل مع العالم الخارجي ومثيراته وفق واحدة من الطرق التالية:

- **الهرب:** إذا كانت الإثارة الخارجية مفرطة.
- **التكيف:** إذا كانت المثيرات الخارجية معتدلة.
- **التعديل:**تعديل عوامل العالم الخارجي وذلك باللجوء إلى **الميكاميزمات الدفاعية**.

أما في تعامله مع "الهو" فان "الأنا" يسيطر على مطالب" الهو" الغريزية فيقوم بإشباعها إذا كانت لا تتعارض مع العالم الخارجي أو تأجيل إشباعها أو قمعها قمعها تاما،وهنا "الأنا"يخضع في أفعاله للمثيرات الداخلية(التجارب الذاتية) وأيضا المثيرات الخارجية فإذا ارتفعت التوترات شعر "الأنا" بالألم أما إذا انخفضت التوترات شعر باللذة. و"الأنا" بذكر وظيفته في الجهاز النفسي يلعب دور التوفيق بين مطالب "الهو" الغريزية ومطالب "الأناالأعلى"،وكلما نجح" الأنا" في هذا الدور كلما تحقق التوازن والاستقرار النفسي. أما فيمافيما يخص كيفية عمل الجهاز النفسي يمكن القول أن "الهو" يصر على إشباع الحاجاتالفطرية للشخص،وهو ما أشار إليه "فرويد" بالغرائز وقد ميز بين غريزتين وهما:

- **غريزة الحياة.**
- **غريزة الموت أو الفناء.**

وغريزة الحياة تستمد طاقتهما من "الأنا" و"الهو" قبل تمايزهما(مرحلة الطفولة الأولى) وهو ما سماه فرويد **بالليبدو** libido، وهذه الطاقة تتجمع في مرحلة الطفولة الأولى وهي ما تسمى بالنرجسية،ثم توجه إلى الخارج من خلال ليبيدو ذو موضوع.

أما غريزة الموت فهي تهدف إلى تدمير الذات وغالبا ما توجه هذه الغريزة إلى موضوعات خارجية، وفي حالة ما إذا وجهت إلى الداخل تؤدي إلى أضرار وخطر على حياة الفرد.

وكما قلنا أن "الهو" يصر على إشباع دوافعه دون مراعاة العالم الخارجي وإحكامه هذا لأنه لا يتصل بهذا العالم،ولهذا نجد أن "الأنا" الذي يعمل وفق مبادئ الزمن فانه يحول التوفيق بين مطالب "الهو "والواقع الخارجي وسلطة "الأنا الأعلى"وهذا ما يشكل الصراع والقلق "للانا"والشعور بالخطر حين يهدد "الهو" بتحقيق مطالبه وخوف"الأنا" من سلطة "الأنا الأعلى"،ولتحقيق التوازن والاتفاق المؤقت يحتاج "الأنا"إلى بذل طاقة نفسية هائلة،حينها تبقى الطاقة الأقل للعمليات العقلية العليا مثل التفكيروالابتكار والتذكر...الخ.

3.الميكانيزمات الدفاعية:

لما تتعرض المرأة للقلق والصراعات والاحباطات الناتجة عن ضغوطات فترة سناليأس فإنها تلجا إلى وسائل وأساليب مختلفة للتكيف مع هذه المرحلة،ومن بين هذه الوسائل نجد أساليب لاشعورية يلجا إليها الجهاز النفسي وبالتحديد "الأنا" تعرف بالميكانيزمات الدفاعية

.فماذا نقصد بهذا المصطلح وهل تزيل حقا التوتر القلق الناتج عن الصراع والإحباط أم لها أهداف أخرى.

3.1.مفهوم الميكانيزمات الدفاعية:

- يعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي مفهوم الدفاعات النفسية على أنها مجمل العمليات النفسية الهادفة إلى إزالة كل تعديل من شانه أن يعرض الثبات النفسي للفرد إلى الخطر والتهديد،وبالتالي ينصب الدفاع بشكل عام على الإثارة الداخلية(النزوات) وعلى تلك التصورات المرتبطة بها من ذكريات وهوامات،كما ينصب أيضا على الوضعية القادرة على إحداث عدم التوازن وينتج عن ذلك إزعاجا "للانا".

J.Laplanche,J.B pontalis sous la direction de Daniel Lagache ,1992,p 108.))

- ويعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية(D.S.M) الميكانيزمات الدفاعية على أنها سيرورات نفسية أوتوماتكية التي تحمي الفرد من القلق أو إدراك الأخطار أو عوامل القلق الداخلي أو الخارجي،وقد تمت فيه الإشارة إلى أن أساليب الدفاع تشكل وسائط بين رد فعل الفرد للصراعات الانفعالية وبين عوامل القلق الداخلي والخارجي كما يشير أيضا إلى أن الأفراد عموما لا يكونون عل وعي بتلك الأساليب لما تنشط.

- وقد عرف (الزهران) الميكانيزمات الدفاعية بأنها محاولات للإبقاء على التوازن النفسي من أن يصيبه الاختلال، وهي حيل عادية يلجا إليها كل الناس ولكن الفرق بينهم هو نجاح الأول وإخفاق الثاني باستمرار ووجودهما بصورة معتدلة عند الأول وبصورة مفرطة عند الثاني.

- أما مدرسة التحليل النفسي فهي تعرفها على أنها حلا توفيقيا وسطا أو تسوية بين المكبوت وقوى الكبت، كما أنها أشبه ببديل تعويضي عن فشل الكبت وما يترتب عليه من قلق. فنحن نعلم أن "فرويد" هو الذي جاء بالتصور الدينامي إذ قرر أن الذكريات الأليمة تريد أن تبقى على مسرح الشعور، بينما تريد لها "الأنا" والذات الواعية أن تختفي وتكبت، ويساعد

"الأنا" الدوافع الأخلاقية والقيم السائدة و ميكانيزمات الدفاع هي عبارة عن هذه القوى الكابتة التي تستخدمها "الأنا" لتشد عن المكبوتات سعيها الدائب للتسلل والخروج إلى مسرح الشعور، وهذه الآليات النفسية سميت دفاعية لأنها تتيح تجنب التعبير المباشر عن النزعات المكبوتة السيئة وذلك لما تتمخض عنه من أسلوب تعبيري يصالح بين الدوافع المكبوتة والمتطلبات الاجتماعية والأخلاقية.

(الزراد،2000،ص25).

لكن ما نلمسه في تعريف مدرسة التحليل النفسي انه لمس تحليل الميكانيزمات الدفاعية لدي العصابيين فقط.

أما الباحثة "Catrine Chabert,1982" ترى أنها تمنع الصراع النفسي الداخلي من الخروج إلى حيز الشعور،"فالأنا" يستخدم أساليب دفاعية قصد التكيف عندما يكون مهددا فهي تعمل على حمايته من لاضطرابات ومن كل خطر وتهديد.

وهكذا يمكن الاستخلاص أن كل التعاريف السابقة تتفق على أن الميكانيزمات الدفاعية عبارة عن عمليات تكيفية حيث يكون الجهاز النفسي مهددا فيلجأ إليها "الأنا" للحماية،وهذه الأخيرة تتمثل في تشويه،رفض،تحويل أو كف الشعور والوعي بالمشاعر والأفكار التي تهدد التوازن النفسي.

لكن هناك من العلماء من يرى أن الأساليب الدفاعية ليست وسائل تكيفية وإنما هي تشويه للوقائع حتى لا ينال الموقف من معنويات الفرد،فهي لا تقدم حلولا حقيقية للمشاكل وبالتالي فهي تستعمل عند فشل الفرد في تحقيق أهدافه بفعل عوامل الإحباط والصراع وهروبا من المواقف المؤلمة التي يعجز عن مواجهتها بأساليب مباشرة يستعملها ليبرر فشله ويجعله منطقيا. (صالح حسين الدهري،2005 ،ص81).

لهذا يعرفها(حقي،2001) بأنها طرق تلقائية غير مدروسة تعتبر مناهجا غير سويةللتكيف لأنها تخفف من حدة القلق ولكنها لا تزيله،وهي طرق ملتوية وغير مريحة لعلاجالموقف المقلق،والفرد لا يكن مدركا للدوافع الحقيقية لها أو الأعراض التي تهدف لها.

فالميكانيزمات الدفاعية هي محاولة "الأنا" الهروب من الضغوط للتخلص من الصراع والمحافظة على كيانه ولو لفترة مؤقتة،وفي هذا الصدد يشير العالم(ماكونيل Maconili) إلى وجود ثلاثة مظاهر مشتركة بين جميع الميكانيزمات الدفاعية النفسية وتتمثل في :

- أنها تتجه جميعا إلى تخفيض حدة القلق.
- أنها تنبع من اللاشعور مما يجعل الأنا غير واعية بما يحدث منها.
- أنها تتضمن جميعا إنكار الحقيقة أو محاولة تشويهها.

(Roger perron,1985,p75) .

3.2 – كيفية عمل الميكانيزمات الدفاعية:

لا يمكننا الدخول مباشرة في كيفية عمل الميكانيزمات الدفاعية دون توضيح بعض المفاهيم الأساسية التي تدخل مباشرة في عمل هذه الأخيرة،وخاصة لما نعلم أن هذه المصطلحات تطورت وتغير مفهومها مع تطور التحليل النفسي:

3.2.1 – مفهوم الصراع:

الصراع بمعناه العام هو تعارض قوتين إحداهما دافعة و الأخرى مانعة وللصراع مصادر خارجية وداخلية،فهي بمثابة حواجز تعترض إرضاء دوافع الفرد وتحقيق أهدافه والصراع يعني قيام حرب بين ثنايا الشخصية مما يؤدي إلى خلل في وحدتها واتزانها ويميل بها إلى التفكك أو التصدع والانحلال، فالصراع همزة وصل بين الشخصية السوية والشخصية الشاذة.

اخذ هذا المفهوم مكانه من طرف "freud" في دراسته حول الهستيريا سنة 1895 إذ كان آنذاك يعرف أن ذلك التعارض بين إشباع اللذة الجنسية والممنوعات الخارجية التي تتمثل في ثقافة المجتمع ووجوده يولد الإحساس بالألم والتأنيب والخوف والعقاب،ثم بعد تفطن Freud حول أسباب الهستيريا (la neurotica) وهي اعتبار كل الهستيريات تعرضن في طفولتهن لاعتداءات جنسية من طرف الكبار خاصة الأب هنا اخذ الصراع مفهومهالأساسي الذي يتمثل حسب "perron" في تعارض ثلاث اتجاهات مختلفة والتي تتمثل في"الهو" بدوافعه الجنسية و"الأنا الأعلى" باعتراضاته وقهره،والواقع بمتطلباته ووسط هذهالاتجاهات الثلاث يظهر "الأنا" بضعفه وحيرته في كيفية إرضاء السلطات الثلاث محاولا تحقيق التوازن بين العالم الخارجي و"الهو" بجعل "الهو" أكثر تفهما للعالم الخارجي،وجعل هذا الأخير أكثر تلاؤما مع نزوات'الهو' عن طريق استعمال (الحركة) وبين هذا وذاك يبقى" الأنا" المقر الأساسي للقلق.

• أنواع الصراع:

هناك عدة أنواع من الصراع :

- **صراع خارجي** : هو الذي يقوم بين الفرد وما يتعرضه من عقبات خارجية مادية أو اجتماعية أو جسمية تعيق إرضاء حاجاته ورغباته.
- **صراع داخلي:** ينشا حين يكون التعارض بين الدوافع المختلفة للفرد بين شهواته ومبادئه بين نزواته وضميره أو بينهما وبين عاطفة احترامه لنفسه.
- **صراع عابر طارئ أو دائم مقيم:** من الصراعات العابرة نجد مثلا: تعارض بين رغبة الطالب في الذهاب إلى السينما ورغبته في البقاء في البيت للمذاكرة ومن الصراعات الدائمة تلك الباقية في نفس الفرد منذ عهد الطفولة.
- **صراع بسيط أو معقد:** حسب عدد الدوافع التي تشترك فيه وشدتها فابسط أنواع الصراع ما يتضمن إحباطا دافع واحد مثل:منع الطفل من الجري والصراعات المعقدة مثل :تردد الفرد بين مشروعين.

- **صراع شعوري أو لا شعوري:**فالشعور هو الذي يفطن الفرد الفرد إلى طرفيه أو دافعيه المتعارضين أما اللاشعوري فهو الذي يكون احد طرفيه أو كلاهما خافيا كالصراع بين حب الطفل الشعوري لأبيه وكرهه اللاشعوري له.

(احمد عزت رابح، 1970 ، ص465 -467).

- **الإحباط (Frustration) والصراع (Conflit):**

من الطبيعي أن الإنسان لا يتمكن من إشباع كل رغباته وأهوائه فالواقع والمجتمع يفرضان قيودا ومعايير تغير حاجات الإنسان وتضطره إلى الشعور بالضغط عليه وهذا هو الإحباط، فهذا الأخير ينجم إذن عن تصادم واحتكاك قوتين أو أكثر من الدوافع التي ذكرناها سابقا وهذا التناقض والاختلاف بين الدوافع يؤدي إلى حالة نفسية ندعوها بالصراع ونحن نعرف الكثير من حالات الصراع الذي يدور في مستويات ما تحت الشعور واللاشعور.

والتهديد أي (الإحباط) يكون على شكلين رئيسيين:

1.**شخصي**– 2.**محيطي**.

فالشخصي ينتج عن عدم الكفاءة أو قلة الذكاء أو المرض الجسمي كالعاهات والنواقص الولادية ،أما المحيطي فينتج عن عقبات في البيئة والأسرة كسوء معاملة الوالدين أو فقدانهم والفقر والحوادث والصدمات الشديدة.

- **الصراع ونتائجه:**

كل حالة من الإحباط والصراع تؤدي إلى حدوث توتر وشعور داخلي مؤلم وحالة التوتر تدفع بالفرد إلى محاولة تخفيفه أو إزالته إن أمكن، وهذه المحاولة تدعى بعملية التكيف وتجري عملية التكيف على قدم وساق في حياة كل فرد وكثيرا ما يتوصل الفرد إلى حلول تلك الصراعات، وهو بكامل وعيه أي بمستوى الشعور إلا أن بعض الصراعات لا يمكن حلها في

مستوى الشعور(لشدتها وقسوتها) وعندئذ يلجا الكائن البشري إلى محاولات تكيف لاشعورية. وهي التي يطلق عليها ب"الآليات الدفاعية Mécanismes de défense" وكلتا المحاولتين الشعورية واللاشعورية تستخدم لمعالجة الصراع النفسي وهي عمليات عقلية تكون مظهرا من شخصية ذلك الإنسان وهي ما نسميها أيضا ب"العمليات العقلية Mécanismes mentales" .

(فخري الدباغ،1977 ، ص38).

3.2.2 – مفهوم القلق:

القلق من أهم أركان نظرية التحليل النفسي وهو يؤدي دورا هاما في نمو الشخصية مثلما يؤديه في عمل ديناميتها، وهو فوق ذلك يعتبر مغزى مركزي في نظرية "فرويد" في العصابات وفي علاج هذه الحالات المرضية.

(كلفن هال،تر:محمد فتحي الشنيطي،1975 ،ص72).

وكان هذا المفهوم يعرف سنة 1917 من طرف "Freud" في "مقدمة في التحليل النفسي"، لكونه يأتي من عدم القدرة على تفريغ الايثارات الجنسية لعدم توافق ذلك مع متطلبات العالم الخارجي .

وكان يعتبره قلق عصابي يأتي من جراء الكبت وبذلك هو موجود في عصاب القلق وفوبيا القلق، و"Freud" اكتشف أن القلق لا يوجد عند المصاب بالعصاب القهري إلا إذا منع هذا الأخير من القيام بطقوسه القهرية، فهنا يظهر القلق وبالتالي يكون كنتيجة لفشل الدفاعات خاصة الكبت.

لكن في سنة 1926 وفي كتابه "الكف، العرض، القلق" قال Freud ما يلي:" ليس الكبت هو الذي يخلق القلق وإنما القلق هو الذي يخلق القلق" ومن هنا اخذ القلق مفهوما آخر حيث انه أصبح يعتبر عملية تظهر في حالة وجود خطر يعاش في مجال الحقيقة

النفسية يعمل على دعم الجهاز الذي يستقبل المثيرات محرضا بذلك دفاعات ضد هذه المثيرات هذا الجهاز هو ما يعرف ب "الأنا" لان القلق قبل تمركزه في "الأنا" يمر بمراحل فانه عبارة عن قلق أوتوماتيكي أي تلقائي في المراحل الأولى من العمر، أي قبل تكوين "الأنا" ضد كل ما هو صدمة ثم يتحول إلى قلق انشطار الأنا(الأم)، أي قلق الانفصال ثم في فترة الاوديب يأخذ مكانه داخل الأنا ويتحول إلى قلق الخصاء، وفي الأخير بعد مرحلة الاوديب يتحول إلى قلق ناتج عن قهر الأنا الأعلى.

والوظيفة الوحيدة للقلق انه يعمل كإشارة خطر "للانا" بحيث انه حين تظهر الإشارة في الشعور يمكن "للانا" أن يتخذ الإجراءات التي يواجه بها الخطر، ومع أن القلق مؤلم وقد يرغب الإنسان في القضاء عليه فانه يخدم وظيفة ضرورية جدا، بأن يحذر الشخص من مثول إخطار باطنية وخارجية، ومن وجهة أخرى إذا لم يكن في الوسع القضاء على الخطر فقد يتضاعف القلق وينتهي باكتساح الشخص، وحين يحدث هذا يقال أن الشخص قدوقع فريسة انهيار عصبي. (كلفن هال،تر:محمد فتحي الشنيطي،1975 ،ص74).

3.2.3 – كيف يتم الدفاع :

بعد عرض هذين المفهومين نحاول رفقة "Perron" أن نتابع كيفية تدخل احد الدفاعات لدى الإنسان ف"Perron" يقول انه إذا كان الإنسان يجتهد لتجنب الخطر الخارجي بالابتعاد عنه عن طريق الحركة،فكذلك عندما يريد تجنب الخطر الداخلي فانه يحاول الابتعاد عنه وإبعاده من الداخل وذلك عن طريق الكبت.

ثم يسترسل قائلا:"هذا هو الشكل القاعدي نراه بسيطا لكن تكوينه النظري يؤكد تعقده ويبرز صعوباته واحد هذه الصعوبات تتمثل في كون الكبت نمط من الأنماط التي تأتي لمعالجة الصراع فقط فما شان الأنماط الأخرى .

يجيب عن هذا السؤال بمحاولة التعرض لمفهومين آخرين وذلك لتفسير كيفية تدخلهما لاجتناب الصراع والقلق والمتمثلان في الإنكار والرفض.

من خلال ما قاله "Perron" ومن خلال تطرقنا لمفهوم الميكانيزمات الدفاعية نستنتج انه كل شيء يبدأ بالخطر الذي يولد الصراع داخل السلطات الثلاثة وهذا الصراع يعبر عنه الإنسان بالقلق حيث أن "الأنا"هنا يرسل ما يسمى بنداء الاستغاثة(signal d'alarme) الذي يؤدي إلى تدخل الدفاعات، وهذا بالطبع لا يمكن ولا يتمثل بهذا الشكل من الوضوح وبهذه السهولة وإنما اعقد من ذلك لكون مفهوم الخطر وتدخل الدفاعات يختلف من شخص لآخر حسب تكوينه وتكوين أناه النفسي.

إلا أن الميكانيزمات الدفاعية عند "الأنا" هي وسائل غير متعلقة بمواجهة القلق فقط ذلك لأنها تشوه الواقع وتخفيه أو تنكره وتمنع النمو النفسي فهي تقيد الطاقة النفسية التي قد تستخدم في وجوه أكثر فعالية لنشاط "الأنا" وحين يغدو الدفاع بالغ النفوذ يسيطر على الأنا ويعوق مرونته وقابليته للتكيف، وأخيرا اذا فشلت وجوه الدفاع لم يعد "الأنا"ما يعتمد عليه فيكتسحه القلق والنتيجة انهيار نفسي. (كلفن هال،تر:محمد فتحي،1975 ،ص144) .

3.3 – الميكانيزمات الدفاعية ونظرية التحليل النفسي:

فهي عند علماء التحليل النفسي"القوى الكابتة" التي تستخدمها "الأنا" لتسد الطريقعلى الدفاعات المكبوتة حتى لا تظهر في مجال الشعور وتسبب الألم للفرد،ويرى "فرويد"أن الدوافع عند الإنسان تنبع من طاقة بيولوجية عامة والدافعان الغريزيان هما دوافع الجنس للحياة ودوافع العدوان لان التعبير عن هذه الدوافع يشعر الفرد بالتهديد والقلق لذا يلجا إلى كبتها. (ايمان فوزي سعيد ،2001 ،ص61).

ولكن "فرويد" لم يهتم بتحديد دوافع معينة بقدر ما اهتم بنوع العلاقات والتفاعل الذي يحدث بين هذه الدوافع،والعلاقات بين الدوافع عند "فرويد"هي علاقات صدام وصراع وليست علاقات توافق وانسجام ،ويرى "فرويد" أن السلوك بكل صوره السوية وغير السوية هو السلوك الذي يسفر عنه صراع الدوافع وتصادمها ولذا فان الدوافع بصورتها الأولية لا تقدم تفسيرا

مقنعا أو كافيا للسلوك لأنه يطرأ قدر غير قليل من التحويل والتبديل والتمويه،ومن هنا اكتسبت الميكانزمات الدفاعية في نظرية التحليل النفسي قيمة كبيرة في تفسير السلوك وفهم الديناميات الكامنة وراءه لأنها هي التي تمنع الدوافع غير المقبولة وحبيسة اللاشعور من أن تظهر في مجال وعي الفرد فضلا عن التعبير عن نفسها في الواقع،ولكنها في نفس الوقت تتيح للدوافع المكبوتة قدر من التعبير غير المباشر أي أنها توفق بين نزاعات "الهو" الغريزية بتحقيق نوع من الإشباع المموه من ناحية ومتطلبات

"الأنا الأعلى"الأخلاقية فيه بمنع السلوك غير المقبول من ناحية أخرى وهي في ذلك تعبر عن محاولات "الأنا" لتحقيق الاتزان بين منظمات الشخصية وهو التوافق النفسي ثم تحقيق التوافق الاجتماعي.

وفي نفس السياق يذكر(صبره،2004) تصنيف علماء التحليل النفسي للميكانيزمات الدفاعية إلى ميكانيزمات ناجحة وميكانيزمات مولدة للمرض، فالميكانيزمات الناجحة تتمثل في الإعلاء بمعنى إعلاء الدوافع الجنسية والعدوانية وتصريف طاقتها إلى أهداف اجتماعية مقبولة والميكانيزمات الفاشلة هي التي لا تنجح في تحقيق الإعلاء أو إعادة الاتزان إلى الفرد، أما إذا فشلت الميكانيزمات في أداء وظيفتها وإعلاء الدوافع وإعادة التوازن فان الطريق يكون مفتوحا أمام الأعراض المرضية ،ويتوقف ظهور هذه الأعراض على درجة استعداد الفرد لذلك فهناك أفراد لديهم استعداد قوي للوقوع فريسة للاضطرابات، وهم من يصفهم "فرويد" بان لديهم "عصابا طفليا" ومعناه الاستعداد للمرض أما الآخرون الذين نجو من العصاب الطفلي فهم لديهم درجة أعلى في تحمل الإحباط وبالتالي يكونون أكثر مقاومة للإصابة بالمرض.

2.4 – وظائف وخصائص الميكانيزمات الدفاعية:

للميكانيزمات الدفاعية وظائف وخصائص عدة منها :

•تقوم وسائل الدفاع بوظائف المحافظة على الحياة ومن ثم فانه لا يمكن الاستغناء عليها، لان وجودها أمر لازم للنمو. إن الأنا الطفولي اضعف من أن يؤلف وينسق بين جميع المطالب فالأنا" يتخذ وجوه الدفاع عنده بمثابة إجراءات وقائية فإذا لم يستطع "الأنا" تخفيف التوتر بالوسائل العقلية لاذ بإجراءات تعرف بالميكانيزمات الدفاعية.

(كلفن هال،تر:محمد فتحي الشنيطي،1975 ،ص114).

•تشير نتائج الدراسات الطولية الواسعة "لعلم نفس الأنا" إلى أن وسائل الدفاع تنمو وتتغير خلال مجرى الحياة إلى أشكال أكثر إبداعية، على عكس ما تصوره "فرويد" من أن وسائل الدفاع تتشكل خلال السنوات الخمس الأولى من الحياة، حيث يتحدد في هذه السنوات نمط وسائل الدفاع التي سيحشدها الإنسان في بقية حياته.

•الميكانيزمات الدفاعية ليست عبارة عن وسائل يتم تسخيرها من قبل "الأنا" لصد وكبت وإخفاء الدوافع الجنسية فحسب وإنما وظيفتها مساعدة الأنا على مواجهة سلسلة واسعة من المشاعر التي تهدده كالعدوانية والحزن والتعلق...الخ.

•اثبت علماء النفس مثل "ميلاني كلاين" و"هاري ستيك سوليفان" و"اوتوكيرنيبرغ" في دراساتهم العيادية بان الميكانيزمات الدفاعية لا تسيطر على الواقع النفسي الداخلي فحسب وإنما تصوغ العلاقات الاجتماعية للآخرين والمشاعر المرتبطة بذلك.

2.5- تصنيف الميكانيزمات الدفاعية:

2.5.1 - تصنيفها حسب السواء والمرض (نجاحها أو فشلها):

لقد ذكرت "آنا فرويد Anna Freud" أربعة جوانب رئيسية فيما يخص الأساليب الدفاعية:

- نجاح الميكانيزمات الدفاعية يكون من وجهة نظر "الأنا" وليس من وجهة نظر العالم الخارجي ومدى التكيف مع هذا الأخير.
- معايير نجاحها مرتبط بالأهداف التالية:

- منع النزوة من الدخول إلى ساحة الشعور.
- إبعاد القلق المرتبط بالنزوة.
- تجنب أي نوع من عدم الراحة.

- في الحالة الخاصة بالكبت فان **النجاح** يتحقق لما تختفي المادة المكبوتة كليا من الوعي.

- نجاح الآليات الدفاعية له جانب سلبي فهي تضيق بصورة كبيرة مجال الوعي وتنقص من قدرة الأنا في التحكم في الرغبات والنزوات وتشوه الواقع حيث يكون له نتائج وخيمة على صحة الفرد ونموه فيما بعد.

(Anna Freud,1990,p130).

ومن جهته العالم "فينيشل **Fenichel** " يرى أن الأساليب الدفاعية الناجحة لا تمنع النزوة من التحقق وإنما تغير موضوعها وهدفها بحيث تجعل هذه الأخيرة مقبولة اجتماعيا،بالتالي تحقق التوافق والتكيف أما الفاشلة منها أو المرضية فهي تلك التي تستخدم بصورة مستمرة ومبالغ فيها من اجل إبعاد النزوة من مجال الشعور وتبدد بذلك طاقة نفسية كبيرة.

لقد تبنى "فيون Vaillant" موقف واضح دون غموض بقوله أن وجود الأساليب الدفاعية ليس في حد ذاته دليل على المرض، وللحكم على أسلوب ما على انه سوي أو مرضي لابد الأخذ أولا بعين الاعتبار السن، حيث أن الأطفال عكس الراشدين بإمكانه متشويه الواقع الداخلي والخارجي دون أن نعتبر ذلك مرض، كما أن استعمال الهوامات بصورة مخففة وكذا ممارسة العدوان الخامل من المحتمل أن يكون هام وضروري للتعامل مع بعض الصراعات في مرحلة المراهقة.

ومن وجهة نظر "برونرBrenner" يميز بين الأساليب الدفاعية المرضية (pathologique) والأساليب الدفاعية الممرضة (pathogéne)،وقد ذكر أن "Freud" اعتبر

الكبت كأسلوب ممرض بمعنى شرط مسبق ضروري كحدوث المرض لكن لا يؤدي بالضرورة إلى المرض،أما فيما يخص الأساليب الدفاعية المرضية يمكن لن تشخص من خلال خصائصها والتي تكمن في الجمود الشدة والعمومية (فهي تستعمل في العلاقة مع الكثير من الأشخاص والمواقف).

وفي نفس السياق فان "Bergeret" يؤكد أن الفرد ليس أبدا مريضا لأنه يستعمل الدفاعات وإنما لان الأساليب التي يستعملها عادة تتميز ب:غير الفعالة جامدة سيئة التكيف مع الواقع الداخلي والخارجي أو غير المتنوعة.

إن الأساليب الدفاعية المرضية غير ملائمة لأنها تحدث فجوة في نمو وتطور الفرد وهي غير صالحة في المواقف التي يتواجد فيها ذلك الفرد الذي يستعملها،ثم أن الميكانيزمات الدفاعية المرضية تميل إلى تسوية الواقع واضطراب وظائف أخرى "للانا" والتي تظهر عادة كعناصر من الصورة النفسية المرضية.

2.5.2 – تصنيفها حسب البنية أو التنظيم الذي تنتمي إليه:

لقد قسم "جورج فايلنت J.Faillant" الميكانيزمات الدفاعية الأكثر أهمية إلى أربع مجموعات:

1. الميكانيزمات الدفاعية الذهانية:

وتمثل الحل الأبسط لحل الصراع النفسي إذ يتم **إنكار** الواقع أو تحويره ببساطة فالأم التي تنتظر عند النافذة عودة ابنها المتوفي،إنما تقوم بعملية إنكار الواقع كما توجد عملية تشويه الواقع الخارجي كي يتلاءم مع ضرورة داخلية نفسية وهو اعقد من مجرد الإنكار البسيط للحقائق،وعلى هذا النحو يمكن أن يتم صد وإخماد الغايات الجنسية للشريكالواقعي جدا،فكل الطاقة الجنسية توجه إلى خداع الذات من خلال تجاهل وإنكار الحقائق وتزوير الواقع.

ويشكل إنكار الواقع الداخلي احد مكتسبات الطفولة والأحلام وهو يؤدي في مرحلة الطفولة وظيفة مهمة في مواجهة واقع مؤلم لا يستطيع الطفل مواجهته بعد،غير أن هذا

الإنكار قد يستمر إلى مراحل ما بعد الطفولة ويتم التمسك به هناك حيث يفتقر لاختبار الواقع بالفعل.

أما الأشكال الأكثر بدائية من الميكانيزمات الدفاعية فهي نوع من برامج الطوارئ للنفس يكون في الطفولة المبكرة جاهزا للتدخل بشكل مباشر ويؤثر بسرعة لحماية "الأنا" من أي تشويش طارئ بشكل مفاجئ.

ويدخل ضمنها أيضا: الإسقاط، الانشطار ،الإلغاء.

2. الميكانيزمات الدفاعية غير الناضجة:

وهي من الوسائل الدفاعية الأكثر دهاء وتمايزا من المجموعة الأولى ويتم استخدام هذه الحيل لمواجهة الصراعات التي تستمر لفترة طويلة جدا وتبدو غير قابلة للحل.

وغالبا ما تبدو هذه الفئة من الميكانيزمات غريبة ومثيرة للتعجب بشكل غير عادي بالنسبة للمراقب الخارجي،وهي عندما تبدأ بالسيطرة على الحياة النفسية فإنها غالبا ما تتحول إلى جزء أساسي من سمات الشخصية حيث تغلب على هذه الشخصية الصفات "الفصامية والبارانويا".

والناس الذين يشككون بشدة في قيمتهم الذاتية أو يخشون من فقدان حب الأشخاص المهمين بالنسبة لهم يتنكرون المشاعر غير المرغوبة لديهم كالعدوانية النفسية ذات القيمة السلبية وينسبونها إلى أشخاص ومواضيع العالم الخارجي.

وعندما تضع الرغبات المتناقضة مع بعضها "الأنا" أمام قرارات واختيارات غير قابلة للحل يصبح العدوان السلبي كآلية دفاعية هو الآلية المفضلة،وما الأشكال المختلفة من عقاب الذات إلا تجليات للعدوانية السلبية،ولعل خير مثال على ذلك الازدواجية بين الرغبةفي الحب والحنان والجنس من جهة والخوف من الارتباط والتعلق من جهة أخرى.

وضمن وسائل الدفاع غير الناضجة هناك آلية واحدة فقط يتم استخدامها بصورة شعورية إلى حد ما وهذه الآلية هي "الفصل الإرادي" لجزء من الواقع ومن خلالها يمكن

استبعاد محتويات محددة من الشعور بصورة هادفة بحيث لا يعود يحدد أو يثير القلق،ويمكن نسيان الواقع ولو بصورة مؤقتة على الأقل ومن خلال الهروب إلى حالات بديلة من الشعور كالتنويم الذاتي. (رضوان سامر جميل، 2002 ، ص252.251).

3. **الميكانيزمات الدفاعية العصابية :**

وهي وسائل لا تقوم كثيرا على خداع الذات الشديد وتشويه الواقع ولا تهدف آليات حدوثها إلى حلول من نوع كل شيء أو لا شيء،وإنما تهدف إلى إيجاد حل وسط بين التوقعات ومتطلبات العالم الخارجي والضرورة الداخلية لهذا تبدو الوسائل العصابية اقل شذوذا من الوسائل الأخرى.

فالعصابيين لا يهربون من الواقع بل إنهم يحاولون تنسيق أفكارهم ومشاعرهم الداخلية بشكل لا تعيق فيه هذه الأفكار والمشاعر حياتهم اليومية بشكل كبير،وتعد الإزاحة من كلاسيكيات وسائل الدفاع هذه .كما نجد أيضا الكبت التبرير النقل التكوين العكسي.

4. **الميكانيزمات الدفاعية الناضجة:**

وهي من الوسائل الدفاعية المتطورة جدا وعلم نفس "الأنا"يصفها بالميكانيزمات الناضجة المتطورة ويقصد بذلك عندما نبحث عن ذواتنا ولا نرجع كل شيء إلى أسباب خارجية وعندما لا يضطر "الأنا" للهروب إلى سلوك شاذ أو مرضي من اجل التغلب على الصراعات الداخلية هذه ماوصفه "جورج فايلنت J.vaillent" بقوله:"يولد الإنسان ككائن جزئي انه يعيش لأنه يرمم نفسه وفي أثناء هذا الترميم ينمي وسائل دفاع ناضجة." ومن بين الميكاميزمات الدفاعية الناضجة نجد مثلا :التسامي (الإعلاء) الهزل (الفكاهة) إذ اعتبرها "فرويد" آلية دفاعية فعالة وعالية التطور .

"فالأنا" يتكامل بين المادة الشعورية والأفكار والخبرات المنطقية والذخيرة اللاشعورية والحدسية في تقنيات المواجهة المثلى لمشكلة ما .

تقول "آنا فرويد Anna Freud" :" يبقى "الأنا" منتصرا عندما تمكنه إجراءات

دفاعه من منع نشوء الألم والقلق وتحويل الدوافع بحيث تحقق مقدارا معينا من الإشباع حتى ضمن الظروف الصعبة". (رضوان سامر جميل ،2002 ، ص253 -256).

3.6 - نماذج من الميكانيزمات الدفاعية:

يستخدم جميع الأشخاص وسائل الدفاع الأولية لاشعوريا وفي مواقف مختلفة ومن ثم لا يمكن اعتبارها سمة مميزة للأمراض النفسية،غير انه يلاحظ غلبة استخدام المرضى نفسيا لهذه الآليات بحيث يتصدر الدفاع محور التصرف كما اشرنا سابقا.

وكان "فرويد" أول من تحدث آليات الدفاع الولية وبشكل خاص عن الكبت ورأى في آليات الدفاع النفسي محاولة مرضية وعصابية للتعامل مع الواقع ونوعا من الحل النفسي الاضطراري لتجنب الصراعات بين الدوافع الداخلية المتناقضة،وأكد على الجانب المشوه والمحرف للواقع لهذه الآليات،ورأى أن شكل الدفاع اللاحق يتحدد خلال السنوات الخمس الأولى من الحياة .

أما ابنته "آنا فرويد Anna Freud" فقد كانت أول من عمق ووسع مفهوم آليات الدفاع النفسي وقامت بالتمييز بينها وشرحها،وصنفت عشرة أشكال منها وأضافت إليها "ميلاني كلاين Melanie Klein" ست آليات هي:

انقسام الموضوع،التماهي،الإسقاط،إنكار الواقع النفسي،الاستحواذ.

أما اليوم فيصنف الباحثون أكثر من أربعين آلية دفاعية سنعرض فيما يلي بشيء من التفصيل لأهم هذه الميكانيزمات:

1.6.3- الكبت "le refoulement":

أي صد الدافع المهدد وكبته في اللاشعور أو بتعبير آخر إعاقة أو منع دخول أو تسرب تصور مسبب للقلق أو نشاط دافع أو نشاط تهيجي إلى ما قبل الشعور أو الشعور،وهو يحتل مكانة خاصة في نظرية التحليل النفسي،وأول آلية دفاعية افترضها "فرويد"

وأخطرها تأثيرا على الشخصية،لأنه يمنع "الأنا"من التمثل السليم للدافع ولان المكبوت يظل فاعلا في اللاشعور،وبالتالي يستهلك الجهاز النفسي جزءا كبيرا من الطاقة النفسية من اجل الحفاظ على المكبوت مكبوتا على الرغم من أن حدا من الكبت ضروريلأنه يتيح للفرد التعامل مع المحيط دون أن يظل مرهقا بذكريات وخبرات مؤلمة .

إن طاقة الدافع المكبوت التي يتم صدها إلى "الهو" لا يتم صرفها أو يعاد توجيهها ومن هنا فإنها تظل نشطة وغير مستقرة وتبحث عن الإشباع بأية طريقة فالدافع المكبوت لا يخمد وان بدا كذلك ويواصل عمله في اللاشعور ويرسل استثارته باستمرار إلى "الأنا"الذي يمنع مروره بالسبل كافة،ومن خلال هذا يتم صرف طاقة فيزيونفسية إضافية للحفاظ على الكبت ذاته مما يؤدي إلى تشتيت طاقة "الأنا"وإضعافه باستمرار،ويتوقف مقدار الطاقة المستهلكة هنا على شدة وأهمية وكمية الدافع المكبوتة فكلما كان الكبت شديدا كانت الطاقة اللازمة للاحتفاظ به اكبر،ويمكن للمكبوت أن يطفو على ساحة الشعور معبرا عن نفسه بطريقة محرفة ورمزية كالأحلام والنكات وزلات اللسان.....الخ.

(رضوان سامر جميل، 2002 ، ص241.240) .

والكبت لا يتم دائما بطريقة لاشعورية بل انه يتم أحيانا عن طريق الوعي والشعور أي أن عملية الاستبعاد تتضمن بعض الجوانب الشعورية و القصدية،وفي هذه الحالة يميل كثير من الدارسين إلى تسمية هذه العملية ب"القمع Suppression" وهو المصطلح الذي نجده بكثرة لدى أصحاب التوجه السلوكي. (عبد الحميد محمد الشاذلي،2001 ،ص 102).

وقد ميز "فرويد" ثلاث مراحل في هذه العملية هي كالتالي:

1. الكبت الأولي(le refoulement primaire):ويعني به "فرويد" عملية لاشعورية يقوم بها الجزء اللاشعوري "للانا" ويتضمن المادة الشعورية التي لم يسبق خروجها إلى حيز اللاشعور.

2. الكبت الحقيقي أو الثانوي(le refoulement secondaire): ويقصد به بقاء المادة اللاشعورية غير المرغوب بها من أفكار، وجدانات، ذكريات ورغبات يتألم منها الأنا والتي لا يتقبلها في اللاشعور لتعارضها مع مقتضيات الواقع الخارجي والانا الأعلى.

3. عودة المكبوت: ويتمثل في عودة المادة في أشكال بسيطة مثل: فلتات اللسان.

الأحلام، وإما في مظاهر أو أعراض مرضية نتيجة لفشل حقيقي لهذه العملية.

. (Bergeret,1982,p56)

2.6.3 – الاسقاط "projection":

الإسقاط هو عملية نفسية بها يقلل الفرد من توتراته التي قد تنتج عن الإحباط وإنكار وجدان أو عاطفة أو ميول أو أفكار ذاتية وأنسابها إلى الآخرين.

فيعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي الإسقاط على انه العملية التي ينبذ فيها الشخص في ذاته بعض الصفات والمشاعر والرغبات والموضوعات التي يرفضها بوضعها في الأخر سواء كان شخصا أو شيئا أو موضوعا.

. (Laplanache et Pontalis 1990,p70)

والإسقاط ميكانيزم معقد ومركب لأنه يتضمن عدد من العمليات العقلية وهي الإنكار،الكبت، الطرح،فالصفة غير المقبولة تقابل بإنكار من جانب الفرد ومن ثم يميل إلى كبتها ثم يطرحها أو يسقطها على الآخرين ممن يحبهم،ثم يعبر عن ضيقه ونقده لهؤلاء بسبب صفاتهم السيئة.

ويرى "فيريبين Fripin" أن الإسقاط يوفق بين مطالب "الهو" ووقائع البيئة التي يعيشها الفرد والرغبات التي لا يستطيع القيام بها فيسقطها على الآخرين.

(صالح حسين الداهري،2005 ،ص64).

وقد أوضح "فرويد" هذه العملية الدفاعية في بحثه عن إحدى حالات "البارانويا" التي تأخذ صورة ميول جنسية مثلية(Homosexuel) مكبوتة ومسقطة تتحول تحت ضغط "الأنا الأعلى" من "أنا أحبه" إلى "هو يكرهني".

فيقول "فرويد" أن الإسقاط إدراك داخلي مكبوح بعد تعرض محتواه إلى تشويه يصل إلى الوعي على شكل إدراك نابع من العالم الخارجي،فهو بحكم انتقاله من اللاشعور إلى الشعور يصبح مشوها حتى لا يتم منعه من البروز.

.(Anzieui et Chabert 1987,p19)

وحسب' فرويد' فانه يوجد في أسلوب الإسقاط ثلاثة أزمنة متعاقبة حيث انه فيالبداية يزيل التصورات المزعجة الداخلية ثم يتم تشويه محتواها وفي الأخير ترجع إلىمجال الشعور على شكل تصور مرتبط بموضوع خارجي. (Bergeret 2004,p113).

وبالتالي عندما يشعر الشخص أو يتألم من بعض صفاته آو أفكاره يحاول أن يلصقها بالغير أي انه يعكس مساوئه على الآخرين لكي يتخلص من الشعور بالألم الذي تسببها له،وهذا الأسلوب في خداع الذات مؤذي للشخصية حيث ينتج عنه الكثير من الأمراض النفسية كالغيرة الشديدة الشك الأوهام الاضطهادية والميول العدائية.

فنجد بان للإسقاط جانب ايجابي بالنسبة للشخص الذي يلجا إليه إذ من خلاله يتجنب مشاعر الألم والتهديد والرؤية المؤلمة للانفعالات السلبية الذاتية ومن ثم يمنع الشعور بالنقص،فنقل الصراعات النفسية الداخلية إلى الخارج يحفظ إحساس الإنسان بقيمته غير انه من جانب آخر يقود إلى الإدراك المشوه والخاطئ والى الأحكام المسبقة.أما الإنسان الذي يلجا إلى الإسقاط وبصفة ليست مرضية يتعامل معه بمرونة وحرية ويساعده في نقد المحيط ويجنبه إمكانية استغلاله من قبل الآخرين.

ومن أمثلة السلوك الاسقاطي الذي يمكن ملاحظته: ليس عندي شيء ضد الناس هم الذين يتسلطون علي،أنا لست غيورا هم الذين يغارون مني ويراقبون تصرفاتي،أنا لا أكرهك أنت الذي تكرهني . (رضوان سامر جميل،2002 ،ص245.246).

والإسقاط هو الميكانيزم الذي تعتمد عليه الاختبارات الاسقاطية فتقوم فكرة هذه الأخيرة على تقديم مثير غامض يسمح بشتى التأويلات وعندما يستجيب الفرد لهذه المثيرات فانه يسقط أفكاره ومشاعره ودوافعه خلال استجابته وعند تحليلها يمكن أن نتعرف على المشاعر المرفوضة والتي يلجا الفرد إلى كبتها.

(صبري محمد على،2004 ، ص24).

3.6.3 - النكوص"la régression":

أي العودة إلى مراحل سابقة من النمو النفسي كان قد خبر فيها الدافع للإشباع ويعني مجموعة من الظواهر النفسية التي تتصف بتقهقر النشاط النفسي من مرحلة راهنة لا تحقق للفرد الإشباع الكافي إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو كان الفرد فيها قد عاش خبرة الإشباع،انه عبارة عن ارتداد مستوى السلوك إلى مرحلة باكرة منتطور الفرد بهدف تخفيف التوتر الناجم عن مواجهة الفرد لعائق أو مشكلة ويهدف إلىتجنب الشعور بالفشل دون محاولة حل المشكلة حلا ايجابيا،ويعد النكوص والتثبيت من الميكانيزمات الشائعة جدا في الأمراض والاضطرابات النفسية والنفسية جسدية وتختلف المرحلة التي ينكص اليها المرء بسلوكه (الفموية،الشرجية،القضيبية)،وشكل النكوص في الأمراض المختلفة.

(رضوان سامر جميل، 2002 ، ص242).

"فالأنا" يلجا إلى النكوص في حالة التهديد من ضغوط النزوات المكبوتة أو ما يطلق عليها التحليلين البدائيات المكبوتة،هدفها تجنب القلق الناتج عن تلك الضغوط ويحدث أثناء هذا الأسلوب الدفاعي تراجع شخصية الفرد إلى مرحلة سابقة من النمو فعملية النكوص إذا تتمثل في الرجوع في اتجاه معاكس فيما يخص مسار النمو أي مراحل تم تجاوزها في النمو كمراحل ليبيدية وهي فقدان السلوكات والمكتسبات الحديثة والرجوع إلى أنواع من السلوكات البدائية. (Laplanche et Pontalis 1990,p155).

ويستخدم" فرويد" النكوص في الحلم وكذلك في نظرية العصابات حيث يحسب انه قد يحدث

خلال تطور الغريزة الجنسية نوع من التثبت على صورة من الصور،فإذا نجحت الغريزة في تجاوز التثبيت وبلوغ كامل نموها فان ذلك التثبيت القديم يظل مع ذلك نقطة ضعف سريعة العطب فإذا ما شب صراع نفسي ما أو تم كبت ما فان الليبيدو تنجح إلى العودة إلى تثبيتاتها الطفلية وتصاب الغريزة الجنسية بالنكوص .

ويميز "فرويد" بين ثلاثة أنواع من النكوص هي :

1. **النكوص الموقعي la régerssion topique :**حيث يتم هذا النوع من النكوص من الوعي إلى اللاوعي فيقول أن هذا النوع يحدث في الحلم حيث يتم ابتكار صورة حسية تقريبا هلوسية نتيجة فرض طاقة ليبيدية.
2. **النكوص التشكيلي la régression formelle:** يتم فيها استبدال أساليب التعبيروالتمثيل التصوري بأساليب أكثر بدائية وذلك بالانتقال من العمليات الثانوية إلى العملياتالأولية.
3. **النكوص الزمني la régression tomporelle :** يعاد فيه تنشيط مراحل تم تجاوزها من حيث تنظيم ليبيدي إذ يفترض النكوص تتابع تكوينيا ويدل على عودة الشخص إلى مراحل النمو التي قد تم تجاوزها. (Bergeret, 1982, p104) .

ويقول "فرويد":"أن هذه الأنواع الثلاثة من النكوص لا تشكل في الحقيقة إلا نوعا واحداوهي تلتقي في اغلب الحالات،معا ذلك أن الأقدم في الزمن هو كذلك الأكثر بدائية من الوجهة الشكلية وهو من حيث مكانه النفسي اقرب ما يكون إلى طرف الإدراك".

(رولاند دالبير،1983 ،تر:حافظ الجمالي،ص480).

4.6.3- التقمص " Identification ":

يعتبر التقمص حيلة دفاعية سليمة في مراحل النمو المتعلقة بالطفولة والمراهقة ولكنها تعتبر مؤشرا للصراعات في مرحلة الرشد،وفيها يندمج الفرد في شخصية أخرى يتبنى صفاتها ونوع سلوكها لتغطية ضعف أو نقص في سلوكه.

(حقي الفت محمد، 2001 ، ص56).

وفي هذا الصدد يوضح (كمال،2007) تفسير مدرسة التحليل النفسي للتقمص التي تميزه في نوعين:التقمص الأولى والذي يتمثل في تقمص الطفل لشخصية والده وبالتالي التخلص من العقدة الاوديبية،أما التقمص الثانوي فهو كل ما يتم من تقمص بعد ذلك بالإضافة إلى أن هناك نوع أخر من التقمص يعرف بالتقمص بالمعتدي.

5.6.3- التقمص بالمعتدي "l'identification à l'agresseur" :

وهو أسلوب دفاعي يستعمله الشخص الذي تعرض إلى العدوان للتعامل مع هذه الوضعية فالشخص قد يتقمص شخصية المعتدي ويمارس بدوره العدوان نحو الآخرين فيما بعد. يرى "فرنكزي Francisé" أن الخوف هو العنصر الأساسي في هذا الأسلوب. ذلك أن الطفل عند تعرضه لصدمة نفسية ومحاولة الاعتداء عليه فانه يحاول حماية نفسهبالمقاومة والتوازن غير أن هاتين العمليتين يتم كفهما نتيجة الخوف الشديد من جهةوالسلطة القاهرة للراشد من جهة أخرى فيقوده هذا الخوف إلى الخضوع والاستسلام آليا لإرادة المعتدي متناسيا ذاته كليا ويتماثل بالمعتدي تدريجيا.

ويعتبر أسلوب التقمص بالمعتدي من الأساليب الدفاعية الأكثر قوة ضد المواضيع الخارجية المولدة للقلق،حيث نجد الطفل يستدخل بعض الأشياء من المواضيع التي تسبب لها الضيق والقلق إذ يتمكن من خلال ذلك من استيعاب الحادث المقلق وارصانه فالطفل يقوم بتقليد الاعتداءات التي تعرض لها فيتحول من مهدد إلى مهدد.

.(Freud.1990, p104)

3.6.6- الإعلاء (التسامي)"sublimation":

وهو عكس الكبت أي تحويل طاقة الدافع الجنسي أو العدواني المهدد للشخصية إلى طاقة إبداعية وفنية تلقى القبول والاستحسان من المجتمع،والتسامي حسب نظرية التحليل النفسي يكمن وراء كل عملية إبداعية وفنية.

في التسامي يتم تقبل الدافع من "الأنا الأعلى" ولكن بدلا من إشباعه أو صده وكبته يتم تحويل الطاقة الدافع عن موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل يحقق فائدة أو قيمة اجتماعية وثقافية،ومن خلال ذلك يتم تعزيز "الأنا الأعلى"،وترى مدرسة التحليل النفسي أن التسامي يمكن أن يقدم تفسيرا ممكنا للدوافع ذات القيمة الاجتماعية العليا عند الإنسان كالغيرية التي تتجلى بإنكار الذات والتضحية في المال والنفس.

(رضوان سامر جميل ،2002 ،ص241).

حسب" فرويد" فان هذا الأسلوب يعمل على تحويل الرغبة والحاجة غير المرغوب بها إلى اتجاه آخر حيث يحدث تعديلا في الهدف،بمعنى آخر يعمل على إفراغ الرغبات الليبيدية في نشاط مفيد مرغوب ومقبول اجتماعيا مثل الأعمال الفنية التمثيل الغناء الرسم.....الخ.
(صبري محمد علي،2004 ، ص28).

وكثيرا ما يحقق المرء في إرضاء الدافع أو إشباعه بطريقة مقبولة اجتماعيا وغالبا مايفقد هذا الدافع المحبط قوة المثير للتوتر لذا استبدل الهدف بهدف آخر ممكن التحقق بأفعالمقبولة اجتماعيا وهذه الابدالات تسمى(الإعلاء)،أي التعبير عن الدافع المحبط بأسلوب يرضاه المجتمع.

7.6.3- التبرير "Rationalisation":

أو العقلنة عبارة عن تفسير اللاحق لسلوك مدفوع لاشعوريا أو غامض وإعطاء تفسيرا عقلانيا خارجيا،ويمثل التبرير حيلة دفاعية تقي الفرد من الاعتراف بالأساليب الحقيقية غير المقبولة لسلوكه أو تحميه من الاعتراف بالفشل والعجز،وهو عبارة عن إيجاد مبرر منطقي أو عقلي لتصرف ما،من اجل صد مشاعر الفشل والذنب.

وبالتالي التخفيف من مشاعر القلق،ويمكن للعقلنة أن تكون شاملة كل مستويات السلوك عند الإنسان إلى درجة يتم فيها إفراغ أي تصرف من محتواه الانفعالي .

ويغلب استخدام العقلنة في كثير من مواقف الحياة اليومية ليبرر بها المرء تصرفات قام بها بهدف تخفيف حدة الشعور بالإثم والمسؤولية أو لتبرير عجزه عن بلوغ أهداف يطمح في الوصول إليها. (رضوان سامر جميل ،2002 ، ص246).

فالتبرير محاولة واضحة للتخفيف من القلق عن طريق التقرير بان الفرد لم يكن محبطا أو أن الصراع لم يحدث فعلا، فالتبرير سلوك يرتبط بتوليد الأعذار بهدف إخفاء الدوافع الحقيقية التي يمكن أن تهدد ذات الفرد،لذلك يلجا إلى توليد أسباب تبدو له منطقية مقبولة ولكنها في الواقع أعذار دفاعية.

8.6.3- الإزاحة "Déplacement":

يطلق على هذا الميكانيزم أحيانا التحويل(Transference) أو النقل، وهي حيلة لاشعورية تقوم بها "الأنا" فعندما يعاق إشباع الموضوع الأصلي للغريزة بسبب عدم ملاءمته اجتماعيا أو صعوبة انفعالاته السلبية منها أو التعامل معه مباشرة،فان الأنا تستبدل ذلك الموضوع بموضوع آخر وتنتقل إليه طاقة الموضوع الأصلي وبذلك يجد الفرد متنفسا لهذه الطاقة في الموضوع الجديد. (صبره محمد علي،2004 ،ص57).

ويوضح(العيسوي،1992) معنى الإزاحة من وجهة نظر التحليل النفسي على أنهاانتقال خبرة وجدانية من موضوع تعلقها الأصلي إلى موضوع جديد،كربط الكراهية التيكانت موجهة أصلا للأب بالمدرس.

وبالتالي يمكننا القول أن الإزاحة هي حيلة دفاعية لاشعورية أين ينقل الفرد دوافعه الايجابية من موضوعها الأصلي إلى موضوع آخر اقل خطورة على حياته.

9.6.3- التكوين العكسي"Formation réactionnelle":

يسمى أيضا بالتكوين الضدي وحسب "فرويد" فإنها عملية تهدف إلى حماية الذات من الضيق والتوتر الناشئ من الحرمان من إشباع دافع غريزي كما تهدف إلى حماية الذات من القلق المرتبط بهذا الدافع. (ايمان فوزي،2001 ،ص72).

أي صد البواعث والطموحات غير المرغوبة والمسببة للقلق من خلال معناها المعاكس،فبواعث الدافع غير المرغوبة المسببة للقلق تستثير الوجه المعاكس أي أن السلوك يظهر على شكل سلوك معاكس للسلوك الأول ويساعد التكوين العكسي في الحفاظ على المكبوت مكبوتا،والتكوين العكسي سلوك يحصن فيه الشخص ذاته لإبعاده عن الخطر المهدد إلا انه يقود إلى تضييق السلوك وجموده ويصبح سلوكا قسريا ويشوه السلوك بحيث يبدو غير أصيل.وتكثر ملاحظة التكوين العكسي في الوساوس القهرية .

(رضوان سامر جميل،2002 ، ص246.247).

إذن فالتكوين العكسي هو حيلة لاشعورية دفاعية بحيث أن الفرد يعبر فيها عن عكس ما هو موجود في داخله وذلك دفاعا عن الذات،فيقوم بتحويل الدافع اللاشعوري وغير المقبول إلى عكسه وبذلك يصبح شعوريا ويمكن التعبير عنه وبالتالي تجنب المعاناة والقلق.

10.6.3- التعويض "Compensation":

هو تغليف ضعف ما من خلال المبالغة بإظهار صفة أخرى مرغوبة،ويقود التعويض إلى اشباعات أو تصرفات بديلة ومن ثم يتم تجنب موقف الصراع الحقيقي وفي التعويض تظهر عملية موازنة الإحباط الذي يعيشه الفرد في موقف ما على شكلإزاحة حالة المشاعر أو على شكل إشباع بديل أو على شكل تصرف بديل.

ويلاحظ السلوك التعويضي في كثير من مناسبات الحياة اليومية وهو في شكله الايجابي يشكل عامل استقرار بالنسبة للشخص. (رضوان سامر جميل،2002 ، ص248).

وفي هذا الصدد يقول "فرويد" أن هدف التعويض هو إخفاء النزعات غير المستحبة وترسيبها في العقل الباطن بينما يرى "ادلر" انه عملية قائمة على الشعور بالضعف إذ تستهدف إحراز التفوق . (العيسوي عبد الرحمان،1992 ،ص102).

11.6.3- الإلغاء "Annulation":

حسب "فرويد" فان الإلغاء عبارة عن سيرورات دفاعية نشطة التي تكمن في اعتبار تصورات مزعجة مرتبطة بأفعال، أفكار، سلوكات ،على أنها غير موجودة فان ذلك الفرد يأتي بأفعال أخرى، أفكار، أو تصرفات تهدف إلى محو بصورة سحرية كلما ارتبط بالتصورات المزعجة. (Bergeret.2004, p116).

أم هناك موقف يلغى من طرف موقف ثاني حيث أن هذا الأخير لا يقاوم فقط بإزالة نتائج الموقف الأول وإنما ذلك الموقف في حد ذاته وبهذا فهو يشكل دعم التصور الممنوع.

ويستخدم الإلغاء كسلوك دفاعي من اجل الحفاظ على العلاقات متجانسة نوعا ما زمن اجل تجنب اتهامات الذات ومشاعر الذنب مثلا أن يقول احدهم:" لم يكن هذا ما اقصده ...سنبدأ من جديد ....علينا أن ننسى ما حدث..."

(رضوان سامر جميل ،2002 ، ص248).

12.6.3- النفي "la dénégation":

يعتبر أسلوب دفاعي أكثر بدائية من أسلوب الكبت،يكون التصور المزعج غير مكبوت فهو يظهر في الشعور،لكن الفرد يدافع برفض قبوله على انه نزوة خاصة به مثلا أن يقول مريض:"هذا الرجل الذي يظهر في حلمي لا ليس أبي" وبهذا فان تصور ما يمكن أن يصبح شعور بشرط أن يتجاهل أصله. (Bergeret,1982, p116).

حسب فرويد فان هذا المصطلح يشمل معنيين وهما:

•رفض الاعتراف بشعور رغبة أو فكرة التي هي مصدر الصراع على أنها نابعة منه.

•رفض المفحوص التحليلي الدقيق الذي يقوم به المعالج ورفض فكرة انه يخصه.

13.6.3- أحلام اليقظة" les rêves fantasmatiques":

أسلوب دفاعي يسعى من خلاله الفرد إلى تحقيق أهدافه وطموحاته التي عجز عن تحقيقها في الواقع بطريقة غير واقعية وتخفيف مشاعر الفشل والإحباط والقلق فمن خلالها يجد إشباعا لجميع رغباته وأهدافه ويتخلص بذلك من واقعه المؤلم.

بالتالي يلجا الفرد إلى أحلام اليقظة عندما يشعر بعدم تقبله اجتماعيا عدم قدرته على المناقشة وشعوره بالضعف والعجز إزاء مشكلات الحياة والمواقف اليومية، وينتشر هذا الأسلوب الدفاعي عند الأفراد الذين يعيشون في عائلات متهدمة يسودها الحرمان والمعاملة القاسية فيهربون من الواقع المؤلم إلى واقع أو عالم مزيف يقربهم إلى حد ما من الواقع المثالي.

لكن التخيل يصبح خطيرا على الإنسان عندما يعزله عن واقعه ويصبح بمثابة الحل الوحيد لمشاكله وهذه هي إحدى أعراض السكيزوفرينيا التي تختلط فيها الأحلام بالواقع.

3.6.14- الإنكار"Déni":

حسب "فرويد" الإنكار هو أسلوب دفاعي ناتج عن شعور الفرد بالتهديد حيث ينكر كل الدوافع والرغبات التي تزعجه وبذلك بإدراكه الحسي ومفهومه للحقيقة .فالإنكار هو إزالة التصور المزعج ليس بمحوه ولا برفض الاعتراف به على انه يخصه وإنما بتجاهل حقيقة الإدراك المرتبط به. (كمال الدسوقي،2000ص152)

ومن جهة أخرى يقول "D.Lagach": هو نوع من رفض جوانب الواقع الخارجي حيث يتخذ الفرد أسلوب الإنكار وسيلة يتحاشى بها إدراك الجوانب المؤلمة أو المهددة للذات من الواقع المحيط به،ويمارس هذا الميكانيزم كثير من الناس الكبار والصغار فالأم شديدة التعلق بابنها تميل إلى أن تنكر عيوبه ونقائصه.

والإنكار يكمن في رفض وجود تصورات مزعجة بعد أن يدركها أو يعي بها "الأنا" فهي وسيلة لرفض المكبوت الذي يطفو على مستوى أو سطح الوعي حفاظا على الأمن والتوازن النفسي.

وتجاهل الأشياء المؤلمة ونكرانها قد يصل إلى أقصى الحدود بحيث يقطع الإنسان صلته بكل ما يحيط به من حقائق وذلك بعدم إدراكه لاسمه وشخصيته والعيش في عالم لا تزعزعه البراهين كما يحدث في الذهان الاضطهادي"البارانويا".

15.6.3- الانشطار"le clivage":

هو فعل انقسام الأنا(le clivage de moi) أو الموضوع(le clivage d'objet) بتأثير تهديد ما والذي يسبب القلق،ويكون ذلك بكيفية يتم فيها معايشة الجزأين المنفصلين دون أن يتعرف أي جزء على الأخر ودون أن تكون أي إمكانية للمصالحة بينها.

لقد تناول "فرويد" انشطار الأنا عدة مرات حيث وصفه انه بدلا من موقف واحد هناك موقفين:الأول عادي يأخذ بعين الاعتبار الواقع،في حين أن الموقف الثاني وتحت تأثير النزوات يفصل "الأنا" عن الواقع.

إن الانشطار لا يخص فقط البنية الذهانية حيث يقول "فرويد":" في كل بنية ذهانية هناك انشطار "الأنا"،كما نجده أيضا في حالات قريبة من العصابات وأخيرا قد نجدها أيضا في العصابات نفسها.

أما "ميلاني كلاين ,Milani Clain1944 " فقد تناولت الانشطار من زاوية أخرى حيث أن هذا الأخير يأتي في الأصل من العلاقة فرد – موضوع وهو انشطار الموضوع،والذي يعتبر الأسلوب الدفاعي ضد القلق يستعمل لجعل "الأنا"متناسقا،ولتهدئة الاضطرابات العلائقية التي تؤدي إلى توازن "الأنا" وحسب"كلاين" فان العلاقات الموضوعية توجد منذ البداية،والموضوع الأول بالنسبة للطفل يكون ثدي الأم الذي ينشطر إلى موضوع جيد وموضوع سيء ومن هنا يتم إدخال الموضوع الجيد وطرح الموضوع

السيئ وهكذا تحدث عملية التقمص والاضطهاد التي تصاحب الحياة الهوامية للرضيع. كما يظهر أيضا الانشطار في أسلوب عزل بعض العمليات العقلية لوحدها لتبقى نشطة بصورة آلية،فتكون النتيجة أن تنشطر العملية لتبقى بعيدة عن مصدر الصراع وكمثال على ذلك:التجوال الليلي Somnambulisme.

16.6.3- الاستدخال "Introjection":

عبارة عن تمثل خيالي لصفات تابعة لمواضيع ما بحيث تصبح جزءا من "الأنا" أو "الأنا الأعلى"،ويمكن تشبيه الاستدخال بالامتصاص والفرق بينه وبين التقمص هو أن هذا الأخير نوع من التغليف الخارجي لبنية مزعزعة،أما الأول فهو تمثل هذه البنية داخليا.وترى "ميلاني كلاين" أن الاستدخال عملية هامة ومعيدة في الطفولة كونها تتيح للطفل استيعاب العالم في البداية.وترى كذلك أن الاستدخال والإسقاط هما أول آليتان يستخدمهما الطفل كأسلوب لإبعاد كل ما هو مؤلم للذات،وان هدف الاستدخال جعل مواضيع العالم الخارجي غير خطيرة من خلال إدخالها إلى الذات وجعلها جزءا من الذات.

وفي الشكل السلبي للاستدخال يتم توجيه السلوك والمشاعر العدوانية بصورة جامدة وبشكل آلي ضد الذات،أما الشكل الايجابي يتمثل في مواجهة مواقف الحياة الخطيرة فهو تقمص مواقف الآخرين ومن خلال هذا التقمص يمكن إخضاع مواقف الصراع للنقد الذاتي السليم .

وكان أول من وضع هذا المصطلح هو "فرنزي Ferenczi" وتوسعت "ميلاني كلاين" في تفصيله وأطلق عليه "ابراهام" تسمية" Incorporation اندماج"،وقد أكد عليه "فرويد" في دراسته للميلانكوليا (الاكتئاب الذهاني)،ووضعه لاحقا في مقابل الإسقاط.

(رضوان سامر جميل ،2002 ، ص245).

3.6.17- انقباض الأنا:

يندرج ضمن هذا المفهوم مصطلحين أساسين هما: التجنب و الكف،يستعملهما الأنا ضد القلق والإزعاج ويتميزان عن بعضهما في كون الأول يستعمل ضد الاثارات الخارجية، في حين يتجه الثاني للدفاع ضد الاثارات الداخلية.

(رضوان زقار،2002 ،ص37).

③ ميكانيزم **التجنب** يبعد الفرد عن أي شيء يمكن أن يولد لديه القلق أو الإزعاج أو مشاعر الذنب التي تثقل كاهله والتجنب يمثل محاولة التحكم في النزوات المتأججة فهو لا يشكل إطلاقا وقاية للصدمة وهو يفلح في إبعاد القلق كما هو الأمر في المخاوف المرضية بسبب نقص عمل الارصان النفسي.

كما انه مرتبط بالنمو العادي "للانا" بصورة وطيدة فالطفل يهرب من كل الوضعيات الخارجية التي يحتمل أن تجلب له المضرة والإزعاج. (Freud.1990,p94)

③ أما **الكف** فيرتبط خصوصا بالوظيفة ولا يعني بالضرورة أن هناك شيئا مرضيا فقد يصيب الكف الوظيفة الجنسية أو الحركية أو المهنية وما إلى ذلك من وظائف "الأنا" قد يكون عرضا ويدل على أن هناك اضطرابا نفسيا، فكل عصابي يعاني من كف يدافع به ضد تحقيق نزوة محظورة أي ضد الإزعاج النابع من خطر داخلي قد يتخلى "الأنا"عن بعض وظائفه ليتحاشى الصراع بينه وبين "الهو"كما قد يتخلى عن بعضها من حيث أنها تشكل شكلا من إشكال العقاب الذاتي،إذ قد يحجم "الأنا"عن أداء بعض الوظائف التي يرى أنها تجلب له المنفعة حتى يتحاشى الدخول في صراع مع "الأنا" الأعلى يصبح مثقلا بمشاعر الذنب التي لا يمكن التخفيف من ثقلها ببساطة.

(Anna Freud,1990,p88).

18.6.3 -السلبية"Négativisme":

وهي رد فعل عنيف للصراع حيث أن الإنسان يقاوم المتطلبات الواقعة عليه ويبادر إلى عمل شيء يناقض تماما ما يطلب منه،أو يتجنب عمل شيء يتوقع منه مثلما نجده في حالات التخشب العضلي(الكاتاتونيا).

3.6.19-العدوان:

يحدث العدوان كحيلة دفاعية لاشعورية وذلك لخفض التوتر نتيجة لتأزم شديد أو لوجود عائق ويتجه إلى هدف غير سبب العائق،وقد يكون العدوان على أشياء تافهة لاعلاقة لها بمصدر التوتر،وقد لا يكون العدوان صريحا فيتخذ صورة التشهير أو حتى الامتناع عن المساعدة،كما قد يكون هدفه عاما وليس خاصا ومن أمثلة ذلك العدوان على التقاليد والنظم وغيرها. (الشاذلي محمد عبد الحميد،2001 ، ص62).

وقد لا يقتصر الفرد على تفريغ طاقته العدوانية في المثير الخارجي،وإنما يقوم بتفريغها على ذاته في حالات اشد وطأة ويقوم بتأنيبها أو يفرط في توبيخها وتعذيبها ومن صور ذلك الامتناع عن الشراب والطعام أو الرغبة في الانتحار.

(صبره محمد علي،2004 ،ص133).

ويسمى هذا الشكل من العدوان "بالعدوان السلبي" ويظهر عندما تضع الرغبات المتناقضة مع بعضها "الأنا" أمام قرارات واختيارات غير قابلة للحل فيصبح العدوان السلبي أو العدوان على الذات كآلية دفاع هو الآلية المفضلة.

3.6.20- الانحلال(التفكك):

ذكرنا سابقا أن الآليات الدفاعية ترمي في الأخير إلى التوصل إلى حالة من التوازن بين الإنسان ومحيطه،والى التكيف الناجح والى الحفاظ على سلامة "الأنا" والراحة النفسية العامة،لذلك يجب التأكد على أن وجود تلك الآليات الدفاعية لا يعني المرض النفسي والاضطراب لا يحدث إلا عندما تتجاوز تلك الآليات شدتها وتظهر بحدة،لذلك تبدأ الشخصية

بالانحلال أو التجزؤ ومن مظاهر التجزؤ:ظهور الرعب الشديد والقلق العارم وكذلك الاضطراب أو الاستجابة الذهانية الحادة.

وعموما فان النظر إلى وسيلة دفاع محددة على أنها ذات أساس مرضي أم لا ينبغي أن يتم في كل حالة على حدى.وهذا ما يظهر لنا بصورة موسعة من خلال مراجعتنا لتصنيفات الميكانيزمات الدفاعية التي تطرقنا إليها سابقا.

(رضوان سامر جميل،2002 ، ص249).

3.6.21- النقل:

وهو عملية سيكولوجية يلجا إليها "الأنا" لتتجنب عادة ما تجده من مقاومة وكبت فيستطيع بذلك أن يعبر عن الطاقة النفسية لتنفذ إلى الشعور فإذا لاقت مقاومة مستمرة تمنعها من الظهور في الشعور لجأت إلى النقل أي الاتصال بمعاني أخرى بديلة تكوم عادة رموزا للمعاني الأصلية . (فرويد،تر:شحاتي،1994 ،ص27).

3.7 -أهداف الميكانيزمات الدفاعية:

يلجا الأنا إلى الأساليب الدفاعية لتحقيق مجموعة من الأهداف :

- العمل على تحقيق الاتزان النفسي.
- تحقيق الشعور بالأمن والاطمئنان النفسيين.
- تجنب الشعور بالقلق والتوتر الناتج عن عدم الإشباع.
- التوفيق بين احتياجات الفرد والمعايير الاجتماعية.
- الاحتفاظ بالدوافع غير المرغوب فيها في اللاشعور ومنعها من الظهور في حيز الشعور.

- الحفاظ على المبادئ الاجتماعية والأخلاقية.

تتحقق هذه الأهداف بصورة ايجابية لما يكون وجود هذه الأساليب الدفاعية متوازنا ،أما إذا ازدادت حدتها وشدتها ظهر الاضطراب النفسي.

3.8 – قياس الميكانيزمات الدفاعية:

توجد مجموعة من الأدوات التي تقيس وسائل الدفاع ومن هذه المقاييس:

1. قائمة وسائل الدفاع Defense Mechanism Inventory ويرمز لها اختصارا (DMI) قام بإعدادها غليسر و ايلفيش .(Gleser & Ihlevich,9691)
2. دليل نمط الحياة لبلوتشك وآخرون (Plutchil et al ,1979).
3. استبيان استراتيجيات التغلب على الصراعات ويرمز له باختصار (FKS) لهينتشل(Hentschel,1990). (رضوان سامر جميل ،2002 ،ص256).

خلاصة:

إن الميكانيزمات الدفاعية مفهوم تحليلي نفسي يستخدم وصف البنى النفسية الثابتةنسبيا وردود الأفعال الدفاعية المنفردة اللاشعورية التي يحاول "الأنا" بمساعدتها حماية نفسه من الصراعات النفسية التي يمكن أن تنشا عن التباعد أو التناقض بين رغبات "الهو" ومطالب "الأنا الأعلى" أو حتى من مطالب "الأنا" نفسه،ووفق نظرية التحليل النفسي تستخدم هذه الآليات اللاشعورية في النمو النفسي السوي،إلا أنها تؤدي عند الاستخدام المكثف والطويل الأمد إلى اضطرابات نفسية،وخصوصا عندما تصبح هي الآليات النفسية الوحيدة المستخدمة في حل الصراعات النفسية ومواجهتها.

هذا ما سيجعل عمل الجهاز النفسي منسجما وبالتالي يحقق توازن من الناحية النفسية للفرد.

الفصـــل الثاني سن اليأس

تمهيـــــد

1.لمحة تاريخية وانتربولوجية عن مرحلة سن اليأس.

2.تعريف مرحلة سن اليأس.

2.1.التعاريف البيولوجية.

2.2. التعاريف النفسية.

3.تحديد عمر سن اليأس.

4.فيزيولوجية والية حدوث سن اليأس.

5.العوامل المؤثرة في حدوث اضطرابات وتغيرات سن اليأس.

5.1.التغيرات الهرمونية.

5.2.المؤثرات النفسية الاجتماعية.

6. مراحل سن اليأس.

7.أنواع سن اليأس.

8.أعراض سن اليأس.

8.1.الأعراض الفزيولوجية.

8.2. الأعراض الجنسية.

8.3.الأعراض النفسية.

9 . علاج أعراض سن اليأس.

9.1.العلاج الهرموني البديل.

9.2.العادات الغذائية وعلاقتها بسن اليأس.

9.3.العلاج النفسي لأعراض مرحلة سن اليأس.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مرحلة سن اليأس ظاهرة فيزيولوجية تحدث بصورة حتمية خلال المراحلالعمرية التي تمر بها المرأة، تدخل فيها المرأة بتقدمها في السن ابتداء من النصف الثاني من العقد

الرابع من عمرها،وهي ترمز إلى توقف المبيضين عن العمل والذي يعبر عن توقف العادة الشهرية،كما أن مرحلة سن اليأس ليست بمرض، لكن يمكن ملاحظة بعض المظاهر الفيزيولوجية والنفسية على المرأة، هذا ما يحدث تغييرات كثيرة في المرأة تشمل كل جوانب حياتها سواء الفيزيولوجية،الجسمية،النفسية والاجتماعية ،والتي تختلف من امرأة لأخرى.

فماذا نقصد بمصطلح سن اليأس،وماهية آلية حدوثه،وما هي الأعراض التي تشكوا منها المرأة في هذه الفترة ،وما هي العوامل والتغيرات التي تحدث في هذه الفترة،وهل هذه المرحلة تدخل فيها المرأة مباشرة أم تمر على مراحل،و ما هي الاضطرابات المصاحبة لهذه الفترة، وهل يمكن أن نتكلم عن علاج للأعراض والتغيرات التي تصاحب هذه المرحلة.

1.لمحة تاريخية وانتربولوجية عن مرحلة سن اليأس:

يعتبر "أرسطو Aristote" أول من أعطى مفهوم فيزيولوجي للجهاز التناسليالأنثوي وذلك في القرن الثالث قبل الميلاد فقد تساءل الباحثون القدامى حول العمر الخاص بنهاية

الحيض فحدد "هيبوقراط Hippocrate " المراحل الهامة من حياة المرأة بين سن 14 سنة و42 سنة،وكتب "جون استروك Jean Astruc" سنة 1716 حول علاج أمراض النساء وخصص الجانب الأكبر لمرحلة سن اليأس.

عند نهاية القرن 17 أصبح الحديث حول مرحلة سن اليأس طبيا وبتقدم الطب اخترع المجهر (Invention du macroscope) ما سمح بالتعمق أكثر في آلية حدوث سن اليأس وسبب حدوثه ،كما قام الطبيب والفيزيولوجي الهولندي "ريني دكريف Graff Reinier de" باكتشاف آليات الإنتاج لدى المرأة وبدا بإعطاء توضيحات حول مرحلة سن اليأس.

ظهر مصطلح سن اليأس في عام 1823 ويقصد به انقطاع الحيض،وقد قام الباحثون بربط مرحلة سن اليأس مع الحياة الداخلية للمرأة،كما أن هذا المصطلح حلل بطرق مختلفة حسب الأزمنة والثقافات فعند الحضارات البدائية تبدو العادة الشهرية كظاهرة مقدسة، بالمقابل بعض الحضارات خاصة الإفريقية منها تنظر للعادة الشهرية بأنها غير نظيفة وتتوقف العلاقة الجنسية بمجرد دخول المرأة في مرحلة سن اليأس.

في العصر الحديث تقدمت الدراسات كثيرا حول سن اليأس حيث أن المرأة يمكنها العيش 30 سنة بعد هذه المرحلة بالإضافة إلى ذلك أصبحت العلاقة الجنسية غير مقرونة بالإنجاب. (Lucien Chaby , 1998,p100.105).

2.تعريف مرحلة سن اليأس :

يعتبر مصطلح سن اليأس من المفاهيم الكثيرة التناول من طرف العديد من العلماءوالباحثين ويمكن تصنيفها على أساس تعريف بيولوجي وتعريف نفسي :

2.1.التعاريف البيولوجية:

*منظمة الصحة العالمية(O.M.S) سنة 1996: سن اليأس هو توقف دائم متتالي للدورات الشهرية نتيجة فقدان الوظيفة الجريبية (la fonction folliculaire).

(Lopes (p),trémolites,(F),2004,p02).

*أما الفدرالية العالمية لأمراض النساء(F.I.G.O): تعرفه على انه المرحلة التي توافق آخر دورة حيضية تشهدها المرأة. (El Hassar,2006,p09).

*ويعرف سن اليأس في إحدى المجلات الطبية بأنه توقف الدورة الشهرية: يتم الكلام عن سن اليأس المؤكد بعد سنة من الانقطاع الطمثي. إن توقف الأدوار الشهرية يشهد على توقف نشاط المبيض، لكن ذلك يكون مسبوقا بعدة أشهر أو سنوات من اضطراب آلية المبيض الذي كان في السابق في انتظام شهري هذه الفترة التي تسبق سن اليأس تسمى ما قبل سن اليأس (pré ménopause).

(La vie médicale nouvelle Questions, N°6-2 mars 1988, p17)

تركز التعاريف السابقة على الجانب الفزيولوجي في تعريفها لسن اليأس، والذي يتمثل في توقف المبيضين عن أداء دورهما في إفراز الهرمونات الجنسية(الاستروجين والبروجسترون)، وتوقف الدورة الشهرية بصفة نهائية .

2.2 التعاريف النفسية:

*تعريف سن اليأس حسب قاموس علم النفس ل"نوبير سلامي Norbert Sillamy" الذي قام بإعطاء تعريف اشمل لسن اليأس، من حيث وصفه للجانب الفزيولوجي والنفسي والتغيرات التي تطرأ على المرأة في مرحلة سن اليأس حيث يقول :"بأنها المرحلة التي تتوقف فيها بصفة تامة عملية الاباضة والحيض عند المرأة ،وتأتي هذه المرحلة غالبا في الفترة العمرية الممتدة مابين 40 و55 سنة وتؤدي إلى حدوث تغيرات واضطرابات فيإفرازات الغدد الصماء، والذي يفسر من جهته الاضطرابات العصبية (Trouble neurotique) المصاحبة

لهذه المرحلة، من تعب شديد، ارق ،هبات حرارية، أوجاعالرأس، زيادة ضربات القلب ...وتغيرات في الحالة المزاجية للعديد من النساء، وقدوم هذه المرحلة يعني بداية لمرحلة الشيخوخة مع تصاعد أحداث هامة في حياة المرأة، كمغادرة الأبناء المنزل واستقلالهم،وموت الوالدين .....الخ".

.(Sillamy(N),1989,p08)

من خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نجمل ما تتفق عليه كل هذه التعريفات في أن سن اليأس ظاهرة فيزيولوجية طبيعية، تشمل كل النساء في سن 40 إلى 55 سنة، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو توقف المبيضين عن أداء دورهما، و نقص إفراز الهرمونات ،كما تتوقف الدورة الشهرية لمدة 12 شهرا متتاليا، وهي مرحلة تيأس فيها المرأة من الإنجاب، وعادة ما تصاحبها تغيرات نفسية،فيزيولوجية وتأثيرات اجتماعية تختلف من امرأة لأخرى.

3.تحديد عمر سن اليأس:

عمر سن اليأس لم يتغير منذ القدم بحيث يتحدد في متوسط 50 سنة ،وهذا العمر حدد جينيا أي عن طريق بعض الخصائص الوراثية، لكن هذا لا يعني أن المرأة تبلغ مرحلة سن اليأس في نفس العمر الذي بلغته أمها، حيث يمكن لبعض النساء أن يبلغن مرحلة سن اليأس قبل السن المتوسط أي حوالي 40 إلى45 سنة، فإذا كان قبل 40 سنة نتحدث عن سن اليأس المبكر وإذا كان ما بين 55 و58 سنة نتحدث عن سن اليأس المتأخر،فمرحلة سن اليأس لا تتأثر بسن البلوغ مثلا امرأة بلغت في سن متأخرة فلا تبلغ مرحلة سن اليأس متأخرا،كما لا تتأثر بأخذ أدوية منع الحمل ولا بعدد الولادات ولا بالقامة ولا بالوزن، كما أكدت الدراسات أن التدخين يعجل من الدخول في سن اليأس، أما النساء الحاملات للورم Fibrome تتأخرن في ذلك.

.(Lucien Chaby, 1998, p27-28)

كما تأتي مرحلة سن اليأس في سن 44 سنة عند 15% من النساء وفي سن 50سنةعند 50% وفي سن 55 عند 60% منهن. (Hadjam.R, p151).

4.فيزيولوجية وآلية حدوث سن اليأس:

تعتبر مرحلة سن اليأس الفترة التي يتوقف فيها المبيضين عن أداء وظائفه والمتمثلة أساسا في عملية الاباضة (ovulation)، ويبدأ الضمور التدريجي للمبيض فلا يحدث هناك استجابة للتنبيهات الآتية من الغدة النخامية(Hypophyse)،بالتالي من المراكز العصبية(التلاموس و الهيبوتلاموس). فبعدما كان المبيض يحتوي على مخزون هائل من البويضات عند الميلاد ويتراوح عددها بين(000.800)و(مليوني(2))، بويضة تتعرض كمية كبيرة منها للتلف في مرحلة الطفولة و في سن البلوغ فلا يبقى منها إلا عدد يتراوح مابين(000.300) ألف إلى(000.400) ألف جريب (Follicule) من بين هذا العدد الكبير هناك(3000) إلى(4000) بويضة تصل لمرحلة النضج وتصبح قابلة للإخصاب بمعدل واحدة كل(28) يوم أي(12) بويضة في السنة على مدى (30) سنة.

تمثل مرحلة الخصوبة وتتلف البويضات الأخرى بعد بلوغ المرأة سن اليأس وعلى مدى السنين،ويمر المبيض خلال هذه المرحلة بمرحلتين مختلفتين الأولى هي مرحلة ما قبل سن اليأس:حيث تقوم هذه الجريبات بإفراز الهرمون الجريبي(folliculine La) والثانية سن اليأس المؤكدة:حيث يعرف الإفراز المبيضي توقف نهائي فلا وجود للبروجسترون ولا للهرمون الجريبي، فحيوية المبيض تبدأ بسن البلوغ وتنتهي بسن اليأس . (Bouchared pierre,2002,p52).

وتبدأ التغيرات تظهر في الغدد الصماء المفرزة للهرمونات قبل سنين من بلوغ المرأة لسن اليأس ما يؤدي إلى تغيرات في الغدد الجنسية للمرأة،فتبدأ مظاهر التعب والإرهاق تظهر على المبيضين في أول الأمر هكذا وبصورة تدريجية تنهار قواه ويتوقف عن الإمداد بالبويضات بصورة نهائية بعد سنين من التدهور التدريجي في وظائفه،وبما أن المبيض هو احد هذه الغدد الصماء وهو المسؤول عن تنظيم الدورة الشهرية فان اضطراب أو عدم انتظام الدورة الشهرية هو أول مظاهر هذا التدهور الحاصل في المبيض،يحدث هذا في مرحلة ما قبل سن اليأس أين تضطرب الدورة الشهرية أحياناوتفتقد أحيانا أخرى لبضعة أشهر وهذا

لعجز المبيض عن إعطاء بويضة يتوقع أن يعطيهاقبل منتصف زمن بين دورة ودورة أخرى وعدم إفراز كمية كافية من

البروجيسترون(Progestérone) (هو هرمون أنثوي يفرزه المبيض،يمهد مخاطية الرحم لاستقبال البيضة الملقحة والحفاظ عليها)،والتي تسمح بانسلاخ بطانة الرحم معلنة بداية الدورة الشهرية كما تكون كمية الدم غير منتظمة بحيث يحدث إما نزيف يدوم لأيام أو تطول مدة الحيض مع نزيف عادي أو تتقلص فترة الحيض. ويتراجع المبيضين عن أداء دورهما فيبدأ إفراز هرمون الاستروجين(Oestrogene)

(وهو من أهم الهرمونات الجنسية الأنثوية منبه لتطور الصفات الأنثوية ومهيأ لمخاطية الرحم لتعيش البيضة الملقحة)،بالانخفاض وذلك لانخفاض نشاط المبيض نفسه وانخفاض استجابته للتنبيهات الآتية من المحور تحت السريري النخامي،لانقطاع الرابطة بين هذه الإفرازات والمبيض لعجز الجهاز الانزيماتي المبيضي عن إفراز كميات الاستروجين الطبيعية وتتراجع الدورة المبيضية.

وبعدما تنخفض هذه الهرمونات(الاستروجين والبروجسترون) بسبب اضطراب عملية الاباضة Mécanisme ovulatoire يعطي إنذار للغدد النخامية بهذا الانخفاض فتبدأ الغدة النخامية بدورها في إفراز هرمونين لتنشيط المبيض وتحفيزه على إفراز المزيد من هرمون الاستروجين،فيزيد إلى ذلك المستوى الطبيعي الذي كان عليه هذا يعني أن الهرمونات المنشطة للمبيض والتي تفرزها الغدة النخامية سوف تزداد ويرتفع في مستواها في الدم وتتمثل الهرمونات المفرزة من طرف الغدة النخامية في (FSH) وهو هرمون محفز للحويصلات المبيضة(الجريبات)و(LH) وهو هرمون مخصب،وهما هرمونين يتأثران بالاستروجين فعندما يكون المبيض في أوج نشاطه وحيويته يفرز هرمون آخر مثبط من شانه التخفيض من إفراز(FSH) و(LH) فهو لا يحتاج إلى كميات كبيرة من الهرمونات المحفزة،ولكن بعد بداية التعب التدريجي يبدأ الهرمون المثبط بالانخفاض(الاستروجين و البروجستيرون) مما يزيد من ارتفاع نسبة هرمون (FSH) في الدم من 10 على 15 مرة عند مرحلة سن اليأس مقارنة

بالنسبة العادية ويمكن التنبؤببداية مرحلة ما قبل سن اليأس بقياس كمية هذا الهرمون المحفز في الدم في اليومين أوالثلاثة أيام التالية للدورة الشهرية،فإذا كان مرتفعا يعني هذا أن المرأة في مرحلة ما قبل

سن اليأس. (D.Arbouche Lezoul, 2007, p64-67).

والجدول رقم (01) يمثل الكمية الضعيفة من الهرمونات التي تعدل الدورة الشعرية ويتعلق الأمر بالميكوغرام والبيكوغرام .

النسبة / الهرمونات	نسبة الهرمون في الدم مللتر في الدم	
	خلال الدورة الشهرية **21** يوم في الدورة	بعد مرحلة سن اليأس
البروجسترون	08 -15 فنو غرام	بقايا
الاستروجين	100 – 200 بيكوغرام	15 بيكوغرام (10 مرات اقل)
السترون	50 -100 بيكوغرام	20 بيكوغرام (5 مرات اقل)
FSH	Mui 5- 2	15 -30 Mui أو أكثر
LH	Mui 4- 2	08 -20 Mui أو أكثر

01 ملغرام=1000 ميكروغرام=100000 فنوغرام=1000000000 بيكوغرام.

Mui : Milliunies internationales.

جدول رقم(01): نسبة الهرمونات المعدلة خلال الدورة الشهرية وبعد مرحلة سن اليأس .

(Michèle .Thieri, 1981, p36).

وبعد بلوغ المرأة لمرحلة سن اليأس المؤكد ابتداء من الخمسينات يضمر الجهاز التناسلي للمرأة ويتوقف المبيض نهائيا عن أداء وظائفه وينقطع إفراز هرمون البروجسترون والهرمون الجريبي،ولا يتوقف إفراز هرمون الاستروجين(الاستراديول) نهائيا لكن يتدنى مستواه في الدم،فهو مفرز من طرف النسيج الدهني وبعض الغدد الصماء كالكضرية ويزداد إنتاجه مع تقدم العمر وازدياد النسيج الدهني.

(El Hassar,2006,p12).

وبعدما تضاعف الغدة النخامية من نشاطها في سن اليأس تكف إشارتها المحفزةللغدة الدرقية وتتركها تسترخي وتعود لحالتها الطبيعية لكن يبقى تركيزها على الغدةالكضرية قائما،مما يؤدي إلى زيادة ضربات القلب وحالة القلق التي تشعر بها المرأة فيمرحلة سن اليأس.

وكما ذكرنا في البداية عندما قلنا أن عملية الاباضة لها علاقة بالتنبيهات الآتية من الغدة النخامية،أي من المراكز العصبية كالتلاموس والهيبوتلاموس فهذا الأخير ليس فقط مخ ايعاشي ولكنه ملتقى الانفعالات والنشاطات،فالانفعالات الجيدة والسيئة تكون مبرمجة في الهيبوتلاموس الذي هو في حالة أزمة إفرازية في هذه المرحلة هذا التفاعل المركب بين النفسي والفيزيولوجي،ما يسمح بالتصرف حسب الحالات وبالتالي مساعدة المرأة على تخطي هذه المرحلة. (Michéle . Thieret, 1981, p37-38).

5.العوامل المؤثرة في حدوث اضطرابات وتغيرات سن اليأس:

يتفق العديد من الباحثين في ميداني الصحة الجسدية والنفسية على أن حدوث اضطرابات مرحلة سن اليأس تعود إلى تفاعل عدة عوامل وأسباب تتمثل أساسا في:

1.5.التغيرات الهرمونية:

يمارس الاستروجين مفعوله في المرأة على خلايا الأوعية الدموية،العظام،الجلد الرحم،النسيج الثديي ،بطانة المهبل،الجهاز البولي والمخ،وعندما تنخفض مستويات الاستروجين يتأثر كل من تلك الأنسجة والأعضاء.

وأثبتت الدراسات ارتباط هرمون الاستروجين والأعراض النفسية التي تحدث في هذه المرحلة،مثل الاكتئاب والأعراض الجسمية المختلفة،هذا ما ثبت بعد الإزالة الجراحية للمبيض.

بالإضافة إلى هرمون الاستروجين نجد كذلك هرمون البروجسترون (LH) وهرمون الاندروجين (Androgéne) الذي يفرز عند المرأة بكميات قليلة،لها تأثير بشكل ما في ظهور أعراض هذه المرحلة. (منى الصواف وعادل صادق،2001 ،ص56).

5.2.المؤثرات النفسية الاجتماعية:

إن التغيرات الفزيولوجية لا تعمل في فراغ،وإنما يظهر تأثيرها الايجابي والسلبي من خلال السياق النفسي الاجتماعي الذي تعيشه المرأة، فكلما تجاوزت المرأة المراحل العمرية السابقة بنجاح وتوازن ساعد ذلك في تجاوز مرحلة سن اليأس بسلام وأمان.

لكن إذا عانت من اضطرابات وصعوبات في المراحل السابقة(مثل مرحلة المراهقة والزواج والحمل والولادة)،وعاشت في ظروف نفسية وضغوط اجتماعية،كل هذا يجعلها تفقد الثقة في نفسها وتفقد الشعور بالرضا،ما يصعب عليها تجاوز هذه المرحلة بسلام فتترك لديها اضطراب واضح.

وتركيز المرأة لاهتماماتها نحو الحمل والولادة ورعاية الأبناء دون الاهتمام بالجوانب الأخرى للشخصية، يخلق لديها في مرحلة سن اليأس فراغا كبيرا يعزز ويدعم ظهور الأعراض واشتدادها. (محمد عبد الفتاح المهدي،2004 ،ص139).

وتعيش المرأة في هذه المرحلة صراعات عديدة بين نهاية وظيفتها التكاثرية وبداية الشيخوخة،وبين ضرورة أن تبقى شابة من حيث المظهر ونشطة الروح للمشاركة في مختلف نشاطات الحياة المرتبطة بالسياق الاجتماعي الذي تعيشه، فعدم قدرتها على حل الصراع وإحداث الاتزان يؤدي إلى اشتداد أعراض مرحلة سن اليأس عليها.

.(El Hassar,2006,p13)

والأعراض بصفة عامة ترتبط بدرجة نضج المرأة وتقبلها لهذه المرحلة وضرورة العمل في إحداث التوازن في اهتماماتها، وتقبل أدوارها الجديدة والتغيرات الفيزيولوجية الطارئة عليها، فتوجه اهتمامها بالمنزل وتربية الأحفاد، فبالنسبة إليها اللذة والفرح والمشقة والحزن أمور ضرورية لاستمرار الحياة ،بينما عدم نضج المرأة وانزعاجها الدائم وعدم قدرتها على مواكبة المرحلة مع الشعور الدائم بالوحدة الشديدة والشكوى رغبة منها في التقرب من زوجها وأبنائها،وخوفها من فقدان من تحبهم كل هذه العوامل تتسبب في اشتداد الأعراض. (محمد عبد الفتاح المهدي،2004 ،ص140).

6 . مراحل سن اليأس:

يصل نشاط الغدد التناسلية إلى ذروته القصوى فيما بين 25 –30 سنة،وهذه المرحلة تعادل مرحلة الإنجاب،ثم شيئا فشيئا ينحدر هذا النشاط حتى يصل إلى نهايته الدنيا عند انقطاع الحيض فيما بين 40 –50 سنة . (فؤاد البهي السيد،1988 ،ص370).

وظاهرة سن اليأس قبل أن تستقر لدى المرأة تمر عبر مراحل وهي:

6.1.مرحلة ما قبل سن اليأس (La pré ménopause):

هي مرحلة انتقالية مابين الإنجاب وسن اليأس، تستغرق فترة زمنية تتراوح بين 6– 8 سنوات قبل أن تتوقف الدورة الشهرية كليا لدى المرأة.

(منى الصواف وعادل صادق ،2001 ،ص90).

كما تعرف أيضا تسلسل الدورات الشهرية سواء يكون التثبيت أو الاستمرار فالإفرازات الهرمونية تصبح غير منظمة،بحيث أن إفراز الاستروجين يستمر،ويكون إفراز "البروجسترون" عن طريق الجسم الأصفر وتصبح الدورة الشهرية غير منتظمة.

(Larousse médicale,2000,p649).

ويكون الحيض مضطربا ولكن الجهاز الجنسي من حيث إفرازات الغدد الصماء لم يتوقف عن العمل نهائيا وبكامله. (امتثال زين الدين الطفيلي، 2004، ص279).

وفي هذه المرحلة تبدأ الأعضاء التناسلية بإظهار بعض التغيرات التدريجية ويتغير المبيض وتبدأ وظائفه بالانحدار التدريجي نتيجة الانخفاض المحسوس في الجريبات(Les follicules)،مع انخفاض في إفراز هرمون البروجسترون عكس هرمون الاستروجين الذي يعرف ارتفاعا ملحوظا مع زيادة طفيفة في نسبة (FSH) في الدم. أهم ما يميز هذه المرحلة هو اضطراب أو عدم انتظام في الدورة الحيضية،فإما تطول مدتها أو تقصر أو أنها تأتي بدم غزير أو قليل،كما أنها قد تطول مدتها لكن دون أن تكون غزارة في الدم،ويرجع هذا الاختلال إلى اختلاف سرعة نضج الجريب وانخفاض إفراز هرمون البروجسترون المساعدة

على تخريب بطانة الرحم وخروج دم الحيض.وتحطم الجريب الأساسي هو المسؤول عن التناقص في إفراز الهرمونات المبيضية ما يسمح بارتفاع نسبة(FSH) في الدم ويؤدي هذا الاختلال في النشاط المبيضي إلى ظهور تغيرات أو أعراض أهمها زيادة الوزن،الصداع، دوران انتفاخ البطن...إلى جانب أعراض نفسية

تتمثل أساسا في زيادة العصبية، الاكتئاب، الأرق، القلق . (Bouchared(p),2002).

2.6. مرحلة سن اليأس المؤكد(La ménopause Confirmée):

هي مرحلة تأتي بعد مرحلة ما قبل سن اليأس ببعض أشهر أو عدة سنوات، فيها يتأكد التوقف النهائي للطمث،وتمثل مرحلة الانتقال من سن الخصوبة إلى مرحلة عدم القدرة على الإنجاب،والسبب يكون غالبا انتهاء عدد البويضات الموجودة في المبيض وبالتالي توقف المبيض عن إنتاج هرمون الاستروجين (Oestrogéne) والبروجسترون (Progestérone) ،ويصاحب هذه المرحلة اضطرابات فيزيولوجية كالهبات الحرارية، ضربات القلب، هشاشة العظام،التعب الشديد،اضطراب الذاكرة الاكتئاب، نقص الحيوية والنشاط،ارق.....

Encyclopédie Médicale-chirurgicale, 10-035-A-10, p03.04

) فيتحول الجهاز التناسلي إلى أعضاء لا فائدة منها،تترافق مع تحولات جذرية في الأعضاء الأخرى،تتكاثف الشحوم تحت الجلد،الذي يفقد نعومته وطراوته،ويظهر جهاز غبري شبيه بالذي للذكر،وتفقد المرأة صفاتها الأنثوية الخاصة هكذا كل ما اكتسبته في مرحلة البلوغ تخسره قطعة قطعة مع خسارة الوظيفة التناسلية يغيب جمالها،وتغيب معها المصادر الحيوية والدافئة لحياة انفعالية أنثوية.

(امتثال زين الدين الطفيلي، 2004، ص279).

أما في القاموس الطبي هذه المرحلة تابعة لمرحلة ما قبل سن اليأس حيث أن الإفراز الهرموني للمبيض قد انقطع والدورة الشهرية قد انقطعت كذلك وكمية الهرمونات الجنسية مرتفعة في الدم والبول.

(Claude Naudin Nicole Grumbach(2000) : Larousse médicale, bordas/her, paris)

6.3 مرحلة ما بعد مرحلة سن اليأس(Postménopause):

كثيرا ما ترتبط هذه المرحلة بمرحلة الشيخوخة،تظهر فيها تغيرات على المستوى الأعضاء التناسلية وتغيرات مورفولوجية كثقل الجسم، ظهور تجاعيد وانكماش على البشرة وجفافها مما يؤدي إلى انكماشها،وهناك أيضا تغيرات على مستوى قنوات "فالوب" ونقصان في حجم الرحم وتصلب في ألياف المبيضين،وقد تعاني فيها المرأة من بعض آثار سن اليأس على المدى الطويل كهشاشة العظام وترققها أمراض قلبية، اضطرابات غددية...والتي سنتطرق إليها بالتفصيل لاحقا.

(عبد المنعم الحفني،1992 ،ص138).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن سن اليأس مرحلة غالبا تستقر لدى المرأة تدريجيا بالمرور عبر مراحل مختلفة،بدا بمرحلة ما قبل سن اليأس وما تشهده هذه المرحلة من تغيرات على مستوى انتظام الدورة الشهرية خاصة مع حدوث قلق شديد ثم تليها مرحلة سن اليأس المؤكد أين يتأكد فيها انقطاع الدورة الشهرية نهائيا بعدها تأتي مرحل ما بعد سن اليأس التي ترافقها تغيرات مرفولوجية، فكل من هذه المراحل لها أعراضها المختلفة التي سنعرضها بالتفصيل.

والشكل رقم (01) يوضح لنا هذه المراحل:

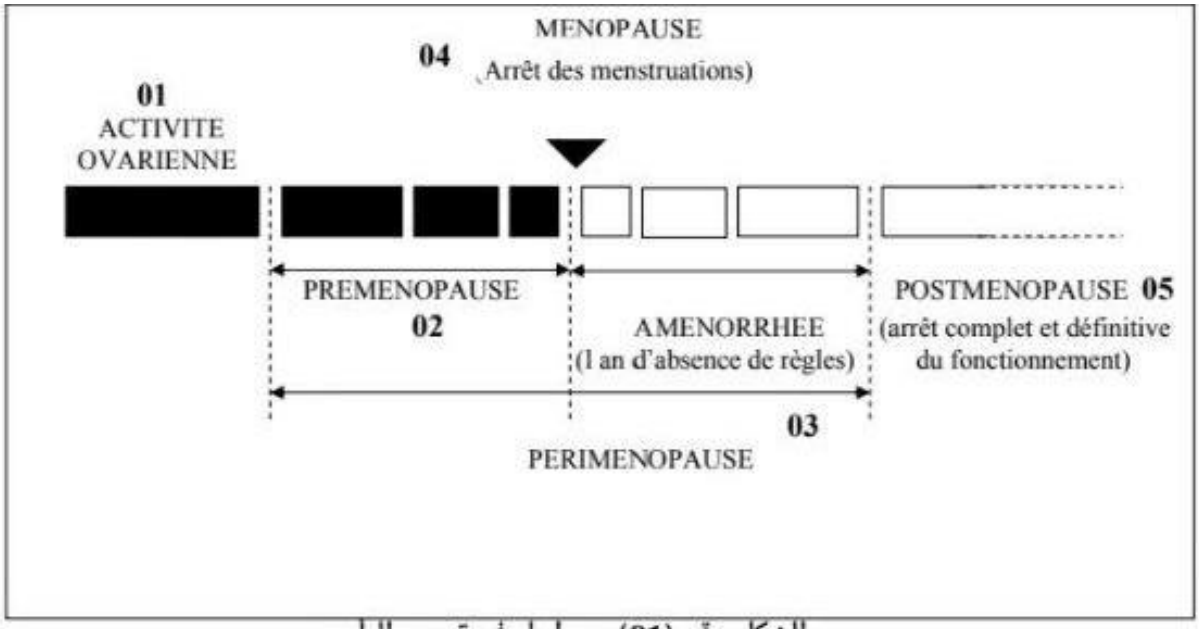

الشكل رقم (01): مراحل فترة سن اليأس.

01. النشاط المبيضي. 02. ما قبل مرحلة سن اليأس. 03. غياب الحيض.

04. مرحلة سن اليأس. 05. ما بعد مرحلة سن اليأس.

7. أنواع سن اليأس:

سن اليأس هو مرحلة انتقالية في حياة كل امرأة تختلف الفترة العمرية التي يظهر فيها من امرأة إلى أخرى،وذلك حسب فترة انقطاع الدورة الشهرية وتوقف عمل المبيضين،كما يمكن أن يرجع لعوامل أخرى عديدة لهذا يقسم إلى أنواع وهي:

1.7. سن اليأس المبكر la ménopause précoce :

يمكن تشخيص حدوث سن اليأس المبكر بعد انقطاع الحيض لمدة سنة كاملة مصحوب بارتفاع مضطرب في مستوى هرمون(FSH:وهو هرمون محفز لحويصلات

الشكل رقم (01): مراحل فترة سن اليأس.

01. النشاط المبيضي. 02. ما قبل مرحلة سن اليأس. 03. غياب الحيض.

04. مرحلة سن اليأس. 05. ما بعد مرحلة سن اليأس.

7. أنواع سن اليأس:

سن اليأس هو مرحلة انتقالية في حياة كل امرأة تختلف الفترة العمرية التي يظهر فيها من امرأة إلى أخرى،وذلك حسب فترة انقطاع الدورة الشهرية وتوقف عمل المبيضين،كما يمكن أن يرجع لعوامل أخرى عديدة لهذا يقسم إلى أنواع وهي:

1.7. سن اليأس المبكر la ménopause précoce :

يمكن تشخيص حدوث سن اليأس المبكر بعد انقطاع الحيض لمدة سنة آاملة مصحوب بارتفاع مضطرب في مستوى هرمون(FSH :وهو هرمون محفز لحويصلات التبويض وهو يفرز من طرف الغدة النخامية في المخ)،ويرتفع تلقائي مع انخفاض مستوى الهرمون الأنثوي الاستروجين وتوقف المبيضين عن أداء وظائفهما قبل بلوغ سن

الأربعين. (Lopes (P) & Tremolliers (F),2004).

وسن اليأس المبكر يحدث في حوالي 1- 3% من النساء وظل الاعتقاد بثبات أعراض هذا النوع إلا أن ذلك قد تغير خاصة مع بعض حالات الحمل لدى السيدات التي ثبت إصابتهن بأعراض مرحلة سن اليأس. .(Zakaria Al Sheikha, 2010, p01)

ومن أهم أسباب حدوث سن اليأس المبكر نجد:

- التدخين حتى ولو أوقف عدة سنوات قبل بلوغ المرأة لمرحلة سن اليأس ،إذ يتعلق بالكثافة اليومية للتدخين،فهؤلاء النساء أكثر قابلية لبلوغ سن اليأس المبكر.
- كذلك نجد من الأسباب عجز المبيض المبكر والذي يحدث عندما تكون المرأة في سن أقل من 40 سنة،إذ يصبح المبيض غير قادر على إنتاج هرمون الاستروجين

على الرغم من وجود عدد طبيعي للبويضات في المبيض ،وغالبا ما يكون السبب في جهاز المناعة حيث يك ون الجسم أجسام مضادة لتهاجم المبيض وتقلل من وظيفته الطبيعية.

- كما يمكن أن يرجع إلى إصابة المرأة بأمراض المناعة المضادة كأمراض الغدة الدرقية ومرض السكري.

- كما انه قد يرجع لإصابة المرأة بنزيف حاد بعد الولادة يؤثر على الغدة النخامية ويوقف عن العمل بالتالي تتوقف الهرمونات المحفزة للمبيض وينقطع الحيض مبكرا.

- استعمال العلاج الكميائي (Chimiothérapie) نتيجة استخدام بعض المواد التي تؤدي إلى التوقف المبكر للحيض.

- كما نجد البعض يقرون بتدخل عامل الوراثة في حدوث انقطاع الحيض المبكر فينقطع عند الفتاة مبكرا كما انقطع عند أمها أو جدتها مبكرا.

(طبيب دوت كوم، 2005، ص05).

- كما يحدث انقطاع مبكر ومفاجئ نتيجة التعرض لصدمة انفعالية قوية تتسبب في انقطاع الحيض مبكرا. (El Hassar,2006).

- كما انه في بعض الأحيان لا تعرف الأسباب التي تكمن وراء التوقف المبكر للحيض ما يستلزم القيام بالتحاليل الهرمونية.

2.7.سن اليأس المتأخرLa ménopause tardive:

نتحدث عن سن اليأس المتأخر إذا حدث توقف عمل المبيض ووظائفه بعد سن 55 سنة فما فوق. (Lopes (P) & Tremolliers (F), 2004).

ويجب التعامل معه بحرص وذلك بتشخيص سببه،حيث يتأخر ميعاد انقطاع الحيض بالعديد من العوامل مثل سن النضوج ،مواصفات الدورة الشهرية ،عدد الأولاد استخدام موانع الحمل ،الهرمونات ،العادات الغذائية وعامل السمنة الذي له بالغ الأثر فالسيدات البدينات يتأخر

لديهن سن اليأس وهن اقل معاناة من أعراض اليأس مقارنة بالنحيفات والمدخنات. (جعفر قناوي،2004 ،ص16).

3.7.سن اليأس الاصطناعيLa ménopause artificielle:

هو توقف المبيضين عن أداء وضيفتهما نتيجة استئصال المبيضين أو العلاج الإشعاعي إذ أن الأشعة مسؤولة عن توقف نشاط المبيضين، فسن اليأس الاصطناعي يكون اقل أهمية في سن الأربعين منه في سن العشرين بسبب نقص الجريب الأساسي في المبيضين مع العمر، ونتائج هذه الأشعة يمكن إيقافها بعملية جراحية التي تجرى بغرض نقل ثم تثبيت المبيضين خارج مجل الأشعة.

. (Marie Noëlle et all, 1993, p26)

كما يمكن أن يكون سن اليأس الاصطناعي ناتج عن إزالة الرحم جراحيا بسبب الإصابة ببعض الأورام وفي هذه الحالة تتوقف الهرمونات الأنثوية ويتوقف الحيض.

4.7 .سن اليأس الطبيعيLa ménopause naturelle:

هو الذي يحدث بطريقة تلقائية نظرا لوصول المبيضين إلى حد معين لا تستطيع بعدها أن تؤدي وظيفتها،بالتالي توقف قدرة المرأة على الإنجاب،ويحدث لدى النساء في الفترة ما بين سن الأربعين والخامس والخمسين من عمر المرأة .

(محمد عبد الفتاح المهدي، 2004، ص 134).

8.أعراض سن اليأس:

يمكن لفترة سن اليأس أن تمر عند بعض النساء دون أن يذكر اثر اضطراب كبير،ولكن الغالب هو أن مرحلة سن اليأس تظهر فيها أو تصاحبها أعراض ومظاهر مختلفة: فيزيولوجية،صحية جنسية ونفسية تختلف من امرأة إلى أخرى، يعتمد ظهورها على نضج المرأة وتقبلها لهذه المرحلة من العمر،فحسب"هيلين دوتش Deutsch Hélène " فان هذه المظاهر الفردية لسن اليأس تخضع إلى حد كبير لشخصية المرأة، وذلك حسب البنية التي تنتمي إليها تلك الغدد الآيلة للنقصان. (هيلين دوتش،2008 ،ص492).

كما يعتمد ظهور هذه الأعراض على استقرار المرأة في البيت، فإذا كان هناك عدم استقرار ونقاط ضعف في المحيط الذي تعيش فيه، فإننا نتوقع أن تمر المرأة بمشكلات صحية ونفسية أكثر شدة.وتنقسم هذه الأعراض إلى:

8.1.الأعراض الفزيولوجية:

8.1.1.أعراض على المدى القصير:

ا.تغيرات في الدورة الشهرية:

تحدث تغيرات في الدورة الشهرية ابتداء من عدم التبويض وقلة الحيض أو ندرته في الدورة، على مدى من ستة إلى 12 شهرا،ويكون أحيانا انقطاع مفاجئ وأحيانا أخرى هو النقص المتدرج للحيض،والشائع هو الانقطاع الكلي ويكون مسبوقا بمرحلة غير منتظمة للعادة الشهرية، والمتمثلة في دورات ممتدة من دورات مختصرة تتخللها فترات بدون حيض أو فترات من النزيف،ومن الشائع تعزيز لأعراض ما قبل العادة الشهرية كانتفاخ البطن والنرفزة. (جعفر قناوي،2004 ،ص19).

ويعود هذا لتوقف نشاط الرحم وعدم تجديده لغشائه المبطن، وتوقف"حويصلات غراف"عن العمل بعد توقف إفراز المبيضين للهرمونات الأنثوية (الاستروجين والبروجسترون)، ما يخلق تباعد أو تقارب في الدورات، أو حدوث نزيف شديد أو قليل قبل الانقطاع التام للدورات الشهرية. (Bouchared pierre,2002,p37).

ب.الهبات الحرارية(les bouffés de chaleur):

وتسمى بالفورات الحرارية،وتعتبر هذه الأخيرة عرض كلاسيكي لتدني مستوى الهرمون الأنثوي(الاستروجين)في الدم،ويسبب إيلاما أو إحراجا للسيدات في هذا السن.

تحدث هذه النوبات لدى 70% إلى 80% من النساء في هذه المرحلة وتأتي على شكل موجات حرارة في الوجه والرأس. (Henrie Rozenbaum,2000,p12).

آلية النفحات الحرارية معقدة،التقصير في(الاستروجين) يشكل اضطرابات واختلالات في السير العادي للجهاز العصبي الغددي بوجود عدة وسائط، ويمكن تمييز ثلاثة مراحل

متشابهة عند مجيء الهبات الحرارية،حيث أنها تبدأ في وقت مجاور بعد وجبة غذائية،وعند النساء اللواتي يعانين من زيادة في الوزن، ويحدث هذا دائما بنفس الطريقة في ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى تعلن مجيء النفحة الحرارية، المرحلة الثانية تأتي النفحة الحرارية نفسها مع عرق وإحساس بحرارة في الوجه وعبر كل الجسم، في المرحلة الثالثة تتمثل بالإحساس باهتزازات وقشعريرة.مدة تكرار هذه النفحات الحرارية متغيرة من امرأة إلى أخرى، والمدة تختلف ببعض الثواني إلى ساعة واحدة.

.(Marie Noëlle et All,1993,p28-30)

وتأتي الهبات الحرارية نتيجة اختلال في المركز العصبي الوعائي،ما يحدث اضطراب في الأوعية الدموية (تمددها وتقلصها) والدورة الدموية، مما تسبب في تدفق الدم في الصدر متجها نحو الرقبة والوجه وربما يصاحبها احمرار في هذه الأجزاء من الجسم،وتدوم وتحدث لمرات متتالية في اليوم قد تصل إلى 30 مرة، يعقبها تعرق غزير ثم شعور بالبرودة والقشعريرة وإحساس بالغثيان والدوار والصداع وخفقان في القلب، التوتر، الرعشة، وتكون الهبات الحرارية الليلية أكثر إزعاجا إذ تؤدي إلى عدم قدرة المرأة على النوم ومعاناة من الأرق.

وتختلف شدة الفورات من امرأة إلى أخرى، فقد تستمر عند البعض بضعة أشهر وعند البعض قد تدوم لأكثر من خمسة سنوات، ولكن التدخل بالمعالجة الهرمونية يخفف شدة وتوتر الهبات الساخنة في معظم الحالات. (جعفر قناوي،2004 ،ص19).

ج.ارتفاع درجة الحرارة (l'hyperthermie):

قد تستمر هذه الحالة لمدة عشرة سنوات أو أكثر،وتتمثل في الشعور بارتفاع في درجة حرارة الجسم دون أن تترافق مع أعراض الحمي. (Sillamy(N), 1989, p10) .

د.ارتفاع ضغط الدم (l'hypertension):

كثيرا ما يرتفع ضغط الدم أثناء فترة سن اليأس ،وهو يتأرجح بين فترات الارتفاع والهبوط ولا تعرف الأسباب الواضحة الكامنة وراء ذلك، ويسبب صداعا شديدا ينقص

تدريجيا في الشيخوخة وهو اضطراب ليس بخطير إن لم يرافقه وجود تصلب في الشرايين أو احد الأمراض المسببة لارتفاع الضغط الدموي.

(Larousse médicale, 2000).

هـ.الصداع:

قد يمتد طويلا يصل إلى 30 أو 40 يوما،لا يمكن التخلص منه إلا بعلاج مناسب للغدد، ونوع الصداع الذي يمكن إرجاعه إلى نقص وظائف المبيض،هو ذلك الصداع الذي يحدث في مؤخرة الرأس وينحدر إلى نهاية الرقبة وينتشر مع الكتفين وقد يمتد إلى العمود الفقري مما يسبب ألاما في الظهر.

و.التعب (La fatigue):

يمكن للتعب أن يظهر في عدة أشكال:

- إحساس بتعب عام في الصباح عند الاستيقاظ رغم النوم العادي.
- آلام في العضلات والمفاصل عند الاستيقاظ.
- وقت الاسترجاع طويل بعد جهد مبذول.

ي. الزيادة في الوزن (La prise de poids):

عند بلوغ المرأة مرحلة سن اليأس يرتفع الوزن بشكل مفاجئ بأكثر من 5.1 كيلوغرام، وترتبط هذه المشكلة بثلاث عوامل أساسية هي:

- زيادة الوزن الطبيعي مع التقدم في السن.
- نقص ملحوظ في البروجسترون وتبقى العضوية تحت قيادة نشاط الاستروجين الذي يسمح بحجز الماء والملح في الأنسجة على مستوى البطن خاصة.
- التقلبات المزاجية المصاحبة لمرحلة ما قبل سن اليأس أحيانا تكون متبوعة بنوبات شره وانجذاب للأطعمة الدهنية أو التي تحتوي على نسبة سكر مرتفعة.

- انخفاض الكتلة العضلية (Masse musculaire) حيث تستهلك المرأة في سن اليأس طاقة كبيرة أثناء القيام بنشاط معين أو حتى أثناء الراحةيؤدي هذا إلى تناقص كمية الحريرات المستهلكة في اليوم،ومن أهم أسباب انخفاض الكتلة العضلية (ترقق العظام) هو تدني نسبة الاستروجين في الدم. (Hadjam.R, p152- 153).

8.1.2 .أعراض على المدى الطويل (آثار مرحلة سن اليأس):

أ .أعراض القلب والأوعية الدموية:

تزداد نسبة الإصابة على مستوى القلب والشرايين عندما تصل المرأة إلى مرحلة سن اليأس،وذلك لان هرمون الاستروجين يدخل في التمثيل الغذائي للدهون ويساهم في حماية المرأة من تصلب الشرايين وأمراض القلب قبل سن اليأس،ووجد أن نسبة حدوث الجلطة القلبية قليلة جدا عند النساء قبل سن اليأس مقارنة بالرجال.

وحسب جعفر قناوي(2004) فان أمراض القلب تسبب في وفاة 50% من السيدات بعد سن الخمسين،وهذا راجع لما يصيب المرأة في هذه المرحلة من تصلب الشرايين والضغط المرتفع،والتدخين وارتفاع الكولسترول في الدم والسكري وأسلوب الحياة المحدودة النشاط.

ب.اضطرابات الحيض والتريف المصاحب لسن اليأس:

تضطرب الدورة في سن اليأس بحيث تصبح غير منتظمة أو غزيرة أو مستمرة لفترات طويلة،علما أن هناك عدة أسباب مرضية قد تؤدي إلى هذا الاضطراب،أكثرها النزيف الرحمي الناتج عن عدم التبويض،وسرطان بطانة الرحم بالإضافة إلى بعض الأسباب النادرة مثل اضطرابات الغدة الدرقية،وارتفاع ضغط الدم ومضاعفات الحمل كالإجهاض والحمل خارج الرحم وعيوب تجلط الدم، كما قد يعود النزيف الذي يحدث بعد سن اليأس للاستعمال الخاطئ والغير مراقب للهرمونات (الاستروجين والبروجسترون)، كذلك في حالة إصابة المرأة بسرطان الثدي واستخدام عقاقير مثل "التاموكسفين" قد يصاحبه النزيف الرحمي. (جعفر قناوي،2004 ،ص22).

ج.أمراض العضلات والمفاصل:

يحدث سن اليأس الم في المفاصل والعضلات،وتصاب بعض السيدات بتورم في اليدين والقدمين والإصابة بالروماتيزم العضلي،نتيجة التعرق الشديد والتعرض للبرد ويؤدي إلى الشعور بآلام مختلفة في عضلات الكتف والظهر ،مفصل الركبة،الأصابع وكل هذا نتيجة انعدام الهرمونات المبيضية. (أمين دريحة،1984 ،ص188).

د.هشاشة العظام وترققها(Ostéoporoses):

للتغيرات الهرمونية التي تصاحب سن اليأس تأثير بالغ على لين العظام،وهو فقدان للنسيج العظمي الراجع لنقص الكالسيوم بحيث تكون العظام حساسة عبر الزمن وغالبا ما يتسم بانخفاض في كم العظام دون أي تغيرات في مكوناته الكميائية،ويحدث هذا الفقد بطريقة غير منتظمة في الهيكل العظمي وبنسب متفاوتة.

فببلوغ سن اليأس تضيع التأثيرات المفيدة للاستروجين على العظام مما يجعل هشاشة العظام أكثر الاضطرابات شيوعا في مرحلة سن اليأس،ففي هذه المرحلة تقل كثافة العظم وتصبح عملية الهدم في العظم ضعف عملية البناء،وتشعر المرأة بألم في العظام و فقرات الظهر وتكون أكثر عرضة للكسر.

ومن الأسباب المؤدية لهشاشة العظام :

- زيادة في معدل امتصاص العظم، كما ينتج عن فقد كميات الكالسيوم والفسفور من العظام إلى ضعفها وسهولة كسرها، فقليل من الكالسيوم يمتص بالأمعاء وكثير منه يخرج مع البول.
- نقص هرمون الاستروجين الذي يلعب دورا كبيرا في لين العظام قي سن اليأس.
- دور هرمون جارات الدرقية (PTH) حيث يحث على امتصاص العظام .

وقد لا تظهر أعراض ترقق العظام وهشاشتها إلا عند آلام الظهر أثناء السعال وعلى مستوى المنطقة القحفية أو الحركات المفاجئة،وتنتشر الكسور بعد سن اليأس في الفقرات القطنية،عظمة الفخذ،كما نلاحظ تراجع قامة المرأة حيث تفقد 5 إلى 12 سنتمتر ما بين 50 و80 سنة كما تصاب العظام بتشقق على مستوى الفقرات والكف.

(Lopes (P) & Tremolliers

الشكل رقم(02).

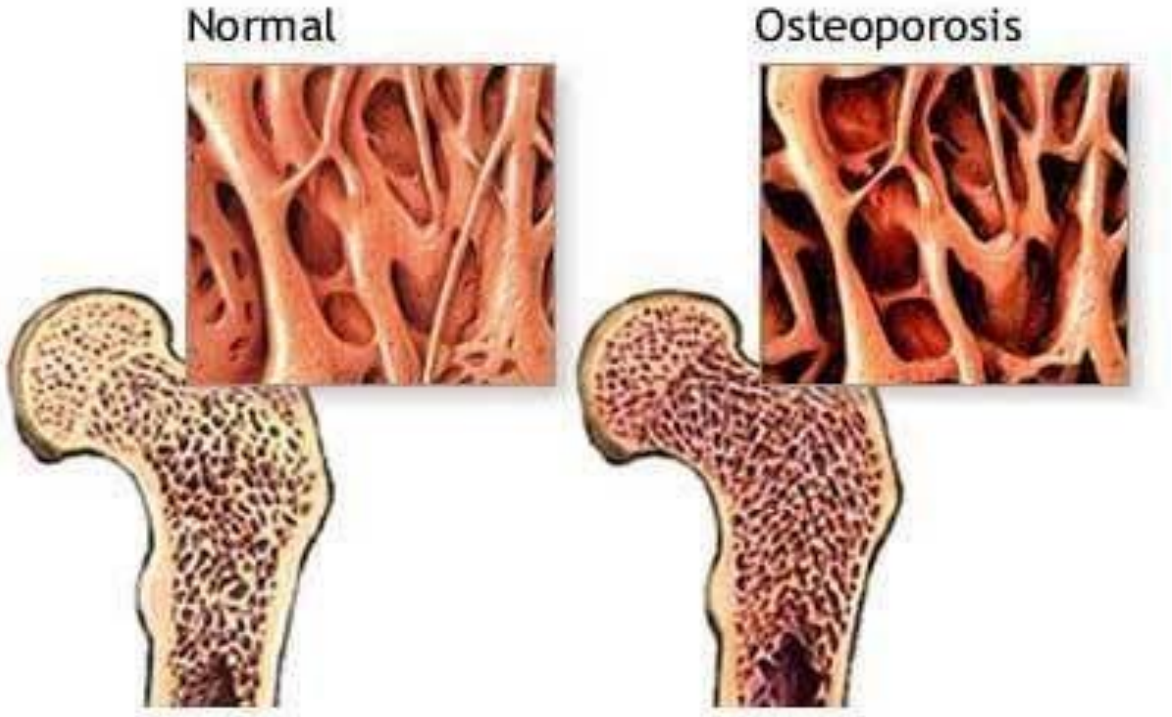

الشكل رقم(03)

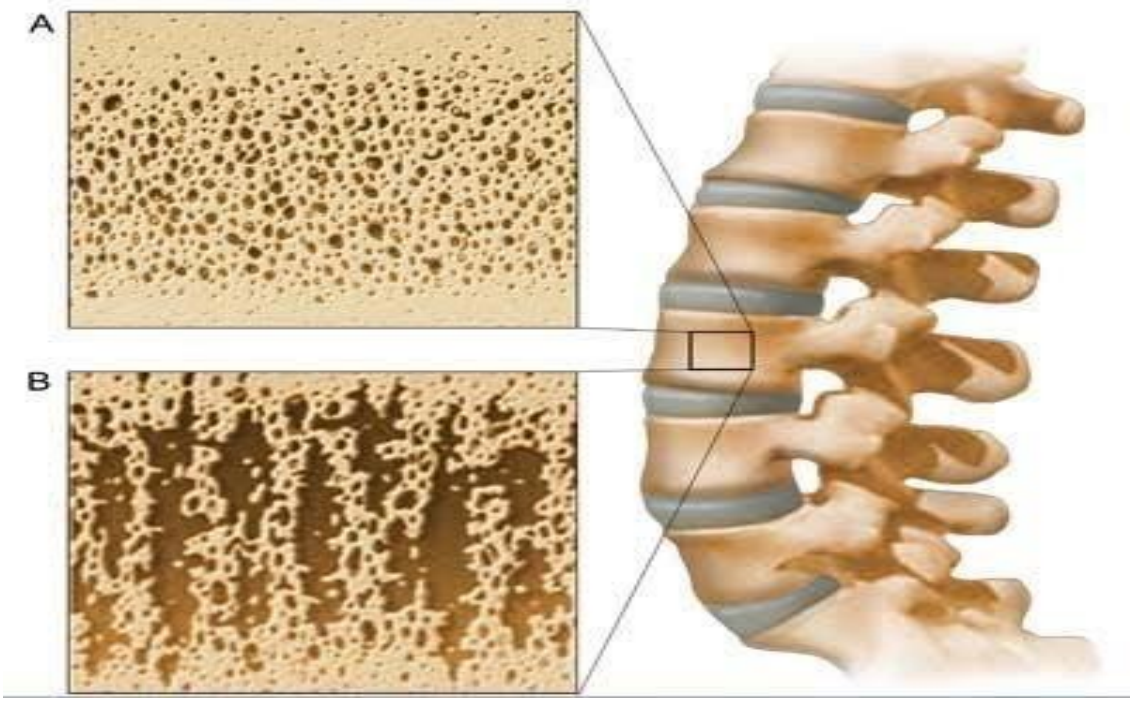

الشكل رقم(02) و(03): يظهران هشاشة العظام بعد مرحلة سن اليأس.

(طبيب دوت كوم، 2010).

ه. اضطراب الجهاز العصبي المركزي:

كثيرا ما يظهر على النساء بعد سن الخمسين تغيرات في الذاكرة خاصة ذاكرة الأحداث القريبة،ولم يثبت العلماء ارتباط هذا العرض وانخفاض مستوى الاستروجين لكن ارجعوا السبب في ذلك القلق المصاحب لسن اليأس والفورات الحرارية،وفي دراسة حديثة أثبتت ارتباط مرض الزهايمر (Alzheimer) والذي ينتشر عند النساء أكثر من الرجال،أكدوا انه راجع لتدني مستوى الاستروجين في الدم بعدما أثبتت الدراسات انه يقل عند النساء اللواتي يأخذن العلاج الهرموني البديل . (جعفر قناوي ،2004 ،ص22).

و. التغيرات الطارئة على الشعر والجلد(La peau et les phanéres):

أثناء بلوغ سن اليأس تطرأ تغيرات عديدة على الشعر والجلد،فأحيانا ينمو الشعر في بعض المناطق من الجسم كنمو الشعر فوق الشفة العلوية والبطن والذقن.كما انه قد يصبح أحيانا الشعر الدهني ويتساقط بسرعة أو بسهولة،أو تنخفض نسبة الدهون المفرزة ويجف الشعر ويتساقط في معظم أجزاء الجسم ويفقد هذا الشعر لمعانه ،مع كثرة الشعر الأبيض

نظرا لموت الخلايا الملونة،وتحدث هذه التغيرات نتيجة تأثر الهرمونات الذكرية المفرزة من طرف الغدة الكضرية والمبيض وقلة الهرمونات الأنثوية كالبروجسترون والاستروجين. (Pronst (P),2003,p12).

من جهته أيضا يفقد جلد المرأة نضارته وسمكه ويقل محتوى الكولاجين وهو بروتين ليفي موجود في خلايا الجلد مسؤول عن حيويتها وتماسكها، ويصبح الجلد مجعد ليس بسبب السن فقط ولكن أيضا بسبب ندرة الاستروجين والتراكمات الدهنية،ما يدفع بالعديد من النساء إلى الإقدام على العلاج التعويضي بالهرمون الذي يحتوي على نسبة كبيرة من الكولاجين الذي يساعد في التقليل من تجعد البشرة.

8.2. الأعراض الجنسية:

8.2.1. اضطرابات الجهاز التناسلي البولي:

حيث يقل شعر العانة وتعاني الشفرتان من الضمور،كما يفقد جدار المهبل كثيرا من خلاياه ويصبح رقيقا مائلا للجفاف معرضا لالتهابات،أيضا فان الأربطة والعضلات والأغشية الحاوية والمدعمة للجهاز التناسلي تفقد كثيرا من قوتها مما قد يسبب سقوطا في الرحم و المهبل فيظهر تقلص في نسيج الأعضاء التناسلية.

(جعفر قناوي،2004 ،ص21.22).

مثلما يعاني الجهاز التناسلي يعاني الجهاز البولي (L'incontinence urinaire) أيضا إذ نجد عند 1من4 من النساء البالغات لمرحلة سن اليأس لديهن صعوبة في التحكم في البول،هذه الاضطرابات لا تظهر عند الفحص ولا تتضح للطبيب إلا بعد الاستجواب حول أسباب أخرى،ويتعلق الأمر في شكله العام بعدم الاستقرار في المثانة(Instabilité vésicale)،صعوبة التحكم عندما تكون المثانة ممتلئة (Insuffisance sphinctérienne vésicale)،وتسرب عند الإجهاد كالسعال والضحك وحمل الأوزان الثقيلة.

.(Marie Noëlle et all,1993,p58-59)

وقد تتأثر العلاقة الزوجية بعد سن اليأس عند بعض النساء (وليس الكل) اللواتي يفقدن نشاطهن الجنسي،وهذا بسبب التغيرات الفزيولوجية في الجهاز التناسلي وانخفاض نسبة هرمون الاستروجين وتسببه في ضمور خلايا الجهاز التناسلي في الرحم وفي المهبل وفقدانه لمرونته كل هذه العوامل تجعل عملية الجماع مؤلمة.

.(Tourelle(R)&Tambourin(A),1997)

كما أن هذه المرحلة تحدث تغيرات هائلة في سلوك المرأة،قد تكون باردة جنسيا قبل هذه المرحلة فيشتد بها الشبق مع مرحلة سن اليأس وتحتدم بها الرغبة للقيام بالجماع عدة مرات،وربما تكون عادية قبل هذه المرحلة وتبرد جنسيا بعدها أو أثناءها ويفسر البعض هذا البرود بالنظر إلى الكآبة التي تصحب مرحلة سن اليأس،وقد تأتي الكآبة دوريا مع كل شهر وفي موعد الحيض الذي انقطع وتستمر مع المرأة لنفس المدة التي كان الحيض يستغرقها،كما تزداد حساسية المهبل عند المرأة في هذه المرحلة وتستجيبللجماع مهبليا كما لم تفعل من قبل، كان المرأة تتحول إلى إنسانة غريبة عن زوجها وعليه أن يكتشفها من جديد . (عبد المنعم الحنفي،1992 ،ص370).

إلا أن النشاط الجنسي ينقص بزيادة العمر بصورة جد مهمة ومبكرة عند المرأة منه عند الرجل،فالنشاط الجنسي عند الذكر ينقص عند بلوغ 65عاما،وينقص عند المرأة عند بلوغها 52 سنة،من بين النساء اللواتي يملكن حياة جنسية في مرحلة سن اليأس ربع منهن يظهر لديهن نقص وإهمال الرغبة في ممارسة الجنس،وصعوبات أثناء الجماع أو الاتصال الجنسي،فالصعوبات الجنسية بعد مرحلة سن اليأس تشترك بصفة متغيرة في انخفاض الرغبة، وآلام الجماع، ونقص في إحساس ببلوغ الذروة.

.(Marie Noëlle et all,1993,p57-58)

8.2.2.التغيرات الطارئة على الثديين(Les seins):

التغيرات الجسدية في مرحلة سن اليأس مربوطة بالتجرد الهرموني،بحيث نلاحظ تغير مساحة الثدي بسبب الاضمحلال الذي يحدث لغدة الثدي،أين يقل النسيج الليفي ويستبدل بنسيج دهني،كما نلاحظ أيضا كأنها لديها ميل للسقوط، فيصبح الثديان اكبر

حجما لارتفاع الاستروجين المؤقت الناتج عن عدم التبويض،كما تفقد الحلمة(L'aréole) لونها وتصبح وردية صفراء،كما يصبح الثدي خفيف وخالي من الكتل(Les masses) .

(جعفر قناوي،2004 ،ص21).

8.3.الأعراض النفسية:

تعتبر مرحلة سن اليأس منعرج في حياة كل امرأة ونهاية تنظر إليها كبداية للشيخوخة،فعندما يظهر الانقطاع النهائي للحيض يكون دائما بصورة مفاجئة وعلى المرأة أن تكون على علم بان ذلك يجب أن يحدث،وهناك وقت للتكيف لقيامها بحداد حول خصوبتها المفقودة،وتقبل فكرة توقف الإنتاج إلى الأبد ،إذ يمكن إن تحس المرأة بان زوجها لم يعد يرغب فيها ولم يعد يحبها بسبب عدم قدرتها على الإخصاب، كما تحرم نفسها من الرغبة، فمرحلة سن اليأس هي الدخول في علاقة جنسية غير منتجة وتحسالمرأة أن العيش مع هذه الوضعية يكون صعبا للغاية.

بالمقابل بداية مرحلة سن اليأس ليست فقط مرحلة الاضطرابات في الإفرازات الغددية فالاختلال الهرموني هو إحساس نفسي حقيقي يمكن أن يؤثر على انفعالات المرأة وعلى حياتها النفسية والعقلية،ويؤثر كذلك على حياتها الاجتماعية والعائلية هذا ما يجعلها تتأثر بهذه الأخيرة هي أيضا،كما تتأثر بصورتها الجديدة،ودورها الذي أصبحت عليه الآن،وتختلف هذه الأعراض من امرأة لأخرى من حيث نوعها،شدتها ومدى خطورتها،حسب طريقة استجابة المرأة لهذا الظرف الحتمي.

ومن هذه الأعراض نجد:

8.3.1.الأعراض الانفعالية:

كثيرا ما ترتبط مرحلة سن اليأس بظهور بعض الأعراض الانفعالية مع اختلافها من امرأة إلى أخرى،فنجد منها حدوث اختلال في الاتزان الانفعالي،السلوك العدواني الشعور بالغضب لأتفه الأسباب،أو عصبية ونرفزة سريعة مع شعور دائم بالانزعاج من وضعها.

كذلك يبدو على المرأة شعور شديد بالتعب والإرهاق والإجهاد والإعياء إلى درجة عدم القدرة على تحقيق الراحة وعدم القدرة على مواكبة المرحلة،مع شعور دائم بالوحدة

الشديدة والفراغ وعدم تفهم المحيطين بها لوضعها،مع رغبة جامحة في التقرب من أفراد عائلتها أي أبنائها وزوجها ووالديها. (محمد عبد الفتاح المهدي،2004 ،ص141).

فسن اليأس مرحلة حرجة تطلب البحث عن تكيف جديد على المستوى الفزيولوجي السيكولوجي والاجتماعي،كما أنها تجربة حقيقية باستطاعة معظم النساء اجتيازها دون صعوبات كبيرة أو مشاكل ويمكن أن لا تصاحبها الأعراض المذكورة سابقا بتلك الشدة،غير أن اضطراب الشحنة العاطفية والانفعالية في سن اليأس يمكن أن يجعل هذه المرحلة صعبة التكيف،فالضعف المؤقت للمقاومة العصبية الناجمة عن الانقلابات الفزيولوجية لسن اليأس يفجر عند بعض النساء استجابات مرضية على شكل اضطراباتطبعية ومظاهر عصابية وذهانية.

وقبل الإحاطة بطبيعة الاضطرابات العصابية والذهانية تجدر الإشارة إلى الجوانب الثلاثة في فترة سن اليأس التي أشار إليها.

:(Domart Dj Bourneuf/Larousse Médicale,1981,p627)

1. الأزمة الشخصية:

وسببها الرئيسي هو فقدان وظيفة الإنجاب التي تعتبر كبتر مؤلم للأنوثة وخصائصها الأساسية،وهذا يؤثر خاصة على النساء اللواتي لم يعرفن فرحة الأمومة وطعمها وفقدان الأمل في الإنجاب،فيكون ذلك بمثابة قتل للأمل الذي عانقها طيلة حياتها كما انه يكون دليل على قدوم الشيخوخة،هذه الأخيرة التي تظهر كتهديد لنرجسية المرأة التي تعبر عنها بمواقف الإغواء والاعتناء بالجمال،إذ يتغير شكل الجسد كلية مثل ظهور التجاعيد،كبر حجم الحوض،غزارة الشعر.....وهي علامات الرجولة حسب المرأة.

2. الأزمة العائلية:

إن ما يزيد القلق النفسي هو التغيرات التي تطرأ على العلاقات مع الزوج والأولاد،فالعلاقات الزوجية يمكن أن تكون غير مستقرة تصل إلى عدم الاحتمال،هذا لاهتمامهما أكثر بمشاكل الأولاد،ولان التغير يحدث عند الاثنين خاصة الأنثى في المجال الجسدي الجنسي وبشكل سريع وواضح،أما الرجل تكون لديه نفس الحالة أو ما يعرف بسن اليأس لدى الرجل"Andropause" لكن بالنسبة إليه الأعراض لا تظهر بصفة

واضحة،فالزوج يظهر عادة كشخص غير محتمل لعدم التوازن في الرغبة الجنسية،أما الأطفال فكبرهم واستقلاليتهم يؤدي إلى تخلي الأم عن وظيفة الأمومة مما يعرضها للإحباط والصراع معهم.

3. الأزمة الاجتماعية:

هذه الأزمة هي اقل أهمية بالنسبة للنساء المندمجات في الميدان المهني اللائي تخلصن تدريجيا من انشغالات الأولاد واللائي لديهن دعما ماديا معتبرا،لكنها قد تكون صعبة عندما تكون وضعية المرأة المجبرة على العمل بما لا يناسب رغبتها وإمكانياتها حيث يكون مرهقا لعدم وجود تعويضات عاطفية عائلية،فتزداد مشاكلهن وانفعالاتهن في هذه الفترة.

8.3.2. الأعراض العصبية:

الإحساس بالتوتر والقلق النفسي الذي تزداد حدته إلى حد الاكتئاب،كما نجد بعض السيدات يعانين من زيادة الشكوك،والوسوسة،وبعض المخاوف حول وفاء شريكها لها ومشاعر المحيطين اتجاهها.

المعاناة من اضطراب في النوم(الأرق)،إما صعوبة في الدخول في النوم أو الاستيقاظ المبكر،وهو من أهم الأعراض التي تواجهها النساء في هذه المرحلة،والذي يؤثر على عدم استقرار المزاج لديهن.

كما نجد حالات توهم المرض،مع كثرة خلافات المرأة مع من حولها،والشعور بالقلق،وتمثيل دور المكتئبة والمريضة للفت انتباه الآخرين نحوها.كما تبدى مخاوف وتوتر من بلوغ الشيخوخة والتي تتجسد في مظاهر نفسجسمية متعددة،ونجد كذلك اضطراب "Hyposthénique" والذي يتمثل في الشعور بعدم الأمان وعدم الحماية الشعور بالخوف غير المتحكم من الشيخوخة،ومن القبح الذي يؤدي إلى الوساوس والمخاوف المرضية .

(Al Hassar,2006,p35).

ظهور حالة اكتئابية خاصة لدى المرأة التي ترى بان دورها قد انتهى،فتشعر وكأنها أزيحت من مقعدها وتسيطر عليها الحسرة وتظهر الحالة الاكتئابية في :

- لامبالاة واضحة من طرف المرأة بمظهرها.
- التعب الشديد بمجرد الاستيقاظ.
- غياب الشهية.
- غياب الرغبة في العيش.
- الانعزال ورفض الخروج والانخراط في النشاطات الاجتماعية والترفيه.
- اضطرابات ذهنية تتمثل في تراجع النشاط العقلي وصعوبة التركيز إضافة إلى الشعور بفقدان الذاكرة.
- حالة تشاؤم دائمة وإحساس بعدم جدوى الحياة وانسداد كل أبواب المستقبل.

كما تحدث "عبد المنعم الحفني"عن حالات الاكتئاب الهياجي،والذي تتمثل أعراضه في عدم الاستقرار،الأرق،القلق الزائد،نوبات البكاء،وإذا ازدادت الأعراض يظهر على المرأة الخوف والترقب واتهامها لنفسها وللآخرين بارتكاب أخطاء،اليأس الشديد، التهديد بالانتحار أو محاولته.

ويرتبط احتمال وجود اضطراب المزاج والاكتئاب ب:

- ♦ وجود تاريخ للاكتئاب أو أي مرض نفسي مرتبط بأحداث كالحمل، الولادة، أو أي اضطراب متعلق بالنشاط التناسلي .
- ♦ إضافة إلى التغيرات الجسمية، ومشاكل الحياة المهنية والشخصية وتأثيرها على الحالة المزاجية للمرأة في مرحلة سن اليأس.

(منى الصواف وعادل صادق، 2001، ص103).

8.3.3.أعراض ذهانية:

التي يمكن أن تتواجد داخليا لكن في اغلب الحالات تكون الأرضية مهيئة لذلك ويمكن أن تصل إلى الميلانكوليا البسيط أو الذهانات النظامية الهيبوكوندرية (Hypocondrie) الغيرة النزوات الجنسية .

قد تسوء الحالة النفسية للمرأة في سن اليأس وتصل إلى الذهان الخاص بمرحلة الشيخوخة المتقدمة،ويحدث لها نوع من الهذيان الفكري أو اضطراب البارانويا حيث تشعر بان المحيطين بها يكرهونها ويكيدون عليها.

Lopes)

((P) & Trimollier(F),2004). ومن ضمن

الاضطرابات العقلية حصول الهوس الاكتئابي

والإنهاك النفسي واختلال الشعور

العاطفي،فتعتقد هذه الفئة من النساء أنهن

سيتعرضن لسرقة أموالهن ويفقدن الثقة في

المحيطين بهن.

وتلاحظ عند بعض النساء اللائي لديهن شخصية مهيأة لهذا الغرض والشخصية الضعيفة توهمات (Illusions) فقد يكون المحتوى العام للتفكير يتميز في كل الظروف بأفكار الذنب وعدم الاستحقاق حيث تقلل المرأة من أمر نفسها وتتهم ذاتها وأنها ممقوتة من طرف الجميع،ويمكن أن تظهر أيضا الهلوسات (Hallucinations) إذ قد تسمع اصواتا تناديها أو احد يكلمها تتهيأ للرد عليه،مما يؤدي بها إلى السهر وعدم النوم.

حالة الاكتئاب نتيجة الحزن والقلق وفي حالة الهوس تتجه إلى الإثارة المستمرة وتؤدي هذه الحالة إلى اضطراب الذاكرة والضياع وحالات الاكتئاب القصوى،والتي تؤدي إلى شبه هلوسة سمعية وهذه الحالات تستدعي العلاج ، ويمكن أن يتحسن المزاج بعد مدة طويلة أو قصيرة لكن بقاء ثغرات في قوة الفهم وحدوث تبدل عام في كيان المصابة.

كما يمكن أن يحدث في سن اليأس أو نتيجة لاضطراباته النفسية ما يسمى بالفصام (Schizophrénie)،أي تشكل خطر على المجتمع ما يتطلب عزل المصابة بمصحة عقلية .

يتضح مما سبق ذكره أن لسن اليأس أعراض وآثار عديدة سواء كان ذلك على الحالة الجسمية الصحية أو النفسية للمرأة،ففي هذه المرحلة تتعرض معظم النساء إلى اضطرابات.

9. علاج أعراض سن اليأس:

لقد دفعت الآثار والتغيرات والأعراض المصاحبة لسن اليأس بالعديد من الباحثين للبحث عن سبيل للتخفيف والتقليل أو علاج أعراض مرحلة سن اليأس،وتوصلوا من خلالها إلى

إيجاد العديد من أنواع العلاجات (الطبية، النفسية، الطب البديل....) وذلك لمساعدة المرأة على التكيف مع هذه المرحلة،ويمكن استعماله في مرحلة سن اليأس الطبيعي، المبكر، والمتأخر ومن أهم هذه العلاجات نذكر:

9.1.العلاج الهرموني البديل Le traitement hormonale substitutif: العلاج

الهرموني وضع أساسا للقضاء على النتائج الناجمة عن توقف المبيضين عن العمل سواء الأعراض قصيرة المدى أو طويلة المدى وتعمل على التخفيف منها.

والعلاج الهرموني يسمح بعلاج أعراض سن اليأس سواء الفزيولوجية:الهبات الحرارية،الم الرأس،والاضطرابات البولية،وجفاف البشرة.

أو النفسية:كالقلق واضطراب المزاج،كما يسمح بتفادي هشاشة العظام وتفادي اضطرابات الجهاز الدوري عند المرأة في سن الخمسين،وكذلك يساعدها العلاج الهرموني على تجنب الإصابة بسرطان الأعضاء التناسلية بعد مرحلة سن اليأس.

.(Philippe Engelmann,1983,p56)

9.1.1: علاج الهبات الحرارية:

لقد اشرنا سابقا إلى أن حوالي 80% من النساء يعانين من مشكلة الهبات الحرارية أثناء فترة سن اليأس والتي تسبب إزعاجا و ضيقا كبيرين وحالة توتر وارق.

وللتغلب على هذه الهبات في حالة عدم قدرة المرأة على التحمل يصف لها الطبيب بعض الهرمونات البديلة أو المواد الكيماوية المؤثرة في مستقبلات الاستروجين وهي:

1. هرمون الاستروجين والبروجسترون:

وتؤخذ هذه الهرمونات بشكل مستمر أو دوري على شكل أقراص،وأثبتت فعاليتها في علاج أعراض الهبات الحرارية والتعرق.

2.فيراليبريد Veralipide :

دواء لديه تأثير على الوصلات العصبية في المخ يعمل عن طريق إيقاف عمل الدوبامين في الهيبوتلاموس (Hypothalamus)،وهذا يفسر تأثيره على مراكز تنظيم الحرارة في المخ مع تقليل واضح للهبات الحرارية المميزة لسن اليأس.

وقد أثبتت الدراسات الإكلينيكية أن تأثير العقار قد يظهر بعد الجرعة الرابعة للعلاج وان حوالي 80% من النساء اظهرن تحسنا ملموسا قد يستمر بعد توقيف العلاج لمدة طويلة.

3.الكاونيدين:

دواء فعال في علاج العديد من الأعراض المصاحبة لسن اليأس ولديه تأثير في حالة ارتفاع الضغط والصداع النصفي،ومؤخرا أثبتت الدراسات فعاليته الكبيرة في علاج الهبات الحرارية.

ووجد الباحثون أن تناول أقراص تحتوي على المعادن والفيتامينات مثل فيتامين "E" يقلل من الحرارة والتعرق الذي تشعر به الكثير من النساء.

.(Bouchard(P) , 2002 ,p85)

9.1.2 :علاجات لحماية القلب والشرايين بعد سن اليأس:

تستخدم أدوية عديدة نجد منها:

1.سمفاستاتين Simvastatine: يقلل من مستوى الكلسترول قي الدم.

2.الاستروجينات النباتيةPhytoestrgens .

3. مضادات الأكسدة:أظهرت فعاليتها في الحماية من أمراض القلب وتصلب الشرايين وقد يكون أكثر مضادات الأكسدة فيتامين"E" الذي أثبتت دراسات عديدة علاقتها الوطيدة بأمراض القلب. (جعفر قناوي،2004 ،ص84).

9.1.3.علاج أعراض الجهاز التناسلي البولي:

1.الحمام المهبلي:

وذلك باستعمال مواد مضادة للبكتيريا والالتهابات، لكنها ليست مضادات حيوية استرودوجينية.

2.Acetyl-Trimethylammunium naproxinate:

استخدامها في العلاج التعويضي يؤدي إلى تحسين فيزيولوجي في حموضة المهبل مع ظهور بكتيريا وهي بكتيريا تتواجد في الجليكوجين الموجود في الخلايا المهبلية،ويتحول إلى حمض اللاكتيك(Acide de L'actic) فينتج حموضة ذات درجة معينة تحمي المهبل من الالتهابات.

3.الاستروجين الموضعي:

ويكون على شكل كريمة مهبلية تحتوي على هرمون الاستروجين ويمكن استعمالها عند النساء المصابات في المهبل ولتخفيف آلام الجماع .

.(Philippe(E),1983,p15)

4.غفيلامين البروبانول وكلوريد الاكسيبوتيرين:

تستخدم أساسا لعلاج السلس البولي المصاحب لسن اليأس .

(جعفر قناوي،2004 ،ص85).

9.1.4.علاج هشاشة العظام:

اضطراب هشاشة العظام وترققها من الاضطرابات المصاحبة لسن اليأس على المدى الطويل والعديد من السيدات تخشاه وتهابه،لكن إذا اتبعت المرأة بعض الخطوات والاحتياطات ستتجنب الوقوع في هذه المشكلة.

وقد أثبتت الأبحاث أن هناك فترة زمنية مهمة بين حدوث الكثافة القصوى للعظام وسن اليأس تتراوح بين 10إلى15 سنة يجب المحافظة فيها على هذه الكتلة من الهدم،وذلك بإتباع إستراتيجية لمنع حدوث مرض ترقق العظام تبدأ مع تكوين كتلة العظام ثم حماية هذه الكتلة ثم منع انهيارها وفقدانها. (جعفر قناوي ،2004 ،ص150).

وفي حالة الإصابة بمرض هشاشة العظام تعطى الأدوية التي لها تأثير استروجيني وهي:

1.مجموعة الفوسفات الثنائية(Biophosphonate):

لديها تأثير جيد مضاد لنشاط الخلايا الهادمة للعظام ونجد منها(Alendronate) و(Fosamax)،واثبت هذا الدواء فعاليته في تحسين كثافة العظام وتخفيض نسبة الكسور بدرجة كبيرة.

2. كالسيتونين (Calcitonine):

هرمون ينظم دورة الكالسيوم في الجسم فهو يقلل من هدم العظام عن طريق منع الخلايا الهادمة من العمل.

3. الكالسيوم(Calcium):

وهو علاج مهم جدا لمرضى ترقق العظام ويتواجد على هيئة كاربونات الكالسيوم.

4. التيبولون (Tibolone):

هذا الدواء يتحول في الجسم إلى مركبات لها تأثير استروجيني وبروجستروني واندروجيني، ويؤخذ لمدة سنة على الأقل بعد سن اليأس، ويقي من تلين وهشاشة العظام.

5.فيتامين(D):

إعطاء هذا الفيتامين للبالغة سن اليأس لان مستواه يقل في الجسم بعد سن الخمسين نتيجة عدم كفاية الجلد في تكوين الجزء النشط من الفيتامين مع قلة امتصاصه في الأمعاء. (جعفر قناوي،2004 ،ص72 -73).

2. 9.العادات الغذائية وعلاقتها بسن اليأس:

المعالجة بالغذاء تقف في رأس القائمة الخاصة بمعالجة اضطرابات سن اليأس فالتغذية السليمة تقوي الجسم وتجعله يقاوم السمنة المزعجة وما يلازمه من مضاعفات ويخفف العبء على القلب والأوعية الدموية ويقي الجسم من رواسب الاستقلاب الغذائي.

تحمي التغذية الجيدة النساء من التعرض للكسور على مستوى الحوض والفخذ وذلك بتناول أطعمة غنية بالاستروجينات النباتية(Phytoestrogene) كحبوب الصويا الغنية بالاستروجين النباتي.

وعموما يجب العناية بغذاء المرأة في فترة سن اليأس،وتناول أغذية متنوعة كاللبن واللحوم البعيدة عن الدهون،والإكثار من الخضروات والفواكه والأغذية التي تحتوي على فيتامين'E" لما لها من تأثيرات سبق ذكرها. (Pronst(J),2003,p75).

3. 9.العلاج النفسي لأعراض مرحلة سن اليأس

(La psychothérapie de la ménopause)

إن معرفة المرأة لطبيعة التغيرات في هذه المرحلة بأنها تغيرات طبيعية،ثم مساعدتها على قبولها والتعايش معها يجعلها اقل عرضة للاضطراب.

9.3.1.العلاج النفسي الفردي:

قد تحتاج المرأة لجلسات من العلاج النفسي الفردي والذي يساعد على:

- تبديد مخاوف المرأة وإشعارها بالأمان.
- التقليل من الشعور بالوحدة وانعدام الدور والفراغ.
- إعادة الثقة لها بنفسها.
- مساعدة المرأة على التعامل مع مشاعرها السلبية الآنية والماضية.
- التقليل من قلقها وتوترها ومساعدتها على الاسترخاء.
- المشاركة الأسرية الاجتماعية. (عبد الفتاح المهدي،2004 ،ص141).

قد تتزامن الكفالة النفسية مع اخذ المرأة لمضادات القلق والاكتئاب مثل (Noroliporide,Ageal)التي تساعد إلى جانب العلاج النفسي على التخفيف من أعراض القلق عند المرأة. (El Hassar,2006,p47).

9.3.2.استخدام العلاج العائلي:

- إعادة تنظيم الأدوار والتوازن في العلاقات وجلب الدعم اللازم للمرأة.

- الممارسة اليومية للرياضة مع الغذاء المتوازن.
- الأنشطة الاجتماعية والترفيهية. (محمد عبد الفتاح المهدي،2004 ،ص142).

وأحسن علاج هو الرعاية الجيدة للمرأة في هذا السن من طرف الزوج والأبناء لما له من نتائج جيدة على نفسية المرأة وشعورها.

خلاصة:

بعد كل مارينا ه في كل العناصر السابقة نختم هذا الفصل بالتأكيد على أن مرحلة سن اليأس مرحلة طبيعية من حياة كل امرأة،وتعتبر منعرج هام في حياتها نظرا لما تشهده النساء في هذه المرحلة من تغيرات فيزيولوجية ،صحية ،جنسية ونفسية، تختلف طريقة استجابة كل امرأة لها،فهناك البعض ممن يتجاوزن هذه المرحلة باضطرابات خفيفة لا تترك أثرا كبيرا على نفسيتها،كما أن هناك نسبة معتبرة من النساء تحدث لهن اضطرابات كبيرة قد تجدن صعوبات في تجاوزها،لهذا السبب عمد العديد من الباحثين إلى العمل على وضع حلول وعلاجات وإمكانية اخذ جلسات في العلاج النفسي كي تخفف على المرأة حالتها وتساعدها على تجاوز مرحلة سن اليأس بسلام.

لكن تبقى المساندة والرعاية العائلية الجيدة من طرف الزوج الأبناء ابسط ما تنتظره المرأة منهم في هذه السن الحرجة،وما عليهم سوى تفهمها ومساعدتها على تقبل سن اليأس والتعايش معه في لضمان سلامتها النفسية ولتجنب الوقوع في اضطرابات .

الفصـــل الثالث :

منهجية البحث

تمهيـــــد

1.منهج الدراسة (نوع الدراسة).

2. وصف مجموعة البحث(عينة البحث).

3. مكان إجراء البحث.

4. أدوات البحث.

4.1. المقابلة التمهيدية.

4.2 اختبار تفهم الموضوعT.A.T.

1.2.4 تطور اختبار T.A.T حسب" V.Shentoub".

4.2.2. تعريف سياق اختبار تفهم الموضوع T.A.T حسب V.Shentoub.

4.2.3. معالم السير النموذجي من خلال اختبار تفهم الموضوع.

4.2.4. طريقة تطبيق اختبار الموضوع.

4.2.5. طريقة عرض بروتوكول اختبار تفهم الموضوع.

4.2.6. ظروف إجراء الاختبار.

خلاصـــــــــــة.

تمهيد:

إن أي بحث عيادي لا يخلو من الدراسة الميدانية،هذه الأخيرة التي تتماشى مع الجانب النظري لتدعيمه أكثر،فمن خلالها نتوصل إلى التحقق من الفرضيات أو نفيها والخروج باقتراحات للموضوع،حيث يقدم الباحث كل خطواته المنهجية والنتائج التي يتوصل إليها، لذلك سنعرض في هذا الفصل مايلي:

1- منهج الدراسة (نوع الدراسة):

يجب على كل باحث أن يحدد نوع المنهج الذي يتبعه حتى يصل إلى نتائج موضوعية، واختيار المنهج المستخدم للدراسة يعتبر أمرا تحدده طبيعة مشكلة البحث التي نريد دراستها.والمنهج بصفة عامة هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة،فإن لكل منهج خصائصه ومميزاته التي يستفيد منها كل باحث،وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على "**المنهج العيادي**"،لأن موضوع بحثنا يفرض علينا ذلك،ويعد هذا المنهج مهما وأساسيا في مجال الدراسات النفسية،كما أنه يزود بالمعلومات التي تخدم بحثنا.

إذ يعرفه "Roget Perron ":"بأنه منهج لمعرفة التوظيف النفسي للفرد وبالتالي يهدف إلى بناء بنية واضحة في الحوادث النفسية التي تصدر عن الفرد."

(Roget Perron,1979.p38). أما " Daniel Lagache" فيعرفه:"المنهج العيادي هو تناول السيرة في منظورها الخاص وكذا التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولة بذلك إعطاء معنى لها للتعرف

على بنياتها وتكوينها كما يكشف عن الصراعات التي تحركها ومحاولة الفرد لها." (M.Rencheline, 1992, p35).

وفي الواقع أنه من المتفق عليه بوجه عام، أن المشكلات النفسية لأي حالة فردية لا يمكن أن تفهم من غير استخدام المنهج العيادي.

كما أننا اعتمادنا واستخدامنا هذا المنهج ،لاعتماده الكبير على طريقة دراسة الحالة (تقنية ذو المفحوص الواحد) أي دراسة كل حالة على حدى، وذلك بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات ورسم صورة ملائمة عن الحالة المدروسة،وتبيان جملة الشروط والعوامل التي تحكم السلوك الذي ندرسه.

فهي طريقة متبعة في العديد من البحوث النفسية، فهي الوعاء الذي ينظم ويقيم فيه علم النفس كل المعلومات التي يحصل عليها عن الفرد الجماعة أو الأسرة....الخ، وهو يستعمل الملاحظة، المقابلة التاريخ الاجتماعي، والفحوص الطبية والاختبارات النفسية.

(فيصل عباس1996، ،ص15).

وكان إتباعنا للمنهج العيادي من خلال دراسة كل حالة على حدى،الطريقة التي مكنتنا من جمع المعلومات التي تخدم موضوع بحثنا وتجيب على تساؤلنا.

2.وصف مجموعة البحث(عينة البحث):

تعرف مجموعة البحث حسب" انجرزAngers "على أنها "م جم وعة يتم اخت يارها حس ب طبيعة البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،بحيث إذا لم نستطع دراسة المجموع الكلي للأفراد نقوم باختيار جزء منهم فقط، ل لت أكد م ن الج زء المختار على أنه يمثل المجموعة،و هذا الجزء من الأفراد هو مجموعة بحث.

(محمد عبيدات، 1999 ،ص 85).

وتتكون مجموعة بحثنا من نساء في فترة سن اليأس وتظهر خصائصها في الجدول التالي:

الاسم	السن	الحالة المدنية	عدد الأولاد	الحالة الاجتماعية	سن بداية الطمث	سن انقطاع الطمث
فضيلة	52 سنة	متزوجة	2	معلمة	13سنة	51 سنة

باية	57 سنة	متزوجة	1	معلمة	12سنة	56 سنة
ليلى	57 سنة	متزوجة	5	معلمة	13سنة	52 سنة
مليكة	53 سنة	متزوجة	3	معلمة	15سنة	52 سنة
مريم	50 سنة	متزوجة	8	ماكثة في البيت	13سنة	47 سنة
مليكة.1	50 سنة	متزوجة	7	ماكثة في البيت	10سنوات	48 سنة

جدول رقم(01): يمثل خصائص مجموعة البحث.

***كيفية اختيار العينة:**

لقد تم اختيارنا لمجموعة بحثنا بتحديد بعض الخصائص التي تخدم متغيرات بحثنا،وذلك بمراعاة الجنس،السن،وتحديد نوع حدوث فترة سن اليأس.

- **الجنس:** إن كل من النساء والرجال يعيش ما يسمى فترة سن اليأس، حيث أن مع التقدم في العمر يعيش كلا من الجنسين تغيرات بيولوجية فيزيولوجية ناتجة عن حدوث خلل في الهرمونات تؤثر على شخصية كل منهما،وذلك في فترة ما يسمى بمنتصف العمر،إلا أن هذا التغير يحدث لدى المرأة بصفة ظاهرة أكثر من الرجل بالتالي نجد المرأة هي من تتأثر بهذه الفترة أكثر من الرجل.هذا ما جعلنا نعتمد لدى اختيارنا مجموعة بحثنا على النساء ممن يعشن فترة سن اليأس وليس الرجال.

- **السن:** حرصنا على أن تكون مجموعة بحثنا من النساء في سن مابين 48 و56 سنة إذ يعتبر هذا التحديد الزمني هو الفترة التي يحدث فيها سن اليأس الطبيعي، ونحن في بحثنا هذا لم نتكلم عن سن اليأس المبكر أو المتأخر، الشيء الذي يجعل متغيرات بحثنا تتأثر بعوامل أخرى يمتاز بهما هذين النوعين.

- **نساء متزوجات:** كل أفراد مجموعة بحثنا هن نساء متزوجات ولهن أولاد حيث أننا لم نأخذ بعين الاعتبار النساء الغير المتزوجات أو النساء المتزوجات ممن ليس لديهن أطفال ،لان هاتين الفئتين لديهما متغيرات وعوامل أخرى تجعلها متميزة عن الفئة الأولى بالتالي هذه المتغيرات يمكن أن تصبح دخيلة على متغيرات بحثنا ولا نستطيع أن نتحكم فيها .

أما المتغيرات الأخرى كالمستوى التعليمي، الاجتماعي، الاقتصادي فلم تأخذ بعين الاعتبار.

3.مكان إجراء البحث:

لم يكن مكان إجراء بحثنا محددا وذلك نظرا لخصائص عينة بحثنا التي اخترناها إذ أنها عينة تتكون من نساء في فترة سن اليأس، بالتالي لم نقم باجراء البحث في مكان واحد حيث أن الحالات الأربعة الأولى التي أجرينا معها البحث انتقلنا إليها إلى مكان عملها، أما الحالتين المتبقيتين فقد انتقلنا إلى منزلهما، ولقد عملنا كل ما في وسعنا لتكون ظروف إجراء المقابلة التمهيدية مع تطبيق الاختبار في ظروف ملائمة وهادئة سواء في العمل أو المنزل.

4.أدوات البحث:

بما أن الهدف من بحثنا هو إظهار عن الميكانيزمات الدفاعية التي تلجا إليها المرأة في فترة سن اليأس ،فإننا لجانا إلى استعمال اختبار تفهم الموضوع T.A.T. باعتباره تقنية اسقاطية تسمح لنا بالكشف عن نوعية هذه الميكانيزمات،إلا أننا قبل أن نشرع في تطبيقه قمنا في أول لقاء مع المفحوصة بمقابلة أولية (تمهيدية) كان الهدف منها هو شرح الهدف من اللقاء مع الحالة، والتعريف بموضوع البحث، بالإضافة إلى جمع بعض المعلومات حول الحالة التي تفيد موضوع بحثنا. كما قمنا بتحضير الحالة للحصة التي سيطبق فيها الاختبار بالتعريف بالاختبار ووصفه.

4.1.المقابلة التمهيدية:

تعتبر المقابلة العيادية تقنية أساسية من تقنيات جمع البيانات في البحوث الإكلينيكية فهي تزود الباحث بفهم شامل للمشكلة التي يتصدى لدراستها،ولقد كان"لروجرز "Rogers (1931) وأمثاله من الرواد الأوائل في علم النفس العيادي الفضل في تحديد مفهوم المقابلة وأسسها حيث يقول " بأن المقابلة تعرف بأنها محادثة ومواجهة لتحقيق هدف محدد وتتم بين أفراد أو أطراف معينة، في صورة عملية تتميز بالتفاعل بينهم وقد تستخدم في الحصول على معلومات أو في إعطاء معلومات أو في التأثير على سلوك الأفراد بشكل معين، أو في تحقيق هذه الأهداف مجتمعة ".

(د.حسن مصطفى عبد المعفى،2003،ص207).

والمقابلة تكون تفاعل بين شخصين أو أكثر في مكان معين وفي فترة زمنية معينة

وخلال بحثنا قمنا باستخدام المقابلة لأنها الوسيلة التي تجمعنا بالحالات وتسمح لنا بالتقرب وملاحظة سلوكاتهن،وكذا جمع المعلومات التي تخدم الموضوع الذي ندرسه،ولقد برمجنا معهن مقابلة تمهيدية واحدة وذلك قصد التعارف والتعريف بهدفنا من خلال هذا البحث،أما المقابلة الأخرى خصصت لتطبيق اختبار تفهم الموضوع .

وقد تم اعتمادنا في هذا البحث على المقابلة التمهيدية لأنها تهدف إلى توجيه حديث العميل نحو أهداف البحث والسير في اتجاه واضح، وأقل توجيه بضبط الأسئلة مع المحافظة على حرية التعبير للعميل والبحث عن المعلومات التي تخدم الموضوع.

وتعرف " Collet Chilard": المقابلة نصف الموجهة على أنها مبنية بطريقة محكمة وأداة من أدوات البحث العلمي وتدعى أيضا بالمقابلة ذات الإجابة المفتوحة وللباحث شبكة متكونة من أسئلة ينتظر الإجابة عنها ". (فيصل عباس، بدون سنة،ص87).

وقد اتبعنا إستراتيجية في تقديم المقابلة التمهيدية على أسئلة مفتوحة وضحناها هنا على شكل محاور سنعرضها كما يلي:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية:

ويشمل على أسئلة حول السن، الحالة المدنية، المستوى التعليمي، ويعتبر هذا المحور بمثابة مدخل لصميم الحوار مع العميلة لكسب ثقتها.

المحور الثاني: موقفها من فترة سن اليأس :

يهدف هذا المحور إلى التعرف على حياة العميلة وكيف كانت استجابتها لأعراض سن اليأس ومعرفة تأثير ذلك على معاشها النفسي.

المحور الثالث: المعاش النفسي الاجتماعي:

يهدف هذا المحور إلى المعاش النفسي الاجتماعي للعميلة، وكذا بمحاولة التعرف على التغيرات التي دخلت في حياتها النفسية بعد ظهور أعراض سن اليأس وكذا علاقاتها مع الزوج والأبناء والمجتمع الذي نعيش فيه.

المحور الرابع: المعاش السوماتي:

يهدف هذا المحور إلى معرفة المعاش السوماتي للعميلة، وكذلك محاولة التعرف على التغيرات التي أدخلت على حياتها الجسدية، وكذا على النشاطات التي تعودت القيام بها.

المحور الخامس: النظرة المستقبلية:

الهدف من هذا المحور هو معرفة إمكانيات العميلة على استثمارها للمستقبل.

4.2.اختبار تفهم الموضوعT.A.T:

اختبار تفهم الموضوع الذي يرمز إليه بالأحرف الأجنبية (T.A.T) بمعنى (Thématique Apperception Test) ،وقد انشيء هذا الاختبار سنة 1935 من طرف الطبيب البيوكميائي الأمريكي" هنري موراي"Henry Murray ،لغرض الكشف عن مختلف جوانب الشخصية من حيث ميولها ورغباتها وصراعاتها ،فهو يساعد في التشخيص وفهم السير العقلي للفرد وتحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الآليات الدفاعية المستعملة من قبل الشخص.

وحسب" Amber don" اختبار تفهم الموضوع هو عبارة عن تقنية يسقط فيها الفرد ما يظنه موجودا أو ما يريده أو يرفضه أن يكون كيف هم الآخرون، وكيف يجب أن يكونوا فهو بهذه الطريقة يكشف على محتوى ذاتي للشخصية بطريقة لاشعورية.

(Anzieu (D) et Chabert (C) ,1987,P132.P130).

ويتكون الاختبار في أصله من 31لوحة وواحدة بيضاء،تشمل صور ورسومات مبهمة تشمل مشاعر لأشخاص غير معروفين في وضعيات مختلفة،إذ أن حسب "موراي Murray" فان هذه الصور تحتوي على وضعيات إنسانية كلاسيكية لكنها غير واضحة وعدم وضوحها هو الذي يسهل عملية الإسقاط عند الأفراد لأنها تنشط لديهم الميول التفسيرية.وتخصص هذه اللوحات لجميع الأعمار ومن الجنسين شرط تعدي سن

10سنوات وكان يعتمد على الثنائية "besoins-pressions".

.(Vica shentoub et All 1990,p50)

وعلى ظهر كل لوحة رقم يشير إلى ترتيبها من اللوحات الأخرى من1 -20 لأنها غير موجهة إلى كل الفئات من السن والجنس،فمنها ما هو مشترك لكل الأشخاص وهي عادة تحمل رقما واحدا فقط (عددها 11 لوحة)أما الأخرى الباقية فهي متغيرة حسب السن والجنس

يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من الكلمة الأصلية بالانجليزية تشير إلى الفئة التي تقدم إليها اللوحة وهي مميزة كما يلي:

B: تقدم للذكور الصغار.

G: تقدم للإناث الصغيرات.

M: تقدم للذكور الكبار.

F: تقدم للإناث الكبيرات.

وعلى كل فئة من تلك الفئات أن تجتاز 20 لوحة في حصتين كما كان يفعل "موراي"بمعدل عشر لوحات في كل حصة،لكن المختصين فيما بعد اختاروا من اللوحات الأصلية (31) تلك التي هي أكثر دلالة وأكثر ملاءمة لديناميكية "سياق T.A.T" ،وتتمثل في 18 لوحة من 31 بمعدل 13 لوحة لكل صنف عوض 20 ،تمررها للمفحوص في حصة واحدة. (عبد الرحمان سي موسي ومحمود بن خليفة ،2008 ،ص167 -168).

يجدر الإشارة إلى أن الفكرة الأساسية التي كان يعمل بها "Henry Murray"، أن القصص التي ينسجها المفحوص انطلاقا من اللوحات،تعكس السلوكات الفعلية للشخص في حياته اليومية الواقعية خاصة البطل الذي يلعب الدور الأساسي، حيث أن المفحوص يسقط أحاسيسه وحاجاته وميوله وردود أفعاله،على أن ذلك لا يأخذ بعين الاعتبار العمليات التي تتحكم في الشعور واللاشعور أو العلاقات بينها.

يعتبر "L.BLACK -1954" الأول الذي اقترح استعمال هذا الاختبار في المنظور التحليلي،مؤكدا على الموقعية الفرويدية الثانية (الأنا - الهو - الأنا الأعلى) ودور وظائف "الأنا"(المقاومات- الدفاعات) ،ولقد استند على تخصصه المتعدد لتناول هذه التقنية الاسقاطية حيث كان أخصائي نفساني طبيب عقلي ومحلل نفساني ممارس،ولقد حاول باحثون عديدون قبله مثل "J.P.Roterz-1940" دون أن يتخلوا عن نظرة وأهمية البطل.ولقد أجريت عدة تعديلات على هذا الرائز وأشهرها طريقة " ف. شنتوب والتي اعتمدنا عليها في بحثنا.

1.2.4: تطور اختبار T.A.T حسب" V.Shentoub":

بدأت أعمال "فيكاشنتوب" سنة 1954،وهي عبارة عن مواصلة لما جاءت به المدرسة الأمريكية وروادها أمثال "موراي" و"بلاك"، واستغنت عن البحوث التي تعتمد على الغرائز الجنسية وما يمكن أن يكون له صلة بالعوامل النفسية للسلوك الظاهر ،وقد قدمت عدة أعمال طورت من خلالها هذا الرائز الاسقاطي وذلك عبر المراحل التالية:

- 1954 ركزت على تحليل الخطاب.
- 1961 أنجزت شبكة لتحليل استجابات العميل أثناء سرده للقصة.
- 1963 سلطت الضوء على "الأنا" والعمليات الشعورية واللاشعورية ودورها في انجاز القصة.
- 1967 اهتمت لأول مرة بفكرة الاكتئاب من المنظور التحليلي وبالأخص بالنظرية الموقعية الأولى (الشعور -ما قبل الشعور واللاشعور) والموقعية الثانية (الأنا – الأنا الأعلى – الهو).
- 1969 -1974 وضعت رفقة مساعديها اللمسات الأخيرة على التقنية الاسقاطية.

.(V.Shentoub.1990, p20)

4.2.2- تعريف سياق اختبار تفهم الموضوع T.A.T حسب V.Shentoub :

تعني" فيكاشنتوب" بسياق T.A.T مجموعة الميكانيزمات العقلية المستعملة في هذه الوضعية أين يطلب من المفحوص تصور قصة انطلاقا من اللوحة،وبمعنى أخر بناء رغبة من خلال واقع معين. لا يمكننا فهم سياق الرائز وتحليل الأساليب العقلية إلا بتحليل معمق للوضعية المسببة في حدوثها والتي تشمل على ثلاثة وسائط وهي بالترتيب: **1/ المواد أو اللوحات le matériel**:

تتضمن المواد مجموعة من اللوحات التي تقدم للمفحوص وتصنف حسب السن والجنس في الجدول التالي:

جدول رقم(02): توزيع لوحات T.A.T حسب فيكاشنتوب :

رقم اللوحة / الجنس و السن	1	2	3BM	4	5	6BM 7BM	6GF 7GF	8BM	9GF	10	11	12BG	13B	13MF	16	19
الرجال	×	×	×	×	×	×		×		×	×	×	×	×	×	×
النساء	×	×	×	×	×		×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
الأولاد	×	×	×	×	×	×		×		×	×	×	×		×	×
البنات	×	×	×	×	×		×	×	×	×	×	×	×		×	×

ملاحظة: الرمز(×) يعني أن اللوحة المقابلة له يسمح باستعمالها.

B: Garçons - boys: بالنسبة للذكور الصغار.

G: Filles - gerle: بالنسبة للإناث الصغيرات.

M: Homme - Male : بالنسبة للرجال.

F : Femme – Femelle: بالنسبة للنساء.

BG: بالنسبة للذكور و الإناث.

MF : للرجال والنساء.

GF : المواضيع الخاصة بالإناث.

BM : المواضيع الخاصة بالذكور.

2/ أساليب البناء القصصي:

إن شبكة تحليل البروتوكول T.A.T متعلقة بالتوظيف النفسي للأشخاص،في أنواعه المختلفة وتقول "V.Chentoub" إنها استمدت هذه الشبكة من المفاهيم الأساسية **"للدفاع"** في التحليل النفسي،إذ أن الميكانيزمات الدفاعية التي نبحث عنها ،هي سياقات نجدها في كلام المفحوص لها علاقة بالمفاهيم الأساسية المستمدة من مفهوم الدفاع في التحليل النفسي.

وتضم هذه الشبكة أربعة أنواع من الأساليب الدفاعية:

1. السلسلة (**A**) **ميكانيزمات الرقابة (الصلابة)**: تدل على وجود صراع نفسي داخلي

ينجم عن استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات،أي اللجوء إلى الدفاع وبالواقع من اجل التحكم في الخيال وتتفرع إلى جزئين:

- أسلوب A1: يضم ثلاثة عناصر تسمح بالخروج من الصراع.
- أسلوب A2: يضم ثمانية عشر عنصر وهي تمكن بالخروج من الصراع بشكل أقل من السلاسة الأولى.

2. السلسلة (B) أساليب المرونة: إذا كان الصراع داخليا في الرقابة فانه يبرز هنا من خلال العلاقات ويتسم بالمبالغة والدراما مما يجعل القصص تأخذ طابع إبداعيا خاصا. (Shentoub (v) 1990,p71). وتنقسم أساليب المرونة إلى جزئين هما:

- أسلوب B1: يضم أربعة عناصر تسهل الخروج من الصراع.
- أسلوب B2:ويضم ثلاثة عشر عنصر لا يسمح بالخروج من الصراع كسابقه.

3. السلسلة (C) الأساليب اللاصراعية: أساليب الكف واليات،تجنب الصراع وهذه الأخيرة تهتم بكيفية ارصان وتحصين الصراع انطلاقا من اللوحات التي أثيرت استدعاءات مختلفة لمعرفة المكان الذي تحتله الإشكالية في الحياة النفسية للمفحوص كما تهتم السلسلة كذلك بالتعرف على تفاعل النظام الداخلي للتصدي، كما يمكن أن يهدد استقرار "الأنا" أو عجزه عن ذلك ونجد فيه خمسة أنواع وهي :

3.1 - أساليب الكف الفوبية (CP): سياقات السيطرة والهروب وتجنب الصراع وعددها ستة .

3.2 - أساليب الكف النرجسية (CN): الإشكالية النرجسية عددها عشرة.

33 - أساليب الكف التعاظمية (CM): آليات من نمط هوسي عددها ثلاثة.

3.4 - أساليب الكف السلوكية (CC):صعوبات مؤقتة أو دائمة في عمل الارصان العقلي وضبط بيان التداعي وإعادة التنظيم.

3.5 -أساليب الكف الواقعية (CF):تترجم غياب الصراع النفسي فتتميز القصص هنا بالتركيز على عناصر متعلقة بالواقع الخارجي لا أكثر فتشكل ما سماه

"PIERR MRTY " ب "التفكير العملي la pensé opératoire".

4. السلسلة(E)الأساليب الأولية: تدل هذه الأساليب الخاصة بالعمليات الأولية على تغلب اللاشعور على الشعور مما ينقص من القدرة الدفاعية الجيدة وهذا بتغلب الهوامات. (Anzieu (D).et Chabert ©, 1987, p169).

3/ تحليل مواد اختبار T.A.T ودلالاته:

اللوحة 1:

1.المحتوى الظاهر: هذه اللوحة تمثل طفل يضع رأسه بين يديه ينظر إلى آلة الكمان الموجودة أمامه.

2. المحتوى الكامن: لوحة تفضل الرجوع إلى تقمص شخصية شاب في حالة عدم نضج وظيفي في مواجهة شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد حيث معاينة الرمزية تكون شفافة.

السؤال المطروح هنا: هو في أي حالة يكون الطفل غير قادر عن استعمال الجهاز "هذا الجواب يوحي عن عجز راهن للعميل ويمكن تجاوزه في المستقبل في أحسن الحالات يؤدي هذا للاعتراف بقلق الخصاء".

أهم إشكالية تطرحها هذه اللوحة هي الاعتراف بعدم النضج الحالي للطفل وإمكانية الخروج منه عبر مشروع تقمصي. (صالح معاليم 2002.ص2).

اللوحة 2:

1. المحتوى الظاهر: انه مشهد يتكون من ثلاثة أشخاص:

- في الصف الأول شابة تحمل كتاب.
- في الصف الثاني رجل مع حصان امرأة متكئة على شجرة التي ممكن أن

تدرك أنها حامل، يتميز الموضوع بعدم وجود فرق في الأجيال بين الشخصيات الثلاث في السن.

2. المحتوى الكامن: العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الاوديبي من جديد رجل امرأة حامل وعندما تكون هوية الشخص مستقرة ومتزنة يسهل عليه التفريق بين الأشخاص الثلاثة وكل شخص ممكن أن يكون مدرك بميزات البنت بالكتاب الرجل بالحصان والمرأة بالحمل. في بعض الحالات يمكن أن يعقد الصراع في علاقة مثنية (بين شخصين).

عندما تكون السيرورات التقمصية قليلة الاستقرار تظهر شبه ثلاثية مثل تبعية البنى اتجاه الأب إما بتدخل الأدوار وإما بانشطار مابين الموضوع الحسن والسيئ الذي يظهر لتعويض الفرق بين الجنسين أو تبين العلاقة المثنية بتعتيم الشخص الثالث وكذلك تكشف علاقة السيدتين بالرجل هل هو أب لهما أو زوج أو أخ وأيضا تكشف عن فكرة المفحوص وعن الدور الذي ينبغي أن يقوم به كل من الرجل والمرأة في الحياة.

اللوحة 3BM: (V.Chentoube et All.1990.p46).

1. المحتوى الظاهر: شخص ذو جنس وسن غير محددين فهو منهار أمام قدم مقعد

عموما في الزاوية يوجد شيء صغير أحيانا صعب التعرف عليه لكن غالبا يدرك كمسدس أن لم يظهر والإشكالية التي ترجع إليها البطاقة تبرز لا يمكن التكلم على تعتيم الموضوع.

2. المحتوى الكامن: ترجع البطاقة إلى إشكالية ضياع الموضوع وتطرح تكوين

الوضعية الاكتئابية من المفروض أن وضعية وهيئة الشخص تترجم أساس الاكتئاب شخص هذه البطاقة غير واضح من حيث الجنس والسن وفي هذه الحالة يحبذ السيرورات التقمصية.

فان تبني الوضعية الاكتئابية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الاكتئابي معروف ومصاحب بتمثيل من ضياع الموضوع بالعكس إذا لم يكن هناك اعتراف يظهر إنكار الاكتئاب كدفاع أساس ذات الهيئة الهجاسية الخطيرة.

اللوحة 4:

1. **المحتوى الظاهر**: امرأة أمام رجل في وضعية مستديرة اختلاف الجنس واضح

ولكن ليس هناك اختلاف كبير بينهما في السن. (V.Chentoub et Al. P49).

2. **المحتوى الكامن**: ترجع إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية حيث أن كل

شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو ليبيدية هذا التجانب الوجداني يسيطر على البطاقة.

وهذه الصورة تكشف هن طائفة شتى من الحاجات والعواطف المتعلقة بالصلة بين الإناث والذكور ونادرا ما نجد التباس بين الشخصيتين لكن الاستقرار في التقمصات تترجمها المواقف المأخوذة بالتناوب بين الذكر والأنثى فهي موجودة عادة أحيانا الرجل يكون قويا والمرأة ضعيفة وتابعة غير أن في حالات أخرى يحدث العكس.

(صالح معاليم202.ص5).

اللوحة 5:

1. **المحتوى الظاهر**: امرأة في سن متوسطة يدها على مقبض الباب تشاهد داخل الغرفة وهي ممثلة بين الداخل والخارج داخل الغرفة مفصل.

2. **المحتوى الكامن**: ترمي إلى صورة الأمومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل

الصراعي وصورة الأمومة متعددة يمكن أن تعاش الأم كهيئة "أنا أعلى" تريد أن تفاجئ مشهد متجاوز اللوحة تجيء إثارة الفضولية الجنسية وكذلك الإحساس بالذنب المتعلق بالاستمناء نظرة المرأة تلخص نزوة النظر والممنوع للانا الأعلى وفي هذه الحالة يسجل الصراع في إشكالية اوديبية أو مظاهر أخرى تشير إلى حركة عدوانية ليبيدية اقل ظهور تميز العلاقة بصورة الأمومة ووجود هوامات زنى المحارم.

اللوحة 6GF:

1. **المحتوى الظاهر**: امرأة شابة جالسة في المستوى الأول تلتفت إلى الرجل الذي بدوره ينحني لها (لا يوجد فرق في الجيل هناك فرق في الجنس).
2. **المحتوى الكامن**: يرجعها إلى الجنسية الغيرية داخل مضمون الرغبة الشبقية

الليبيدية والدفاع ضد هذه الرغبة(إضافة إلى الشعور بالذنب) الرغبة تظهر في نوعية حركة احدهم اتجاه الأخر والدفاع يظهر بانفصال المستويات الاقتراب الاوديبي معطي وممنوع في أن واحد. (صالح معاليم .2002.ص21.) **اللوحة 7GF**:

1. **المحتوى الظاهر**: تظهر امرأة بيدها كتاب منحنية على فتاة صغيرة ذات تعبير حالم تحمل دمية بين ذراعيها الاختلاف بين الجيلين ظاهر ومركز عليه بوجود الدمية.
2. **المحتوى الكامن:** يمكن أن توحي إشكالية العلاقة أم- بنت في مزدوج:

- التنافس والتقمص.
- تفاعل مبكر بين "أم - بنت" في الإطار الاوديبي الصورة تولد مواضيع تقليد تفتح الطريق للتقمص الأنثوي كما هو الحال عادة في الاختبار اخذ الشخصيات حامل للرغبة تنحي الأم على الفتاة لتقول لها أشياء والفتاة تدير وجهها وهي تمثل لرغبة في المعرفة الفضول والدفاع ضد هذه الرغبة وفي كل الأحوال إنها توحي إلى العلاقة بين الأم والابنة استجابات العلاقات المبكرة بين الأم والابنة تؤدي إلى سيرة اسقاطية وإزاحة في

العلاقة فتاة دمية. (صالح معاليم ، 2002 ، ص25).

اللوحة **8BM**:

1. المحتوى **الظاهر**: في المقدمة شاب مراهق وحيد إلى جانبه بندقية يدير ظهره وفي المركز الثاني هذا المشهد رجل مستلقي واثنين منحنيين عليه يمسك احدهما شيء يجرح.

2. المحتوى **الكامن**: تحيي هذه الصورة تمثيلات يمكن أن تتعلق بقلق الخصاء أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية.

في سجل الإشكالية الاوديبية والعدوانية من جهة والحب من جهة اهرى هل هذه العناصر المتناقضة في المظهر تسمح بالانفصال من صورة الأب.

- هكذا تطرح مباشرة إشكالية تحيي تمثيل صراع وتجاذب وجداني مصاحب لها في نفس الوقت،وهناك تمثيل لتكيف تقمصات وتماهيات من الطفولة وسن الرشد،إن استعمال البندقية يعني القدرة لكسب مكانة الأب بالتقمص له يكشف المشهد أمنية قتل الأب و هوامات الخصاء المولد منها في إطار تأنيب اوديبي يمكن أيضا أن تترجم كمشهد إغراء جنس مثلي إذن في إطار اوديبي هناك رغبة قتل الأب واخذ مكانته ولكن يظهر جانب آخر للعلاقة الأبوية يحاول به التصليح في حق الأب المجروح والغير مقتول إذن
هناك ربط بين العدوانية والليبيدو من جهة وبين الحب والكراهية من جهة أخرى.
(نفس المرجع السابق، ص26).

اللوحة **9GF**:

1. المحتوى **الظاهر:** شخصين من نفس الجنس والجيل في المستوى الأول شابة وراء شجرة ماسكة أشياء في يدها تنظر... وفي المستوى الثاني شابة أخرى تجرى من تحت في المستوى الخلفي منظر يعرف عموما كمنظر بحري.

2. المحتوى **الكامن**: في قالب اوديبي تعكس الإشكالية المنافسة بين امرأتين تحبان

رجل واحد وتريدان الحصول عليه رغم انه غير كتواجد في اللوحة وتعكس بصورة واقعية منافسة(أم - بنت) حيث تحب البنت أباها وتتمنى زوال أمها لتحصل على أبيها.أما المنظر البحري يثير هوامات تميز المرحلة الأولية البدائية الخطيرة للطفل.

اللوحة **10**: **(**V.Chentoub et Al p49**).**

1. المحتوى الظاهر: تقارب بين زوجين أين الوجوه وحدها ممثلة لا يحمل فرق

أجيال لكن عدم الوضوح الكاف للصورة لا يسمح بترجمات مختلفة فيما يخص سن وجنس الشخصين.

2. المحتوى الكامن**:** ترجع للتعبير الليبيدى عند زوجين وهو تقارب من نوع

ليبيدي هناك في الصورة غياب جزء من الوجوه في الظل تتطلب إعادة بناء الوجوه بأكملهم وهو يتطلب ضرورة الإدراك الكلي للموضوع أي إعادة بناء الموضوع من خلال إثارة جزئية.

الإشكالية ترجع إلى تقرب ليبيدي داخل علاقة جنسية عادية الربط بين التعاطف والحب والحنان والجنسية يؤكد قدرة تبني الصراع والانحطاط الاوديبي.

اللوحة **11:**

1. المحتوى الظاهر: يبين منظر به أشكال غامضة مصاحبة بتناقض حاد فيما

يخص الظل والإضاءة كما يظهر أيضا بعض العناصر المبنية نسبيا مثل جسر طريق وهي تسير إعادة تنظيم الموضوع.

2. المحتوى الكامن: اللوحة مقلقة ولابد من هذا الإحساس لان عدم الاعتراف به

يترجم كإشارة مرضية في كل حالة وعي توحي إلى العلاقة بالأم أي نكوص إلى المرحلة النمائية الأولية والبحث عن كيفية الخروج من هذا المأزق عن طريق الإزاحة التكيف والترميز وهذا ما يسمح ببناء قصة تشبه الأحلام. (صالح معاليم 2002 ص31).

اللوحة **12BG**:

1. المحتوى الظاهر: منظر مشجر على حاشية واد في المستوى الأول تظهر

شجرة وقارب وبنات وفي المستوى الخلفي غير واضح.

2. المحتوى الكامن: هذه اللوحة تمد نوع من الهدوء بالمقارنة مع سابقتها

تستدعي العميل إلى تنويع استجابته الحسية والعاطفية الجانب التصوري والموجود في اللوحة يؤهل القدرات الأساسية لوضع الفرق بين العالم الداخلي والعالم الخارجي ويرجع إلى النشاط الإدراكي المعروف بالعودة إلى التجارب السابقة وعلى العميل الاعتراف بغياب الموضوع من خلال غياب الأشخاص في الصورة دون الخوف من فقدان الموضوع. (نفس المرجع السابق ،ص33).

اللوحة **B13**:

1. المحتوى الظاهر: طفل صغير جالس أمام الباب بيت حطبه مفكك فهو تحت

تأثير تباين حاد يخص الإضاءة في الخارج وظل في الداخل.

2. المحتوى الكامن: ترجع إلى العزلة في إطار هشاشة الموضوع عزلة والهشاشة

متمثلة في الألواح المفككة التي تكون البيت فهي تختبر قدرة المفحوص على تحمل العزلة وبأي قدر يمكن مقاومتها رغم غياب الموضوع وهي توحي إلى قلق فقدان لموضوع وقلق الانفصال. (نفس المرجع السابق ص 34).

اللوحة **MF13**:

1. المحتوى الظاهر: لا تقدم هذه اللوحة لسن اقل من 15 سنة لان الموضوع

الظاهر فظ يمثل على المستوى الخلفي رجل واقف ذراعه أمام وجهه وعلى المستوى الخلفي امرأة ممددة صدرها عاري هذا المشهد يوحي بقوة حركات نزوية جنسية وعدوانية في آن واحد.

2. المحتوى الكامن: توحي عن التعبير الجنسي والعدواني عند الزوجين.

هنا يطرح السؤال التالي بأي مقدار يدرك الجانب الشهواني للعلاقة الجنسية العادية وهو يختبر بين الرغبة وحرية النزوات والدفاع بمفهوم ألفاظ الممنوع والتأنيب وهذا ما يؤدي إلى صراع نفسي داخلي وهو ما يؤسس وظيفة العصاب في الاختبار.

(صالح معاليم، 2002 ، ص 36).

اللوحة 19:

1. المحتوى الظاهر: يمثل منزل تحت الثلج او مشهد بحري فيه قارب داخل عاصفة وحوله موجة كبيرة.

2. المحتوى الكامن: إن محتوى الثلج والبحر هو الماء وهما بمثابة مراجع للطبية وتوحي بصورة الأم الهوامية والمشهد يدفع الى النكوص وتنشيط إشكالية ما قبل تناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيئ ويمكن للمفحوص تنظيم الانفصال وهذه اللوحة نكون اختبار للقدرات لتحديد الداخل والخارج عن طريق اجتياز الموضوع الجيد وحذف الموضوع السيئ وهذا ما يكون تأسيس الفكر الأصلي.

اللوحة 16: تقدم في آخر الاختبار، وتتطلب تعليمة جديدة تطرح كالتالي:

" لحد الآن بينت لك صورة تمثل أشخاص أو مناظر ،الآن اقترح عليك هذه اللوحة وهي الأخيرة لك الحرية أن تروي لي ما تشاء من قصة.

1.المحتوى الظاهر: لوحة بيضاء خالية لا تمثل منظر أو شخص.

2. المحتوى الكامن: تكشف عن الطريقة التي يبني بها المفحوص موضوعه وكيفية إلمامه بجميع الأحداث والأشخاص الذين يكونون جزءا من حياته وتحديده لموقعه بينهم. (صالح معاليم،2002 ،ص41)

4.2.3. معالم السير النموذجي من خلال اختبار تفهم الموضوع:

لقد طرأت تعديلات كثيرة على الشبكة الأصلية التي عرفتها" ف.شنتوب" لأول مرة في مقالتها تحت عنوان "مساهمة في البحث عن صدق اختبار تفهم الموضوع شبكة الفرز 1958"،وقد توصلت بالتعاون مع" **دوبراي** Durain" (1969 – 1990) إلى آخر شكل لها في سنة 1990 وهو الشكل الذي نعتمد عليه في تنقيط البروتوكولات.

وفي بحثنا اعتمدنا على مقروئية "0V.Chentoub, 199" التي تسمح لنا بتقدير نوعية وتأثير السياقات المستعملة في الحديث لبناء القصة،وتسمح هذه القصة بالتفريغ والترتيب(Aménagement) والتعبير عن التصورات والوجدانات من طرف المادة ومقروئية البروتوكول تسمح لنا بمعرفة البنية التي ينتمي إليها الشخص الذي قالها ويقول "A.Greem" والذي ذكر من طرف "V.Chentoub" : "أن نجاح المقروئية تكمن على الأقل في بناء محتوى النص في حد ذاته وفي تشكيل آثار كتابية".

فالمقروئية تشهد على العلاقة الاتصالية بين الشخص وعالمه الداخلي من جهة ومع الآخرين من جهة أخرى،بالتالي لها دور كبير في تحديد نوعية السير النفسي للفرد وتقسم إلى ثلاثة أنواع :

- المقروئية الجيدة أي الايجابية (+).
- المقروئية السلبية (-).
- المقروئية الايجابية –السلبية (+ -).

وتظهر المقروئية الجيدة من خلال ما يلي :

- عدم تميز البروتوكول بالكف الذي يظهر من خلال وجود أزمنة كمون كثيرة في القصص خصوصا الطويلة منها سواء كانت في بداية القصة أو خلالها،الأمر الذي يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصص،كما يجب أن يكون بناء القصة محكما وسليما وان لا تكون قصيرة مما يدل على الهروب من مواجهة المنبه(اللوحات) الذي قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "لانا".

- أن لا تكون القصص مبنية للمجهول بل تشمل على أشخاص معروفين تربط بينهم علاقات،أو تتمثل كذلك على صراعات غير معبر عنها أو تكون قصص مبتذلة دون طابع شخصي(Placage)،بل يجب أن تكون القصص مليئة بدينامية تعكس النشاط الفكري للواقع النفسي الداخلي وذات صراعات مبلورة بحيث يتم ارصان هذه الأخيرة على المستوى النفسي.
- أن تشمل القصص على سياقات متنوعة تساهم على بناء القصة ولا يظهر فيها بروتوكالات سياقات في نفس النسق فقط،كما يجب أن توجد سياقات كبيرة في البروتوكول ليس فقط من النسق (C)،وان يكون كذلك ظهور السياقات الأولية ضئيلا لان ظهورها بكثرة يدل على عدم القدرة على التحكم في التفكير وتغلب اللاشعور على الشعور مما ينقص من القدرة الدفاعية الجيدة.

- لابد أن يشتمل البروتوكول على سياقات (B) التي تعبر عن المرونة ليشمل تفاعل هذه السياقات مع بعضها البعض قصصا واضحة وذات مقروئية جيدة - ضرورة احتواء البروتوكول على سياقات(CF1) أي التمسك بالمحتوى الظاهر للوحة مما يدل على الاستناد للواقع،حيث يعد ذلك مؤشرا ايجابيا عند ظهوره لدى الأطفال المراهقين الذي يكونون منغمسين أكثر في الخيال بحكم المرحلة البدائية التي يعيشونها.

(عبد الرحمان سي موسي ورضوان زقار 2002 ص 58).

- كما يجب أن تكون السياقات متنوعة ومصبوغة بوجدان ذو صدى هوامي مرتبط بالمحتوى الباطني للوحة أي أن الوجدان يكون مرتبط بتصورات متنوعة تستجيب لتنوع اللوحات وفي هذه الحالة تشير المقروئية إلى التواصل (Communicabilité) بين المفحوص وعالمه الداخلي ومن ناحية أخرى بين المفحوص والغير. (V.Chentoub, 1990, p131). كما أننا لما نتكلم عن شبكة تحليل البرتوكول T.A.T سنتكلم عن الإشكالية التي لها علاقة بمفهوم المحتوى الكامن للوحات بحيث علينا إبراز السجل الصراعي الذي يتموضع فيه الفرد

وعلاقته بالمحتوى الكامن للوحة فالمحتوى الظاهر والمحتوى الكامن يساعدان على إيجاد إشكالية كل قصة بالمقارنة مع الإشكالية المطروحة.

(عبد الرحمان سي موسي ورضوان زقار 2002 ص56 -59).

4.2.4. طريقة تطبيق اختبار الموضوع:

1.اللوحات التي استعملناها:

هي مجموعة اللوحات المقدمة الخاصة بالنساء في سن معينة والمتمثلة في اللوحات التالية: اللوحة 1، اللوحة 2، اللوحة 3BM، اللوحة 4، اللوحة 5، اللوحة 6GF، اللوحة 7GF اللوحة 8BM، اللوحة 9GF، اللوحة 10، اللوحة 11، اللوحة 12BG، اللوحة B13 اللوحة MF13، اللوحة 19، اللوحة 16.

2. التعليمة:

تتمثل تعليمة اختبار تفهم الموضوع حسب "ف. شنتوب" فيما يلي: " تخيل قصة انطلاقا من هذه اللوحة " "imagine une histoire a partir de la planche"،وحسب "ف.شنتوب" فان التعليمة تضع المفحوص تحت تناقضات داخلية بين الرقابة الشعورية وضرورة الأخذ بعين الاعتبار بعناصر الواقع (مادة الاختبار) وإعادة قصة منطقية متناسقة ومفهومة خضوعا لأوامر العمليات الثانوية، وبين ضرورة خفض عتبة المراقبة وترك العنان للتخيل والتصور الذي هو نوع من النكوص الشكلي للتفكير وبالتالي فتح المجال أكثر لتهديد العمليات الأولية.

.(V.Chentoub et Al 1996.p50)

ويرى "Lagache " أن التعليمة مهمة جدا في اختبار تفهم الموضوع وبدونها لن يستطيع المفحوص سرد قصة مركبة ولن تكون لها بداية أو نهاية.

.(V.Chentoub et Al, 1990, p 62)

عولج نص التعليمة لأول مرة بالانجليزية وترجم إلى اللغتين الفرنسية والعربية بشكل مختلف نظرا لاختلاف اللغتين وذلك نظرا لبعض الأسباب نذكر منها:

- جعل المفحوص لا يحس بأنه في وضعية امتحان أو اختبار.

- إعطاء حرية للمفحوص في استخدام لغته المعتادة يوميا ويراها أكثر ملاءمة.

- لا يجيد المفحوصين اللغات الفرنسية أو العربية الاكادمية.

وهذا ما يظهر لديهم صعوبات تتمثل في عدم فهمهم لمحتوى التعليمة ونصها يؤثر سلبا على الرائز.

وقد تم ترجمة التعليمة إلى اللغة الدارجة كما يلى:

" نعطيلك تصاور وانت احكيلي عليهم قصة" والتعليمة الثانية:" دورك نمدلك لوحة بيضاء وأنت احكيلي عليهم قصة لي حبيتها" .

3. وجود الفاحص:

يعد عنصر بنائي للوضعية الاسقاطية مهمته تتحدد في توجيه طلب معين للمفحوص وهو التعليمة وان يكتب ويسجل كل ما يقوله المفحوص وما يبديه من مظاهر خارجية فهي إذن يعطي أهمية بالغة لإنتاج المفحوص ويحافظ في نفس الوقت على حياده ولا يتدخل ولا يجيب على أسئلة المفحوص أثناء تطبيق الرائز.

4.الوقت:

يعتبر الوقت مهما أثناء عملية تمرير اللوحات وعلى المختص أن يسجل وقت الكمون الذي يمتد بين تقديم اللوحة وشروع العميل في الحديث،كما يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الوقت الإجمالي الذي يستغرقه العميل في الحديث منذ بداية الكلام حتى النهاية، فكل من وقت الكمون والمدة الإجمالية للوحة لها أهمية كبيرة في تحليل البروتوكول. **(**V.Chentoub, 1990, p40 **).**

4.2.5. طريقة عرض بروتوكول اختبار تفهم الموضوع :

1. عرض بروتوكول كل حالة وتحليله:

بعد تطبيق اختبار تفهم الموضوع T.A.T على الحالات قمنا بعرض محتوى اللوحات لكل حالة، ثم قمنا بعملية التنقيط بالاعتماد على شبكة الفرز ل " فيكاشنتوب 1990" واستخرجنا السياقات الدفاعية لكل لوحة، بعد ذلك استخلصنا مقروئية كل لوحة لتقدير نوعية وتأثير السياقات المستعملة في الحديث على بناء القصة،بعد ذلك قمنا بحساب جميع السياقات الدفاعية وترتيبها في جدول وقمنا بالتحليل الشامل لبروتوكول كل حالة.

2. الخلاصة العامة والاستنتاج:

بعد أن قمنا بعرض بروتوكول كل حالة،وصلنا في الأخير إلى استنتاج الخلاصة العامة للسياقات الدفاعية والمقروئية العامة لكل الحالات.

4.1.6. ظروف إجراء الاختبار:

كانت الظروف التي أنجز فيها الاختبار غير مساعدة وغير ملائمة وتلقينا صعوبات في ايجاد الحالات التي تلائم خصائص مجموعة البحث بعد ذلك واجهنا صعوبة أخرى تتمثل في عدم توفر المكان المناسب لتطبيق الاختبار اذ في كل مرة نجد الحالة الملائمة لا نجد المكان المناسب لتطبيق الاختبار هذا ما جعلنا ننتقل للمنزل ومحاولة إجراء الاختبار في هدوء.

وقبل أن نشرع في تطبيق اختبار تفهم الموضوع T.A.T قمنا بتقديم أنفسنا،وطلب موافقة المبحوثة للمشاركة في البحث على النحو التالي:

".....أنا طالبة جامعية سنة ثانية ماستر موضوع هذا البحث هو (سن اليأس عند المرأة) ونتمنى لوكان نلقى مساعدة منك تفيد البحث هذا والنساء كي يوصلو لهذه الفترة الطبيعية كي يقراو البحث هكاذا يستفادو رايحة نسقسيك على بعض الأسئلة ثم نجوزلك un teste psychologique ".

بعد ذلك قمنا بالمقابلة التمهيدية مع كل حالة وبدأت المقابلة بدردشة قصيرة حول موضوع سن اليأس والأعراض التي عانت أو تعاني منها الحالة وكيف أثرت تلك الأعراض على مختلف الجوانب التي تمس الحالة سواء الصحية الجسمية النفسية وحتى الاجتماعية وعلاقتها بالآخرين خاصة الزوج والأبناء

خلاصة:

تطرقنا إلى المنهجية المتبعة في بحثنا هذا حيث تم عرض طريقة قيامنا بالجانب التطبيقي، وذلك من خلال عرضنا للمنهج المتبع وعرض كيفية اختيار عينة البحث والتقنيات المستعملة، حيث اعتمدنا في الحصة الأولى على المقابلة نصف موجهة لأنها تمنح حرية التعبير للحالات وتسمح لنا بتحديد نوعية استجاباتهن واستخراج النظرة العامة

حول معايشتهن لفترة سن اليأس كما دعمنا التقنية الأولى بتقنية اختبار تفهم الموضوع T.A.T لان هذه الأداة الاسقاطية تسمح لنا بالتعرف على كيفية تنظيم الخبرات المكتسبة حيث تكون استجابة المفحوصات وفقا لسيرهن النفسي والقصص المنسوجة في رائز تفهم الموضوع تحليلها يؤدي إلى الكشف عن مختلف جوانب الشخصية من حيث رغباتها والميكانيزمات الدفاعية المبلورة لمواجهة الصراعات النفسية والتي هي لب موضوع بحثنا.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل النتائج

تمهي ـــ ـــ ـــد

1. عرض وتحليل نتائج تطبيق اختبار تفهم الموضوع(**T.A.T**) لكل حالة.

1.1. الحالة الأولى (فضيلة).

1.2. الحالة الثانية (باية).

1.3. الحالة الثالثة (ليلى).

1.4. الحالة الرابعة (مليكة).

1.5. الحالة الخامسة (مريم).

1.6. الحالة السادسة (مليكة.**1**).

2. العرض والتحليل الشامل لنتائج تطبيق اختبار تفهم الموضوع (**T.A.T**) للحالات.

2.1 . العرض الشامل لنتائج بروتوكولات اختبار T.A.T للحالات الستة للبحث.

2.2 . التحليل الشامل لشبكة بروتوكولات السياقات الدفاعية للحالات الستة.

3.مناقشة الفرضية.

تمهيد:

في هذا الفصل سنقوم بعرض وتحليل نتائج تطبيق اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) لكل حالة من حالات بحثنا الستة،حيث وبعد تقديم كل حالة سنعرض تطبيق اختبار .T.A.T لكل حالة مرفقا بالتنقيط بروتوآول آل لوحة وذلك حسب "شبكة التنقيط لفيكاشنتوب 1990"، بعدها سنعرض السياقات الدفاعية لكل لوحة من لوحات الاختبار المستعملة لنستنتج بعدها مقروئية كل لوحة لنقوم بعدها بعرض وتحليل شبكة بروتوكول للحالة ككل من خلال استخلاص السياقات العامة لكل اللوحات وحساب عدد المقروئيات لنقوم في الأخير بعرض وتحليل شامل لكل شبكات بروتوكولات لاختبار تفهم الموضوع
(.T.A.T) للحالات الستة لعينة بحثنا.

1. عرض وتحليل نتائج تطبيق اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) لكل حالة:

1.1. الحالة الأولى (فضيلة):

♦ **تقديم الحالة:**

السيدة "فضيلة" امرأة تبلغ من العمر52 سنة،متزوجة وأم لولدان(ابنة وابن)، تعمل معلمة ،سن البلوغ كان في 13 سنة،أما انقطاعه النهائي كان في سن 51 سنة،وكانت تعاني من أعراض سن اليأس منذ سن 49 سنة، تقول هذه الحالة أن المرأة دون حيض لن تكون امرأة بمعنى الكلمة، وقالت بأنها أنجبت ابنيها في سن متأخرا (32 و36 سنة) ذلك لأنها كانت تعاني من أعراض العامل الرايزسي،وان سن اليأس بدا مبكرا بالنسبة لها، وتضيف قائلة بأنها تأثرت بذلك وأنها منذ انقطاع الطمث لم تصبح تهتم بمظهرها وترغب في البقاء دائما امرأة تتمع بالشباب،إلا أن انقطاع الحيض يعني بالنسبة لها الدخول في الشيخوخة، إذ ترى بأنها أصبحت سمينة ومتقدمة في السن،من أهم الأعراض التي تعاني منها: اضطراب العادة الشهرية،الهبات الحرارية في الليل، التعب والقلق إلا أنها تقول بأنها لا تظهر قلقها خاصة لزوجها تضيف قائلة لأنه مريض، ومن الأعراض التي تعاني منها كذلك عدم الرغبة الجنسية إذ تقول بأنها تتهرب كثيرا من العلاقة الجنسية، هذا ما جعلها تسال الباحث أن كان هناك علاج لسن الياس وبالتحديد ما يتعلق في التخفيف من نقص إفرازات الجهاز المهبلي.

♦ **تطبيق اختبار T.A.T :**

مدة التمرير: 30"8'

اللوحة الأولى: (المدة: 28"1)

28"..... هاذا طفل راه ايشوف في la guitare ، هاذي le violon ،هاذا، شراولوviolon
A2.8 CN1 CP3 A2.6 CP3 CF1 CF3 CF1 CP1 شراولو،
A2.17 هو يحب la musique بصح ماعرفش كيفاش يستعملوا ..... سما راه اخمم كيفاش
A2.3 CP1 E9 A2.3 A2.8 CN2 A2.17
.... بالاك واسا واسا بيه ماعرفش، حطو أو قعد اخمم كيفاش يستعملوا،أو باين أحب la musique
CP1 A2.7 B2.7 A2.7 A2.12 هاذا، لو كان
مايحبش la musique لوكان راه، ماراهش داير ليديه هاكذا على راسو، راه افكر A2.17
CP3 A2.7 CN4 كيفاش يستعمل le violon هاذا.....
بالاك ماشي .... شراوهلو، بالاك ماشي هاذا لي يحوس
CF3 A2.8 CP1 A2.3 CP1 CP3 A2.6 عليه،
بالاك راه جاه واعر ..... قاعد اخمم .
CN1 CP1 A2.17

السياقات الدفاعية:

بدأت المفحوصة بزمن كمون طويل نوعا ما (CP1)، بعد ذلك تمسكت بالمضمون الظاهر(CF1)، ثم أكدت القيام بالفعل (CF3)، ثم تمسكت بالمضمون الظاهر(CF1)، بعدها لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلتها ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، لتعود و لا تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم تأكد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، لتكرر ما قيل (A2.8)، ثم تأكد على الصارعات الداخلية الشخصية (A2.17)، ثم الرجوع إلى مصادر متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، ثم تليها تحفظات كلامية

(A2.3)، ثم تعبيرات عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية عدم القدرة (E9)، ليليها صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تحفظات كلامية (A2.3)، ثم تأكيد على صراعات داخلية شخصية (A2.17)، تلاها صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم ذهاب وإياب ما بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7)، ثم ذهاب وإياب ما بين رغبة متناقضة ونهاية ذات تحقيق سحري (B2.7) لتعود إلى ذهاب وإياب ما بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7)،لتأكد على ما هو خيالي (A2.12)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ليكون بعدها ذهاب وإياب ما بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7)، ثم تعبر عن وضعية الوجدانات العاطفية (CN4)، لتأكد على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17) ، ثم تأكد على القيام بالفعل (CF3)،يليها عدم تعريف بالأشخاص (CP3)، وتحفظات كلامية (A2.3) **بعدها جاء صمت هام أثناء السرد** (CP1)، لتكرر ما قيل (A2.8)، ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، ثم تأكيد على صراعات داخلية شخصية (A2.17)، ليكون هناك صمت هام أثناء السرد (CP1)، لتأكد على ما هو مشعور به ذاتيا(CN1) .

المقروئية:

نضرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الأولى بسيطرة بميكانيزمات عوامل السلسلة (C) التي قدرت ب ـ (C=18)،التي تعتبر من الميكانيزمات اللاصراعية وبالتحديد وجود أساليب (CP =10) التي تعتبر من أساليب الكف ومن آليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، كما نجد سيطرة عوامل الرقابة والصلابة (A2=16) التي تدل على وجود صراع نفسي داخلي، والذي ينجم عن كثرة استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات، ما جعل المفحوصة تلجأ إلى أساليب (A2)لتتمكن من الخروج من الصراع، مع وجود عامل واحد من سياقات المرونة (B2)، وعامل واحد من السياقات الأولية (E9)، هذا ما جعل المقروئية تكون سالبة (-).

اللوحة الثانية: (المدة: 27")

10"... قرية باينة ..... شادا تاعها، مزالت شادة مشيط نتاع ذفيرا، هاذيك كانت تسكن في القرية

CP1 CF1 CP1 CP2 CN2 CP3 A2.12 بصح هي

ماراهيش حابة تقعد في هاذيك القرية ، حابة تتعلم، حابة تتعلم ،أو تخرج حاجة، راهي

A2.3 A2.17 CN2 A2.8 B2.7 تشوف موراها. هنايا

هاذيك لمرا، لو كان ماقراتش هي لوكان راها كيما هاذيك ، محسوب تلتا CF1 B1.1

CF3 A2.4 CP3 غير بالدار أو جيب ذراري ..... أو جيب لماكلا راجلها للحقل

هاذا، كيما راه يخدم ، بصح CN2 CP1 CF2 CF3 A2.3

هي لا لا راهي تخزر ، حابة تتعلم ، هاذي أو تخرج حاجة أو ما تقعدش في القرية هاذيك ....

السياقات : CP3 A2.17 CN1 CP3 B2.7 CP1

الدفاعية

بدأت القصة بزمن كمون أولي طويل (CP1)، ثم تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)، تلاها صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم ميل عام للاختصار (CP2)، ثم رجوع إلى مصادر متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم أكدت على ما هو خيالي (A2.12)، ليليها تحفظات كلامية (A2.3)،ثم تأكيد على صراعات داخلية شخصية (A2.17)،ثم رجوع إلى مصادر متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، ثم ذهاب وإياب ما بين رغبة متناقضة ونهاية ذات تحقيق سحري للرغبة (B2.7)، ثم تأكيد على القيام بالفعل (CF3)،ثم ذكرت ابتعاد مكاني (A2.4)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم تتمسك بالمضمون الظاهر (CF1)، تلتها قصة منسوجة حول الرغبة الشخصية (B1.1)، ثم رجوع إلى مصادر متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، ثم صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تأكيد على ما هو يومي (CF2)، ثم تأكيد على القيام بالفعل (CF3) تلاها تحفظات كلامية (A2.3)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، لتأكد على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، ثم تأكد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)،ثم لم تعرف بالاشخاص (CP3)ثم ذهاب وإياب ما بين رغبة متناقضة ونهاية ذات تحقيق سحري للرغبة (B2.7) .

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الثانية بسيطرة عوامل السلسلة (C=18) التي تمثل أساليب لاصراعية تدل على وجود آليات تجنب الصراع والكف والسيطرة والهروب مع وجود بعض عوامل السلسلة (A=7) والقليل من عوامل السلسلة

(B=3) بالتالي فالمقروئية سالبة (-).

اللوحة **3BM**: (المدة: **27**")

__ هاذي ..... بالاك مرا راهي حزينة هاذي، ضربها راجلها ولا راهي تبكي، تسما شوفي C.C2
كيفاش راها شادا في A2.6 E6 A2.8 CN1 CF1 A2.3 CP1 CP3 B2.1
Canapé هاذا كي شغل حابة تلقى كاش واحد لي تشتكيلو هومها ولا A2.16
راهي حاسة روحها محقورة .... شادة في Canapé A2.3 CF1 CF3
أو تبكي بالاك ضربها راجلها بالاك ما نعرف.
A2.3 E6 A2.3 CN1 A2.8 CP1 E14 A2.6

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير(B2.1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاها صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تحفظات كلامية (A2.3)، ثم تمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)، ثم تأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، ثم أدركت مواضيع وأشخاص مشوهين متبوع بالتحريف بعيدا عن الصورة (E6)،ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، تلاها طلبات موجهة للفاحص (C.C2)، لتأكد على القيام بالفعل (CF3)،ثم تمسكت بالموضوع الظاهر(CF1)، تلاه تحفظات كلامية (A2.3)، ثم ذكرت بعض التفاصيل وعدم إدماجها في القصة(A2.16)، ثم تلاها ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)،ثم أدركت مواضيع سيئة ومواضيع الاضطهاد (E14)، ثم كررت ما قيل
(A2.8)،ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، تلاها تحفظات كلامية (A2.3)، ثم أدركت مواضيع مفككة ومحطمة متبوعة بالتحريف بعيدا عن الصورة (E6)، تلاها تحفظات كلامية (A2.3) .

المقروئية:

يتميز بروتوكول اللوحة الثالثة بوجود ميكانيزمات الرقابة والصلابة (A2=9)، ما يدل على وجود صراع نفسي داخلي، وينجم عن استعمالها التحكم والرقابة للهوامات والوجدانات، كما نجد أيضا عوامل (C=9) التي هي أساليب لاصراعية تدل على الكف والسيطرة ،ووجود آليات تجنب الصراع هذا ما جعل المقروئية تكون سالبة (-).

اللوحة الرابعة: (المدة: **25**")

3"... هاذي مرا ..... Découverte بلي راجلها أيخونها، راجلها كان أيخون فيها Malgré

A2.3 A2.8 B2.3 A2.17 CP1 CF1 CP3 CP1

شافتو بلي ايخون فيها جا رايح Mais هي متمسكة بيه كيما حنا علابالك،كيما حنا هاكذا حنا لعرب

CF3 A2.8 CF3 A2.3 CF3 A1.3 حتى على

جال ولادها ولا تصبر هاذا ماكان.

A2.2

السياقات الدفاعية:

بدأت القصة بزمن كمون أولي طويل (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاها تمسك بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم أكدت على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، ثم أكدت على العلاقات ما بين الأشخاص (B2.3)، ثم كررت ما قيل (A2.8) تلاها تحفظات كلامية(A2.3)، ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، ثم رجعت إلى قيم خارجية (CF3)، تلاها تحفظات كلامية (A2.3)، ثم أكدت القيام بالفعل (CF3)، ثم أدرجت مصادر اجتماعية
(A1.3)، ثم بررت تفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2) .

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الرابعة بسيطرة عوامل السلسلة (A2=7) وعوامل السلسلة (C=7)، ما يدل على وجود أساليب الصلابة و تجنب الصراع. هذا ما جعل المقروئية تكون سالبة (-).

اللوحة الخامسة: (**المدة**: **41**")

7"... هاذي مرا كبيرة ..... أو حتى آو كبيرة دايمن منظمة أو دراها منظمة، حتى أو تنظمها

A2.4 A2.8 CP1 CN1 CF1 CP3 CP1

مليح هاكذاك أو تزيد تضرب طله تقول بالاك هاذيك ماهيش في بلاصتها، بالاك هاذي لي يلتاو

A2.12 A2.3 CP3 بالدار بزاف هكذا. هاذا ما كان ..... نزيد؟ شوفي

كيفاش راهي منظمتها أو مرتبتها، تحب دايمن

CP4 CP2 CP1 CC2 A2.8 ..... تسما

دايمن منظمة دايمن تتأكد، دايمن .

A2.8 A2.3 CP1

السياقات الدفاعية:

بدأت القصة بزمن كمون أولي طويل (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، كما تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، تلاها صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، ثم ذكرت ابتعاد مكاني (A2.4)، ثم أكدت على ما هو خيالي (A2.12)، تلاها تحفظات كلامية (A2.3)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاه أسباب صراعات غير محدودة وقصة مبتذلة إلى حد الإفراط ذو طابع شخصي (CP4)، تلاها ميل عام لاختصار (CP2)، ثم صمت هام أثناء السرد (CP1)،
تلاه طلب موجه للفاحص (CC2)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم كررت ما قيل (A2.8) .

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الخامسة بسيطرة عوامل السلسة (C=11) وبالتحديد (CP=8)، الذي يعتبر من الأساليب اللاصراعية التي تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب والسيطرة، بالإضافة إلى وجود بعض عوامل السلسة (A2=6)، التي تمثل ميكانيزمات الرقابة والصلابة، وينجم عن استعمالها التحكم ومراقبة الهوامات والوجدانات أي اللجوء إلى الدفاع بالواقع من اجل التحكم في الخيال، بالتالي فمقروئية اللوحة الخامسة مقروئية سالبة (-).

اللوحة 6GF: (المدة:**25**")

8"... هاذي راجل مع مرتو في الدار يهدرو، هي باينة بلي ماشي عاجبها الحال، هو كي شغل

جا CP1 CP3 CF3 B2.3 A2.4 CF3 CP3 CN1 CP3 A2.3

زعفان عليها أو جا يزغي عليها

CP1 CP4 CF3

السياقات الدفاعية:

بدأت القصة بزمن كمون أولي طويل(CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)،ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3)، تلاه تأكيد على العلاقات ما بين الشخصية (B2.3)، ثم ابتعاد مكاني (A2.4)، ثم تأكيد على القيام بالفعل (CF3)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3، تلاه تحفظات كلامية (A2.3)، ثم تأكيد على القيام بالفعل (CF3)، ثم أسباب لصراعات غير محدودة قصة مبتذلة إلى حد الإفراط ذو طابع شخصي (CP4)، ثم صمت مهم أثناء السرد (CP1) .

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C=10)، وبالتحديد عوامل السلسلة (CP=6) الذي يعتبر من الأساليب اللاصراعية التي تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب والسيطرة ما جعل المقروئية تكون سالبة (-).

اللوحة 7GF: (المدة: **50**")

8"... هاذي مرا مع بنتها، راهي حابة بنتها تخرج متعلمة قارية أو كولش أو الطفلة راهي مازالت تلعب بي الليوبية CP1 CP3 CF1 B2.3 A2.17 CF1

..... تسما كي شغل القراية ماشي مهامتها، يماها راهي تقرالها أو هي راهي

CN2 CP1 A2.3 A1.3 A2.3 CN1 A2.3

شادة ليوبية أو صادا لهيه، بالاك يماها حبت ما تخرجش كيما هي غير نتاع دار او ذراري راهي حابتها CF2 B2.3 A2.3 A2.17

تتعلم، الطفلة مزالت صغيرة ما تعرفش، ماهيش مهتمة حابة تلعب برك.

CN1 CF1 A2.2 **السياقات**

الدفاعية:

بدأت القصة بزمن كمون أولي طويل (CP1)، تلاه ميل عام للاختصار (CP3)، ثم تمسك عام بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم تأكيد على العلاقات مابين الأشخاص (B2.3)، ثم تأكيد على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، مع تمسك بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم رجوع إلى مصادر متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم تحفظات كلامية (A2.3)، ثم إدراج مصادر اجتماعية (A1.3)، تلاه تأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم تحفظات كلامية(A2.3)، ثم تأكيد على ما هو يومي (CF2)، تلاه تحفظات كلامية (A2.3)، ثم تأكيد على العلاقات ما بين الأشخاص (B2.3)، ثم تأكيد على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، ثم تأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، تلاه تمسك بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2) .

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بوجود عوامل السلسلة (C=10)، التي تعتبر من العوامل اللاصراعية التي تدل على وجود أساليب الكف وتجنب الصراع والهروب والسيطرة، بالإضافة إلى وجود بعض عوامل السلسلة (A=7) التي تعتبر من سياقات الرقابة والتحكم في الهوامات، هذا ما جعل المقروئية سالبة (-).

اللوحة 8BM: (**المدة: 41**")

13"..... بالاك نتاع خيانة، ولا واحد يقتل في واحد، لوخرين ما نعرف، هاذى قاع، بالاك

A2.3 A2.8 A2.6 CP3 E 9 A2.6 A2.13 A2.3 CP1

هاذا راه يتخيل ، يتخيل بالاك ممكن باباه لي قتل هاذاك الراجل ممكن ..... .

CP1 A2.3 B1.2 E9 B2.3 A2.6 A2.3 A2.8 CN1 CP3

السياقات الدفاعية:

بدأت القصة بزمن كمون أولي طويل **(CP1)**، تلته تحفظات كلامية **(A2.3)**، ثم أعطت عنوان للقصة **(A2.13)**، ثم ترددت ما بين تفاسير مختلفة **(A2.6)**، ثم عبرت عن وجدانات وعلى تصورات مرتبطة بإشكالية الموت **(E 9)**، ثم لم تعرف بالأشخاص **(CP3)**، تلاها ترددات ما بين تفاسير مختلفة **(A2.6)**، ثم كررت ما قيل **(A2.8)**،ثم تلاها تحفظات

كلامية **(**A2.3)، ثم لم تعرف بالأشخاص **(**CP3**)**، تلاه تأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا **(**CN1**)**، ثم كررت ما قيل **(**A2.8**)**، ثم تحفظات كلامية **(**A2.3**)**، تلاه ترددات ما بين تفاسير مختلفة **(**A2.6**)**، ثم أكدت على العلاقات ما بين الأشخاص **(**B2.3**)**، ثم عبرت عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية الموت **(**E 9**)**، ثم أدخلت أشخاص غير موجودين في الصورة **(**B1.2**)**، تلاه تحفظ كلامي **(**A2.3)، ثم صمت هام أثناء السرد **(**CP1**).**

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (A=10)، التي هي عوامل الصلابة والتي تدل على وجود صراع نفسي داخلي وينجم عن استعمالها التحكم ومراقبة الهوامات والوجدانات، بالإضافة إلى وجود بعض عوامل السلسلة (C=5) التي تدل على السيطرة والهروب وتجنب الصراع والكف .بالتالي فالمقروئية سالبة (-).

اللوحة 9GF: (**المدة**: **27**")

..... هاذو زوج نسا، واحدة رايحة تحوس هاي تجرى رايحة تحوس، أو لخرى CP3

CF1 A2.5 CP3 CP1 A2.8 CF3 CN1 راهي تتمنى بالاك تكون كيما هي

أو تروح تحوس، أو راهي لاتيا بدارها هاذي .... هاذا ماكان.

CP2 CP1 CP3 A2.17 CM2

السياقات الدفاعية:

بدأت القصة بزمن كمون أولي طويل (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاه تدقيق رقمي (A2.5)، ثم تمسكت بالمضمون الظاهر(CF1)،ثم أكدت على ما هو مشعور بع ذاتيا(CN1)، ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاه مثلنة للموضوع (CM2)، ثم أكدت على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم ميل عام للاختصار (CP2) .

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسة (C=10)، والتي تعتبر أساليب لاصراعية والتي تدل على وجود أساليب الكف واليات نجنب الصراع والسيطرة والهروب، مع وجود بعض عوامل السلسلة (A2=3) التي ينجم عن استعمالها الرقابة والصلابة والتحكم في الهوامات والوجدانات، بالتالي فمقروئية هذه اللوحة سالبة(-) **اللوحة 10**: (**المدة: 15**")

__ هاذي تدل على الحنان نتاع الوالدين ولا هاكذا الحنان بين، الوالدين نتاع الوالدين. 2CP

السياقات الدفاعية : B2.1 B1.1 A2.6 A2.8

بمجرد أن قدمت اللوحة للمفحوصة دخلت مباشر في التعبير(B2.1) ،ثم قصة منسوجة حول الرغبة الشخصية (B1.1) ، تلاها ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) مع ميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

نجد أن بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة ميزه وجود عوامل السلسلة (B=2)، التي تعبر عن المرونة، وفي نفس الوقت نجد عناصر من سلسلة الصلابة (A) التي ينجم عن استعمالها التحكم ورقابة الهوامات والوجدانات، لكن ما يميز هذه القصة أنها قصة قصيرة بالتالي لم تظهر عوامل المرونة بكثرة ما يدل على مواجهة المنبه (اللوحات) الذي يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة للانا.بالتالي نقول أن المقروئية سالبة

(-).

اللوحة 11: (**المدة: 42**")

10".. هاذي هاكذا ولا؟ (تغير وضعية الورقة)، هاذي بالاك غابة، هاذي غابة .... فيها الظلمة أو كاين E14 CP1 A2.8 CP3 A2.1 A2.3 CP3 CC3 CC2 CP3 CP1
جبل ايسيح منو ألما هاذا ..... Cascade ولا،..... cascade واقيلا الواد.

هاذا A2.12 CP1 A2.6 CP1 A2.8 A2.3 A2.8

مانيش عارفة

CP1 A2.6

السياقات الدفاعية:

بدأت القصة بزمن كمون أولي طويل (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم وجهت طلب إلى الفاحص (CC2)، ثم نقلت الوسيلة (اللوحة) (CC3)، ثم لم تعرف بالأشخاص **(**CP3**)**، تلاه تحفظ كلامي **(**A2.3**)**، ثم وصفت مع تعلق بالتفاصيل بما في ذلك الوضعية والتعابير**(**A2.1**)**، بعد ذلك لم تعرف بالأشخاص **(**CP3**)**، ثم كررت ما قيل **(**A2.8**)**، تلاها صمت هام أثناء السرد **(**CP1**)**، ثم أدركت مواضيع سيئة ومواضيع الاضطهاد **(**E 14**)**، ثم أكدت على ما هو خيالي **(**A2.12**)**، تلاها صمت هام أثناء سرد القصة **(**CP1**)**، ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة **(**A2.6**)**، تلاها صمت هام أثناء سرد القصة **(**CP1**)**، ثم كررت ما قيل **(**A2.8**)**، تلاه تحفظ كلامي **(**A2.3**)**، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه تردد ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم صمت هام أثناء السرد (CP1) .

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C=12)، التي تعتبر أساليب لاصراعية تدل على وجود الكف واليات تجنب الصراع وسياقات السيطرة والهروب، بالإضافة إلى وجود سياقات الصلابة (A=9) التي ينجم عن استعمالها التحكم ومراقبة الهوامات، بالتالي جاءت مقروئية القصة سالبة (-).

اللوحة 12BG: (المدة: **12**")

_ هاذي في ال .... في لاخر على برا ولا في الغابة، بالاك هاذيك فلوكة أو رماوها ثم في B1.2

الغابة، مكسرة ولا CF1 CP3 A2.3 A2.6 CP1 A2.6 CP3 B2.1

كاش واحد جابها حطها ثم، بالاك حاب يقطع بيها هاذاك الواد كاين واد هنايا،

E 6 B1.2 A2.12 A2.3 B1.1 بالاك

حطها باه يقطع بيها الواد.

A2.8

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير(B2.1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاه ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، بعدها صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم تحفظ كلامي(A2.3)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، كما تمسكت بالمضمون الظاهر(CF1)، ثم أدخلت أشخاص غير موجودين في الصورة (B1.2)، ثم أدركت مواضيع مفككة ومحطمة (E 6)، ثم أدخلت أشخاص غير موجودين في الصورة (B1.2)، تلاه تأكيد على ما هو خيالي (A2.12)، ثم تحفظ كلامي (A2.3)، ثم قصة منسوجة حول الرغبة الشخصية (B1.1) .

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بتنوع الأساليب الدفاعية إذ نجد ميكانيزات الصلابة (A2=5)، التي تدل على وجود صراع نفسي داخلي ينجم عن استعمالها التحكم ومراقبة الهوامات والوجدانات، ونجد أيضا عوامل سلسلة (C=4) والسياقات الأولية (E=1)، لكن في نفس الوقت نجد عوامل السلسلة (B=4)، التي تعبر عن المرونة وتشمل تفاعل هذه السياقات مع بعضها البعض، هذا ما جعل المقروئية في هذه اللوحة تكون جيدة (+).

اللوحة B13: (**المدة**: **34**")

9".. هاذا طفل فقير يسكن في كوخ هاذا بصح الباب نتاعو عالي ..... أو الطفل

CF1 CP1 E 2 A2.3 CP3 CF1 CN1 CF1 CP3 CP1

راه قاعد أو راه اخمم أيقول لوكان جا عندي دراهم ما نقعدش هنايا،ايقول ، تسما هاذا فقير أو حب،

CF3 A2.17 A2.12 A2.8 راه اخمم كيفاه

يكبر، بيفيه أو يروح من الدار لي فيها الضلمة هاذي.

B2.7

السياقات الدفاعية:

بدأت القصة بزمن كمون أولي طويل (CP1)،ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)،ثم تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، كما تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم لم تعرف بالأشخاص(CP3)، تلاه تحفظ كلامي(A2.3) ، ثم أدركت تفاصيل نادرة (E 2) ، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)،ثم تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)،ثم أكدت القيام بالفعل (CF3)،ثم أكدت على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17) ،ثم أكدت على ما هو خيالي (A2.12) ،ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه ذهاب وإياب ما بين رغبة متناقضة ونهاية ذات تحقيق سحري للرغبة

. (B2.7)

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C=9)، التي تعتبر أساليب لاصراعية والتي ينجم عن استعمالها ظهور أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب بالإضافة إلى وجود بعض أساليب السلسلة (A=4) التي ينجم عن استعمالها التحكم ومراقبة الهوامات والوجدانات، بالتالي جاءت مقروئية هذه اللوحة سالبة (-).

اللوحة MF13: (**المدة :16**")

هاذي مرا، هاذيك بالاك كي دخل راجلها لقاها ميتة راه يبكي، لقاها في الفراش ميتة

A2.8 CN1 E 9 B2.3 CF3 A2.3 CP3 CF1 CP3 B2.1

راه يبكي عليها بالاك بسبتو لي ماتت، جا لقاها سويسيدات ولا شربت الدوا ولا، أو راه يبكي اندم.

السياقات الدفاعية : CN1 A2.8 A2.6 E 9 CF3 A2.17

دخول مباشر في التعبير(B2.1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3)، ثم أكدت على العلاقة ما بين الأشخاص (B2.3)، ثم عبرت عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية الموت (E 9)، ثم أكدت على ما هو مشعور به

ذاتيا(CN1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه تأكيد على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3)، ثم عبرت عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية الموت (E 9)، تلاها ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم ككرت ما قيل (A2.8)، ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1) .

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بتنوع عوامل السلاسل فنجد عوامل سلسلة تجنب الصراع (C=7)، وعوامل سلسلة الصلابة (A2=5)، والسياقات الأولية (E=2)، بالإضافة إلى أساليب المرونة (B=2)، هذا ما جعل المقروئية تكون جيدة (+).

اللوحة 19: (**المدة:29**")

.... (تقلب الورقة) هاذا، هاذا بالاك فياضانات، فيضان أو دا كلش معاه،

الديار لي . CP1 CC3 CP3 A2.8 A2.3 E 14 A2.8 E 6

في طريقو قاع داهم

A2.2

السياقات الدفاعية:

زمن الكمون الأولي طويل (CP1)، ثم تنقل الوسيلة(اللوحة) (CC3)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ، ثم أدركت مواضيع سيئة (E14) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، ثم أدركت مواضيع مفككة ومحطمة بعيدا عن الصورة (E 6) ، ثم بررت تفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2).

المقروئية:

ما يميز هذه القصة أنها قصة قصيرة ما يدل على مواجهة المنبه (اللوحات) الذي يسير استدعاءات خطيرة بالنسبة للانا"، كما نجد عوامل السلسلة (A=4) التي ينجم عن استعمالها التحكم والصلابة ومراقبة الهوامات، وعوامل السلسلة (C=3) التي هي أساليب

الكف واليات تجنب الصراع، كما نجد السياقات الأولية (E=2) التي تشير إلى تدخل اللاشعور وهذا ينقص من القدرة الدفاعية الجيدة، هذا ما جعل مقروئية القصة متوسطة (+ -). اللوحة

16: (المدة:**11**")

هاذي نقية هاذي، ورقة بيضاء أو نقية ما فيها حتى دخشة حتى تصويرة، حتى . B2.1 CP3 CN3 A2.8 CF1 A2.8 CF1
نقدرو نكتبو فيها واش نحبو
A2.18

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2.1) ، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3) ، ثم ذكرت وجدان معنوي (CN3)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، ثم تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)، تلاه تكرار ما قالت (A2.8)، ثم تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم عبرت عن وجدانات بلغة خافتة (A2.18) .

المقروئية:

ما يميز بروتوكول هذه اللوحة هو تنوع السياقات الدفاعية فنجد ((C=4،A=3)) و(B=1)، ولكن القصة جاءت قصيرة بالتالي فالمقروئية متوسطة (+ -).

♦ **عرض نتائج تحليل بروتوكول اختبار T.A.T للحالة الأولى (فضيلة):**

بعد تحليلنا لبروتوكول T.A.T للحالة "فضيلة" تحصلنا على النتائج الخاصة بالسياقات الدفاعية والتي سنوضحها في الجدول الموالي:

الرقابة (A)	المرونة (B)	تجنب الصراع (C)	السياقات الأولية(E)
A 1/3 = 2	B 1/1 = 3 B1 / 2 = 3	$CP_1 = 35$ $CP_2 = 4$ $CP_3 = 32$ $CP_4 = 2$	$E_2 = 1$ $E_6 = 5$ $E_9 = 4$ $E_{14} = 3$
$\sum \mathbf{A_1} = 2$	$\sum B_1 = 6$		$\sum \mathbf{E} = \mathbf{13}$
A 2/1 = 1 A 2/2 = 3 A 2/3 = 27 A 2/4 = 3 A 2/5 = 1 A 2/6 = 13 A 2/7 = 3 A 2/8 = 25 A 2/12 = 6 A 2/13 = 1 A 2/16 = 1 A 2/17 = 12 A 2/18 = 1	B 2/1 = 5 B 2/3 = 6 B 2/7 = 4	$\sum \mathbf{CP} = 73$	
	$\sum B_2 = 15$	$CN_1 = 14$ $CN_2 = 7$ $CN_3 = 1$ $CN_4 = 1$	
		$\sum \mathbf{CN} = 23$	
		$CM_2 = 1$	
		$\sum \mathbf{CM} = 1$	
$\sum \mathbf{A_2} = 97$		$C/C_2 = 3$ $C/C_3 = 2$	
		$\sum \mathbf{C/C} = 5$	
		$CF_1 = 19$ $CF_2 = 2$ $CF_3 = 15$	
		$\sum \mathbf{CF} = 36$	

∑ A = 99	∑ B = 21	∑ C = 138	∑ E = 13

♦ **التحليل الشامل لبروتوكول الحالة الأولى (فضيلة):**

1.السياقات العامة:

بفحص شبكة التحليل تبين لنا أن السياقات الدفاعية الموظفة من قبل الحالة، سيطرت عليها الأساليب اللاصراعية (C) المقدرة ب - (∑ C = 138)،والتي تدل على وجود أساليب الكف وآليات تجنب الصراع والمتمثلة في كل من أساليب الكف الفوبية ب - (CP=73) والتي تعتبر من سياقات السيطرة والهروب وتجنب الصراع، وتعتبر أزمنة الكمون الطويلة الأكثر استخداما حيث قدرت ب - (CP1=35) وذلك سواء في بداية القصة أو خلالها الأمر الذي يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة كما استخدمت المفحوصة أسلوب(CP3=32) بكثرة ما يشير إلى عدم التعريف بالأشخاص والذي يدخل ضمن أساليب تجنب الصراع أيضا. بالإضافة إلى أساليب الكف الفوبية لجأت المفحوصة إلى أساليب الكف الواقعية والمقدرة ب -(CF=36) والتي تترجم غياب الصراع النفسي هذا ما جعل القصص تتميز بالتركيز على العناصر المتعلقة بالواقع الخارجي(التفكير العملياتي la pense opératoire) إذ أن معظم اللوحات تتميز بالتمسك بالمضمون الظاهر CF1=19 والتأكيد على القيام بالفعل (CF3=15) كما لجأت المفحوصة إلى أساليب الكف النرجسية (CN=23) وبالتحديد ما يتعلق بالتأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1=14) كما نجد رجوع المفحوصة إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي(CN2=7) وهذا ما يشير إلى وجود الإشكالية النرجسية لدى المفحوصة .

إضافة إلى الأساليب اللاصراعية المتعلقة بتجنب الصراع، سجلنا أيضا الحضور القوي والكثيف لميكانيزمات الرقابة والصلابة حيث قدرت ب - (A=99) التي ينجم عن استعمالها التحكم ومراقبة الوجدانات والهوامات ولقد لجأت إلى استعمال أساليب (A2=97) لكي تتمكن بالخروج من الصراع.

أساليب المرونة (B) كانت حاضرة وقدرت ب - (B=21)والتي تشير إلى وجود صراع داخلي في الرقابة والتي ضمت أساليب (B2=15) بكثرة وهذا ما لم يسمح للمفحوصة بالخروج من الصراع جيدا في هذه القصص.

كما سجلنا استحضار السياقات الأولية المقدرة ب - (E=13) حيث أدركت المفحوصة مواضيع مفككة ومحطمة وتصورات إشكالية الموت وذلك في اللوحات (8BM ،3BM، 11، 12GF، 19) ما يشير إلى استحضار الهوام و نقص القدرة الدفاعية في هذه القصص.

2. عدد المقروئيات :

عدد المقروئيات الايجابية(+) : 02.

عدد المقروئيات المتوسطة (+ -): 02.

عدد المقروئيات السلبية (-) : 12.

2.1. الحالة الثانية (باية):

♦ **تقديم الحالة:**

السيدة "باية" امرأة تبلغ من العمر57 سنة، متزوجة ولها بنت واحدة، إذ قالت أن سبب عدم إنجابها للمزيد من الأولاد هو سبب بيولوجي يتمثل في العقم الثانوي. تعمل معلمة، انقطع عنها الطمث نهائيا في سن 56 سنة، بدأت تظهر لديها أعراض سن اليأس

منذ سن 53 سنة، تقول الحالة فيما يتعلق بسن اليأس أن"la nature fait sans travaille" ، تقول بأنها عانت من سن اليأس في بداية ظهور الأعراض فقط، إذ رافق ذلك -تضيف قائلة - زواج ابنتها الوحيدة حيث أن حدوث هذين الأمرين في نفس الوقت هو ما اثر عليها. كما قالت أنها لا تشكي كثيرا من أعراض هذه الفترة مقارنة بما تعانيه النساء الأخريات، فشعورها بعد انقطاع الحيض كان عاديا بالنسبة لها، خاصة وان أحفادها (أبناء ابنتها الوحيدة) ملؤو عليها البيت، إلا أنها ازدادت معاناتها من بعض الاضطرابات الصحية كضغط الدم وهشاشة العظام، حيث تقول بأنها كانت تعاني منهما قبل سن اليأس وبعدها ازدادت معاناتها أكثر نتيجة آثار انقطاع الحيض.

♦ تطبيق اختبار **T.A.T**:

مدة التمرير: 04"21'

اللوحة الأولى: (المدة: 1')

.....28" هاذا راه يداوس مع la guitare نتاعو ؟ ..... un enfant ..... Bon

CP1 A2.3 CF1 CP1 C.C2 CF1 A2.17 CP3 CP1

qu'on à force a faire de la musique , peut être ؟

A2.6 A2.3

il ya plusieurs façons d'interprété ..... هاذا يقدر أيكون on a forcé هاوليك ،

A2.8 A2.6 CP3 CP1 A2.2

un nére de musique ماصابوش un nére خمم في si possible بسيف، il vas travailler

وراه ،..... A2.8 CN1 A2.3 A2.12

لي ماصابوش. بصح on vois pas mais comme c'est flou راه اخمم

CN1 CP1 B2.8 A2.3

soi ، on a forcé de faire la musique هاوليك بسيف soi .il Antrain de pensé

un احوس على A2.8 A2.2 A2.6 A2.8

nére مزال ما صابوش، ما جاهش le nére لي راه حاب . E9

A2.12 Il n'est pas contant de lui ، هاذا ماكان لوكان واحد آخر أيشوف حاجة واحة أخرى؟.

C/C2 CN1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1) بدأت المفحوصة السرد بعدم التعريف بالأشخاص (CP3) مع التأكيد على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)،لتتمسك بعدها بالمضمون الظاهر(CF1)، ثم وجهت طلبا للفاحص (C.C2)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم تمسكت بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، بعدها جاء التحفظ الكلامي(A2.3)، بعدها صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم عادت إلى التحفظ الكلامي (A2.3)، تلاه ترددات مابين تفاسير مختلفة (A2.6)، لتبرر التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، ليأتي بعده صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم ترددت المفحوصة بين تفاسير مختلفة(A2.6)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، لتأكد بعدها على ما هو خيالي (A2.12)، ليليه تحفظ كلامي (A2.3) مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CN1). ثم تكرر ما قيل(A2.8)، ثم تحفظ كلامي (A2.3)،تلاه تعليقات واستدراك بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) تبعه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، لتأكد المفحوصة مرة أخرى على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم تكرر ما قيل (A2.8)، ثم ترددت المفحوصة ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم بررت التفاسير عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، ثم تكرر مرة أخرى ما قيل (A2.8)، بعدها أكدت على ما هو خيالي (A2.12)، ثم عبرت عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية عدم القدرة (E9)، ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1) ثم في الأخير وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الأولى بسيطرة بميكانيزمات السلسلة (A) وبالتحديد أسلوب (A2=16)، ما يشير إلى سيطرة عوامل الرقابة والصلابة، والذي يدل على وجود صراع نفسي داخلي وينجم عن استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات كما نجد أيضا سيطرة الأساليب اللاصراعية (C=14)، التي تعتبر من أساليب الكف واليات نجنب الصراع إذ لجأت المفحوصة إلى استخدام أساليب الكف الفوبية (CP=5) التي تشير إلى تجنب الصراع والهروب، كما استخدمت أساليب الكف النرجسية (CN=3)، بالإضافة إلى استخدام أسلوب واحد من عوامل المرونة (B2=1) وعامل واحد (E=1) من السياقات الأولية، هذا ما جعل المقروئية في اللوحة الأولى تكون سالبة (-).

اللوحة الثانية: 49"3'

(تضع الورقة) ،هاذا راه يحرث ؟ ..... هذا في le passé واش راها دير في les champs

E16 A2.4 CP1 C/C2 C/C3

..... une Damme ,في les champs ب sac أو une statue أو واحد يحرث،

لي راه يحرث CP1 CF1 A2.8 E4 E6 CP3 CF3

هاذا واش راه ايدير هنا c'est pas sa place ،(تتأمل اللوحة) ..... Même

A2.8 A2.3 CP1 C/C3 E16 C/C2 CP3 هاذي **la**

..... راه يحرث في la téré ،نتاعو la tenue se n est pas a sa place أو **Damme**

تضحك) ،أو هو CP1 A2.8 A2.4 E16 A2.8 CP3

la tenue هاذي ماشي نتاع une Damme لي رايحة la ville (جابها لهنا

أو جابها باش A2.12 C/C1 CN2

تحرث je ne vois pas ، او هاذو مزالهم يحرث بالعود .....

CP1 B2.8 A2.7 B2.8 A2.8

A peut pré c'est sa. c'est tous je ne vois pas mais، هاذا ماكان c'est des sérions

واش راه ايدير هنايا ، A2.3 A2.8 B2.8 A2.3 A2.8

ni la statue هاذي ، هاذا راه يحرث ، ولا راه ايدير زورو ، مافهمتش

B2.8 A1.2 A2.8 E19 E16

راني نشوف وسمو ، a quelque chose il t'attache le chevale ، هاذايا

CP3 CF1 CF3 E2 CP3 CN1 C'est un

ولا la tenue ماشي قاع نتاع لي يحرث، ولا un chevalier ، Chevalier

A2.8 A1.3 A2.7

..... هاذا ماكان راني نشوف جبال، جبال ، c'est une ferme ،une ferme

بين CP1 CP2 CN1 CF1 A2.8 CF1 A2.8

ولا une maison, une maison ولا une ferme plutôt ، جات isolé

هاذ la statue A2.6 A2.8 A2.3 A2.8 CN6

..... Par ce que نتاع ماريكان هاذي ،ولا la Damme ، mais

A2.8 A2.3 E19 A1.2 CP1 soi c'est

هاذي ..... Soi c'est t'un chevalier يحرث هنايا نتاع la terre، un

A2.6 A2.8 A2.7 CP1 CP3

. ils ont vraiment flous، ils ont pas claires vraiment les images

B2.8

السياقات الدفاعية:

بعد أن قدمت اللوحة إلى المفحوصة نقلت اللوحة ووضعتها على الطاولة (C/C3)، ثم قدمت طلبا للفاحص(C/C2)،تبعه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم حددت بعدا زمنيا (A2.4)،ثم اتجهت المفحوصة إلى البحث الاعتباطي عن المراد من وراء الصورة (E16)،تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)،ثم تمسكت بالمضمون الظاهر للوحة(CF1)،ثم كررت ما قيل (A2.8)،تلاه ادراكات خاطئة إلى ما في الصورة (E4)، ثم أدركت مواضيع مفككة متبوع بالتحريف بعيدا عن الصورة (E6)، ثم لم تعرف بالأشخاص(CP3)، بعدها أكدت على القيام بالفعل (CF3)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3). ثم وجهت المفحوصة طلبا إلى الفاحص(C/C2)، تلاه بحث اعتباطي عن المراد من وراء الصورة (E16)، مع إثارة حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، مع صمت مهم أثناء السرد (CP1). تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، ثم كررت المفحوصة ما قيل (A2.8)، تبعه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم كررت ما قيل(A2.8)،بعدها أشارت إلى بعد مكاني (A2.4)، ليليه بحث اعتباطي عن المراد من الهيئة والمظهر الخارجي(E16)، ثم كررت ما قيل(A2.8)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاه رجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، صاحبته إيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، ثم أكدت على ما هو خيالي (A2.12)، ثم كررت ما قيل(A2.8) مصاحبا بتعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، ثم ذهاب وإياب ما بين تفاسير مختلفة(A2.7)، مصاحبا بتعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه تحفظ كلامي(A2.3)، مصاحبا بتعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، ثم كررت ما قيل(A2.8)، تلاه تحفظ كلامي(A2.3)، ثم لجأت المفحوصة إلى البحث الاعتباطي عن المراد من وراء الصورة من خلال المظهر الخارجي(E16)، تلاه تداعيات

قصيرة في تكملة الحديث (E19)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها لجأت المفحوصة إلى مصادر ثقافية (A1.2)، تبعه تعاليق ورجوع إلى تقديرات شخصية (B2.8)، ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3). بعدها أدركت المفحوصة تفاصيل نادرة وغريبة (E2)،ثم أكدت على القيام بالفعل

(CF3)، ثم تمسكت بالمضمون الظاهر(CF1)، ثم لم تعرف بالأشخاص(CP3)،بعدها لجأت المفحوصة إلى الذهاب والإياب مابين التعبير النزوي والدفاع(A2.7)، ثم أدرجت المفحوصة مصادر اجتماعية(A1.3)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد(CP1)، ثم أكدت المفحوصة على ما هو مشعور به ذاتيا(CN1)، مع التمسك بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، كما تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه ترددات مابين تفاسير مختلفة (A2.6)،ثم كررت ما قالت (A2.8)، بعدها جاء التحفظ الكلامي (A2.3)، وكررت ما قالت (A2.8)، ثم ركزت المفحوصة على الحدود والمحيط (CN6)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم رجعت إلى مصادر ثقافية (A1.2)، بعدها تبعه تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)،

فتحفظات كلامية (A2.3)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاه صمت هام أثناء السرد(CP1)، فذهاب وإياب مابين التعبير النووي والدفاع (A2.7)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم قبل أن تقدم اللوحة أعطت تعجبات واستدراك، وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية

(B2.8).

المقروئية:

نضرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة ميكانيزمات السلسلة (A=31) وميكانيزمات السلسلة (C=31)، نجد سيطرة أساليب الرقابة والصلابة في البروتوكول ما يدل على وجود صراع نفسي داخلي ينجم عن استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات، أي اللجوء إلى الدفاع بالواقع من اجل الخيال، وسيطرة الأساليب اللاصراعية (C=31) التي تشير إلى الكف واليات تجنب الصراع، وبالتحديد (CP=14) التي تعتبر من سياقات الكف الفوبية والتي تشير إلى السيطرة والهروب وتجنب الصراع، كما نجد أيضا لجوء المفحوصة إلى العمليات الأولية باختلافها والتي قدرت ب(E=9)، والتي تدل على

استحضار اللاشعور وتغلبه على الشعور هذا ما انقص من القدرة الدفاعية الجيدة، إلا أن وجوده كان ضئيلا مقارنة بأساليب السلسلة (A) و(C)، هذا ما جعل المقروئية في اللوحة الثانية تكون سلبية (-).

اللوحة 3BM: (المدة: **10"1'**)

C'est un enfant puni،**qui a été malheureux** …. Plutôt c'est un enfant puni "11....

A2.8 E9 CP1 A2.3 CF1 E6 CP1

on a l'enfermé**ن**قولو، une prison، une prison ce n'est pas، كاين le lit هاذا

A2.2 A2.9 E16 E14

soi c'est la prison، soi un enfant qui a été puni on a l'enfermé، il ya deux chose

A2.8 A2.8 A2.12

un enfant qui a été puni ،soi il est puni soi c'est la prison، moi je vois deux chose

A2.8 A2.8 A2.8

،،ou bien il est en prison، il est malheureux .....

السياقات CP1 A2.8

الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، أدركت المفحوصة مواضيع وأشخاص مرضى (E6)، مع التمسك بالمحتوى الظاهر للوحة(CF1)، متبوع بتحفظ كلامي (A2.3)، تلاه صمت هام أثناء السرد(CP1)،ثم عبرت عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية الاضطهاد(E9)،ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها أدركت المفحوصة مواضيع الاضطهاد (E14)، ثم لجأت المفحوصة إلى البحث الاعتباطي عن المراد من وراء الصورة (E16)، ثم حذفت وألغت ما قالت من قبل (A2.9)، ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، ثم أكدت على ما هو خيالي(A2.12)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ،وفي الأخير تبعه صمت هام أثناء السرد قبل أن ترجع اللوحة (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (A=11) والتي تعتبر من ميكانيزمات الرقابة والصلابة، والتي تدل على وجود صراع نفسي داخلي ينجم عن استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات،أي اللجوء إلى الدفاع بالواقع من اجل التحكم في الخيال كما لجأت المفحوصة إلى الأساليب اللاصراعية (C=4)، التي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب واستحضرت أيضا السياقات الأولية (E=4)،لكن بصفة ضئيلة مقارنة بأساليب السلسلة (A) هذا ما جعل المقروئية تكون (-).

اللوحة الرابعة: (**المدة: 31**")

C'est la photo نتاع un filme .... Un ancien filme américain ، ..... هو

CP3 CP1 A2.8 CP1 A1.2 B2.1

رايح هي حاكمة فيه، il veut partirai elle veut le retirer هاذا ماكان، هاذا هو،.

السياقات الدفاعية : CP2 A2.8 CF3 CP3 CF3

بمجرد أن قدمت اللوحة للمفحوصة دخلت مباشرة في التعبير(B2.1)،بالرجوع إلى مصادر ثقافية (A1.2)،تلاها بعد ذلك صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، بعدها أكدت القيام بالفعل (CF3)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم أكدت القيام بالفعل (CF3)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، وفي الأخير كان هناك ميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

تميز بروتوكول اللوحة الرابعة بسيطرة عوامل السلسلة (C=7)، ما يدل على وجود أساليب الكف وتجنب الصراع ما يشير إلى إمكانية تهديد استقرار "الأنا"، كما يظهر لنا ميل عام للاختصار(CP2) أي أن بناء القصة كان قصيرا، ما يدل على الهروب من مواجهة

المنبه(اللوحة) الذي قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا"، كما لجأت المفحوصة إلى استعمال ميكانيزمات الرقابة والصلابة (A=3)، ما يدل على وجود صراع نفسي داخلي ينجم عن استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات هذا ما جعل المقروئية في اللوحة الرابعة تكون سالبة (-).

اللوحة الخامسة: (المدة: 3')

c'est tous ،..... Une table..... C'est une Damme qui ouvre la porte "5.....

CP2 CP1 CF1 CP1 CF1 CF3 CP1 les

مايلزمش نقول a chaque fois واش كاين في الc'est tu veux je peux nommer،choses

B2.8

Cela dépond le teste واش أيقول ،نقولك en détailleأنا نقول، une idée génirale.

B2.8

Les meublesآي la Damme نتاع la tenue آي très ancien c'est ancien .....

A2.2 A2.8 E14 CP1

Je vois il mit la table a mangé mais avec ،qui fait cette images .

B2.8

Un bouqué de fleures au régur, ... De toute façon c'est très ancien .

A2.8 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)،تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،تلاه ميل عام للاختصار(CP2)، ثم تبعه تعجبات، استدراك وتعاليق ورجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ،بعدها تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).ثم أدركت المفحوصة مواضيع سيئة (E14)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ،بعدها بررت التفاسير عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، ثم عادت المفحوصة إلى تعاليق وتعجبات بالرجوع إلى تفسيرات شخصية

(B2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم في الأخير كررت ما قيل (A2.8) .

المقروئية:

تميز بروتوكول اللوحة الخامسة بسيطرة عوامل السلسلة (C=10) ما يدل على وجود الأساليب اللاصراعية والكف وتجنب الصراع والذي يظهر من خلال وجود أزمنة كمون كثيرة في القصة الأمر الذي يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة، كما لجأت المفحوصة إلى أساليب الرقابة والصلابة (A=3)، وأساليب المرونة (B=3)، والسياقات الأولية (E=1) هذا ما جعل المقروئية في اللوحة الخامسة تكون متوسطة (+ -).

اللوحة6GF: (المدة: **06"1'**)

6...." كيف كيف c’est un couple qui discute، c’est un couple d’ancien tempt

A2.8 A2.4 B2.3 A2.3 CP1

كي la tenue نتاع la Damme، أو ل ..... C’est filme un américainتقدر تكون ،

A2.3 A1.2 CP1 E20 CF1 E2

،تقدر تكونen générale ils ont entrain de parlerهادو ، par ce que les photos

CN1 E19 A2.8

la tenue نتاعهم أو قاع، une photo pris d’un filme ،filme américain soi un

E20 A2.7

mais c’est l’ancien tempe كيف كيف .

A2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1) تحفظت المفحوصة في الكلام (A2.3) تلاه تأكيد على العلاقات ما بين الأشخاص (B2.3) ثم أعطت بعدا زمنيا (A2.4) ثم كررت ما قيل (A2.8)،أدركت تفاصيل نادرة (E2) مع تمسك بالمضمون الظاهر(CF1) تلاه غموض وعدم تحديد ووضوح الخطاب (E20) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ثم رجعت المفحوصة إلى مصادر ثقافية (A1.2) تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ثم آررت ما قيل (A2.8)

تلاه تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19) ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1) فذهاب وإياب مابين التعبير النزوي (A2.7) ثم لم تحدد ولم نوضح الخطاب (E20) وفي الأخير كررت ما قيل (A2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول هذه اللوحة بسيطرة أساليب الصلابة والرقابة (A=8)،ما يدل على وجود صراع نفسي داخلي ينجم عن استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات أي اللجوء إلى الدفاع بالواقع من اجل التحكم في الخيال،كما لجأت المفحوصة إلى الميكانيزمات اللاصراعية (C=4) والسياقات الأولية (E=4) بالإضافة إلى وجود عامل واحد من عوامل المرونة (B2=1)،هذا ما جعل المقروئية في هذه اللوحة تكون متوسطة (+ -).

اللوحة 7GF: (المدة: 34"1')

..... une fille avec sa maman تقدر تكون، la nourrisse ،par ce que،.....

CP1 E19 CN2 A2.3 CF1 B2.3 CP1 mémé نتاع

A2.2 هاداك الوقت d'après les salons أو قاع تقدر تكون la nourrisse، la tenue

La fille elle n'as pas contante، la Damme. ،باينة بلي ما عاجبهاش الحال .....

CP1 A2.8 CF1 CN1 CF1 la هاذيك

E11 كيف كيف c'est l'ancien tempe وعلاش ؟، Le salon ..... تقدر تكون Daman

CP1 A2.8 C/C2 A2.4 A2.3

la nourrisse ولاla maman ولا .....،la fille elle entrain de regarde شكون دخل ولا.

A2.14 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أكدت المفحوصة على العلاقات مابين الأشخاص (B2.3)، بالتمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)،مع تحفظ كلامي (A2.3)،ثم رجعت إلى مصادر متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)،تلاه تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، ثم صمت هام

أثناء السرد(CP1)ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل(A2.2)،مع تمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)،ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا

(CN1)، مع التمسك دائما بالمحتوى الظاهر(CF1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم تحفظ كلامي(A2.3)،ثم أشارت المفحوصة إلى ابتعاد زماني(A2.4)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)،ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه صمت

هام أثناء السرد (CP1)،وفي الأخير هناك تعبير مفاجئ في اتجاه القصة (E11).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية في هذه اللوحة بسيطرة الميكانيزمات اللاصراعية (C=11) التي تعتبر من أساليب الكف واليات تجنب الصراع، كما لجأت المفحوصة إلى أساليب الرقابة والصلابة (A=7) ،ما يشير إلى وجود صراع نفسي ينجم عن استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات، كما استحضرت المفحوصة اللاشعور لكن بصفة ضئيلة(E=2) ،ولجأت إلى أسلوب واحد من أساليب المرونة (B2=1)، بالتالي يمكن أن نقول أن المقروئية في هذه اللوحة متوسطة (+ -).

اللوحة 8BM: (المدة:**48**")

6....." ils ont entrain d'opères ,La gère في un endroit ،ماشي قاع نتاع une gère

CP1 CF3 CP3 E14 A2.4 A2.12

واش يدير هاذا ب la cravate et tous sa ؟ ..... هاذو راهم متخبيين ..... باين حاب يخدع

E5 CP1 A2.17 CP1 E16

حتى la lampe نتاعهم مسآن،هاذا ماشي décor نتاعو قاع، هاذا خارج .

E2 E6 E16 E19

l'homme avec la cravate ce n'est pas a sa place (تضحك).

A2.8 C/C1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1) لم تعرف المفحوصة بالأشخاص (CP3)، ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3)، ثم أدركت مواضيع سيئة (E14)، ثم أشارت إلى بعد مكاني (A2.4)، ثم أكدت على ما هو خيالي (A2.12)، تلاه بعد ذلك بحث اعتباطي عن المراد من وراء الصورة من خلال المظهر الخارجي والهيئة (E16)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم أكدت المفحوصة على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم أشارت إلى ادراكات حسية مع الإيحاء أن القصة حقيقية (E5)، مع إدراك تفاصيل نادرة وغريبة (E2)،تلاه إدراك أشخاص مرضى متبوع بتحريف بعيدا عن الصورة (E6)، تلاه بحث اعتباطي عن المراد من الصورة من خلال المظهر الخارجي والهيئة (E16)، متبوع بتداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، ثم كررت ما قيل (A2.8) مصاحبا باثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (E=7)، التي تعتبر من العمليات الأولية التي تدل على عدم القدرة في التحكم في التفكير وتغلب اللاشعور على الشعور ما ينقص من القدرة الدفاعية، إلا أن المفحوصة لجأت إلى استعمال الميكانيزمات اللاصراعية (C=6) التي تعتبر من أساليب الكف واليات تجنب الصراع، بالإضافة إلى استعمال ميكانيزمات الصلابة والرقابة (A=4)، التي تدل على وجود صراع نفسي داخلي ينجم عن استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات، بالتالي يمكن أن نقول أن المقروئية في هذه اللوحة متوسطة(+ -).

اللوحة 9GF: 17"2'

واشنو هاذا؟ Je ce n'est pas ou وراهم ،..... La mère بحر ،

A2.8 A1.2 CP1 A2.8 B2.8 C/C2 B2.1

c'est des femmes، une Damme couverte،C'est toujours l'ancienne tempe

CF1 E16 A2.4

c'est pas la plage ،Je c'est pas Quesque entrain de faire

هاربانين . A2.9 B2.8

Par ce que elles portent de talonهاذو .... راهم ايحوسو آيفاش يهربو بالاك،

A2.12 CP1 B2.12 A2.2

La mère واش راهم ايديرو ، ،le talonاهاذا هو، des dammes هاربانين حاجة خالعتهم .

B2.12 A2.8 E16 A2.8

Des arbres.....،نتاعهم ماشي نتاع لي جاو ايعومو par ce que la mère avec la tenue

CF1 CP1 A2.2

C’est un fleuve؟ C’est arbres، C’est arbres par ce que c’est arbres هاذو آامل أو

A2.8 C/C2

la mère ..... avec les arbres ،يقدر يكون ماشي بحر c’est un fleuve .....

CP1 A2.2 CP1

C’est un fleuve. هوما راهم تخباو من آاش حاجة، يعني هاذ la Damme راهي

CF1 B2.13 CP3 A2.8

..... sur son visage، on vois le peur vraiment

CP1 A2.2 B2.13

..... c’est un fleuve parce que il est ، C’est l’ancien tempe

السياقات CP1 A2.8

الدفاعية:

بمجرد أن قدمت اللوحة للمفحوصة دخلت مباشرة في التعبير(B2.1)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)، مع تعليقات وتعجبات بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، ثم كررت ما قيل (A2.8)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم رجعت إلى مصادر ثقافية (A1.2)،ثم كررت ما قيل (A2.8)،ثم أشارت إلى بعد زماني (A2.4)، تلاه بحث اعتباطي عن المراد من وراء الصورة من خلال المظهر الخارجي (E16) مع التمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)،مصحوبا بتعجبات واستدراك وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، ثم حذفت وألغت المفحوصة كل ما قالت (A2.9)،ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)،ثم أكدت على مواضيع من نوع الهروب (B2.12)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم أكدت على ما هو خيالي (A2.12)،ثم كررت ما قيل (A2.8)،ثم لجأت المفحوصة إلى البحث الاعتباطي عن المراد من وراء الصورة (E16)،ثم كررت ما قيل (A2.8)،ثم أكدت على مواضيع الهروب (B2.12)، ثم بررت

المفحوصة التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم تمسكت بالمحتوى الظاهر (CF1)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)، بعدها كررت ما قالت سابقا (A2.8)،ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفسيرات (A2.2)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم كررت ما قيل (A2.8)،ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)،ثم أشارت إلى وجود مواضيع الخوف (B2.13)،مع التمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)،وأكدت على مواضيع الخوف (B2.13)،ثم بررت التفاسير عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)،ثم قبل أن ترجع اللوحة كان هناك صمت مهم أثناء السرد (CP1) .

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة "9GF" بلجوء المفحوصة إلى استعمال سياقات متنوعة ساهمت في بناء القصة من خلال استعمال ميكانيزمات الرقابة (A=16)، وميكانيزمات الكف وتجنب الصراع (C=13)، بالإضافة إلى أن البروتوكول اشتمل سياقات المرونة (B=7)، والقليل من العمليات الأولية (E=2)،وبتفاعل هذه السياقات مع بعضها البعض جاءت القصة واضحة وبالتالي فان المقروئية جيدة (+).

اللوحة 10: (المدة: **08"1'**)

..... J'ai dit c'est la mourre paternelle ou bien fraternelle "20 .....
CP1 A2.13 CP1 soi la mourre paternelle ou bien،Soi c'est un père، C'est un frère, Soi A2.8
A2.6 B2.3 A2.3 danc ،Ils ont tous les deux les yeux fermes،
الراجل عينو منفخة، fraternelle.
E19 E6 CF1 ..... Il ya un lien qui le relier .....
CP1 B2.3 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أعطت المفحوصة عنوانا للقصة له علاقة بالمحتوى الظاهر (A2.13)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تحفظ كلامي (A2.3)، ثم أكدت على العلاقات مابين الأشخاص (B2.3)،ثم ترددت المفحوصة مابين تفاسير مختلفة

(A2.6)،ثم كررت ما قيل (A2.8)،مع التمسك بالمضمون الظاهر(CF1)،ثم أدركت المفحوصة أشخاص مرضى ومشوهين متبوع بتحريف بعيد عن الصورة (E6)،تلاه تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، ثم صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم أكدت على العلاقات ما بين الأشخاص (B2.3)،وقبل أن ترجع اللوحة كان هناك صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة 10" بتنوع في استعمال الميكانيزات الدفاعية حيث لجأت المفحوصة إلى استعمال الميكانيزمات اللاصراعية (C=5) وميكانيزمات الرقابة (A=4)، وأساليب المرونة(B=2)،بالإضافة إلى استحضار السياقات الأولية (E=2)،هذا ما جعل المقروئية في هذه اللوحة تكون جيدة (+).

اللوحة11 : (المدة:**57"1'**)

Je ne vois rien كيفاش نشدها ضرك هاذي ؟ هاكذا ؟ هاكذا ؟، ..... C'est une forée

CF1 CP1 A2.8 C/C2 B2.8 B2.1 كاين لاخر au

E19 في الليل .... C'est la forée ..... soi des arbres ..... fend CN6

CP1 A2.6 CP1 A2.8 CP1 A2.4

وشنو la je ne vois pas ..... je vois peut être un animale، un animale

A2.8 A2.3 CP1 B2.8

mais la c'est vraiment، De toute façon une forée au fend ، un animale .....

CP1 A2.8 E19

. C'est trop noir.

B2.8

السياقات الدفاعية:

دخلت المفحوصة مباشرة في التعبير بمجرد أن قدمت لها اللوحة (B2.1)،بعد ذلك أعطت تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى تقديرات شخصية(B2.8)،ثم قدمت طلبا للفاحص (C/C2)، ثم كررت ما قيل (A2.8)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)،ثم أشارت الفاحصة إلى بعد زماني(A2.4)، تلاه صمت هام أثناء السرد

(CP1)،ثم كررت ما قيل (A2.8)،ثم تبعه صمت هام أثناء السرد (CP1)،فترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)،ثم صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم ركزت المفحوصة على الحدود والمحيط (CN6)، تبعته تداعيات قصيرة في تكملة الحديث(E19)، ثم تعجبات واستدراك وتعاليق ورجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،فتحفظات كلامية(A2.3)، ثم كررت ما قيل

(A2.8)، تلاه تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، ثم كررت ما قيل (A2.8)،تبعه صمت هام أثناء السرد (CP1)،وفي الأخير قبل أن ترجع المفحوصة اللوحة أظهرت تعجبات واستدراك وتعاليق، بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8).

المقروئية:

نضرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بتنوع في استعمال الميكانيزمات الدفاعية سواء الأساليب اللاصراعية(C=9)، أو أساليب الرقابة والصلابة

(A=7)، بالإضافة إلى أساليب المرونة (B=4)،والعمليات الأولية (E=2)، فان المقروئية في هذه اللوحة جيدة (+).

اللوحة **12BG**: (المدة: **23**")

....، c'est l'hiver ، c'est la neige ،une petite barque ..... C'est l'hiver4" ....

CP1 A2.8 CF1 CP1 A2.13 CP1). تضحك)

((تتمتم

C/C1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أعطت المفحوصة عنوانا للقصة له علاقة بالمحتوى الظاهر (A2.13) ،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ،ثم تمسكت المفحوصة بالمضمون الظاهر (CF1) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) تبعته ايثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية في هذه اللوحة بسيطرة الأساليب اللاصراعية (C=5)، التي تعتبر من أساليب الكف واليات تجنب الصراع ما يشير إلى إمكانية تهديد استقرار "الأنا"، أو عجزه عن ذلك وهذا ما يظهر من خلال قصر القصة ما اثر على بنائها وهذا ما يدل على الهروب من مواجهة المنبه (اللوحات) ما قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا"، كما استعملت بعضا من ميكانيزمات الرقابة والصلابة (A=2) هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون سيئة (-).

اللوحة B13: (المدة: **44**")

Un enfant "6..... ، une baraque ، puni..... ce n'est pas un لي يخزنو فيها، .....

CP1 A2.11 CP1 E6 CF1 CF1 CP1

. c'est tous

CP2

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)،ثم أدركت مواضيع سيئة ومواضيع الاضطهاد (E6)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم أنكرت المفحوصة ما قالت (A2.11) ،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) متبوع بميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية في هذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C=6)،ما يدل على وجود أساليب الكف وتجنب الصراع والسيطرة والهروب،مع وجود عامل واحد من ميكانيزمات الرقابة والصلابة (A=1)، وعامل واحد من السياقات الأولية (E=1)، بالتالي فالمقروئية جاءت سيئة (-).

اللوحة MF13: (المدة: **36**")

un cadre ،la vieuse ،les livres، une table .....، une chambre في un coupl 8" ...

CF1 CF1 CF1 CF1 CP1 CN6 B2.3 CP1

il entrain de pleuré هو peut être la femme est morte..... بصح Un homme.

CN1 CP3 A2.6 E6 CP1 A2.3 CF1

راه يبكي عليها مسكين.

E6 CN4

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، أكدت المفحوصة على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، ثم ركزت على الحدود والمحيط (CN6)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،ثم تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة(CF1)،تلاه تحفظ كلامي(A2.3) متبوع بصمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم أدركت المفحوصة مواضيع مفككة ومحطمة (E6) ،تبعه ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)،ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)،بعدها عبرت المفحوصة عن وجدانات عاطفية من خلال الوضعية (CN4)،ثم أدركت أشخاص مرضى ومشوهين متبوع بتحريف بعيد عن الصورة

(E6).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C=12)، ما يشير إلى وجود أساليب الكف وتجنب الصراع والسيطرة والهروب، مع غياب الصراع الذي يظهر من خلال سيطرة أساليب الكف الواقعية (CF1=5)، ما يشير إلى التركيز على عناصر متعلقة بالواقع الخارجي لا أكثر. إلا أن هذا لم يمنع المفحوصة من اللجوء إلى بعض من ميكاميزمات الرقابة (A=2)، والبعض من السياقات الأولية (E=2)،هذا ما جعل المقروئية تكون متوسطة (+ -).

اللوحة19: (المدة: **29**")

c’est la mère oui، la mére هنايا كاين.... c’est t’un dessin، C’est un dessin 8"....

A2.8 B2.4 CP1 A2.8 A1.2 CP1

هاذا C’est un dessin، c’est un dessin، la mère agité لي دار،dessin هاذا.

A2.8 B2.8 **السياقات**

الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1) رجعت المفحوصة إلى مصادر ثقافية (A1.2) ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تبعه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم عبرت المفحوصة عن وجدانات لفظية قوية ومبالغ فيها (B2.4) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تبعه تعجبات واستدراك وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول "اللوحة19" بسيطرة عوامل الرقابة والصلابة (A=4)، ما يدل على وجود صراع نفسي داخلي ما ينجم عن استعمالها التحكم ومراقبة الهوامات والوجدانات، كما لجأت المفحوصة أيضا إلى أساليب المرونة (B=2)،وأساليب الكف واليات تجنب الصراع (C=2)، هذا ما جعل المقروئية تكون متوسطة(+ -).

اللوحة16: (**المدة:32**")

هاذي بيضاء ما فيها والو،وعلاش ؟ وعلاش داروها هاكذا بيضاء ؟ انا نشوف القلب الصافي لبيض

CF1 A2.8 C/C2 B2.8 B2.4 La neige، كي نشوف

حاجة بيضاء c’est la neige، نشوف القلب الصافي، هاذا واش نشوف

A2.8 A2.2 A2.8 CP2

العبد في الحاجة بيضاء يشوف غير الحاجة الصافية.

CM2

السياقات الدفاعية:

بمجرد أن قدمت اللوحة للمفحوصة تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1)، ثم كررت ما قيل (A2.8). ثم طلب موجه إلى الفاحص (C/C2) ،تبعته تعليقات وتعجبات بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، ثم عبرت عن وجدانات لفظية مبالغ فيها (B2.4)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها بررت المفحوصة التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه ميل عام للاختصار(CP2)، ثم مثلنة للموضوع ايجابيا (CM2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (A=4)، وعوامل السلسلة (C=4)، ما يشير إلى وجود الرقابة والصلابة وتجنب الصراع إلا أن هذا لم يمنع المفحوصة من استعمال بعض ميكانيزمات المرونة (B=2)، هذا ما جعل المقروئية تكون متوسطة (+ -).

♦ **عرض نتائج تحليل بروتوكول اختبار T.A.T للحالة الثانية (باية):**

بعد تحليلنا لبروتوكول T.A.T للحالة "باية" تحصلنا على النتائج الخاصة بالسياقات الدفاعية والتي وضحناها في الجدول الموالي:

الرقابة (A)	المرونة (B)	تجنب الصراع (C)	السياقات الأولية(E)
A 1/2 = 6 A 1/3 = 1		$CP_1 = 61$ $CP_2 = 5$ $CP_3 = 13$	$E_2 = 3$ $E_4 = 1$ E_5 $= 1$ $E_6 =$ 7 $E_9 = 2$ $E_{11} = 1$ E_{14} $= 3$ $E_{16} =$ 9 $E_{19} = 8$ $E_{20} = 2$
$\sum A_1 = 7$			$\sum E = 37$
	B 2/1 = 3	$\sum CP = 79$	

A 2/2 = 10 A 2/3 = 17 A 2/4 = 7 A 2/6 = 8 A 2/7 = 4 A 2/8 = 55 A 2/9 = 2 A 2/11 = 1 A 2/12 = 6 A 2/13 = 3 A 2/14 = 1 A 2/17 = 2	B 2/3 = 5 B 2/4 = 2 B 2/8 = 16 B 2/12 = 2 B 2/13 = 2	$CN_1 = 8$ $CN_2 = 2$ $CN_4 = 1$ $CN_6 = 3$	
$\sum A_2 = 116$	$\sum B_2 = 30$	$\sum CN = 14$	
		$CM_2 = 1$	
		$\sum CM = 1$	
		$C/C_1 = 4$ $C/C_2 = 10$ $C/C_3 = 3$	
		$\sum C/C = 17$	
		$CF_1 = 28$ $CF_3 = 6$	
		$\sum CF = 34$	
$\sum A = 123$	$\sum B = 30$	$\sum C = 143$	$\sum E = 37$

♦ **التحليل الشامل لبروتوكول الحالة الثانية (باية):**

1.السياقات العامة:

بفحص شبكة التحليل تبين لنا أن السياقات الدفاعية الموظفة من قبل الحالة سيطرت عليها العوامل اللاصراعية للسلسلة (C)،التي تدل على وجود أساليب الكف حيث قدرت ب (∑ C=143) والمتمثلة في كل من أساليب الكف الفوبية ب (∑CP=79) والتي تشير إلى سياقات السيطرة والهروب واليات تجنب الصراع وتعتبر أزمنة الكمون الكثيرة الطويلة سواء

في بداية القصة أو خلالها من أكثر الأساليب اللاصراعية استخداما،حيث قدرت ب -(∑CP1=61) وهذا ما يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة بالإضافة إلى لجوء المفحوصة إلى استخدام الأساليب الكف الواقعية المقدرة ب -(∑CF=34) والتي تترجم غياب الصراع النفسي ما جعل القصص تتميز بالتركيز على عناصر متعلقة بالواقع الخارجي (التفكير العملياتيla ponsé opératoire)،كما استخدمت المفحوصة أساليب الكف السلوكية المقدرة ب -(∑C/C=17)، ما يدل على صعوبات مؤقتة أو دائمة في عمل الارصان العقلي وضبط بيان التداعي وإعادة التنظيم خاصة ما يتعلق باللجوء إلى الطلبات الموجهة إلى الفاحص ب -(∑C/C2=10)، بالإضافة إلى لجوء المفحوصة أساليب الكف النرجسية (∑CN=14)،ما يشير إلى وجود الإشكالية النرجسية لدى المفحوصة.

إضافة إلى استخدام الأساليب اللاصراعية، لجأت المفحوصة إلى استخدام ميكانيزمات الرقابة والصلابة وذلك بصورة كثيفة وقوية حيث قدرت ب -(∑A=123) التي تدل على وجود صراع نفسي.

2. عدد المقروئيات :

عدد المقروئيات الايجابية(+) :03.

عدد المقروئيات المتوسطة (+ -): 07.

عدد المقروئيات السلبية (-) :06.

1.3. الحالة الثالثة (ليلى):

♦ **تقديم الحالة:**

السيدة "ليلى" امرأة تبلغ من العمر57 سنة،متزوجة وأم لثلاثة أبناء (ابنة و ولدان) تعمل كمعلمة،سن البلوغ لديها كان في سن 13 سنة ،أما انقطاعه فكان في سن 52 سنة بدأت تظهر لديها أعراض سن اليأس منذ سن 51 سنة، والحيض يعني لها أن المرأة يمكنها الإنجاب لما تتزوج، تقول أنها تعاني من اضطرابات نفسية شديدة وسلوكات غريبة لم تكن تعرف أن لها علاقة بسن اليأس، فهي تشعر في رغبة للابتعاد عن الناس والخوف وفقدان الشجاعة على مواجهة أي مشكل في البيت ،كما تشكو من الكثير من الأعراض النفسية الأخرى

كالقلق،الملل والعصبية، كما أضافت قائلة بأنها أصبحت لا تستطيع التركيز كثيرا أو النقاش مع احد، كما أحست بان علاقتها بزوجها تغيرت إذ أصبح لا يتفهمها كما كان من قبل، وعلاقتها بأبنائها تغيرت كذلك إذ أصبحت كثيرة الاهتمام بشؤونهم وينشغل بالها عليهم كثيرا، أما من الناحية الصحية فأصبحت تشكو من أعراض ضغط الدم أما بالنسبة لأعراض سن اليأس قالت بأنها لم تشك من أعراض الهبات الحرارية مثلما هو مشاع عن هذه الفترة.

♦ **تطبيق اختبار T.A.T:**

مدة التمرير: 30"7'

اللوحة الأولى: (المدة: 22")

"7.... هاذي c'est une guitare .... راه افكر،افكر في ال ..... افكر في أغنية (تضحك)

C/C1 A1.2 CP1 E19 A2.8 CN1 CP1 CF1 CP3 CP1 .....

..... خلاص ؟

CP1 C/C2 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)،لم تعرف المفحوصة بالأشخاص (CP3)،لكنها تمسكت بالمضمون الظاهر(CF1)، تلاه بعد ذلك صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم أكدت المفحوصة على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، بعدها كررت ما قيل (A2.8) ، جاء بعدها تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19) ، متبوع بصمت مهم أثناء الحديث (CP1) ،مع رجوع إلى مصادر ثقافية (A1.2). مرفوقا بايثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1) بعدها طلبات موجهة إلى الفاحص (C/C2) وقبل أن ترجع المفحوصة اللوحة كان هناك صمت مهم أثناء السرد (CP1) .

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الأولى بسيطرة الأساليب اللاصراعية (C=10)، ما يشير إلى أساليب الكف واليات تجنب الصراع، وبالتحديد وجود أزمنة كمون كثيرة في القصة خاصة الطويلة منها، سواء في بداية القصة أو خلالها الأمر الذي يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصص، كما أن القصة قصيرة ما اثر على البناء القصصي مما يدل على الهروب من مواجهة المنبه (اللوحة)، الذي قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا". كما لجأت المفحوصة إلى بعض من ميكانيزمات الرقابة والصلابة (A=2) لتتمكن بالخروج من الصراع واستعملت سياقا أوليا واحدا (E=1) هذا ما جعل المقروئية في هذه اللوحة تكون سلبية (-).

اللوحة الثانية: 35"

...10" هاذي رايحة تكتب كتاب، راهي تفكر، راهي je c'est pas ،راهي تتصور في هاذا ال.

CP1 CP3 CF3 CP3 CN1 A2.8 A2.3 CP3 E19 هاذا

المنظر ..... (تضع يدها على خدها وتتأمل).

CF1 CP1 C/C1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)،لم تعرف المفحوصة بالأشخاص (CP3)،تلاه تأكيد على القيام بالفعل (CF3)، كما لم تعرف بالأشخاص (CP3)،ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3) ، تلته تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19) ، مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تبعه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، وفي الأخير أظهرت الفاحصة إيماءات وتعبيرات حسية (C/C1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الثانية بسيطرة الميكانيزمات اللاصراعية(C=9)،ما يشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع خاصة ما يتعلق

بعدم التعريف بالأشخاص(CP3=3)،أي أن القصة مبنية للمجهول ،كما استعملت المفحوصة بعضا من أساليب الرقابة والصلابة (A=2)،وذلك للخروج من الصراع واستعملت سياقا أوليا واحدا (E=1)، بالتالي يمكن أن نقول أن المقروئية في هذه القصة سلبية (-).

اللوحة3BM: (المدة: **15**")

..8". (تتأمل الصورة جيدا) راني نشوف في الأرض او هاذا راه يبكي ،soi أم فقدت

CP1 C/C1 E2 CP3 CN1 A2.6 B2.3 CN1 العكس ولا

الابن فقد احد الآباء نتاعو، هاذي هي ،واحد منهم.

A2.6 B2.3 CN1 B2.3 CP2 A2.2

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)،أظهرت الفاحصة اثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، ثم أدركت تفاصيل نادرة وغريبة (E2)،بعدها لم تعرف بالأشخاص(CP3)، ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، بعدها ترددت المفحوصة ما بين تفاسير مختلفة(A2.6) ، كما أكدت على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، ثم أكدتعلى ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، فترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، مع تأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)،ثم أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، بعدها أكدت على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، مع ميل عام للاختصار (CP2) ثم في الأخير بررت تلك التفسيرات عن طريق تلك التفاسير(A2.2).

المقروئية:

تميز بروتوكول الميكانيزمات الدفاعية لهذه اللوحة بتنوع السياقات الدفاعية ما يساهم في بناء القصة حيث استعملت المفحوصة ميكانيزمات الكف واليات تجنب الصراع (C=7)، وسياقات الرقابة والصلابة (A=3) وأساليب المرونة (B=3)، بالإضافة إلى العمليات الأولية (E=1)، فان المقروئية في هذه القصة جيدة (+).

اللوحة 4: (المدة: **1'**)

...5". الزوج غاضب ربما، والزوجة راهي تحاول ترجعو 2CP

CP1 CF3 CP3 B2.3 A2.3 E9 B2.3 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أكدت المفحوصة على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) ،ثم عبرت عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية الاضطهاد (E9) ، متبوع بتحفظ كلامي (A2.3) ،ثم أكدت على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، دون التعريف بالأشخاص (CP3)، كما أكدت على القيام بالفعل (CF3)،متبوع بزمن كمون مهم
أثناء السرد وذلك قبل أن ترجع اللوحة (CP1)، مع ميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

تميز بروتوكول الميكانيزمات الدفاعية في هذه اللوحة بسيطرة أساليب السلسلة (C=5)، التي تشير إلى أساليب الكف واليات تجنب الصراع، كما أن القصة قصيرة ما يدل على الهروب من مواجهة المنبه (اللوحة) الذي قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا" كما استعملت ميكانيزمات المرونة (B=2)، وأساليب الصلابة (A=1) والعمليات الأولية (E=1)، هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة متوسطة (+ -).

اللوحة 5: (**المدة: 7"1'**)

.....9" اضن أن الأم هنايا راهي تتفقد ، soi الزوج نتاعها إذا راه مزال في المكتبة

A2.12 B2.3 A2.3 CF1 CP3 A2.4 B2.3 A2.3 CP1

قاعة الاستقبال، هاذا في الليل ..... ولا احد أبنائها، الزوج ولا الأبناء، تتفقدهم إذا كان رقدو ولا

مزال A2.7 A2.8 A2.6 CP1 A2.4 A2.6

مارقدوش ، ولا مزالو إلى آخره، ولا مزال يخدمو الواجات نتاعهم .

A2.7 E19 A2.6

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أظهرت المفحوصة تحفظات كلامية (A2.3)، ثم أكدت على القيام بالفعل (B2.3)،ثم أشارت إلى بعد مكاني (A2.4)، تلاه عدم التعريف بالأشخاص (CP3)، مع تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)، ثم تحفظت كلاميا (A2.3)، بعدها أكدت على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، بعد ذلك أكدت على ما هو خيالي (A2.12)، ثم

ترددات بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم أشارت المفحوصة إلى بعد زماني (A2.4)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، فترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم كررت ما قالت (A2.8)، بعدها ذهاب وإياب ما بين التعبير النزوي والدفاع(A2.7)، مع ترددات مابين تفاسير مختلفة (A2.6)، تلاه تداعيات قصيرة في إكمال الحديث (E19) ، وفي الأخير ذهاب وإياب ما بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) .

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه القصة بسيطرة عوامل السلسلة (A=11) ما يدل على وجود صراع نفسي داخلي ينجم عن استعمالها التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات، كما استعملت أساليب الكف وتجنب الصراع (C=4) وبعض من أساليب المرونة (B=2)، وسياقا أوليا واحدا (E=1)، بالتالي يمكن أن نقول أن المقروئية في هذهاللوحة متوسطة (+ -).

اللوحة 6GF: (المدة: **1'**)

"4..." ? C'est des vraies images،نتاع وقت ..... اللباس هنايا، أنا نظن يعني الزوجة راهي
CP1 C/C2 E19 CP1 E16 A2.3 B2.3 CP3 مواسية على
الزوج نتاعها، كيفاش نقولو الزوجة زعفانة على الزوج نتاعها هاكذا ، هو
A2.17 A2.3 A2.8 CN1 A2.8 A2.3 CP3 راه ايجي
يحب أي، العكس نتاع قبيل ايحب أي .....واش حبيتي نقولك
CP1 E20 E19
? en même tempe راكي تسجلي،..... نقولك هنايا التصالح، ايحبو يتصالحو هاذي هي
A2.12 A2.13 CP1 C/C2
واحد ايحب يصالح لاخر هاذي هي.
CP2 A2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، توجهت الفاحصة بطلبات للفاحص (C/C2)،مع تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم بحث اعتباطي عن المراد من وراء الصورة من خلال المظهر الخارجي (E16)، تلاه تحفظ كلامي

(A2.3)، مع تأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، بعدها لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم أكدت على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، مع التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، مع عدم التعريف بالأشخاص (CP3)، ثم تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)،بعدها عدم تحديد وعدم وضوح الخطاب(E20)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم طلبات موجهة إلى الفاحص(C/C2) تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)،بعدها أعطت المفحوصة عنوانا للقصة له علاقة بالمحتوى الظاهر للوحة (A2.13)، مع التأكيد على ما هو خيالي (A2.12)، ثم كررت ماقيل (A2.8)، وفي الأخير أشارت إلى ميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C=10)، وعوامل الرقابة والصلابة (A=9)، بالإضافة إلى وجود بعض من عوامل السياقات الأولية (E=4)، فان المقروئية في هذه القصة جاءت سلبية (-).

اللوحة 7GF: (المدة:**43**")

"10..... هذا ? C’est un bébé ou bien une poupée ? c’est un bébé

CP1 CP3 A2.6 A2.8

elle n’a pas l’âge d’une poupée ما عندهاش، l’âge نتاع une poupée

A2.2 A2.8

او ما عندهاش l’âge نتاع un bébé ..... ، هاذي عندها آتاب bon الأم راها تقرا تقرا

CP1 CP3 CF1 A2.3 B2.3 CF3

..... الأم مشغولة، آيما نقولو مشغولة عن ابنتها او ابنتها، آيما نقولوا راهي في طريق غير أنا

CP1 A2.8 CN1 CN10 A2.8 B2.3 A2.8 A2.8 E19

هاآذا شفت، الأم مشغولة عن ابنتها، والابنة راحت لطريق إلي ..... هاآذا راني نشوف أنايا.

B2.8 A2.8 E20 CP1 A2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، لم تعرف المفحوصة بالأشخاص (CP3)، مع ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، ثم كررت ما قيل(A2.8)، بعدها بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، مع تمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ، ثم أكدت على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم أشارت إلى تفاصيل نرجسية(CN10)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، ثم أكدت علىالعلاقات بين الأشخاص (B2.3)، لتكرر بعدها ما قيل(A2.8)، ثم أعطت تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، بعدها تعجبات استدراك وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، ثم جاء بعدها عدم تحديد وعدم وضوح الخطاب (E20)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، وقبل أن ترجع اللوحة كررت ما قيل (A2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل سلسلة الرقابة والصلابة (A=13) التي تدل على وجود صراع نفسي داخلي، ينجم عم استعمالها مراقبة وتحكم في الهوامات والوجدانات أي اللجوء إلى الدفاع بالواقع من اجل التحكم في الخيال، كما استعملت المفحوصة أيضا الأساليب اللاصراعية (C=10)، التي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب ونجد أيضا بان المفحوصة استخدمت بعضا من أساليب المرونة (B=3)، والبعض من السياقات الأولية (E=2) بالتالي

جاءت المقروئية في هذه القصة متوسطة (+ -).

اللوحة 8BM: (**المدة: 17"**)

.....6" افكر هاذا واش راه افكر ..... افكر ايدير السم في، السم ولا .....

CP1 A2.6 A2.8 E14 CP1 B2.8 CP3 CN1 CP1

مانيش نشوف مليح هنايا ..... افكر في جريمة ربما، جريمة ونهب.

السياقات : E14 A2.6 E9 CP1 C/C1

الدفاعية

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أكدت المفحوصة على ما هو مشهور به ذاتيا (CN1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم أشارت إلى تعجبات، استدراك وتعاليق والرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، تلاه صمت عام أثناء السرد (CP1) ، ثم أدركت المفحوصة مواضيع سيئة (E14). ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، مصحوب بإيماءاتوتعبيرات حسية (C/C1)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، بعدها عبرت عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية الموت (E9)، تلاه ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، وفي الأخير أدركت المفحوصة مواضيع سيئة ومواضيع الاضطهاد (E14) .

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بالتنوع في استخدام الميكانيزمات الدفاعية، التي ساهمت في بناء القصة جاءت مقروئية القصة جيدة (+).

اللوحة GF9: (المدة: **10**")

.....5" البنت هاربة من الأم نتاعها والأم وراءها. 2CP

B2.3 B2.12 B2.3 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، أكدت المفحوصة على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) ،مع التأكيد على ما هو خيالي (B2.12) ، ثم أكدت على العلاقة بين الأشخاص (B2.3) ، مع ميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بوجود ميكاميزمات المرونة (B=3)

، ووجود أساليب الكف واليات التجنب والسيطرة والهروب (C=2)، إلا أن القصة جاءت قصيرة ما يدل على الهروب من مواجهة المنبه (اللوحة) الذي يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا"، هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون سلبية(-) **اللوحة 10**: (المدة:**5**")

____ الابن يحتك إلى أبيه. _ 2CP

A2.13 B2.1

السياقات الدفاعية:

دخلت المفحوصة مباشرة في السرد (B2.1) ، بعد ذلك أعطت عنوانا للقصة (A2.13) ، مع ميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

بما أن بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة كان فقيرا جدا نظرا لان القصة كانت قصيرة فان هذا يدل على هروب من مواجهة المنبه (اللوحة)، الذي يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا" هذا ما جعل المقروئية تكون سلبية (-).

اللوحة 11: (المدة: **45**")

....7" (تتأمل الصورة جيدا) ، ربما، مانيش نشوف والو،(تضع اللوحة على الطاولة)،

C/C3 B2.8 A2.3 C/C1 CP1

ماني نشوف حتى شي ،حيوانات هاذو ؟ وين رايحين ..... الخلاء، الليل، الحيوانات.

A2.8 E14 CP1 E16 C/C2 A2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أظهرت المفحوصة اثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ، ثم تعليقات وتعجبات بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ،مع نقل الوسيلة والوضعية (C/C3) ثم تكرر ما قيل (A2.8)، بعدها توجه طلبات إلى الفاحص (C/C2)، ثم البحث الاعتباطي عن المراد من الصورة من خلال الهيئة (E16)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، بعدها أدركت

المفحوصة مواضع سيئة (E14)، مع تكرار ما قيل (A2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة 11" بسيطرة الأساليب اللاصراعية (C=5)، والتي تدل على الكف وتجنب الصراع، بالإضافة إلى وجود عوامل السلسلة (A=3) ،التي تشير إلى وجود مراقبة وتحكم في الهوامات والوجدانات ،كما أن المفحوصة استعملت أيضا بعضا من العمليات الأولية (E=2)، وأسلوب واحد من أساليب المرونة (B=1)، هذا ما جعل المقروئية تكون متوسطة (+ -).

اللوحة 12BG: (المدة:**1'**)

الربيع الازهار الاشجار ..... او يقدر ايكون طبيعة في فصل الشتاء الثلوج

B2.1 A2.13 A2.6 CP1 A2.13 تقدر تكون هاك او تقدر تكون هاك كولش ابيض كولش ابيض يقدر ايكون طبيعة مكسوة بالثلوج

مغطاة بالثلوج. A2.6 A2.8 CN4 A2.8 A2.8

السياقات الدفاعية:

دخلت المفحوصة مباشرة في التعبير(B2.1) ثم أعطت عنوانا للقصة له علاقة بالمحتوى الظاهر للوحة (A2.13) تلاه صمت عام أثناء السرد (CP1) ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) بعدها أعطت عنوانا آخر للقصة (A2.13) ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ثم عبرت عن وجدانات عاطفية من خلال الوضعية (CN4) ثم كررت ما قيل في الأخير (A2.8).

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل سلسلة الرقابة والصلابة والتي قدرت ب (A=7)، التي تدل على وجود صراع نفسي داخلي ينجم عن استعمالها تحكم ومراقبة في الهوامات والوجدانات، أي اللجوء إلى الواقع من اجل التحكم في الخيال، كما استعملت المفحوصة أيضا بعضا من أساليب الكف واليات تجنب الصراع (C=2)،بالتالي جاءت مقروئية القصة سلبية (-).

اللوحة **B13**: (المدة: **14**")

....10" تعبر عن الفقر ..... (تنظر إلي).2CP

C/C1 CP1 A2.13 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أعطت المفحوصة عنوانا للقصة (A2.13) تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1) ، مصحوبا بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1) ، وميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بقلة الأساليب الدفاعية واللجوء إلى بعض من الميكانيزمات اللاصراعية، والبعض من ميكانيزمات الرقابة والصلابة، ونظرا للميل العام للاختصار وقصر القصة الذي يدل على الهروب من مواجهة المنبه (اللوحة)، الذي قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة للانا فان المقروئية في هذه القصة جاءت سلبية (-).

اللوحة **MF13**: (المدة:**25**")

.....8" قتل sa femme هنايا ولا حاب يخرج الكره الكره هنايا 2CP

CP1 A2.8 CN3 A2.6 B2.3 E9 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، عبرت المفحوصة عن وجدانات وتصورات لها علاقة بإشكالية الموت (E9)، مع التأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) ، ثم ترددات بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، مع وجدان معنوي (CN3) ، بعدها كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، وميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بتنوع استخدام السياقات الدفاعية حيث استخدمت المفحوصة أساليب الكف واليات تجنب الصراع (C=4)، وأساليب الرقابة

والصلابة (A=2)، وأساليب المرونة (B=1)، والعمليات الأولية (E=1)، هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون جيدة (+).

اللوحة 19: (**المدة: 17**")

.....5" معقدة تبانلي كاش سيارة ولا 2CP

CP1 A2.6 E4 E9 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل نوعا ما(CP1)، عبرت المفحوصة عن وجدانات وتصورات لها علاقة بإشكالية عدم القدرة (E9)، تلاها ادراكات خاطئة إلى ما في اللوحة (E4)، ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1) ، فميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بوجود الأساليب الاصراعية (C=3)، والعمليات الأولية (E=2)، وأساليب الرقابة والصلابة، إلا أن القصة جاءت قصيرة وكان هناك ميل عام للاختصار (CP2)، ما جعل القصة تكون قصيرة ما يدل على الهروب من مواجهة المنبه (اللوحة)، الذي قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة للانا فان المقروئية في هذه القصة جاءت سلبية (-).

اللوحة 16: (**المدة:15**")

(تقلب الورقة) ورقة بيضاء نكتب فيها نكتب فيها واش حبيت

C/C3 CF1 C/C2 ورقة بيضاء نكتب

فيها واش حبيت ؟..... واش نكتب ؟ ..... ضميها لوخرين.

السياقات الدفاعية : A2.8 CP1 C/C2 CP1 C/C2

نقلت المفحوصة الوضعية والوسيلة (C/C3)، ثم تمسكت بالمضمون الظاهر

(CF1)، بعدها وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، بعدها وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم ختمت السرد بتوجيه طلب إلى الفاحص وأرجعت اللوحة مباشرة

.(C/C2)

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية في هذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C=7)، التي تعتبر سياقات لاصراعية تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، فان المقروئية في هذه القصة جاءت سلبية (-).

♦ **عرض نتائج تحليل بروتوكول اختبار T.A.T للحالة الثالثة (ليلى):**

بعد تحليلنا لبروتوكول T.A.T للحالة "ليلى" تحصلنا على النتائج الخاصة بالسياقات الدفاعية والتي وضحناها في الجدول الموالي:

الرقابة (A)	المرونة (B)	تجنب الصراع (C)	السياقات الأولية(E)
A 1/2 = 1		$CP_1 = 36$ $CP_2 = 8$ $CP_3 = 12$	$E_2 = 1$ $E_4 = 1$ $E_9 = 4$ $E_{14} = 3$ E_{16} $= 2$ $E_{19} = 6$ $E_{20} = 2$
$\sum A_1 = 1$			**$\sum E = 19$**
A 2/2 = 3 A 2/3 = 10 A 2/4 = 2 A 2/6 = 12 A 2/7 = 2 A 2/8 = 22 A 2/12 = 2 A 2/13 = 4 A 2/17 = 1	B 2/1 = 2 B 2/3 = 13 B 2/8 = 3 B 2/10 = 1 B 2/12 = 1	**$\sum CP = 56$**	
	$\sum B_2 = 20$	$CN_1 = 8$ $CN_3 = 1$ $CN_4 = 1$	
$\sum A_2 = 58$		**$\sum CN = 10$**	
		$C/C_1 = 6$ $C/C_2 = 7$ $C/C_3 = 2$	
		$\sum C/C = 15$	
		$CF_1 = 5$ $CF_3 = 3$	
		$\sum CF = 8$	
$\sum A = 59$	**$\sum B = 20$**	**$\sum C = 89$**	**$\sum E = 19$**

♦ **التحليل الشامل لبروتوكول الحالة الثالثة (ليلى):**

1.السياقات العامة:

بفحص شبكة التحليل لهذه الحالة تبين لنا أن السياقات الموظفة سيطرت عليها عوامل السلسلة(C) التي تعتبر عوامل لاصراعية، تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع حيث قدرت ب ـ(∑C=89)، إذ استعملت المفحوصة أساليب الكف الفوبية بكثرة والتي تعتبر سياقات للسيطرة والهروب وتجنب الصراع، إذ قدرت ب ـ(∑CP=56) حيث كان هناك أزمنة كمون طويلة كثيرة سواء في بداية القصص أو خلالها إذ قدرت ب ـ(∑CP1=36)، هذا ما يدل على وجود رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال انسج القصة كما استخدمت المفحوصة أسلوب عدم التعريف بالأشخاص(∑CP3=12)،كما أن معظم القصص كان فيها ميل عام للاختصار(∑CP2=8)،وقصر القصص ما يدل على هروب من مواجهة المنبه(اللوحات) ما قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا" في هذه القصص،كما استخدمت المفحوصة أساليب الكف السلوكية التي قدرت ب ـ(∑C/C=15) ما يشير إلى وجود صعوبات مؤقتة أو دائمة في عمل الارصان العقلي وضبط التداعي وإعادة التنظيم، بالإضافة إلى استخدام المفحوصة أساليب الكف النرجسية التي قدرت ب ـ(∑CN=8) إذ لجأت إلى التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (∑CN1=8)، كما ظهر غياب الصراع النفسي في بعض القصص من خلال لجوء المفحوصة أي التركيز على عناصر متعلقة بالواقع الخارجي إذ قدرت أساليب الكف الواقعية ب ـ(∑CF=8).

كما لجأت المفحوصة إلى استخدام أساليب الرقابة والصلابة وذلك بصفة كثيفة إذ قدرت ب ـ(∑A=59)، ما يدل على وجود صراع نفسي داخلي ويدل اللجوء إليها إلى الرقابة

والتحكم في الهوامات والوجدانات،وللخروج من الصراع لجأت المفحوصة إلى استعمال أساليب(∑A2=58).

أساليب المرونة كانت حاضرة وقدرت ب -(∑B=20) ما يدل على وجود صراع داخلي في الرقابة،حيث أكدت المفحوصة على العلاقات بين الأشخاص (∑B2.3=13).

كما لجأت المفحوصة إلى استخدام الهوام من خلال اللجوء إلى استعمال السياقات الأولية حيث قدرت ب -(∑E=19)،هذا ما انقص من القدرة الدفاعية في هذه القصص (6GF ، 7GF ، 8BM ، 11 ، 19).

2. عدد المقروئيات :

عدد المقروئيات الايجابية(+) : 03.

عدد المقروئيات المتوسطة (+ -): 04.

عدد المقروئيات السلبية (-) : 09.

1.4. الحالة الرابعة (مليكة):

♦ تقديم الحالة:

"مليكة" امرأة عمرها 53 سنة متزوجة ولها 5 أولاد وهي معلمة، حدث عندها أول طمث في سن 15 سنة وانقطع عنها نهائيا في سن 50 سنة. بدأت تظهر لديها أعراض سن اليأس منذ سن 48 سنة،أما إحساسها بعد انقطاع الحيض فتقول أن الأمر كان عاديا بالنسبة لها وتضيف قائلة" لا أحس بأنني كبرت في السن par ce que l'esprit toujours jeune" ومن أهم الأعراض التي كانت تعاني منها: قالت بان الأعراض التي أثرت عليها كثيرا ووصفتها بالصعبة هي الهبات الحرارية، حيث قالت **"أحس بأنني شمعة تذوب"**،بالإضافة إلى اضطرابات الحيض،التعب،كما قات بأنها تشكو من هشاشة العظام، لكن بعد سن اليأس تطورت أكثر الأعراض، ومن بين الأعراض التي تشكو منها كذاك فقدان الرغبة في العلاقة الجنسية، وأرجعت ذلك إلى الآثار التي خلفتها الإصابة بهشاشة العظام كما تعاني من الأرق.

♦ **تطبيق اختبار T.A.T :**

مدة التمرير: 9"21'

اللوحة الأولى: (المدة: 27"1')

.... 16" هاذا إنسان عندو آلة ، أمامه آلة ، يفكر، ربما يفكر، يفكر في محتواها أو استعمالها.

A2.17 A2.8 A2.3 CN1 A2.8 CN6 CF1 CF1 CP3 CP1

par ce que ..... هاذا هو، هناك إنسان أمامه آلة، آلة موسيقية على ما اضن

A2.3 A1.2 A2.8 CP2 CP1 E19

يفكر في صنعها أو استعمالها، على ما اضن.

A2.8 A2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، لم تعرف المفحوصة بالأشخاص (CP3)، بعدها تمسكت بالمضمون الظاهر للوحة (CF1)، بعدها ركزت على الحدود والمحيط (CN6)، ثم كررت ما قيل من قبل (A2.8)، مع التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، ثم كررت ما قيل (A2.8)،بعدها أكدت على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)،تلتها تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، ليليه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، فميل عام للاختصار (CP2)، ثم كررت ما قيل (A2.8)،بعدها رجعت المفحوصة إلى مصادر اجتماعية (A1.2)، فتحفظ كلامي (A2.3)، لتكرر ما قيل في الأخير قبل أن تعطي اللوحة (A2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الأولى بسيطرة عوامل السلسلة (A=9) التي هي ميكانيزمات الرقابة والصلابة، والتي تدل على وجود صراع نفسي داخلي ينجم عن استعمالها التحكم ومراقبة الهوامات والوجدانات ،أي اللجوء إلى الواقع من اجل التحكم في الخيال، كما لجأت المفحوصة إلى استعمال ميكانيزمات السلسلة (C=8) التي تشير إلى

أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، هذا ما جعل مقروئية اللوحة الأولى تكون سلبية (-).

اللوحة الثانية : (المدة:13"1')

....6" هاذي الصورة تمثل أعمال فلاحية،أعمال فلاحية ؟ راهي قرية .... الأرض، استعمال.

CP1 CF1 A2.13 C/C2 CP3 CF1 CP1 CF1 E20 يحرثون

الأرض normalement، المحراث، باستعمال الحيوانات، هنايا تقليدية آه ؟ فلاحة تقليدية A2.8

CF3 A2.3 E4 CF1 A1.3 C/C2 ماهيش عصرية، جبال،

بيوت .... bon.هاذي المرأة تكون مهندسة، par ce que عندها، متعلمة

على . A1.3 CF1 CP1 CF1 A2.3 CP3 CF1 CN2 E19 CN2

،وامرأة أخرى ريفية، الله اعلم par ce que حساب الصورة

CF1 CN2 A2.3 CP2

السياقات الدفاعية:

بعد صمت أولي طويل (CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)،بعدها أعطت عنوانا للقصة له علاقة بالمحتوى الظاهر(A2.13)،ثم توجهت بطلب إلى الفاحص (C/C2)، بعدها لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم تمسكت بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، بعدها تمسكت بالمحتوى الظاهر (CF1)،تلاه عدم تحديد وعدم وضوح الخطاب (E20)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CF3)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، ثم أدركت المفحوصة ادراكات خاطئة (E4). بعدها تمسكت بالمحتوى الظاهر (CF1)، ثم أدرجت مصادر اجتماعية (A1.3)، ثم وجهت طلبا للفاحص (C/C2)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها أدرجت مصادر اجتماعية (A1.3)، ثم تمسكت بالمحتوى الظاهر (CF1)، تلاه صمت مهم أثناء الحديث (CP1)، بعدها تحفظت المفحوص كلاميا (A2.3)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)،ثم رجعت إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، تلته تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19). ثم رجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، ثم تمسكت بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، فرجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3). وميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

نظرا لسيطرة عوامل السلسلة(C) في بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة التي قدرت ب -(C=20) والتي هي عوامل لاصراعية تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب والسيطرة ،و لجوء المفحوصة إلى استعمال أساليب الكف الواقعية بكثرة (CF1=8)، والتي تترجم غياب الصراع النفسي، ما جعل القصة تتميز بالتركيز على عناصر متعلقة بالواقع الخارجي، كما استعملت المفحوصة بعضا من عوامل السلسلة (A=7)، التي يدل استعمالها على وجود تحكم ورقابة في الهوامات والوجدانات، بالتالي جاءت مقروئية القصة سالبة (-).

اللوحة 3BM: (المدة:**04**"**1**')

... 16" هنا إنسان، إما في السجن، في السجن، أو ..... في الشارع ..... في الشارع.

A2.8 CP1 E4 CP1 A2.6 A2.8 E9 A2.6 CF1 CP1

تعبان منهمك ..... تعبان.

A2.8 CP1 E6

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تلته ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، ثم عبرت عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية الاضطهاد (E9). بعدها كررت ما قيل (A2.8) ،ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم أدركت المفحوصة ادراكات خاطئة (E4) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، ثم أدركت المفحوصة أشخاص مرضى ومشوهين متبوع بتحرف بعيد عن الصورة (E6)

، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم في الأخير كررت ما قيل (A2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه باستعمال ميكانيزمات الرقابة والصلابة

(A) التي قدرت ب -(A=5)، وميكانيزمات السلسلة (C) التي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب، بالإضافة إلى أن المفحوصة لجأت إلى استحضار اللاشعور وذلك من خلال وجود السياقات الأولية (E) التي قدرت ب -(E=3) والتي تشير إلى نقص القدرة الدفاعية عند سرد القصة، بالتالي يمكن أن نقول أن المقروئية في هذه القصة جاءت سلبية (-).

اللوحة الرابعة: (**المدة: 38**")

.....13" هاذي الصورة، على ما اضن أخذت من فيلم، من فيلم، هناك رجل وامرأة، امرأة تتحدث A2.8 CF1 A2.8 A1.3 A2.3 CF1 CP1

والرجل يصدها ..... (تضحك)، المهم الصورة هاذي شفتها في فيلم أ م م ؟ .

C/C2 CP2 C/C1 CP1 A2.17 CN1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تلاه تحفظ كلامي(A2.3)، ثم أدرجت مصادر اجتماعية (A1.3)، بعدها كررت ما قيل (A2.8)، ثم تمسكت بالمحتوى الظاهر(CF1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم أكدت على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، مصحوب بايثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، تلاه ميل عام للاختصار (CP2)،ثم توجهت بطلب إلى الفاحص وأعطت اللوحة مباشرة (C/C2) .

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة 4" بسيطرة عوامل السلسلة (C) التي قدرت ب -(C=8) والتي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، والتي تعتبر من الأساليب الاصراعية، كما لجأت المفحوصة أيضا إلى استعمال عوامل السلسلة (A) والتي قدرت ب -(A=5)،هذا ما يشير إلى وجود رقابة وتحكم في الهوامات والوجدانات، أي اللجوء إلى الدفاع بالواقع من اجل التحكم في الخيال، هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تأتي سلبية (-).

اللوحة الخامسة: (المدة:**57**")

....12" هاذي قاعة، امرأة فتحت الباب، فتحت يعني، ووقفت تنظر إلى ما في الغرفة، الغرفة.

CP1 CF1 CF1 CF3 A2.8 E20 CF3 A2.8 ماهيش

غرفة نوم هاذي، غرفة أكل، ولا غرفة استقبال ؟ وعلاش امرأة فتحت الباب ؟ .

A2.11 A2.6 C/C2 E16

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3)، بعدها كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه عدم تحديد وعدم وضوح الخطاب (E20) ، ثم أكدت على القيام بالفعل (CF3) ،ثم كررت ما قيل (A2.8) ، بعدها أنكرت المفحوصة ما قالت (A2.11) ، تلاه ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، ثم توجهت بطلب إلى الفاحص (C/C2) تلاه بحث اعتباطي عن المراد من وراء الصورة من خلال الهيئة (E16) ، ثم أعطت اللوحة مباشرة.

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة الخامسة" بوجود عوامل السلسلة (C) التي قدرت ب -(C=6)، والتي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع، كما لجأت المفحوصة إلى استعمال ميكانيزمات الرقابة والصلابة التي قدرت ب -(A=4)، ما يدل على تحكم ومراقبة للهوامات والوجدانات، بالإضافة إلى وجود أساليب السياقات الأولية (E)، لكن بصفة ضئيلة حيث قدرت ب -(E=2)، ما يشير إلى استحضار اللاشعور ونقص القدرة الدفاعية نوعا ما، بالتالي جاءت المقروئية في هذه القصة متوسطة (+ -). اللوحة **6GF**:

(المدة:**57**")

.....17" امرأة جالسة على أريكة، وجاء رجل يحدثها، يعني ..... هي تنظر إليه.

إما . CP1 CF1 CF3 CF1 CF3 E19 CP1 CP3 CF3

قاللها حاجة ما عجبتهاش ولا ..... ا م م ؟

A2.6 CP1 C/C2

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم أكدت القيام بالفعل (CF3)، مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم أكدت القيام بالفعل (CF3) بعدها تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)، ثم أكدت القيام بفعل (CF3)، بعدها تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، بعدها أكدت القيام بالفعل (CF3)، تلته ترددات بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، مصحوب بصمت هام أثناء السرد (CP1) ، وفي الأخير وجهت طلبا للفاحص (C/C2) ، وأرجعت اللوحة مباشرة.

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C) والتي قدرت ب -(C=12) والتي تعتبر أساليب لاصراعية تشير إلى غياب الصراع النفسي، وتدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب ووجود أزمنة كمون كثيرة في القصة سواء في بداية القصة أو خلالها ما يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة بالتالي جاءت المقروئية في هذه القصة سلبية (-).

اللوحة 7GF: (**المدة:58**")

.....17" هاذي بنت وامرأة، إما تكون امرأة أو خادمة، ممكن أم ممكن خادمة .....
CP1 A2.8 CN2 A2.8 A2.6 CF1 B2.3 CP3 CP1 . ؟
على حساب ملامح البنت هي زعلانة..... (تضحك) نقول les détailles
C/C2 C/C1 CP1 A2.1

السياقات الدفاعية:

بعد صمت أولي طويل (CP1)، لم تعرف الفاحصة بالأشخاص (CP3)، ثم أكدت على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، ثم تمسكت بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تلاه ترددات بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، فرجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2) ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،

بعدها لجأت المفحوصة إلى الوصف مع التعلق بالتفاصيل بما في ذلك الوضعية والتعابير (A2.1)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،مع ايثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، لتوجه في الأخير طلبا إلى الفاحص (C/C2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة الأساليب اللاصراعية والتي قدرت ب -(C=9) والتي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، كما لجأت المفحوصة إلى استعمال أساليب الرقابة والصلابة حيث قدرت ب -(A=4)، ما يشير إلى رقابة وتحكم في الهوامات والوجدانات، بالإضافة إلى وجود الصراع النفسي داخلي من خلال لجوء المفحوصة إلى رقابة الصراع الداخلي من خلال أسلوب المرونة (B2.3=1) ، الذي يشير إلى التأكيد على العلاقات بين الأشخاص، هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون متوسطة (+ -).

اللوحة 8BM: (المدة: **47"1'**)

.....12" الصورة هاذي هناك رجل مصاب، مصاب ..... او كاين لي جاو مثلا ايعالجوه
CP1 CF1 CF1 E6 A2.8 CP1 CP3 B2.12 CN1 او راه
امامو واقف سلاح، سلاح ..... تكون قصة حربية هاذي قصة حربية .....
CP1 A2.8 A2.13 CP1 A2.8 CF1 CN6 او كاين صورة
لشخصية واقفة par ce que هذا مصاب او هاذا راه يساعدو لانقاذه او شخص
CF1 مارا هوش CF3 CP3 E6 CP3 A2.2 CN2
راجل لا لا ..... هاكذا راني نشوف.
CP2 CP1 A2.11

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، بعدها أدركت أشخاص مرضى ومشوهين متبوع بتحريف بعيد عن الصورة (E6)، ثم كررت ما قيل (A2.8) تلاه صمت هام أثناء السرد(CP1)، بعدها لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم أكدت على مواضيع من نوع الذهاب (B2.12)، بعدها أكدت على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1)، ثم ركزت على الحدود والمحيط (CN6)، مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، بعدها أعطت

عنوان للقصة له علاقة بالمحتوى الظاهر (A2.13)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، بعدها رجعت إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2)، ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، تلاه إدراك لأشخاص مرضى ومشوهين متبوع بتحريف بعيد عن الصورة (E6)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، بعدها أكدت القيام بالفعل (CF3)، مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، بعدها أنكرت المفحوصة ما قالت (A2.11)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، مع ميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C) والتي قدرت ب -(C=17)، والتي تعتبر أساليب لاصراعية تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب كما لجأت المفحوصة أيضا إلى عوامل السلسلة(A=6)،والتي تشير إلى وجود رقابة وتحكم في الهوامات والوجدانات،كما استحضرت المفحوصة العمليات الأولية (E=2)، بالإضافة إلى أن المفحوصة أكدت على ما هو خيالي (B2.12=1) ، ونتيجة التنوع في استخدام السياقات ما ساهم في بناء القصة جعل المقروئية في هذه القصة تكون جيدة (+).

اللوحة 9GF: (المدة:**50"1'**)

.....53" هنايا امرأة جاب لي ربي راهي توبخ أخرى، أو تكون امرأة أخرى، امرأة، آو هاذيك
CP1 CF1 A2.3 E7 CP3 A2.6 CF1 A2.8 CP3 راهي هربانة
.... كاين مشكل ما حدث بينهما، مشكلة ما، par ce que هاذي راهي تبان غاضبة.
CN1 CP3 A2.2 A2.8 A2.17 CP1 B2.12
غاضبة وتؤنبها، والأخرى هاربة.
A2.8 A2.12 A2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة

(CF1)، تلاه تحفظ كلامي(A2.3)، ثم عدم ملاءمة الموضوع للمنبه التجريدي الرمزي المعنوي(E7)، مع عدم التعريف بالأشخاص (CP3)، تلاه ترددات بين تفاسير مختلفة (A2.6)، مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة(CF1)، ثم كررت المفحوصة ما قيل (A2.8)، مع عدم التعريف بالأشخاص (CP3)، ثم أكدت علة مواضيع من نوع الهروب (B2.12) تلاه صمت هام أثناء السرد ،(CP1) بعدها تأكيد على الصراعات الداخلية الشخصية ،(A2.17) ثم تكرار ما قيل (A2.8) ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2)، بعدها لم تعرف بالأشخاص (CP3) ، مع تأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، مع التأكيد على ما هو خيالي (A2.12) بعدها كررت ما قيل (A2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة 9GF" بتنوع في استخدام السياقات ما ساهم في البناء القصصي للوحة، حيث لجأت المفحوصة إلى استعمال أساليب الكف واليات تجنب الصراع (C=8) وأساليب الرقابة والصلابة (A=9)، بالإضافة إلى التأكيد على ما هو خيالي (B2.12=1) ، الذي يشير إلى وجود مرونة في القصة، كما لجأت إلى استخدام السياقات الأولية (E=1) ، هذا ما جعل المقروئية في هذه اللوحة تكون جيدة (+).

اللوحة 10: (**المدة:28"2'**)

....34" (تتأمل اللوحة وتحرك وضعية اللوحة)، الصورة اللي في الأعلى شخص ؟ ماشي شخص.

CP1 C/C3 C/C2 A2.9 ..... (تضع يدها على خدها وتتأمل)..... الصورة هاذي غير واضحة جدا، كاين إنسان، رجل.

CP1 C/C1 CP1 E1 CF1 E4 شبه نائم، عينيه مغمضة، يدو، أما الصورة اللي في الأعلى غير واضحة، راه يحلم ولا ؟.

A2.16 CF1 CF1 B2.8 C/C2 يعني أشياء غير واضحة comme s'il est a peut prés .

A2.8 A2.3

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، صاحبه نقل للوسيلة والوضعية (C/C3) توجهت المفحوصة بطلب للفاحص (C/C2)، مع حذف وإلغاء (A2.9)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، مصحوب بايثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، بعدها لم تدرك المفحوصة مواضيع ظاهرة (E1)، بعدها تمسكت بالمحتوى الظاهر (CF1)، تلاه ادراكات خاطئة (E4)، ثم ذكرت بعض التفاصيل ولم تدمجها في القصة (A2.16)، ثم تمسكت بالمحتوى الظاهر (CF1)، بعدها أشارت إلى تعجبات وتعليقات واستدراك بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)، بعدها كررت ما قيل (A2.8)، و في الأخير تحفظت كلاميا

(A2.3).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة اللاصراعية (C) التي قدرت ب -(C=10)، والتي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب والسيطرة، كما لجأت المفحوصة إلى استعمال أساليب الرقابة والصلابة التي قدرت ب -(A=4)، التي تدل على وجود مراقبة وتحكم للهوامات والوجدانات، كما استحضرت السياقات الأولية (E=2)، وأسلوبا واحدا من أساليب المرونة بالتالي جاءت المقروئية في هذه القصة جيدة (+)، لان هناك تنوع في استخدام السياقات ما ساهم في بناء القصة.

اللوحة 11: (المدة:**17**"**1**')

.....5" غابة ؟ تمثل غابة مظلمة، par ce que مكاش الضوء، ما تبانش مليح .....

CP1 B2.8 A2.2 E9 A2.8 C/C2 CP1

(تتأمل الصورة وتغير وضعية الورقة)، كاين شلال، هاذا لي راه هنايا شلال. a peut prés

C/C3 E4 CN6 A2.8 A2.3 vraiment c'est

imaginables ،ما نقدرش نقولك، شلال امباعد كاين واد normalement

في وسط.

A2.3 A2.12 A2.8 A2.3 B2.8

الغابة، اشجار كثيفة

CF1 CN6

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، توجهت المفحوصة بطلب إلى الفاحص (C/C2)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، ثم عبرت عن تصورات مرتبطة بإشكالية الخوف (E9) ، ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2) ، ثم أظهرت تعجبات و تعاليق واستدراك بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، مصحوب بنقل الوسيلة والوضعية (C/C3). تلاه ادراكات خاطئة (E4)، مع التركيز على الحدود والمحيط (CN6)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، مع تحفظات كلامية(A2.3) ،بعدها أظهرت المفحوصة تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، مع التأكيد على ما هو خيالي (A2.12) ، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، مع التركيز على الحدود والمحيط (CN6) لتتمسك في الأخير بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1).

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة 11" بتنوع في استخدام السياقات ما ساهم في بناء القصة، جاءت المقروئية جيدة (+) حيث استخدمت المفحوصة أساليب الكف وتجنب الصراع، وعوامل سلسلة الرقابة والصلابة بالإضافة إلى عوامل المرونة كما استحضرت العمليات الأولية والهوام.

اللوحة 12BG: (المدة:**52**")

.....9" هاذي تمثل فصل الشتاء، أشجار عارية، ثلوج ..... أو هاذي باخرة، على شكل باخرة

A2.2 CF1 CP1 E2 E6 CF1 A2.13 CP1

على شكل باخرة ..... فيها أشجار، شتاء، فصل الشتاء.

A2.8 A2.8 CP1 A2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أعطت المفحوصة عنوانا للقصة (A2.13) مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم أدركت مواضيع محطمة (E6)، كما أدركت

تفاصيل نادرة وغريبة (E2).تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، مع التمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2) ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم تكرار ما قيل (A2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل الرقابة والصلابة التي قدرت ب -(A=5)،ما يشير إلى وجود تحكم ومراقبة للهوامات والوجدنات بالإضافة إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع كما استحضرت اللاشعور من خلال استعمال العمليات الأولية (E=2)،هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون متوسطة (+ -).

اللوحة B13: (المدة: **39"1'**)

.....18" هنايا ولد، طفل حفيان، برد، راه يسخن في يديه، جالس أمام باب، الباب نتاعو

A2.8 CF1 CN1 E6 A2.8 CF1 CP1

شغل une cabane ، Par ce que c'est pas un maison، c'est une cabane. .....بالاك

كاين أشياء تشوفيها. A2.3 A2.2 A2.8 CP1 A2.3

ماعندوش مأوى ا م م ؟ كاين l'imagination في الصورة أو كاين أشياء

C/C2 A2.17 B2.8 **السياقات الدفاعية:**

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، بعدها أدركت أشخاص مرضى ومشوهين متبوع بتحريف بعيد عن الصورة (E6). مع تأكيد على ما هو كشعور به ذاتيا(CN1)، مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ، ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2). ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، مع تحفظ كلامي (A2.3) ، بعدها أكدت على الصراعات الداخلية

الشخصية (A2.17) ، ثم وجهت بطلب إلى الفاحص (C/C2) مع تعجبات وتعليقات بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بتنوع في استخدام السياقات الدفاعية الذي ساهم في البناء القصصي للوحة، حيث لجأت المفحوصة إلى استخدام أساليب الرقابة والتحكم في الهوامات والوجدانات، التي تدل على وجود الصراع النفسي والتي قدرت ب -(A=7)،كما استعملت أساليب الكف وتجنب الصراع(C=6)،بالإضافة إلى لجوئها إلى مراقبة الصراع النفسي الداخلي من خلال أسلوب المرونة (B2.8=1) واستحضار اللاشعور (E=1) ، بالتالي جاءت المقروئية في هذه القصة جيدة (+).

اللوحة MF13: (المدة: **34"1'**)

.....17" هنا امرأة نائمة ،نائمة أو ميتة، او الراجل يبكي ..... راجل يبكي، بصح
CP1 CF1 CN1 A2.8 A2.6 E9 CF1 CN1 CP1 A2.8 A2.3 علاه
صدرها عريان ؟ صدرها راه عريان، surement تكون مريضة ولا ماتت، الراجل
E16 A2.8 A2.7 A2.8 هاذا شكيت
حاول ينقذها أو ماقدرش .....
CP1 A2.17

السياقات الدفاعية:

بعد صمت أولي طويل (CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، بعدها أكدت على ما هو مشعور به داخليا (CN1)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ،ثم عبرت عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية الموت (E9) ، بعدها تمسكت بالمضمون الظاهر (CF1) ، لتأكد على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).لتكرر ما قيل(A2.8)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، ثم أظهرت المفحوصة بحثا اعتباطيا عن المراد من وراء الصورة من خلال الهيئة والمظهر الخارجي (E16)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، تلاه ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع

(A2.7)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، لتأكد على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17)، وفي الأخير كان هناك صمت هام أثناء السرد (CP1) قبل أن ترجع اللوحة.

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة MF13" بسيطرة عوامل الرقابة والصلابة (A=8)، التي تدل على مراقبة وتحكم في الهوامات، بالإضافة إلى وجود الأساليب اللاصراعية (C) ما يشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع، كما لجأت المفحوصة إلى استحضار السياقات الأولية (E=2)، بالتالي جاءت المقروئية في هذه اللوحة متوسطة (+ -).

اللوحة 19: (**المدة:36"1'**)

.....25" (تتأمل الصورة وتغير وضعيتها)،هذا رسم ؟ ..... (تتأمل الصورة)،يكون رسم A2.8

CP1 C/C3 CP1 C/C2 C/C3 أو ضل لأشياء ..... par ce

que هنا ماراني نشوف حتى شي، هنايا، إما رسم أو ضل .....

ما كاين حتى CN8 CP1 A2.2 A2.8 CP1

حاجة

CP1 E1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، مرفوق بنقل الوسيلة والوضعية (C/C3)، وجهت المفحوصة طلبا إلى الفاحص (C/C2)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، مرفوق بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C3)، ثم تكرار ما قيل (A2.8) ، بعدها نسجت المفحوصة القصة على شكل لوحة فنية (CN8).تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم بررت التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2.2) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم عدم إدراك مواضيع ظاهرة (E1) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة 19" بسيطرة الأساليب اللاصراعية التي قدرت ب -(C=9) التي تدل على وجود أساليب الكف واليات التجنب،وبالتحديد تميز البروتوكول بوجود أزمنة كمون كثيرة والتي قدرت ب -(CP1=5)،خصوصا الطويلة منها سواء في بداية القصة أو خلالها،هذا ما يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة، كما استحضرت المفحوصة أساليب الرقابة والصلابة (A=3) التي تشير إلى رقابة وتحكم في الهوام، بالتالي جاءت مقروئية القصة سلبية (-). **اللوحة 16**: (**المدة:43**")

ورقة بيضاء (تضحك) تقلب الورقة ..... ورقة بيضاء، لاشيء فيها..... اي شيء .....

B2.1 CF1 C/C1 C/C3 CP1 A2.8 CF1 CP1 A2.8 CP1 هنا

الصفاء الصفاء ياريت كل قلوب الناس بيضاء.

A2.13 A2.8 CN2

السياقات الدفاعية:

بمجرد إعطاء اللوحة للمفحوصة دخلت مباشرة في التعبير(B2.1)، مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، مصحوب بايثارات وإيماءات وتعابير حسية (C/C1) مع نقل الوضعية والوسيلة (C/C3)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، بعدها تمسكت بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، بعدها تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) بعدها أعطت عنوانا للقصة مع التمسك بالمحتوى الظاهر (A2.13). ثم كررت ما قيل (A2.8) ، مع رجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الأخيرة بسيطرة عوامل تجنب الصراع وأساليب الكف التي قدرت ب -(C=7)، كما لجأت المفحوصة إلى استعمال عوامل السلسلة(A)، ما يشير إلى وجود رقابة وتحكم في الهوامات والوجدانات هذا ما جعل المقروئية تكون سلبية (-).

♦ **عرض نتائج تحليل بروتوكول اختبار T.A.T للحالة الرابعة (مليكة):**

بعد تحليلنا لبروتوكول T.A.T للحالة "مليكة" تحصلنا على النتائج الخاصة بالسياقات الدفاعية والتي سنوضحها في الجدول الموالي:

السياقات الأولية(E)	تجنب الصراع (C)	المرونة (B)	الرقابة (A)
E_1 = 2 **E_2 = 1 E_4** **= 4 E_6 =** **5** **E_7 = 1 E_9** **= 3** **E_{16} = 2** **E_{19} = 3 E_{20}** **= 2**	$CP_1 = 46$ $CP_2 = 4$ $CP_3 = 12$		A 1/2 = 1 A 1/3 = 3
∑ **E = 23**			∑ **A_1 = 4**
	∑ **CP = 62**	B 2/1 = 1 B 2/3 = 1 B 2/8 = 4 B 2/12 = 2	A 2/1 = 1 A 2/2 = 6 A 2/3 = 14 A 2/6 = 7 A 2/7 = 1 A 2/8 = 41 A 2/9 = 1 A 2/11 = 2 A 2/12 = 2 A 2/13 = 4 A 2/16 = 1 A 2/17 = 5
	$CN_1 = 7$ $CN_2 = 5$ $CN_6 = 4$	∑ B_2 = 8	
	∑ **CN = 16**		
	C/C_1 = 4 C/C_2 = 11 C/C_3 = 5		∑ **A_2 = 85**
	∑ **C/C** = 20		

		$CF_1 = 36$ $CF_3 = 8$	
		$\sum$ **CF** = 44	
$\sum$ **A = 89**	$\sum$ **B = 8**	$\sum$ **C = 142**	$\sum$ **E = 23**

♦ **التحليل الشامل لبروتوكول الحالة الرابعة (مليكة):**

1.السياقات العامة:

بفحص شبكة التحليل تبين لنا أن السياقات الدفاعية الموظفة من قبل الحالة سيطرت عليها الأساليب اللاصراعية(C) المقدرة ب ـ(∑C=142)،هذا ما يدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع ولقد تمثلت بكثرة في أساليب الكف الفوبية (∑CP=62) وبالتحديد أزمنة الكمون الطويلة حيث قدرت ب ـ(∑CP1=46) وذلك سواء في بداية القصص أو خلالها،هذا ما يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة.كما لجأت المفحوصة إلى استخدام أسلوب عدم التعريف بالأشخاص (∑CP3=12) بالإضافة إلى استخدام أساليب الكف الواقعية التي قدرت ب ـ(∑CF=44) ما يترجم غياب الصراع النفسي،حيث تميزت القصص بالتركيز على المحتوى الظاهر للوحات(∑CF1=36)،أي التركيز على عناصر متعلقة بالواقع الخارجي بالإضافة إلى استخدام أساليب الكف السلوكية التي قدرت ب ـ(∑C/C=20) وبالتحديد كثرة الطلبات الموجهة للفاحص(∑C/C2=11)،ما يشكل صعوبات دائمة أو مؤقتة في عمل الارصان العقلي،ولجوء المفحوصة إلى استخدام أساليب الكف النرجسية (∑CN2=16) خاصة ما يتعلق منه بالتأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا،أو الرجوع إلى مصادر متعلقة بالتاريخ الشخصي.

إضافة إلى الأساليب اللاصراعية سجلنا استخدام المفحوصة لأساليب الرقابة والصلابة بقوة حيث قدرت ب ـ(∑A=89) ما يشير إلى وجود صراع نفسي داخلي،وما ينجم عن

استعمالها رقابة وتحكم في الهوامات والوجدانات،واللجوء إلى الدفاع بالواقع من اجل التحكم في الخيال،واستخدمت المفحوصة التحفظات الكلامية بكثرة حيث قدرت

ب -(∑A2.3=14).

بالإضافة إلى الأساليب اللاصراعية وأساليب الرقابة والصلابة لجأت المفحوصة إلى استحضار،الهوام وظهر تغلب اللاشعور على الشعور في تلك القصص حيث قدرت العمليات الأولية ب -(∑E=23) .

أما أساليب المرونة فلم تلجا إليها الحالة بكثرة إذ قدرت ب -(∑B=8) فقط.

2. عدد المقروئيات :

عدد المقروئيات الايجابية(+) : 05.

عدد المقروئيات المتوسطة (+ -): 04.

عدد المقروئيات السلبية (-) : 07.

1.5. الحالة الخامسة (مريم):

♦ تقديم الحالة:

السيدة "مريم" امرأة عمرها 50 سنة متزوجة،وأم لثمانية أبناء(5 ذكور و3 بنات) ماكثة بالبيت، أول حيض حدث لها كانت في سن 13 سنة،وانقطع عنها نهائيا في سن 47 سنة، بدأت تظهر لديها أعراض سن اليأس منذ سن 46 سنة. تقول أنها لم تكن تعلم بأنها في فترة سن اليأس حتى ذهبت إلى الطبيب المختص وشرح لها ذلك.وتضيف قائلة بأنها بعد أن فهمت أسباب تلك الأعراض التي كانت تعيشها ،أحست بشعور مزدوج: شعورا بالفرحة لأنها تخلصت من مشاكل الحيض والتخوف من الحمل غير أنها تقول بأنها بعد حدوث أعراض سن اليأس أصبحت تشتكي من الكثير من الأعراض الصحية والجسمية.

من أهم الأعراض التي كانت تعاني منها: اضطراب وتذبذب في الدورة الشهرية،الهبات الحرارية خاصة في الليل،آلام في الرأس و إحساس بالدوار،كما قالت بأنها كانت تحس بنفس الآلام التي كانت تحس بها أثناء فترة حدوث الطمث وفي نفس الفترة، كما

أشارت إلى أن أعراض القلق والتوتر والعصبية زالت عنها بمجرد انقطاع الدورة الشهرية، إلا أنها تحس تشكو كثيرا من التعب.

2 . تطبيق اختبار T.A.T:

مدة التمرير: 24"22'

اللوحة الأولى: (المدة: 46"3')

...43" (تتأمل اللوحة)،(تقوم بوضعيات وتنظر إلي) ضرك كيفاه،محسوب واش راني نشوف ؟

CP1 C/C1 C/C2

..... نقولك واش راه مصور؟ ..... نقول راها مصورة فيها حوتة (تضحك)، هاكذا؟ جابلي ربي

CP1 C/C2 CP1 E4 C/C1 C/C2 A2.3 راها مصورة

فيها حوتة (تغير وضعية اللوحة) هاذا ماكان..... ضرك نتوما حطيتو لقرايا هنايا

A2.8 CP2 CP1 B2.8 ولا نقول برك؟ هاذي راهي مصورة كي

الحوتة، او هاذا ..... هاذي مصورة كي الحوتة.

C/C2 A2.8 CP1 E19 A2.8 أو هذا جابلي ربي، ما

شفتش مليح ..... واش راكم حاطين هنايا؟ كي راس العود بصح

ماشفتش مليح . A2.3 B2.8 CP1 C/C2 E4 A2.3

..... خلاص؟

C/C2 CP1 A2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، مصحوب بايثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، وجهت المفحوصة طلبا للفاحص (C/C2)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، بعدها وجهت طلبا للفاحص (C/C2)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، بعدها أدركت المفحوصة ادراكات خاطئة (E4)، تلتها إيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، ثم وجهت طلبا للفاحص (C/C2).تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ، ثم تكرار ما قيل (A2.8) ،تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1) ،بعدها أظهرت المفحوصة تعجبات، استدراك وتعاليق بالرجوع إلى

مصادر وتقديرات شخصية (B2.8). مصحوبا بتوجيه طلب إلى الفاحص (C/C2)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلته تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19) ، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1) ، ثم تكرار ما قيل (A2.8) ، تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ، مع تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم توجيه طلب إلى الفاحص(C/C2) ، بعدها أدركت ادراكات خاطئة (E4).

تلاه تحفظ كلامي (A2.3) ثم كررت ما قيل(A2.8) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2) ، وأرجعت اللوحة مباشرة.

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الأولى بسيطرة عوامل السلسلة (C) والتي قدرت ب -(C=17)، والتي تعتبر أساليب لاصراعية تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، كما لجأت المفحوصة إلى أساليب الرقابة والصلابة التي قدرت ب -(A=7) ما يدل على وجود رقابة وتحكم في الهوامات والوجدانات، كما أظهرت المفحوصة نقص القدرة الدفاعية من خلال استحضار العمليات الأولية (E=3)،حيث أدركت ادراكات خاطئة بالنسبة للمحتوى الظاهر للوحة، هذا ما جعل المقروئية في هذه اللوحة تكون سلبية (-).

اللوحة الثانية: (المدة: **38"3'**)

راه مصور ...4" راه مصور شعب هنايا اه؟ (تضحك) هذا راه راجل، هاذا راه راجل ولا مرا ؟

A2.6 CF1 CP3 C/C1 C/C2 E4 A2.8 CP1 E19

..... ولا بحر، ولا كلية، جبل ..... هذا ثاني ..... (تغير وضعية اللوحة وتتأملها جيدا)

CP1 E4 E4 CF1 CP1 E20 CP1 C/C3 .... كي لجبل جبل هاذوك راهم

في الليل، نتاع ..... نهدر على هاذو؟، هاذي راهي بانت مرا.

CP1 A2.6 A2.8 CP3 E14 E20 CP1 C/C2 CF3 CF1

راهي رافدة كرطاب .....(تتأمل اللوحة، تغير وضعية اللوحة) محسوب نقولك عباد مصورين

CP3 CF3 E4 CP1 C/C3 A2.3 CF1 في كاش حاجة؟ أنا

راني نشوف عباد، راني نشوف فيهاعباد، ضرك هاذي مافهمتش، إذا جبال CF1

C/C2 B2.8 A2.8 A2.8 B2.8 ولا. جبال ولا سكنا (تضحك)، أنا عباد لي شفت مصورين او لحوايج، مرا رافدة كرطاب.

A2.6 A2.8 A2.6 C/C1 A2.8 E16 A2.8 كرطاب واقيلا كرطاب؟ ايه رافدة كرطاب ..... واعر لي ماشي قاري.

CN9 CP1 A2.8 C/C2 A2.6

السياقات الدفاعية:

بمجرد أن قدمت اللوحة للمفحوصة أظهرت تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلته بادراكات خاطئة (E4)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)، مصحوب بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، مع نقل الوسيلة والوضعية (CP3) ثم تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تلاه ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ليأتي بعده صمت هام أثناء الحديث (CP1)، ثم أدركت المفحوصة ادراكات خاطئة (E4)، ثم تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم عدم تحديد وعدم وضوح الخطاب (E20)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، مصحوب بنقل الوسيلة (C/C3)،تلاه صمت هم أثناء السرد (CP1)، ثم ترددات بين تفاسير مختلفة(A2.6)،ثم كررت ما قيل (A2.8) ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، بعدها أدركت المفحوصة مواضيع سيئة(E14)، ثم عدم تحديد وعدم وضوح الخطاب (E20)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تمسكت بالمحتوى الظاهر (CF1)،وعدم التعريف بالأشخاص (CP3)، مع التأكيد على القيام بالفعل (CF3)، ثم أدركت ادراكات خاطئة (E4)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) مصحوب بنقل الوسيلة والوضعية

(C/C3)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، مع التمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)، مرفوقا بتعجبات وتعليقات بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، وأضافت تعليقات بالرجوع إلى التقديرات الشخصية (B2.8)، مع التمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)، تلاه ترددات بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم كررت ما قيل (A2.8)،مع ترددات وتفاسير مختلفة (A2.6)، مصحوب بإيماءات وتعبيرات حسية (1C/C)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها لجأت المفحوصة إلى البحث الاعتباطي من

وراء الصورة من خلال المظهر الخارجي (E16)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلته بترددات بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم وجهت طلبا للفاحص (C/C2)، ثم كررت ما قيل (A2.8) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، وفي الأخير كان هناك ميل إلى نقد الذات (CN9).

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C) التي قدرت ب -(C=27)، والتي تعتبر من الأساليب اللاصراعية التي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع، وهذا ما يظهر من خلال أزمنة الكمون الطويلة والكثيرة التي قدرت ب -(CP1=8)، سواء في بداية القصة أو خلالها ما يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة، كما لجأت المفحوصة إلى استعمال أساليب الرقابة والصلابة التي قدرت ب -(A=14)، ما ينجم عن استعمالها رقابة وتحكم في الهوامات والوجدانات، كما استحضرت المفحوصة اللاشعور ما انقص من القدرة الدفاعية ولو بصفة ضئيلة حيث قدرت العمليات الأولية ب -(E=9) بالتالي جاءت المقروئية في هذه القصة سلبية (-).

اللوحة 3BM: (**المدة :02"1'**)

....22" (تتأمل اللوحة وتغير وضعية اللوحة) هذا ضرك راه ..... هذا
CP1 C/C3 CP3 E19 CP1 CP3 عبد لي
راه مصور عبد ..... (تنظر إلي ثم تتأمل الصورة).
A2.8 CP1 C/C1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، مصحوب بنقل الوضعية والوسيلة (C/C3) لم تعرف المفحوصة بالأشخاص (CP3)، مع تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، بعدها كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، مرفوق بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة الاصراعية (C) التي قدرت ب -(C=8)، ما يشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب والسيطرة، كما كانت هناك أزمنة كمون طويلة سواء في بداية القصة أو خلالها ما يدل على وجود رقابة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة، بالتالي جاءت المقروئية في هذه القصة سلبية (-).

اللوحة الرابعة: (المدة: 40"1')

....10" مرا او راجل ..... مرا او راجل، هذا طفل ولا طفلة ..... واقيلا راني شفت

CP1 CF1 CP1 A2.8 E4 CP1 A2.3 B2.8 ..... قتلك

مرا او راجل شادتو مصورة معاه او هذا راه صبيان هاكذا؟.

CP1 A2.8 CF3 E4 C/C2

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، تمسكت المفحوصة بالمضمون الظاهر (CF1)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم تكرار لما قيل (A2.8)، بعدها أدركت ادراكات خاطئة (E4)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)،ثم أظهرت المفحوصة تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تكرار لما قيل (A2.8)، ثم تأكيد على القيام الفعل (CF3)، بعدها أدركت ادراكات خاطئة (E4)، لتوجه طلبا إلى الفاحص (C/C2) وترجع اللوحة مباشرة .

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة الرابعة" بسيطرة عوامل السلسلة (C) التي تشير إلى وجود أساليب الكف وتجنب الصراع والسيطرة والهروب والتي قدرت ب -(C=8)، كما استعملت المفحوصة أساليب الرقابة والصلابة التي قدرت ب -(A=3)، ما يشير إلى وجود مراقبة وتحكم للهوامات والوجدانات، هذا ما جعل المقروئية تكون سلبية (-).

اللوحة الخامسة: (المدة: 43"1')

.....17"(تتأمل اللوحة) هاذي راهي مرا ..... هاذا راه الورد ..... هاذا راه قش، هاذيك مرا

CP1 C/C1 CP3 CF1 CP1 CF1 CP1 CF1 A2.8 ..... راها

تطل على الباب، تطل للدار لوخرا..... أنا قلت كيما نعرف او خلاص.

CP1 CF3 CF1 A2.8 CP1 B2.3

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، مصحوب بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، لم تعرف الفاحصة بالأشخاص (CP3)، لكنها تمسكت بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تمسك بالمحتوى الظاهر (CF1) فصمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم كررت ما قيل (A2.8) ،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم أكدت القيام بالفعل (CF3) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CF1) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، وفي الأخير أكدت على العلاقات بين الأشخاص (B2.3).

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة اللاصراعية (C) والتي قدرت ب -(C=12) ما يدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب خاصة وجود أزمنة الكمون الطويلة والكثيرة حيث قدرت ب -(CP1=5)، وذلك سواء في بداية القصة أو خلالها الأمر الذي يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصص هذا ما اثر على بناء القصة بالتالي جاءت المقروئية في هذه القصة سلبية (-).

اللوحة 6GF: (المدة:**10**")

.....7" هنايا راه طفل ادنق ل ..... طفل راجل ادنق لباباه، شيخ ولا وشنو ادنق ليه.....

CP1 A2.8 A2.6 B2.3 A2.8 E4 CP1 CF3 E4 CP1 هاذا واش

راه داير في فمو؟ ..... طفل ادنق لهذا مصور مع راجل (تضحك).

السياقات C/C1 A2.8 CP1 C/C2

الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، أدركت المفحوصة ادراكات خاطئة (E4) وأكدت على القيام بالفعل (CF3)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم أدركت ادراكات خاطئة (E4)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، بعدها أكدت على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، ثم ترددت المفحوصة بين تفاسير مختلفة (A2.6)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، مصحوب بإيماءات وايثارات حركية وتعبيرات حسية (C/C1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة اللاصراعية (C) التي قدرت ب -(C=8)، التي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، بالإضافة إلى اللجوء إلى استعمال أساليب الرقابة والصلابة ما ينجم عن استعمالها مراقبة وتحكم في الهوامات والوجدانات،هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون سلبية (-).

اللوحة **7GF**: (المدة: **08"1'**)

15...." هاذي طفلة او طفل ولا يماها مرا ؟ يماها طفلة او مرا ..... راها مسكينة 1CP

CP3 CF1 E4 B2.3 C/C2 A2.8 CP1 E6 CP1 حتى

ضرك عقلت بلي هاذي مرا أو هاذي مسكينة يمكن مريضة رجليها .....

B2.8 CP3 E6 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، لم تعرف المفحوصة بالأشخاص (CP3)،ثم تمسكت بالمضمون الظاهر للوحة (CF1)، ثم أدركت تفاصيل نادرة (E4)، بعدها أكدت على العلاقة بين الأشخاص (B2.3)، ثم توجهت بطلب إلى الفاحص (C/C2)، بعدها كررت ما قالت (A2.8)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)،بعدها أدركت أشخاص مرضى ومشوهين (E6)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،بعدها أظهرت المفحوصة تعجبات، استدراك وتعاليق بالرجوع إلى مصادر شخصية وتقديرات شخصية (B2.8) تلاه عدم تعريف بالأشخاص (CP3)، تلاه إدراك أشخاص مرضى ومشوهين متبوع بتحريف بعيد عن الصورة (E6)، وقبل أن ترجع اللوحة كان هناك صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة اللاصراعية (C)، التي تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب،كما أظهرت المفحوصة نقص القدرة الدفاعية نوعا ما عند استحضار العمليات الأولية التي قدرت ب -(E=3)، لكن هذا لم يمنع من وجود أساليب الرقابة والصلابة (A=2)، ومراقبة الصراع النفسي الداخلي من خلال وجود أساليب المرونة (B2=2)، هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون متوسطة (+ -).

اللوحة 8BM: (المدة: **07"1'**)

.... 9" هاذو طبا راهم ايديرو في ال ..... طبا راهم ايديرو في هذا مسكين راه مريض

CP1 CP3 A1.3 E19 CP1 A2.8 CP3 E6 ..... قتلك

هذو طبا راهم ايديرو لهذا مريض .....

CP1 A2.8 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، لم تعرف المفحوصة بالأشخاص (CP3) بعدها أدرجت مصادر اجتماعية (A1.3) ،بعدها تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19) ، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3)، ثم أدركت أشخاص مرضى ومشوهين (E6)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، قبل أن ترجع اللوحة.

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة السلسلة اللاصراعية (C) التي قدرت ب -(C=6)التي تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع وبالتحديد أزمنة الكمون الكثيرة، التي تحول الاسترسال في نسج الخيال بالتالي لا تساهم في البناء القصصي للوحة بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-).

اللوحة 9GF: (**المدة:07"1'**)

.....21" (تغير وضعية اللوحة) هاذي راهي مرا ..... مرا او طفلة نسا يغسلو في القش

CP1 C/C3 CP3 CF1 CP1 E4 ولا (تضحك)

مرا ..... (تغير وضعية اللوحة) هذا ماشفتوش وشنو .....

CP1 B2.8 C/C3 CP1 A2.8 C/C1 A2.6

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، مصحوب بنقل الوسيلة والوضعية (C/C3) تلاه عدم التعريف بالأشخاص (CP3)،مع التمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، بعدها ادراكات خاطئة (E4)، ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، مصحوب بايثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1) ،ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) مصحوب بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C3) ، ثم أظهرت المفحوصة تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة الأساليب اللاصراعية (C) التي قدرت ب ـ(C=9) التي تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، خاصة أزمنة الكمون الكثيرة والطويلة التي قدرت ب ـ(CP1=4) سواء في بداية القصة أو خلالها هذا ما يحول دون الاسترسال في بناء القصة، بالتالي جاءت المقروئية في هذه القصة سلبية (-).

اللوحة 10: (**المدة**: **58**")

....22" هنايا شفت راجل هذا راجل ..... او هذا ماشفتش مليح ايذا راه راجل .....

CP1 A2.6 B2.8 CP3 CP1 A2.8 CF1 B2.8 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، أظهرت المفحوصة تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، مع تمسك بالمحتوى الظاهر (CF1) ثم كررت ما قيل (A2.8)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، بعدها لم تعرف بالأشخاص (CP3) ، ثم تعاليق وتعجبات بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، فترددات ما بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

يتميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة10" باستخدام الميكانيزمات الدفاعية متنوعة نوعا ما حيث لجأت المفحوصة إلى الأساليب اللاصراعية التي قدرت ب ـ(C=4)، وأساليب المرونة (B=2) بالإضافة إلى أساليب الرقابة والصلابة، إلا أن البروتوكول تميز بوجود أزمنة كمون كثيرة خصوصا الطويلة منها سواء في بداية القصة أو خلالها الأمر الذي يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة، بالتالي يمكن أن نقول أن المقروئية في هذه اللوحة جاءت سلبية(-)

اللوحة 11: (**المدة**: **18"1'**)

تغير وضعية اللوحة .....30" هذا ما عقلتوش ..... ماعقلتوش هذا عبد؟ أنا نقولك ماشي نتي تقوليلي، أنا نقول عبد،عبد واقيلا عبد، عبد مافهمتوش هذا، ماشفتوش مليح،جابلي ربي عبد .....

C/C3 E4 CP1 A2.8 C/C2 B2.8

السياقات : A2.8 A2.3 A2.8 CN9 A2.8 A2.3 A2.8 CP1

الدفاعية

بعد أن نقلت المفحوصة الوسيلة (C/C3)، كان هناك زمن كمون أولي (CP1)،ثم ادراكات خاطئة (E4)، تلاها صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم تكرار ما قيل (A2.8) بعدها وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2)، ثم أظهرت المفحوصة تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، ثم كررت ما قيل (A2.8)، تلاه تحفظ كلامي (A2.3)، ثم كررت ما قيل (A2.8)،بعدها كان هناك ميل إلى نقد الذات (CN9) ثم تكرار ما قيل (A2.8)،ثم تحفظ كلامي (A2.3)، ثم صمت هام أثناء السرد (CP1) .

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل الرقابة والصلابة (A) التي قدرت ب -(A=7)، ما ينجم عن استعمالها رقابة وتحكم للهوامات والوجدانات، بالإضافة إلى سيطرة أساليب الكف واليات تجنب الصراع التي قدرت ب -(C=6) التي تدل على وجود صراع نفسي ما جعل المفحوصة تلجا إلى أساليب الكف والسيطرة والهروب بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-).

اللوحة 12BG: (المدة: **51**")

....9" هاذو شجر ..... هاذي بوكلا هاذيك ولا ..... بحر ..... هاذو راهم شجر هاذي بوكلا ولا CP1 CF1 CP1 E4 E19 CP1 E4 CP1 E4 A2.8 A2.8

..... شجر

CP1 A2.8 CP1 A2.6

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة

(CF1)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، بعدها أدركت المفحوصة ادراكات خاطئة (E4)، تلاها تداعيات في تكملة الحديث (E19) تلاه صمت هام أثناء الحديث (CP1) بعدها ادراكات خاطئة (E4)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تكرار ما قيل (A2.8) ، بعدها ترددات بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم تكرار ما قيل (A2.8) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، قبل أن ترجع اللوحة.

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة الأساليب اللاصراعية (C)، التي تشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، وبالتحديد وجود أزمنة كمون طويلة وكثيرة حيث قدرت ب ـ(CP1=6)، سواء قي بداية القصة أو خلالها هذا ما يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة، كما لجأت المفحوصة إلى أساليب الرقابة والصلابة (A=4) بالإضافة إلى أنها أدركت ادراكات خاطئة (E=3)، ما يشير إلى استحضار الهوامات ما انقص من القدرة الدفاعية بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-).

اللوحة B13: (**المدة**: **44**")

(تغير وضعية الورقة) ..... مرا، مرا ..... قتلك هاذيك مرا . CP2

A2.8 CP1 A2.8 E4 CP1 C/C3

السياقات الدفاعية:

بمجرد أن قدمت اللوحة للمفحوصة نقلت الوسيلة(C/C3)، بعد ذلك كان هناك صمت أولي طويل (CP1)، ثم أدركت ادراكات خاطئة بالنسبة إلى ما في الصورة (E4) ثم كررت ما قيل (A2.8) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلاه ميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة B13" بقصر القصة ما يدل على الهروب من مواجهة المنبه(اللوحة)، الذي قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا"،كما تخلل القصة أزمنة كمون طويلة الأمر الذي يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة، هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون سلبية (-).

اللوحة MF13: (**المدة: 40**")

(تتأمل اللوحة) ....25" هذا راجل، هاذي مرا راقدة ..... قتلك مرا هذا راجل واقف .....

CP1 CF3 A2.8 CP1 CF1 CP3 CF1 CP3 CP1 C/C1

السياقات الدفاعية:

بمجرد أن قدمت اللوحة للمفحوصة أظهرت إيماءات وتعبيرات حسية (C/C1) تلاه زمن كمون أولي طويل (CP1) ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3) مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1) ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3) مع تمسك بالمحتوى الظاهر دائما (CF1) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) تلاه تحفظ كلامي (A2.8) بعدها لم تعرف بالأشخاص (CF3) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة العوامل اللاصراعية للسلسلة (C) التي قدرت ب -(C=9)، التي تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، هذا ما جعل المقروئية تكون سلبية (-).

اللوحة 19: (**المدة: 01'**)

.....30" ضرك هذا واشن ما فهمتلوش والو مافهمتش واش كاين ..... هاذي سكنة .

CP1 B2.8 CP1 CF1 امباعد مافهمت والو ولا نقول

كيما جات جات ..... نقولك سكنة نقولك هكذا ؟ هاذي ما فهمتش B2.8

B2.8 CP1 A2.8 C/C2

..... هاذوك شفت عباد قلت عباد هاذي مافهمت والو .... نقولك ..... التاريخ هذا ما فهمتلوش

CP1 B2.8 CP1 E20 CP1 B2.8 ..... التاريخ هذا مافهمت

والو تاريخ او خلاص مافهمت والو لي ماشي قاري واعر الحال.

CP1 A2.8 CN9 **السياقات**

الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، أظهرت المفحوصة تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، تلاه صمت أثناء السرد (CP1) ، ثم تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1) ، مصحوب بتعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، تلاه صمت مهم أثناء الحديث (CP1) ، ثم تكرار ما قيل (A2.8) ، بعدها وجهت المفحوصة طلبا إلى الفاحص (C/C2) ، ثم أظهرت تعجبات استدرك وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8).تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)،بعدها أظهرت تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم عدم تحديد وعدم وضوح الخطاب (E20) تلاه صمت هام أثناء الحديث (CP1)، ثم أظهرت تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، ثم تكرار ما قيل (A2.8)، فميل لنقد الذات (CN9) .

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة 19" بسيطرة عوامل السلسلة اللاصراعية (C) التي قدرت ب -(C=10)، ما يشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع وبالتحديد وجود أزمنة كمون طويلة وكثيرة سواء في بداية القصة أو خلالها حيث قدرت ب -(CP1=7)، هذا ما يشير إلى وجود رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة، هذا ما جعل المقروئية تكون سلبية (-).

اللوحة 16: (المدة: **09"1'**)

.....4" هاذي ضرك كيفاه ..... هاذي ضرك واش نقولك واش نحب نقول ؟ .....

CP1 B2.8 CP1 C/C2 CP1 هاذي

راها راها صافية هاذي (لا تنظر الى اللوحة).

A2.13 C/C1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي(CP1)، أظهرت المفحوصة تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) بعدها أعطت المفحوصة عنوانا للقصة (A2.13) ثم أظهرت ايثارات حركية و إيماءات وتعبيرات حسية(C/C1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة العوامل اللاصراعية(C) التي قدرت ب -(C=6)، هذا ما يدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب، هذا ما جعل المقروئية في هذه اللوحة تكون سلبية (-).

♦ **عرض نتائج تحليل بروتوكول اختبار T.A.T للحالة الخامسة (مريم):**

بعد تحليلنا لبروتوكول T.A.T للحالة "مريم" تحصلنا على النتائج الخاصة بالسياقات الدفاعية والتي سنوضحها في الجدول الموالي:

السياقات الأولية(E)	تجنب الصراع (C)	المرونة (B)	الرقابة (A)
$E_4 = 16$ $E_6 = 2$ $E_{14} = 1$ $E_{16} = 1$ $E_{19} = 5$ $E_{20} = 3$	$CP_1 = 70$ $CP_2 = 2$ $CP_3 = 15$		A 1/3 = 3
$\sum E = 28$	$\sum CP = 87$		$\sum A_1 = 1$
	$CN_9 = 3$	B 2/1 = 1 B 2/3 = 2 B 2/8 = 16	A 2/3 = 7 A 2/6 = 9 A 2/8 = 38 A 2/13 = 1

	∑ B_2 = 19		
		∑ CN = 3	
∑ A_2 = 55		C/C_1 = 10 C/C_2 = 17 C/C_3 = 8	
		∑ C/C = 35	
		CF_1 = 18 CF_3 = 6	
		∑ CF = 24	
∑ A = 56	∑ B = 19	∑ C = 149	∑ E = 28

♦ **التحليل الشامل لبروتوكول الحالة الخامسة (مريم):**

1.السياقات العامة:

بفحص شبكة التحليل لهذه الحالة تبين لنا أن السياقات الموظفة من قبل الحالة سيطرت عليها الأساليب اللاصراعية (C)،حيث قدرت ب -(∑C=149) والتي تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع،وبالتحديد استعملت المفحوصة أساليب الكف الفوبية بكثرة حيث قدرت ب -(∑CP=87) خاصة(CP1=70)، التي تشير إلى وجود أزمنة كمون طويلة كثيرة سواء في بداية القصص أو خلالها،هذا ما يشير إلى رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة،كما استخدمت المفحوصة أيضا أساليب الكف السلوكية حيث قدرت ب -(∑C/C=35) ما يشير إلى وجود صعوبات دائمة أو مؤقتة في عمل الارصان

العقلي وضبط بيان التداعي وإعادة التنظيم،بالإضافة إلى وجود أساليب الكف الواقعية التي تترجم التركيز على عناصر متعلقة بالواقع الخارجي(التفكير العملياتي la ponsé opératoire)،وهذا ما يظهر في التركيز على المحتوى الظاهر للوحات (CF1=18).

بالإضافة إلى أساليب الكف اللاصراعية لجأت المفحوصة إلى استخدام أساليب الرقابة والصلابة بكثرة حيث قدرت ب -(∑A=56)،ما يشير إلى وجود صراع نفسي داخلي وينجم عن استعمالها الرقابة والتحكم في الهوامات،ولقد لجأت المفحوصة إلى تكرار ما قيل (A2.8=38) لتتمكن بالخروج من الصراع.

كما استخدمت المفحوصة الأساليب الأولية الخاصة بالعمليات الأولية حيث قدرت ب -(∑E=28)، ما يشير إلى استحضار الهوامات وتغلب اللاشعور على الشعور ما انقص من القدرة الدفاعية الجيدة في هذه القصص.

أساليب المرونة أيضا كانت حاضرة حيث ب -(∑B=19) ما يشير إلى وجود صراع داخلي في الرقابة وهذا ما يتسم من خلال التعجبات الاستدراك والتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية حيث قدر هذا الأسلوب ب -(∑B2.8=16).

2 . عدد المقروئيات :

عدد المقروئيات المتوسطة (+ -): 01.

عدد المقروئيات السلبية (-) : 15.

1.6. الحالة السادسة (مليكة.1):

♦ تقديم الحالة:

1.تقديم الحالة:

السيدة "مليكة.1" امرأة عمرها 50 سنة، متزوجة ماكثة بالبيت ولها 7 أبناء (4ذكور و3 بنات)، بالنسبة لسن البلوغ كان بالنسبة لها في سن 10 سنوات ، وانقطع عنها الطمث نهائيا في سن 48 سنة، بدأت تظهر لديها أعراض سن اليأس منذ سن 47 سنة. أما عن شعورها بعد انقطاع الحيض فتقول أن الأمر كان عاديا بالنسبة لها إذ لم تجد صعوبات عند

انقطاع الدورة الشهرية،لأنها الآن تهتم فقط بمستقبل أبنائها وتلبية حاجياتهم ولكنها تعاني وتشكو كثيرا من بعض أعراض سن اليأس مثل التعب،ومن أهم الأعراض التي كانت تعاني منها في فترة ما قبل سن اليأس وفترة سن اليأس تقول: اضطراب في الدورة الشهرية، الهبات الحرارية في الليل والنهار، كما قالت بأنها كانت تحس بنفس الآلام التي كانت تحس بها أثناء فترة حدوث الطمث وفي نفس الفترة.

2.تطبيق اختبار T.A.T:

مدة التمرير: 12"16'

اللوحة الأولى: (المدة: 52")

.....17" هاذ التصويرة طفل ولا ..... وريلي لوخرا نشوف . 2CP

C/C2 CP1 A2.6 CF1 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم أبدت ترددات بين تفاسير مختلفة (A2.6) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، بعدها وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2) ، مع ميل عام للاختصار (CP2).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية للوحة الأولى بسيطرة أساليب الكف اللاصراعية(C=5)،كما أن القصة جاءت قصيرة حيث كان هناك ميل عام للاختصار مما يدل على الهروب من مواجهة المنبه (اللوحة) ما قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا"، بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-).

اللوحة الثانية: (المدة:25"1')

.....10" (تتأمل اللوحة)، واش نحكيلك، كيفاش نحكيلك؟ مافهمتش. أنا راني نشوف مرا.

CP1 C/C1 C/C2 B2.8 CF1

نحكيلك على لمرا؟ .....

CP1 C/C2

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، مصحوب بايثارات وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، وجهت المفحوصة طلبا إلى الفاحص (C/C2)، ثم أظهرت تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، مع تمسك بالمحتوى الظاهر (CF1) ، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة العوامل اللاصراعية للسلسلة (C) التي قدرت ب -(C=6)، ما يشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب والسيطرة، ما يمكن أن يهدد استقرار "الأنا"، بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-). **اللوحة الثالثة:** (**المدة: 02"3'**)

.....17" مافهمتش واش لازم نقولك ..... الحكاية هاذي لغز ولا وشنو؟ .....

CP1 ماعلابالیش واش CP1 C/C2 A1.3 CP1 B2.8 CP1

نقولك واش نقولك؟ ..... (تتأمل اللوحة) هذا مانقدرش نقولك، يعني

على هاذ CP5 C/C1 CP1 C/C2 CP5 E20

..... التصاور كيفاش

CP1 CP5 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، أظهرت المفحوصة تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) بعدها أدرجت مصادر اجتماعية (A1.3)، ثم توجهت بطلب إلى الفاحص (C/C2)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، تلاه ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص

(C/C2)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1)، مصحوب بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، مع ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5) ثم عدم تحديد وعدم وضوح الخطاب (E20)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) مع ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5)،تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة العوامل اللاصراعية للسلسلة (C) التي قدرت ب -(C=12)، ما يترجم غياب الصراع كما كانت هناك أزمنة كمون طويلة وكثيرة (CP1=6)جاءت في بداية القصة أو خلالها ،الأمر الذي يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان للخيال لنسج القصة، بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-).

اللوحة الرابعة: (**المدة: 15"1'**)

25"..... (تتأمل الصورة) مافهمتش هاذ التصاور واش لازم نقولك ..... كيما هنايا راجل او مرا

CP1 C/C1 CP5 CP1 CF1 واش نقولك عليهم ؟

متزوجين إن شاء الله زواج النية والذرية الصالحة هاذي هي لفهامة نتاعي.

CN9 CN2 B2.3 C/C2

زواج النية والذرية الصالحة ، عجبك واش قتلك ولا؟ .....

CP1 C/C2 A2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، مصحوب بايثارات وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، كان هناك نوع من ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ثم تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، بعدها وجهت المفحوصة بطلب نحو الفاحص (C/C2)، ثم أظهرت المفحوصة تعجبات وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.3) ، بعدها رجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN2) ، مع ميل إلى نقد الذات (CN9) ، ثم تكرار ما قيل

(A2.8) ، ثم وجهت بطلب إلى الفاحص (C/C2) ، تلاه صمت أولي طويل (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة العوامل اللاصراعية للسلسلة (C) التي قدرت ب -(C=10)، ما يشير إلى وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب والسيطرة، ما يمكن أن يهدد استقرار "الأنا"، بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-).

اللوحة الخامسة: (المدة: 40")

28....." (تتأمل اللوحة جيدا)، حبيتي نقولك حكاية؟ ..... شفت مرا هايليك شفت كتب.

CP1 C/C1 C/C2 CP1 CF1 CF1

شفت واش كاين هنايا، ؟فهمتي شفت واش كاين هنايا، شفت نوار، شفت كتب، شفت .....

قتلك ما . CF1 A2.8 C/C2 A2.8 CF1 A2.8 E19 CP1

نقدرش نقولك

B2.8

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، مصحوب بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، وجهت المفحوصة بطلب إلى الفاحص (C/C2)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1)، ثم تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، ثم وجهت طلبا إلى الفاحص (C/C2) ثم كررت ما قيل (A2.8) ، بعدها تمسكت بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ، تلته تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19) ، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1) ، تلته تعجبات استدراك وتعاليق مرتبطة بمصادر وتقديرات شخصية (B2.8).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة العوامل اللاصراعية للسلسلة (C) التي قدرت ب -(C=10)،ما يترجم غياب الصراع النفسي فتميز البروتوكول بوجود

أساليب الكف واليات تجنب الصراع والهروب والسيطرة، ما يمكن أن يهدد استقرار "الأنا"، هذا ما جعل المقروئية تكون سالبة (-).

اللوحة 6GF: (المدة: **02"1'**)

..... 10" ما فهمتش يعني واش نقولك ما راهش مكتوب هنايا باش نشرحلك، تصويرة برك مانقدرش CP1 CP5 E4

نقولك

CP1 CP5

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)،أظهرت المفحوصة ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5)، تلته ادراكات خاطئة (E4)، مع ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5)، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بالميل العام للاختصار وقصر القصة، ما يدل على الهروب من مواجهة المنبه(اللوحة) الذي قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا"، كما كان هناك ضرورة لطرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5) هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون سلبية(-).

اللوحة 7GF: (المدة: **49**")

....10" بالاك هاذي راهي معا يماها تنصحها تنهيها على حاجة لي ماشي مليحة.

CP1 A2.6 CP3 B2.3 CN1 تقوللها أقراي طيعي والديك ديري واش قال ربي والنبي، بعدي على الطريق لي ماشي مليح.

A1.3 A2.12 اعرفي كيفاش تتعاملي مع الناس

..... تنهي بنتها تقوللها أقراي، تبعي طريق لمليحة. ديري غير

CP1 A2.8 الحاجة

لمليحة، ربي يعوضك بكل خير.

A1.3

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، ترددت المفحوصة بين تفاسير مختلفة (A2.6)، تلاه عدم التعريف بالأشخاص (CP3) ثم أكدت على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CN1) ، بعدها أدرجت مصادر اجتماعية (A1.3) ثم أكدت على ما هو خيالي (A2.12) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، ثم كررت ما قيل (A2.8) ،بعدها أدرجت مصادر اجتماعية (A1.3).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (A)،التي تشير إلى وجود رقابة وصلابة ما يدل على وجود الصراع النفسي، ما ينجم عن استعمالها رقابة وتحكم للهوامات والوجدانات أي اللجوء إلى الدفاع بالواقع من اجل التحكم في الخيال، هذا ما جعل المقروئية في هذه القصة تكون سلبية (-).

اللوحة 8BM: (المدة:**40**"**1'**)

.....50" (تتأمل الصورة جيدا)، بالاك هذا عهد الجهال، حكم موس باش يذبحو، هذا واش شفت.

CP1 C/C1 A2.6 A2.13 CF1 E9 CP2 شفت هذا

حكم موس باش يقتلو، عهد الجهالا، يذبحو يدير فيه المنكر، الباطل، يقتلو .....

السياقات الدفاعية: CP1 E4 A2.8 A2.8

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1)، مصحوب بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، ترددت المفحوصة بين تفسيرات مختلفة (A2.6) ،بعدها أعطت عنوانا للقصة (A2.13) ،مع تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1) ، ثم عبرت المفحوصة عن وجدانات وتصورات مرتبطة بإشكالية الموت (E9). تلاه ميل عام للاختصار (CP2)، ثم كررت ما قيل (A2.8)

،تلاه ادراكات خاطئة (E4) ، ثم صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة (C=5)، التي تشير إلى عدم وجود الصراع النفسي ما يدل على اللجوء إلى أساليب الكف واليات تجنب الصراع، بالإضافة إلى وجود أساليب الرقابة والصلابة التي قدرت ب (A=4-)، بالتالي جاءت المقروئية في هذه القصة سلبية (-).

اللوحة 9GF: (**المدة**: **52**")

..... 50" (تقلب الورقة) هاذي شفتها برك مانقدرش نقولك عليها والو .

CP5 C/C3 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد صمت أولي طويل (CP1)، مصحوب بنقل الوسيلة (C/C3)، كان هناك ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بضرورة طرح الأسئلة والميل التام للرفض (CP5) بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-) في هذه القصة.

اللوحة 10: (**المدة**: **17"1'**)

.....54" (تتأمل اللوحة) ضرك التصاور هاذو باش كي يشوفو النسا يهدرو واش كاين ؟ .....

CP1 CP5 C/C1 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، مصحوب بايثارات وتعبيرات حسية (C/C1)،

كان هناك نوع من ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض(CP5)،تلاه صمت هام أثناء السرد(CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بضرورة طرح الأسئلة والميل التام للرفض (CP5) بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-) في هذه القصة.

اللوحة 11: (المدة: **50**")

.....8" التصاور هاذو لازم نحكيلك تشوفي لمرا كيفاش راحتلها العادة؟ راني نشوف فيها تصويرة

أو خلاص CP1 CN2 CP5

CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، رجعت المفحوصة إلى مصادر شخصية مرتبطة بالتاريخ الشخصي (CN2)، مع نوع من ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5) تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

نظرا لتميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة 11" بالميل العام للاختصار وقصر القصة ما يدل على الهروب من مواجهة المنبه (اللوحة)، الذي قد يثير استدعاءات خطيرة بالنسبة "للانا" هذا ما جعل المقروئية تكون سلبية (-).

اللوحة 12BG: (المدة: **40**")

..... الأشجار هاذو ضرك فصل الشتاء المطر، البرد، الأوراق طاحت الرياح.

CP1 CF1 E20 A2.4 A2.12 هذا واش

راني نشوف فيها هاذي .....

CP1 CP2

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تلته غموض وعدم تحديد وعدم وضوح الخطاب (E20)، ثم أشارت إلى بعد زماني (A2.4) ، بعدها أكدت على ما هو خيالي (A2.12) ، تلاه ميل عام للاختصار (CP2) ، ثم صمت هام أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة عوامل السلسلة اللاصراعية (C=4) وأساليب الرقابة والصلابة (A=2)، هذا ما جعل المقروئية تكون سلبية (-).

اللوحة B13: (المدة: **1'**)

..... 59" (تتأمل الصورة جيدا) خليها هنايا هاذي.

CP5 C/C1 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، مصحوب بإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، كان هناك نوع من ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بضرورة طرح الأسئلة والميل التام للرفض (CP5) بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-) في هذه القصة.

اللوحة MF13: (المدة: **12"1'**)

.....36" نقولك واش كاين هنايا فالتصويرة؟، نقدر نقولك لمرا هاذي واش من السيئة دارت قتلها

CP1 C/C2 CP3 CF1 A2.17 ..... قتلها،

خلاها ..... ماتت راه ايشوف فيها .....

CP1 E4 CP3 E6 CP1 E20 A2.8 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، وجهت المفحوصة طلبا إلى الفاحص (C/C2)، ثم تمسكت بالمضمون الظاهر للوحة (CF1)، بعدها لم تعرف بالأشخاص (CP3) ، ثم أكدت على الصراعات الداخلية الشخصية (A2.17) ، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1) ، ثم تكرار ما قيل (A2.8) ، تلاه عدم تحديد وعدم وضوح الخطاب (E20) ، تلاه صمت هام أثناء السرد (CP1) ، بعدها أدركت مواضيع مفككة ومحطمة (E6) ، ثم لم تعرف بالأشخاص (CP3) ، بعدها أدركت المفحوصة ادراكات خاطئة (E4) ، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية لهذه اللوحة بسيطرة الأساليب اللاصراعية للسلسلة (C)، ما يشير إلى وجود أساليب الكف وتجنب الصراع والسيطرة والهروب،ما يمكن أن يهدد استقرار "الأنا"، بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-) في هذه القصة.

اللوحة 19: (**المدة :35**")

.....30" مانقدرش نقولك هنايا .....

CP1 CP5 CP1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1)، كان هناك نوع من ضرورة طرح الأسئلة وميل تام للرفض (CP5)، تلاه صمت مهم أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة19 "بسيطرة الأساليب اللاصراعية للسلسلة(C)، ما يشير إلى وجود أساليب الكف وتجنب الصراع والسيطرة والهروب، ما يمكن أن يهدد استقرار "الأنا"، بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-) في هذه القصة.

اللوحة 16: (**المدة: 26**")

هنايا واش نقولك (تضحك) هنايا راه ..... (تقلب الورقة) هنايا نقولك نتمنالك النجاح.

هذا C/C2 C/C1 E19 CP1 C/C3 B2.8

واش نقولك

CP2 CP1

السياقات الدفاعية:

بمجرد إعطاء اللوحة للمفحوصة (C/C2)، أظهرت ايثارات حركية وإيماءات وتعبيرات حسية (C/C1)، تلتها تداعيات قصيرة في تكملة الحديث (E19)، بعدها صمت مهم أثناء السرد (CP1)،مع نقل للوسيلة (C/C3)، بعدها أظهرت تعليقات بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (B2.8) ، تلاها ميل عام للاختصار (CP2) ،وصمت مهم أثناء السرد (CP1).

المقروئية:

تميز بروتوكول السياقات الدفاعية "للوحة 16" بسيطرة الأساليب اللاصراعية للسلسلة (C)،ما يشير إلى وجود أساليب الكف وتجنب الصراع والسيطرة والهروب، ما يمكن أن يهدد استقرار "الأنا"، بالتالي جاءت المقروئية سلبية (-) في هذه القصة.

♦ **عرض نتائج تحليل بروتوكول اختبار T.A.T للحالة السادسة (مليكة.1):**

بعد تحليلنا لبروتوكول T.A.T للحالة "مليكة.1" تحصلنا على النتائج الخاصة بالسياقات الدفاعية والتي سنوضحها في الجدول الموالي:

السياقات الأولية(E)	تجنب الصراع (C)	المرونة (B)	الرقابة (A)

A 1/3 = 3		$CP_1 = 38$ $CP_2 = 5$ $CP_3 = 3$ $CP_5 = 10$	$E_4 = 3$ $E_6 = 1$ $E_9 = 1$ $E_{19} = 2$ $E_{20} = 3$
$\sum A_1 = 3$			**$\sum E = 10$**
A 2/4 = 1 A 2/6 = 3 A 2/8 = 7 A 2/12 = 2 A 2/13 = 1 A 2/17 = 1	B 2/3 = 2 B 2/8 = 4	**$\sum CP = 56$**	
	$\sum B_2 = 6$	$CN_1 = 1$ $CN_2 = 2$ $CN_9 = 1$	
$\sum A_2 = 15$		**$\sum CN = 4$**	
		$C/C_1 = 8$ $C/C_2 = 11$ $C/C_3 = 2$	
		$\sum C/C = 21$	
		$CF_1 = 10$	
		$\sum CF =$ 10	
$\sum A = 18$	**$\sum B = 6$**	**$\sum C = 91$**	**$\sum E = 10$**

♦ **التحليل الشامل لبروتوكول الحالة السادسة (مليكة.1):**

1.السياقات العامة:

بفحص شبكة التحليل تبين لنا أن السياقات الدافعية الموظفة من قبل الحالة سيطرت عليها الأساليب اللاصراعية(C) التي قدرت ب -(∑C=91)،والتي تدل على وجود أساليب الكف واليات تجنب الصراع والسيطرة والهروب والمتمثلة في كل من أساليب الكف الفوبية التي قدرت ب -(∑CP=56)،وبالتحديد أسلوب(∑CP1=38) الذي يشير إلى وجود أزمنة كمون طويلة سواء في بداية القصة أو خلالها،ما يدل على رقابة شديدة تحول دون الاسترسال وترك العنان لنسج القصة،كما كان هناك ضرورة لطرح الأسئلة وميل تام للرفض حيث قدر هذا الأسلوب ب -(∑CP5=10)،بالإضافة إلى وجود أساليب الكف السلوكية التي قدرت ب -(∑1C/C=2)،خاصة الطلبات الموجهة إلى الفاحص التي كانت موجود بكثرة حيث قدرت ب -(∑C/C2=11)،ما يشير إلى وجود صعوبات مؤقتة أو دائمة في عمل الارصان العقلي وضبط بيان التداعي وإعادة التنظيم، كما كان هناك تمسك بالمحتوى الظاهر للوحات بصورة مكثفة(∑CF1=10)،ما يشير إلى استخدام أساليب الكف الواقعية ما يترجم تركيز القصص بالتركيز على عناصر متعلقة بالواقع الخارجي لا أكثر. كما لجأت الحالة إلى استخدام عوامل سلسلة الرقابة والصلابة التي قدرت ب -(∑A=18) ما يشير إلى وجود صراع نفسي وينجم عن استعمالها رقابة وتحكم في الهوامات،أي لجأت المفحوصة إلى الدفاع بالواقع من اجل التحكم في الخيال.

كما كان هناك حضور قوي للعمليات الأولية حيث قدرت الأساليب الأولية ب -(∑E=10) ما يشير إلى استحضار الهوام واللاشعور وتغلبه على الشعور،هذا ما انقص من القدرة الدفاعية في هذه القصص (اللوحة 5 ، 12BG 13M، 9GF ، 8BM، 6GF ، 16).

أساليب المرونة كانت حاضرة نوعا ما من خلال التأكيد على العلاقات بين الأشخاص والتعجبات والتعليقات بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية،حيث قدرت ب -(∑B=6) هذا ما يشير إلى وجود صراع داخلي في الرقابة.

2. **عدد المقروئيات** :

عدد المقروئيات السلبية (-): 16.

2. العرض والتحليل الشامل لنتائج تطبيق اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

للحالات الستة:

2.1 . العرض الشامل لنتائج بروتوكولات اختبار T.A.T للحالات الستة للبحث:

بعد تحليلنا لبروتوكول T.A.T لحالات بحثنا الستة تحصلنا على النتائج الخاصة بالسياقات الدفاعية لكل الحالات والتي سنوضحها في الجدول الموالي:

السياقات الأولية(E)	تجنب الصراع (C)	المرونة (B)	الرقابة (A)
$E_1 = 2$ $E_2 = 6$ $E_4 = 25$ $E_5 = 1$ $E_6 = 20$ $E_7 = 1$ $E_9 = 14$ $E_{11} = 1$ $E_{14} = 3$ $E_{16} = 14$ $E_{19} = 24$ $E_{20} = 12$	$CP_1 = 286$ $CP_2 = 28$ $CP_3 = 87$ $CP_4 = 2$ $CP_5 = 10$	B 1/1 = 3 B1 / 2 = 3	A 1/2 = 8 A 1/3 = 10
$\sum E = 127$		**$\sum B_1 = 6$**	**$\sum A_1 = 18$**
	$\sum CP = 413$	B 2/1 = 12 B 2/3 = 29 B 2/4 = 2 B 2/7 = 4 B 2/8 = 43	A 2/1 = 2 A 2/2 = 22 A 2/3 = 75 A 2/4 = 13 A 2/5 = 1 A 2/6 = 52 A 2/7 = 10 A 2/8 = 188 A 2/9 = 3 A 2/11 = 3 A 2/12 = 18 A 2/13 = 13 A 2/14 = 1 A 2/16 = 2 A 2/17 = 21 A 2/18 = 1
	$CN_1 = 46$ $CN_2 = 16$ $CN_3 = 2$ $CN_4 = 3$ $CN_6 = 7$ $CN_9 = 4$	**$\sum B_2 = 90$**	
	$\sum CN = 78$		
	$CM_2 = 2$		
	$\sum CM = 2$		
	$C/C_1 = 32$ $C/C_2 = 59$ $C/C_3 = 20$		**$\sum A_2 = 425$**
	$\sum C/C = 111$		
	$CF_1 = 116$ $CF_2 = 2$ $CF_3 = 38$		
	$\sum CF = 156$		

∑ A = 443	∑ B = 96	∑ C = 760	∑ E = 127

2.2.خلاصة واستنتاج للتحليل الشامل لشبكة بروتوكولات السياقات الدفاعية للحالات الستة:

بفحص شبكة بروتوكول السياقات الدفاعية الشاملة الموظفة من قبل الحالات الستة،نجد بان العوامل اللاصراعية للسلسلة(C) من الأساليب الأكثر تمثيلا،حيث قدرت ب -(∑C=760) وبالتحديد اللجوء إلى استخدام عوامل التنظيم الفوبي بكثرة والمقدرة ب -(∑CP=413)،إذ حضرت فيها كل العوامل تقريبا بداية بالتوقفات الكلامية وطول زمن الكمون (CP1) وانتهاء بالميل إلى الرفض وطرح الأسئلة، حيث يشهد سياق (∑CP1=286) على درجة الكف والتقطع في الخطاب،الذي يمس الإنتاج القصصي لدى الحالات عموما،وهو وارد على شكل تقطعات كثيرة في الجمل أو صمت وزمن كمون طويل يمنع تحرر التعبير وطلاقته،وما ميز هذا السياق انه موجود بصورة قوية ومكثفة بالنسبة لكل الحالات،إذ أننا لم نجد بروتوكولا يقل أو يغيب فيه الصمت،وتتصل فيه الأفكار والتصورات لبناء قصص متماسكة من اجل ارصان الإشكالية الضمنية للصور.

وتزداد أهمية هذه التوقفات ووزنها في إثبات الكف وتجنب الصراع كلما تدخلت وكثرت السياقات الأخرى من نفس السلسلة،إذ نجد سياق عدم التعريف بالأشخاص (∑CP3=87)،والميل العام للاختصار(∑CP2=28)،وكثرة طرح الأسئلة والميل التام للرفض (∑CP5=10)،بالتالي وجود هذه السياقات يثبت الحضور القوي لآليتي تجنب الصراع والكف الفكري والهروب والسيطرة،ويرجع هذا النمط من الإنتاج الاسقاطي المميز لهذه الحالات إلى تعرضها للكبت وقمع الحياة النزوية بفعل الضغوطات الخارجية (المجتمع).

بعد السياقات الفوبية (CP) نجد بان أساليب الكف الواقعية هي الأكثر استعمالا حيث قدرت ب -(∑CF=156)،وهي ممثلة بسياق التمسك بالمحتوى الظاهر(∑CF1=116) بالإضافة إلى التأكيد على القيام بالفعل(∑CF3=38)،وهذا ما يعبر عن غياب الصراع النفسي لدى الحالات ما يترجم التركيز على عناصر متعلقة بالواقع الخارجي فتشكل ما

سماه 'بيار مارتي Pierre Marty" ب -"التفكير العملياتي la ponsé opératoire" .

سياقات الكف السلوكية كانت حاضرة أيضا للمساهمة في تجنب الصراع حيث قدرت ب -(∑C/C=111) وسجلنا فيها حضورا قويا للطلبات الموجهة للفاحص (∑C/C2=59) والتي تأخذ عادة طابعا استناديا للارتكاز على الفاحص،كما كان هناك حضورا بالنسبة للايثارات الحركية أو الايماءات والتعبيرات الحسية (∑C/C1=32)ونقل اللوحات والوضعيات (∑C/C3=20) .

كما سجلنا استحضار السياقات النرجسية حيث قدرت ب -(∑CN=78)ولجأت إليها الحالات للانسحاب من حدة الصراعات العلائقية التي تنشطها اللوحات، لذا وجدنا استخدام سياقات مثل التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (∑CN1=46)،والرجوع إلى مصادر شخصية أو متعلقة بالتاريخ الشخصي(∑CN2=16)،والتركيز على الحدود والمحيط (∑CN6=7) أو انتقاد الذات(∑CN9=4).

سجلنا الحضور الفقير لآليات النمط الهوسي(أساليب الكف التعاظمية)،إذ قدرت ب -(∑CM=2)،ما يعبر عن عدم حاجة الحالات للاستناد إلى المواضيع الأولية أو العالم الخارجي.

إذا تكلمنا عن سياقات الرقابة والصلابة فهي تعتبر السياقات الأكثر تمثيلا بعد عوامل السلسلة اللاصراعية (C)،وتحضر فيها كل العوامل تقريبا خاصة العناصر التابعة لأسلوب(A2)حيث قدرت ب -(∑A2=425) ،بداية من تكرار ما يقال في القصة (A2.8) إلى التدقيقات الرقمية (A2.5) ،إذ يشهد سياق (∑A2.8=188)عن كثرة تكرار العبارات المكونة للقصص،وذلك من اجل التحكم في العناصر الخفية التي تحرضه اللوحة وكبتها. تزداد أهمية الرقابة والصلابة بتدخل وكثرة السياقات الأخرى،خاصة سياق (A2.3) والذي ظهر على شكل تحفظات كلامية كثيرة وواردة في عبارات متنوعة (∑A2.3=75) ،ما يؤكد على الشك والتحفظ في مباشرة الصراع بالصفة التي يمليها اللاشعور بفعل عدم تقبل محتوياته المثيرة للقلق (قوة الدفاع وضغط الرغبة).

وتدخل سياق (∑A2.6=52) الذي يشير إلى وجود تردد بين تفاسير مختلفة،ما يفيد في إبقاء الرغبة بعيدا عن ساحة الشعور باللجوء إلى التنويع والإكثار من الأفكار الاحتمالية التي نزيد

تضليل وتشويش الرغبة الأصلية،وسياق (∑A2.2=22) الذي تلجا إليه المفحوصة من اجل تبرير التفسيرات عن طريق ذكر التفاصيل.

كما استعملت الحالات سياق التأكيد على الصراعات الداخلية (∑A2.17=21) لتعبير عن وضعية التعارض التي يواجهنها تجاه موقف إشكالي ولا يجدن سبيلا لإسقاطه إلى الخارج،فيبقى مكبوتا،بالإضافة إلى لجوؤهن إلى استعمال سياق التأكيد على ما هو خيالي (∑A2.12=18) وذلك كحل للصراع الداخلي،من خلال اللجوء إلى مواضيع متعلقة بمشاهد سينيمائية أو حلمية وذلك لمحاولتهن التحكم في الوضعية المقلقة.

السياقات الأولية (E) كانت حاضرة في بروتوكول اللوحات إذ قدرت ب -(∑E=127)،إلا أن استحضارها كان بصفة معقولة في معظم الحالات (4حالات) وهذا يعد أمرا منتظرا إذ أنها تساهم في إبراز الإشكاليات الأساسية،وتشير إلى استحضار الهوام وتغلب اللاشعور على الشعور، هذا ما انقص من القدرة الدفاعية بالنسبة لتلك القصص خاصة الحالات التي لجأت إلى استعمالها بكثرة.

إلا أنها تنوعت بين التداعيات القصيرة في تكملة الحديث(∑E19=24)،والادراكات الخاطئة(∑E4=25)،وادراكات لمواضيع مفككة ومحطمة(∑E6=20)،أو حتى التعبير عن وجدانات أو على تصورات مرتبطة بإشكالية عدم القدرة والموت أو الخوف،وفي أغلبيتها مستحضرة كدفاعات هشة ضد الصراعات النزوية القوية المتعلقة بالاوديب التي لم تستطع الحالات ارصانها.

سجلنا استحضار أساليب المرونة بصفة ضعيفة في شبكات البروتوكولات، إذ أن أغلبيتها غير موظفة بكثرة من قبل الحالات إذ قدرت ب(∑B=96)،يبرز منها بالترتيب خاصة التعجبات،استدراك وتعاليق بالرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية (∑B2.8=43) والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص (∑B2.3=29) ،بالإضافة إلى بعض التكرارات القليلة لبعض السياقات الأخرى (B1،B2.7،B2.4،B2.1) وهي كلها محاولات لإبراز النقائص العاطفية وتعويضها بتلك التعبيرات والأفعال.

3. مناقشة الفرضية:

تمحورت الدراسة حول الكشف عن الميكانيزمات الدفاعية التي تلجأ إليها المرأة في فترة سن اليأس وذلك انطلاقا من التساؤل التالي:

ما نوع الميكانيزمات الدفاعية التي تلجأ إليها المرأة في فترة سن اليأس؟

ومن خلال إجراء المقابلة التمهيدية وتطبيق اختبار تفهم الموضوع T.A.T تبين لنا أن الحالات أظهرت بعض الاستجابات الانفعالية السلوكية التي تتعلق بتأثيرات التغيرات الفيزيولوجية على الجانب النفسي،كالشعور بالغضب لأتفه الأسباب،العصبية النرفزة،كما يبدو عليهن شعور شديد بالتعب والإرهاق،مع شعور دائم بالوحدة الشديدة والفراغ،وعدم تفهم المحيطين بها لوضعها إذ أن المرأة في هذه المرحلة تنظر إلى ذاتها من خلال الصورة التي يرسمها لها المجتمع،لأنه يركز بشكل مبالغ فيه على الجوانب البيولوجية أكثر من تركيزه على الجوانب الأخرى من شخصية المرأة،بالإضافة إلى أنهن يعشن أزمة عائلية من خلال عدم تفهم الزوج في بعض الحالات لطبيعة هذه المرحلة،وإحساسهن بتأثير عدم التوازن في الرغبة الجنسية،وهذا ما ذكرته معظم الحالات أثناء المقابلات التمهيدية،أما بالنسبة للأبناء فيرين بأنهم كبروا بالتالي حانت استقلاليتهم،هذا ما يؤدي إلى تخلي الأم عن وظيفة الأمومة مما يعرضهن للإحباط هذا ما استخلصانه خاصة بالنسبة للحالة الثالثة(ليلى) عندما قالت:**"كنت لا اهتم بأولادي كثيرا لما كانوا صغارا، أما الآن وبعد وصولي إلى فترة سن اليأس أحسست بقيمة مفهوم الأمومة أكثر وازداد قلقي عليهم في كل الأوقات".**

كما استنتجنا خلال عرضنا وتحليلنا لبروتوكول شبكة اختبار تفهم الموضوع T.A.T بالنسبة للحالات الستة أنهن لجأن إلى استخدام أساليب الكف واليات تجنب الصراع (C) بصفة مكثفة،بالإضافة إلى استخدام أساليب الرقابة والصلابة (A) أيضا بكثرة، أما أساليب المرونة (B) فلقد ظهرت بصفة ضعيفة بالنسبة لكل الحالات،أما العمليات الأولية (E) فقد ظهرت بكثرة بالنسبة للحالة الثانية (باية) والحالة الخامسة(مريم).

فبالتالي بلجوء الحالات إلى استخدام أساليب الكف والرقابة بكثرة، جعل استخدامها بصفة كثيفة وقوية استخداما سيئا، ما يشير إلى عدم تكيف الحالات مع التأثيرات الناتجة عن هذه الفترة، هذا ما اثر على الإنتاج القصصي للوحات الاختبار ما جعل المقروئية العامة بالنسبة لكل اللوحات تكون سلبية،ولقد لجأت الحالات إلى استخدام هذا النوع من الميكانيزمات

الدفاعية للتقليل من الصراع الناتج عن التغيرات المختلفة التي يعشنها وهذا ما ظهر لنا من خلال المقابلات التمهيدية،إذ أن معظم الحالات اعتبرن بأن هذه المرحلة طبيعية بالتالي يجب تقبلها وهذا يعتبر نوع من الهروب وتجنب الصراع.

كما استخلصنا أن الحالات يلجان إلى تبني ادوار تعويضية أخرى تسمح بالتخفيف مما يعشنه وذلك بإحياء اهتمامات فنية وهوايات قديمة كن يعشنها قبل مرحلة البلوغ،إذ أن صراعات هذه الأخيرة جعلتها مدفونة،بالتالي من خلال ما يعشنه الآن في هذه الفترة أصبحن يحيين تلك الاهتمامات،هذا ما ذكرته معظم الحالات في المقابلات التمهيدية إذ قلن بأنهن يلجان إلى المطالعة وقراءة الكتب أو الخياطة وإعداد الحلويات،فكرة تجنب الصراع والهروب هذه أكدت عليها"Hélène Deutsch" في دراساتها،إذ تكلمت عن ميكانيزم التسامي حيث اعتبرت أن الحاجة إلى الإبداع الذهني والفني وإنتاجية الأمومة يتدفقان من المصادر نفسها بالتالي من الطبيعي أن يحل النشاط الأول محل الثاني(الأمومة) لما يفقد.

هذا ما جعلنا في الأخير نقول أننا في ظل النتائج المتحصلة عليها من خلال تحليل الحالات فان الفرضية التي طرحناها في بداية الدراسة والتي تمثلت في أن:

الميكانيزمات الدفاعية التي تلجا إليها المرأة في فترة سن اليأس سيئة،نتيجة استخدام أساليب الكف والرقابة قد تحققت.

كما أننا من خلال الدراسة وعرضنا وتحليلنا للحالات اكتشفنا أن هناك فرق بين النساء العاملات والنساء الماكثات في البيت،وهذا من خلال نوعية الإنتاج القصصي للوحات إذ أن الفئة الأولى تستعمل أكثر أساليب الكف والرقابة مقارنة بالفئة الثانية التي ورغم كثرة نفس الأساليب إلا أن الإنتاج القصصي كان ضئيلا، كما أن الفئة الأولى تستعمل ميكانيزم التسامي أكثر مقارنة بالفئة الثانية، بالتالي ونتيجة هذه الاختلافات التي استنتجناها في مختلف الجوانب بين هاتين الفئتين طرحنا التساؤل التالي:

هل هناك فرق بين النساء العاملات والنساء الماكثات في البيت في جانب حجم تأثير خصائص فترة سن اليأس؟

خـــاتمة

خاتمة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري ومن معارف نظرية حول ماهية وطبيعة الجهاز النفسي وكيفية عمله،والميكانيزمات الدفاعية التي يلجأ إلى استخدامها "الأنا"،بالإضافة إلى ذكر الحقائق المتعلقة بمفهوم سن اليأس وكذا الاستنتاجات التي توصلنا إليها بعد إجراء المقابلة التمهيدية وتطبيق اختبار تفهم الموضوع T.A.T على الحالات الستة لبحثنا،ومن خلال الإشكالية المطروحة توصلنا إلى أن فترة سن اليأس مرحلة انتقالية بيولوجية طبيعية مثلها مثل المراحل الأخرى كالطفولة،البلوغ،المراهقة الحمل، والولادة وإذا كانت تسمى سن اليأس فهي اليأس من الإنجاب،وهي حقيقة بيولوجية يجب أن نتعامل معها في حدودها ليس أكثر ولا اقل،فلكل سن تغيراته وتأثيراته المتعلقة به بالتالي فترة سن اليأس ليست بالضرورة تجربة سلبية بالنسبة لكل النساء.

إذ على كل امرأة أن تتعامل مع هذه المرحلة باعتبارها تطورا طبيعيا في حياة كل امرأة، مع ضرورة التأكيد على أهمية رفع مستوى الوعي لديها بالتغيرات الفيزيولوجية التي ستطرأ عليها وما قد يصاحبها من تأثيرات مختلفة، وهذا لتهيئ نفسها لتتعامل مع هذه المرحلة.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية نلاحظ أن الفرضية التي انطلقنا منها في بداية الدراسة والتي مفادها أن الميكانيزمات الدفاعية التي تلجأ إليها النساء في فترة سن اليأس تسيطر عليها أساليب الكف والرقابة، قد تحققت بالنسبة لكل الحالات حيث أبدت الحالات نوعا من السيطرة والتجنب والهروب من الصراع الناتج عن تغيرات وتأثيرات هذه الفترة.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها والحقائق النظرية والتطبيقية التي استخلصناها في الميدان يمكن الخروج ببعض الاقتراحات والتوصيات التي يمكن إثراؤها واستثمارها في مجال ومواضيع علم النفس،وذلك في البحوث والدراسات القادمة والمتمثلة في:

1. من خلال الدراسة التي قمنا بها كانت العينة التي أجري عليها البحث نساء متزوجات ولديهن أبناء وهن في فترة سن اليأس،لذلك نقترح القيام بدراسات مماثلة وبمتغيرات أخرى حول هذا الموضوع على عينة كبيرة ،وذلك للحصول على نتائج أكثر دقة يمكن تعميمها على جميع حالات النساء في فترة سن اليأس،إذ يمكن أن يدرس الفرق بين النساء العاملات وغير العاملات وذلك لمعرفة حجم تأثير هذه الفترة عليهن كما يمكن أن تدرس عينة أخرى من النساء غير المتزوجات ممن هن في فترة سن اليأس أو النساء المتزوجات ممن ليس لديهن أبناء...الخ
2. نقترح أن يعطي الإعلام لموضوع سن اليأس أهمية اكبر،وكذا إنشاء جمعيات تأخذ على عاتقها توعية المرأة، إعلامها، كفالتها ،ومساعدتها على تخطي هذه المرحلة بأسلم الطرق.
3. كما لاحظنا من خلال الدراسة أن معظم النساء لهن صراعات علائقية زوجية،لذا على الأزواج أن يتفهمن زوجاتهن في هذه الفترة لأنها مرحلة حساسة.
4. إعداد برامج تدريس حول موضوع فيزيولوجية مرحلة سن اليأس.
5. من خلال دراستنا هذه طرحت علينا الكثير من النساء عدة أسئلة حول حقيقة وطبيعة هذه المرحلة وما هو العلاج المناسب لمختلف أعراضها، بالتالي على المرأة أن تدرك كل هذه الحقائق،وان لكل امرأة لها حالتها الصحية الخاصة بها، فهناك حالات تحتاج للعلاج التعويضي وتستخدم لذلك الهرمونات، وحالات أخرى تمر مرور الكرام لكن بشكل عام لابد من الفحص الدوري. أما بالنسبة للحالة النفسية فهناك من النساء من تصل بهن تأثيرات هذه الفترة إلى حد الإصابة بمختلف الاضطرابات النفسية، وهذا نتيجة الاستعداد النفسي من جهة وحجم تأثير الخبرات والتجارب السيئة والصدمات السابقة على الجهاز النفسي من جهة أخرى،هذا ما يستدعى اللجوء إلى متابعة وكفالة نفسية لدى المختص النفسي سواء للقيام بالعلاج النفسي الفردي أو الجماعي.

قائمة المراجع بالعربية :

1. احمد.ع(1970)، **أصول علم النفس**، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ،ط7 القاهرة.

2. الزراد .ف(2000)، **الأمراض النفسية الجسدية: أمراض العصر**، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

3. إيمان. ف(2001)، **الصحة النفسية**، مكتبة زهراء الشرق، مصر.

4. العيسوي.ع(1992)، **في الصحة النفسية والعقلية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.

5. امتثال. ز(2004)، **علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار المنهل، بيروت.

6. أمين.د(1984)، **المرأة بين الإخصاب واليأس**، دار القلم، ط،1بيروت.

7. جان.لا،جون بول ب.، تر:م. حجازي(2002)، **معجم مصطلحات التحليل النفسي** المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط4.

8. حقي الفت.م(2001)، **علم النفس المعاصر**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

9. جعفر. ق(2004)،**سن اليأس للرجل والمرأة (المرحلة الذهبية من العمر)**،دار هلا.

10. حسن.م(2003)، **علم النفس الإكلينيكي**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ط1،القاهرة.

11. رضوان.س(2002)، **الصحة النفسية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 عمان.

12. راضي الو.(1998)، **مقدمة في علم النفس**، دار الشروق للنشر، عمان.

13. رولاند.دا، تر:ح.جمالي(1983)، **طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1.

14. سيغموند.ف، تر: م.ع. نجاتي(1983)، **معاليم التحليل النفسي**، دار الشروق، ط5 القاهرة.

15. سيغموند .ف، تر:م. ع. نجاتي(1988)،**الأنا والهو**، دار الشروق، القاهرة.

16. سيغموند.ف، تر:إسحاق رمزي(1994)، **ما فوق مبدأ اللذة**، دار المعارف للنشر،ط5، القاهرة.

17. سهير.ك (1999)، **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

18. صالح .ح(2005)، **مبادئ الصحة النفسية**، دار وائل للنشر، ط1.

19. صبري .م(2004)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، دار المعرفة الجامعية.

20. صالح .م(2002)،**التقنيات الاسقاطية:اختبار تفهم الموضوع**،مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة. ماي.

21. عبد المنعم.الح(1992)،**الموسوعة النفسية الجنسية**، مطبعة أولاد عبده احمد.القاهرة.

22. علي .إس(1995)، **نظرية التحليل النفسي اتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

23. عب. الشاذلي(2001)، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية الزرايطة، ط2،مصر.

24. عبد. الحفني(1992)،**الموسوعة النفسية الجنسية**، مطبعة أولاد عبده احمد، القاهرة .

25. عبد الر. سي موسي ومح. بن خليفة(2008)،**علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي**. الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

26. عبد الر. سي موسي ور. زقار(2002)، **الصدمة النفسية والحداد عند الطفل والمراهق نظرة الاختبارات الاسقاطية**، جمعية علم النفس بالجزائر العاصمة، الجزائر.

27. ف. عباس(1982)، **الشخصية في ضوء التحليل النفسي**، دار المسيرة، بيروت.

28. ف. عباس(1994)، **التحليل النفسي للشخصية**، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر ط 1.بيروت.

29. ف. الدباغ(1977) ، **أصول الطب النفسي**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، لبنان.

30. ف. البهي السيد(1988)، **الأسس النفسية للنمو(من الطفولة إلى الشيخوخة)**، دار الفكر العربي .ط4.

31. ف. عباس(1996)، **الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها**، دار الفكر العربي،ط1 بيروت.

32. ف. عباس(بدون سنة)،**التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية.مقاربة عيادية**،دار الفكر العربي بيروت.

33. ك. الدسوقي(2000)، **الطب العقلي النفسي**، دار الفكر العربي،مصر.

34. ك. وهبي وك(1997). أبو شهدة، **مقدمة في التحليل النفسي**، دار الفكر العربي، ط1 بيروت.

35. ك. هال.تر:م. ف.الشنيطي(1975)،**أصول علم النفس الفرويدي**،دار النهضة العربية للطباعة والنشر. ط2،بيروت.

36. ما. احمد النيال(2008)،**دراسة حديثة في علم نفس المرأة**، دار المعرفة الجامعية،الجزء الثالث،الإسكندرية .

37. م. عبد .المهدي(2004)،**الصحة النفسية للمرأة**، البياطش سنتر للنشر والتوزيع الإسكندرية .مصر.

38. م. سليم(2002)، **علم نفس النمو**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.

39. م. ع.المهدي(2004)،**الصحة النفسية للمرأة**، البياطش سنتر للنشر والتوزيع الإسكندرية .مصر.

40. م. عبيدات(1999)، **منهجية البحث العلمي. القواعد، المراحل والتطبيقات**، الجامعة الأردني.

41. م. الصواف وع. صادق(2001)، **الصحة النفسية للمرأة العربية**، كتاب العلوم الطبيعية والحياة، السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب.

42. هـ. دوتش، تر: اس. جرحي مصعب (2008)، **علم نفس المرأة والأمومة**،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1 ،لبنان.

قائمة المراجع بالأجنبية:

.34 A. Freud(1990), **le moi et les mécanismes de défense**, bibliothèque de psychanalyse, P.U.F.Paris.

.44 Anzieu (D) et Chabert © (1987)**les méthodes projectives**, P.U.F. Paris, Daniel Lagache ..

.54 A. Lezoul (2007), **les effets du traitement substitutif post ménopausique chez la diabétique de type 2, sur le métabolisme des lipoprotéines et le métabolisme glucidique**, une thèse de doctorat université d'Alger,.

.64 Bergeret (J) 1982), **psychologie pathologique**, Masson, Ed : 10 éditions Paris,.

.74 B. pierre(2002) : **Mise à jour en gynécologie médicale (la ménopause).**Ed : vigot .paris.

.84 El Hassare(2006), la **ménopause**, Dar Elgharb.oran..

.94 Encyclopédie Médicale-chirurgicale, 10-035-A-10.

.05 Hadjam.R, **Etre femme en bonne santé**, éd diffusion communication, O.M.E.G.A.

.15 H. Rozenbaum(2002) : **Ménopause**, EMC ?édition scientifique et médicales, Elsevier, SAS, paris, Endocrinologie, nutrition, 10-035A10gynécologie, 38-A20,.

.25 Laplanche et J.B Pontalis(1992), **Vocabulaire de la psychanalyse**, imprime en France, P.U.F ,73.avenue, Ronsard 41100, Vendôme, Juillet 1992N° 38477 .

.35 Lopes p. et tremolliers florence, **guide pratique de la ménopause**, ed : Massou, liége, 2em Ed.

.45 L. Chaby(1998) : **la ménopause**, Dominos, flamarion, France,.

.55 M.Renchelin(1992), **méthodes en psychologie**, P.U.F, Paris ,.

.65 M. Noëlle Ménard, G. Schaison(1993) : **la ménopause**, ouverture médicale, Hermann, paris,.

.75 M. Thierri, S. Kep(1981) : **femme a 50ans**, edition de seuil,..

.85 Perron .R et M. Perron Borelli(1994), **le complexe d'Oedipe**, P.U.F, Paris, Septembre,.

.95 P. Joëlle(2003), **la ménopause (réponses à 100 questions sur la ménopause),** paris.

.06 R. Perron(1979), **les problèmes de la preuve dans dans les démarches de la psychologie, dite clinique**, plaidoyer pour l'unité de la psychologie, in psychologie Française, T24, N°, .

.16 S. Freud(1968), **le moi et le ca**(1923), tra : S.Jankélévitch, édition Payot, Paris,.

.26 V. Shentoub et All(1990), **Manuel d'utilisation du T.A.T**

(Approche psychanalytique). Paris, MAI..

القواميس:

.36 C. Naudin Nicole Grumbach(2000) : **Larousse médicale**, bordas/her paris,.

.46 D. Dj Bourneuf (1981), **la rousse médicale**, bordas/her,.

.56 Ph. Engelmann : **gynécologie hormonale**, Maloine S.A, éditeur, paris, 1983.

.66 S. Nobert(1989), guide **Encyclopédique de la ménopause**, Ed : frison.roshe, paris ,.

.76 La vie médicale nouvelle Questions, N°6-2 mars 1988.

الانترنت:

76. Zakaria Al-Sheikha, 2010 **سن اليأس المبكر**

http:/www.khosoba.com

78. **طبيب دوت كوم،** 2010

http:/www.6abib.com

الملاحق

الملحق رقم: 01 دليل
المقابلة التمهيدية

البيانات الشخصية:

الاسم:

السن:

المستوى التعليمي:

المهنة:

الحالة المدنية:

عدد الأولاد:

موقفها من هذه الفترة:

ماذا يعني لك سن اليأس؟ متى

بدأت تظهر لديك الأعراض؟.

كيف كان إحساسك بعدما عرفت بأنها أعراض سن اليأس؟.

المعاش النفسي والاجتماعي:

هل تشعرين بالقلق والخوف؟

هل أنت عصبية؟

هل لديك ضعف في التركيز ؟

بما انك معلمة هل ساعدك ذلك في التأقلم مع هذه الفترة؟(بالنسبة للعاملات) كيف هي علاقتك مع زوجك و هل تحسين أن نظرته إليك تغيرت؟ كيف هي علاقتك مع أبنائك كيف كانت وهل أحسست بأنها تغيرت؟ **المعاش الجسمي:**

ماهي التغيرات الصحية والجسمية التي طرات عليك؟

هل تشعرين بالتعب؟

هل تشكين من اضطرابات في النوم؟

هل لديك اضطرابات في الشهية؟

النظرة إلى المستقبل:

كيف تنظرين إلى المستقبل؟ كيف ترين دور النفساني في حالتك؟

الملحق رقم 02: صور إختبار تفهم الموضوع T.A.T المستعملة في البحث

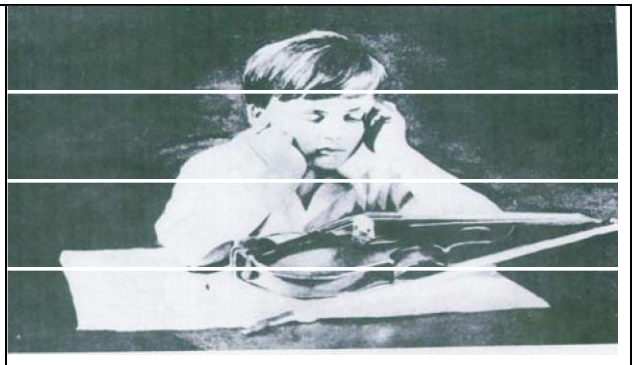 1	2
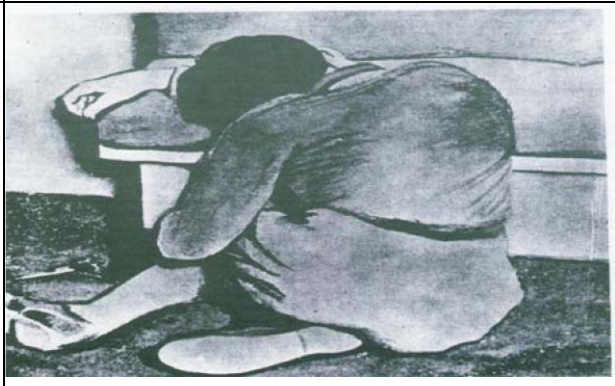 3 BM	4
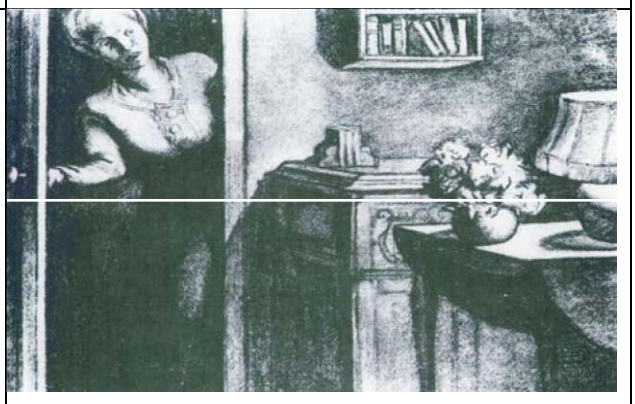 5	6 GF

8BM

7GF

10

9GF

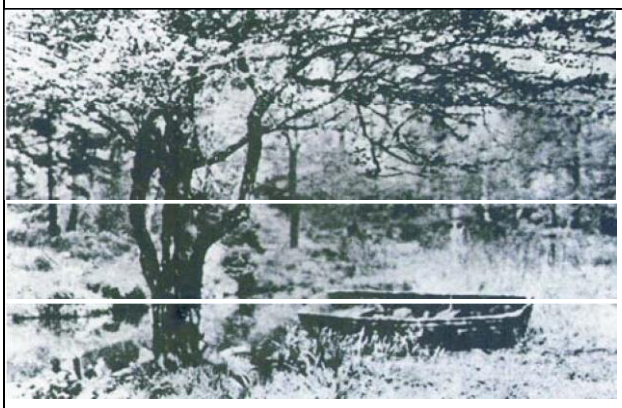

12BG

11

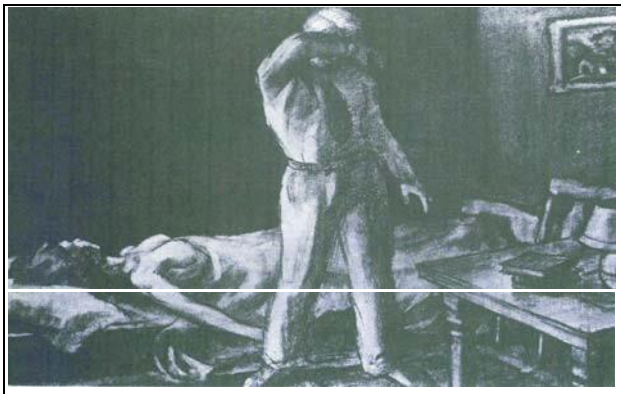	
13 MF	B13
	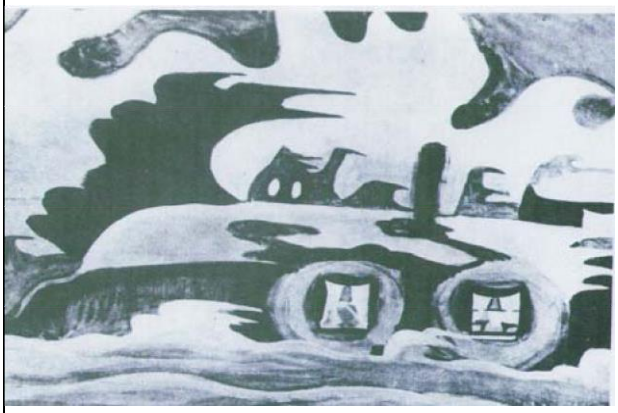
16	19